الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

طبعة لندن ـ 28 صفحة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الثلاثاء 23 جمادى الأولى 1440 - 29 يناير (كانون الثاني) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14672

London - Tuesday - 29 January 2019 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14672

البواني

AL BAWANI

توقيع عشرات الاتفاقيات... وخطة لجذب 450 مليار دولار استثمارات وخلق 1,6 مليون فرصة عمل

محمد بن سلمان يطلق برنامج تطوير الصناعة السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف وعبد الهادي حبتور

أطلق الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية، أمس، حزمة برامج لتطوير الصناعة السعودية الوطنية والخدمات اللوجيستية، التي تعد أضخم برامج «رؤية 2030»، وتشمل 4 قطاعات أساسية للاقتصاد السعودي هي التعدين والصناعة والطاقة والخدمات اللوجيستية، للارتقاء بمستوى الأداء التنافسي لجذب مئات المليارات من الاستثمارات الوطنية والأجنبية من القطاع الخاص.

وشهد ولي العهد أمس، مراسم توقيع 66 اتفاقية بنحو 204 مليارات ريال (54,4 مليار دولار)، فيما تسعى السعودية لجذب استثمارات بنحو 1,7 تريليون ريال (450 مليار دولار) لضخها في قطاعات السكك الحديدية والمطارات والصناعة بحلول عام 2030، ضمن خطة اقتصادية طموحة تستهدف تنويع مصادر الدخل من خارج القطاع النفطي.

واعتمد الأمير محمد بن سلمان، الوعود في برنامج تطوير الصناعات الوطنية، ومنها اعتماد 44 مليار ريال (11 مليار دولار)، لتحفيز صناعة السيارات وتوطينها.

وكشف نبيل العامودي، وزير النقل السعودي، في أولى جلسات إطلاق برنامج تطوير الصناعة الوطنية، أن هذه البرامج والمحفزات الاستثمارية من شأنها خلق وإيجاد 1,6 مليون وظيفة جديدة، إضافة إلى رفع حجم الصادرات السعودية إلى أكثر من تريليون ريال (266 مليار دولار).

(تفاصيل اقتصاد)

ولي العهد السعودي خلال تدشينه البرنامج في الرياض أمس (واس)

غريفيث يخرج من لقائه مع الحوثي خالي الوفاض

عدن: علي ربيع

خرج المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، من لقائه مع قائد الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي، أمس، خالي الوفاض؛ حيث ركّز الأخير على القضايا التي لم يتم التوافق عليها في مشاورات استوكهولم، على غرار «فتح مطار صنعاء» و«الملف الاقتصادي»، وفق ما أفادت مصادر الحوثيين الرسمية.

ورأت مصادر متابعة للزيارة أن الحوثي أراد التركيز على الملفات الخلافية للتهرب من تنفيذ «اتفاق استوكهولم».

وزيارة غريفيث إلى صنعاء أمس هي الثالثة خلال شهر، وكان هدفها وضع اللمسات الأخيرة لإعادة الجدول الزمني لتنفيذ الاتفاق؛ خصوصاً فيما يتعلق بالانسحاب من مدينة الحديدة وموانئها.

في غضون ذلك، عقدت اللجنة الحكومية المكلفة متابعة الأوضاع في محافظة الحديدة، اجتماعاً أمس، ناقشت فيه الخطط المتعلقة بإدارة مؤسسات الحديدة بعد الانسحاب الحوثي المرتقب. واستعرض الاجتماع الخطط التي قدمتها الوزارات المشاركة في اللجنة، والتي تمثلت في سرعة صرف المرتبات للقطاع الأمني والعسكري والمدني وتوفير متطلبات الخطط الأمنية، وإنشاء معسكر تدريب لاستقبال القوة البشرية، وإنشاء غرفة عمليات، وتسليم المديريات المحررة للجهات الأمنية. (تفاصيل ص4)

طهران تحصل من دمشق على «اتفاق تعاون استراتيجي»

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

وصل إلى دمشق، أمس، إسحاق جهانجيري النائب الأول للرئيس الإيراني، على رأس وفد رفيع المستوى لحضور اجتماعات اللجنة العليا مع الجانب السوري وتوقيع «اتفاق استراتيجي طويل الأمد».

وكان وزير الاقتصاد السوري محمد سامر الخليل، قد قال بعد اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة مساء أول من أمس، إن المحادثات ترمي إلى «تعزيز التعاون في المجالات التجارية والاقتصادية والاستثمارية لتحقيق مساهمة فاعلة للشركات الإيرانية في مرحلة إعادة الإعمار وتعزيز حجم التجارة البينية»، لافتاً إلى أن «الوثائق المزمع توقيعها، تشمل اتفاقية التعاون الاستراتيجي الطويل الأمد»، وذلك لـ«تقديم كل التسهيلات الممكنة للشركات الإيرانية في الإعمار».

من ناحية ثانية، وصل المبعوث الرئاسي الروسي ألكسندر لافرينتييف، إلى تل أبيب، أمس، لبحث التعاون بين الطرفين و«ضبط التنسيق» بعد الغارات الإسرائيلية الأسبوع الماضي على «أهداف إيرانية» قرب دمشق.

إلى ذلك، تحاصر «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية – العربية، تنظيم «داعش» في منطقة تبلغ مساحتها أربعة كيلومترات مربعة شرق سوريا قرب الحدود العراقية وتستعد للتقدم ضده، حسبما أكد قيادي كردي لوكالة الصحافة الفرنسية.

(تفاصيل ص3)

أسبوع حاسم لتفادي «الدخول في المجهول»

بري يضغط لتشكيل الحكومة اللبنانية

بيروت: كارولين عاكوم

في وقت يترقّب اللبنانيون ما ستؤول إليه المشاورات الحكومية التي وعد رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بأنها ستكون حاسمة هذا الأسبوع، دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري هيئة مكتب المجلس للاجتماع غداً.

وفيما لم يحدد بري جدول اجتماع الهيئة التي تقع عليها مهمة تقرير جدول الأعمال لجلسات البرلمان، رأى مختلف الأفرقاء في دعوة بري محاولة للضغط باتجاه الإسراع بتشكيل الحكومة أو عقد حكومة تصريف الأعمال جلسة لدراسة موازنة عام 2019 التي دخل موعدها مرحلة دقيقة.

وفضّلت مصادر «التيار الوطني الحر» و«المستقبل» و«القوات» عدم التعليق على دعوة بري قبل اتضاح ملابساتها، فيما رجّح النائب في كتلة بري ميشال موسى أن يكون هناك توجه لعقد جلسة للبحث في الموازنة.

ووصف الخبير القانوني بول مرقص خطوة بري بـ«الضغط الإيجابي» مع تأكيده على أنه لا يمكن لرئيس البرلمان أن يذهب أبعد من ذلك. وتابع: «بعد الإطالة في تشكيل الحكومة بشكل تخطى المهلة المعقولة، أصبحنا أمام واقع سياسي ودستوري يسمح ويتطلب عقد جلسة حكومية لتسيير أمور الناس وإقرار الموازنة العامة».

(تفاصيل ص6)

«التمييز» البحرينية تؤيد «المؤبد» لعلي سلمان (ص2)

تحذير أميركي لأوروبا من الالتفاف على عقوبات إيران (ص3)

مطالبات عراقية بمحاسبة طيار وشاعر امتدحا صدّام (ص9)

واشنطن ترهن الانسحاب من أفغانستان بوقف النار (ص11)

سجال بين السيسي وماكرون حول حقوق الإنسان

مصر وفرنسا توقعان 30 اتفاقاً وعقداً تجارياً

القاهرة: محمد عبده حسنين

أعلنت الرئاسة الفرنسية أن جدول زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى مصر تضمن توقيع نحو 30 اتفاقاً وعقداً تجارياً «بقيمة مئات ملايين اليوروات».

وأضافت الرئاسة الفرنسية، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، أن العقود التي وضعت تحت خانة تنويع العرض التجاري الفرنسي حيال مصر ستشمل قطاعات النقل والطاقة المتجددة والصحة والصناعات الغذائية.

وهيمنت أوضاع حقوق الإنسان في مصر على مؤتمر صحافي عقده الرئيس عبد الفتاح السيسي مع نظيره الفرنسي في ختام مباحثات جرت في القاهرة أمس، تناولت أيضاً قضايا الشرق الأوسط، وعلى رأسها الأوضاع في ليبيا وسوريا والقضية الفلسطينية.

وشهد المؤتمر سجالاً مصرياً - فرنسياً، بعدما انتقد ماكرون تراجع الحريات في مصر، مؤكداً أن «الاستقرار والأمن مرتبطان باحترام الحريات الفردية ودولة القانون».

ومن جانبه، رد السيسي قائلاً: «إننا لسنا كأوروبا وأميركا... نحن نتحدث عن منطقة مضطربة، ونحن جزء منها»، وتساءل: «فماذا كان بإمكانكم أن تقدموه لمصر عندما تتحول الدولة المصرية إلى حرب أهلية؟». وأشار السيسي إلى شعبيته، مؤكداً أنه «لا يقبل بأن يكون الرأي العام في مصر، أو الغالبية المصرية، رافضاً لوجوده، ويستمر رغم ذلك».

(تفاصيل ص2)

«حماس» ترفض بديلتها المرتقبة

حكومة الحمد الله «في تصرف» عباس

رام الله: كفاح زبون

قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية يوسف المحمود، أمس، إن رئيس الوزراء رامي الحمد الله، وضع حكومته تحت تصرف الرئيس محمود عباس.

ونقلت وكالة «وفا» الفلسطينية، عن المحمود، قوله، إن رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة يرحبون بتوصيات اللجنة المركزية لحركة فتح بشأن تشكيل حكومة جديدة. وأضاف أن «رئيس الوزراء وأعضاء حكومة الوفاق الوطني أعربوا عن ثقتهم بنجاح جهود تشكيل حكومة جديدة تحمل على عاتقها هموم أبناء شعبنا، وتكمل السير على طريق استعادة الوحدة الوطنية، وإنهاء الانقسام، والمضيّ في سبيل نيل الحرية والاستقلال».

ورفضت حركة «حماس» جميع إجراءات «فتح» بما في ذلك حل المجلس التشريعي الفلسطيني وتشكيل حكومة فلسطينية جديدة، ودعت إلى انتخابات عامة. وقالت إن أي حكومة تشكلها حركة فتح دون توافق «لن تحظى بأي شرعية». (تفاصيل ص5)

غوايدو يسعى إلى كسبه بتكثيف المظاهرات

احتدام الصراع على الجيش الفنزويلي

مدريد: شوقي الريّس
كراكاس: «الشرق الأوسط»

يحتدم الصراع في فنزويلا على الجيش بين الرئيس نيكولاس مادورو، الذي يحاول ضمان ولائه لنظامه، ورئيس البرلمان خوان غوايدو الذي أعلن نفسه «رئيسا مؤقتا» ويسعى إلى كسب الجيش «إلى جانب الشعب» كما أعلن.

وبعد العرض الذي وجّهه إلى قيادات القوات المسلحة بالعفو العام في حال إقدامها على التخلّي عن مادورو، دعا غوايدو، أمس، إلى مظاهرات جديدة غدا والسبت ضد مادورو لدفع الجيش إلى تغيير موقفه ومواكبة المهل التي حددها الأوروبيون لإجراء انتخابات جديدة.

في غضون ذلك، كان مادورو يقوم بجولة على عدد من الوحدات العسكرية في إطار الاستعدادات لسلسلة من المناورات التي من المنتظر أن تبدأ في العاشر من الشهر المقبل، والتي سيستخدم فيها الجيش الفنزويلي أسلحة جديدة حصل عليها مؤخراً ضمن صفقة ضخمة مع روسيا.

إلى ذلك، قالت مصادر دبلوماسية إسبانية إن الحكومة المكسيكية بدأت منذ أيام اتصالات مكثّفة بعيدة عن الأضواء لفتح قنوات للحوار بين زعيم المعارضة ومادورو؛ تمهيداً لمفاوضات من أجل وضع خريطة طريق للخروج من الأزمة عن طريق إجراء انتخابات تشريعية جديدة قبل نهاية السنة الحالية.

(تفاصيل ص10)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

خادم الحرمين يستقبل الأمراء والعلماء والمواطنين

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر اليمامة بالرياض أمس الأمراء ومفتي عام المملكة والعلماء وجمعاً من المواطنين الذين قدِموا للسلام عليه ... ويتسلم من الأديب حمد القاضي كتابه عن الوزير الراحل عبد العزيز الخويطر (واس)

خادم الحرمين وولي العهد يدينان الهجوم على كنيسة فلبينية

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إدانة بلاده للهجومين الإرهابيين على كنيسة بجنوب الفلبين، ووصف العمل بـ«الإرهابي والمشين».

جاء ذلك ضمن البرقية التي بعث بها الملك سلمان، إلى الرئيس الفلبيني رودريغو دوترتي، والتي أعرب له فيها عن تعازيه ومواساته في ضحايا الهجوم، وقال: «علمنا بنبأ الهجومين على كنيسة في جنوب الفلبين، وما نتج عنهما من وفيات وإصابات، وإننا إذ ندين بكل شدة هذا العمل الإجرامي المشين، لَنعرب لفخامتكم ولأسر المتوفين ولشعب جمهورية الفلبين الصديق باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمنا عن أحرّ التعازي وصادق المواساة، مع تمنياتنا للمصابين بالشفاء العاجل».

كما بعث الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ببرقية عزاء إلى الرئيس الفلبيني.

وقال: «بلغني خبر الهجومين على كنيسة في جنوب الفلبين وما نتج عنهما من وفيات وإصابات، وإنني إذ أعبِّر لفخامتكم عن تنديدي واستنكاري لهذا العمل الإرهابي، لأقدم أحر التعازي وصادق المواساة لفخامتكم ولشعبكم الصديق، متمنياً للمصابين الشفاء العاجل».

السيسي رداً على حديث ماكرون عن الحريات: نحن نتحدث عن منطقة مضطربة

اتفاقات مصرية ـ فرنسية وشراكة تنموية... وسجال حول حقوق الإنسان

القاهرة: محمد عبده حسنين

هيمنت أوضاع حقوق الإنسان في مصر على مؤتمر صحافي عقده الرئيس عبد الفتاح السيسي مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، في ختام مباحثات جرت في القاهرة أمس، تناولت أيضاً قضايا الشرق الأوسط، وعلى رأسها الأوضاع في ليبيا وسوريا والقضية الفلسطينية.

وشهد المؤتمرُ سجالاً مصرياً - فرنسياً، بعدما انتقد ماكرون تراجع الحريات في مصر، مؤكداً أن «الاستقرار والأمن مرتبطان باحترام الحريات الفردية ودولة القانون»، فيما رد السيسي قائلاً: «إننا لسنا كأوروبا وأميركا... نحن نتحدث عن منطقة مضطربة، ونحن جزء منها».

وبدأ ماكرون زيارة مصر، الأحد، في واحدة من التحركات الخارجية النادرة للرئيس الفرنسي منذ مظاهرات حركة «السترات الصفراء» الفرنسية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي كلمته خلال مؤتمر صحافي مشترك عقب مباحثاتهما بقصر الاتحادية شرق العاصمة، أكد السيسي قوة وتميز العلاقات مع فرنسا، منوهاً بما شهدته مؤخراً «من زخم متواصل على أصعدة التعاون في جميع المجالات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والثقافية، والمستوى الرفيع من التنسيق إزاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية».

وقال السيسي: «استعرضنا مختلف أوجه التعاون الثنائي، وكذلك شهدنا سوياً مراسم التوقيع على عدد متنوع من الاتفاقات ومذكرات التفاهم للتعاون في مجالات متعددة كالنقل والصحة والثقافة والتعليم والاتصالات والشباب والتجارة الداخلية والطاقة، إضافة لمذكرة تفاهم لتأسيس شراكة استراتيجية مع الوكالة الفرنسية للتنمية خلال الفترة من 2019 إلى 2023 بقيمة مليار يورو». ورحب بالشركات الفرنسية، وتعظيم مشاركتها في المشروعات القومية العملاقة.

وقال السيسي «إن مؤسسات المجتمع المصري، بجميع أشكالها التنفيذية والتشريعية والقضائية والمدنية، تتضافر جهودها لتطوير منظومة حماية حقوق الإنسان من منطلق فهم معمق لعوامل التاريخ والحضارة والتراث».

وشدد السيسي على ضرورة التعامل مع قضايا حقوق الإنسان بمفهومها الشامل، مؤكداً أن «الحق في الحياة والأمن وحرية الرأي والتعبير والتنمية، بما يشمل الحصول على غذاء ورعاية صحية وتعليم ومسكن لائق، إنما هي حقوق توليها مصر أولوية كبيرة انطلاقاً من مسؤولياتها تجاه مواطنيها».

وقال السيسي «إن الشعب المصري صاحب الحق في تقييم مدى ما يتمتع به من حقوق سياسية واقتصادية واجتماعية»، مضيفاً: «يجب ألا تثنينا التحديات التي تواجهنا، سواء بالمنطقة أو بأوروبا، من انتشار لظاهرة الإرهاب وزيادة معدلات الجرائم المرتبطة بالعنصرية وكراهية الأجانب عن التشبث بمواصلة توفير الحماية والتقدم لمواطنينا».

وأضاف: «استعرضنا أيضاً تطورات الأوضاع الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً في ليبيا وسوريا والقضية الفلسطينية ومنطقة الساحل الأفريقي، وكذا ملف الهجرة غير الشرعية، فضلاً عن العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي، وأولويات الرئاسة المصرية للاتحاد الأفريقي خلال العام الحالي، وما تتيحه من فرص لتدشين تعاون ثلاثي بين مصر وفرنسا لدفع جهود التنمية في دول القارة الأفريقية».

من جانبه، قال الرئيس الفرنسي «إن مصر تعتبر شريكاً أساسياً لفرنسا في المنطقة، كما أن هناك توافقاً في وجهات النظر بشأن الكثير من القضايا الإقليمية والدولية»، معرباً عن رغبة فرنسا في العمل مع مصر في المستقبل.

وقال ماكرون «إن فرنسا ومصر تعملان منذ عدة شهور معاً لمعالجة الوضع في ليبيا، نظراً لأن القضية الليبية تعتبر تحدياً أساسياً للاستقرار في البلدين»، مضيفاً: «لنا هدفان رئيسيان هما مكافحة الإرهاب ودعم كل الفعاليات الليبية والأطراف التي تحارب الإرهاب والمصالحة الوطنية الليبية، كونها الوحيدة الكفيلة بإعادة الاستقرار للمنطقة».

السيسي وماكرون خلال مؤتمر صحافي في ختام مباحثاتهما في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

وقال: «سوف نعمل على التقدم في تعزيز المصالحة الليبية»، مشيراً إلى أن العمل يتم بالتعاون مع غسان سلامة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة.

وحول الأزمة السورية، أكد الرئيس الفرنسي أن هناك توافقاً في وجهات النظر بين مصر وفرنسا، حيث تؤكدان على ضرورة مكافحة الإرهاب مع الوصول إلى حل سياسي يتم التوصل إليه على مجمل الأراضي السورية، وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، الذي نرغب في تنفيذه مع شركائنا.

وفيما يتعلق بعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أكد الرئيس الفرنسي أنه تم التفكير في إعادة إطلاق عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، قائلاً «إن الطريق المسدودة في الوقت الحالي تعتبر قنبلة تهدد المنطقة».

ووجه ماكرون التحية للرئيس السيسي على التزامه بمواصلة الحوار السياسي لحل الأزمة الفلسطينية، قائلاً: «إنني والرئيس السيسي نتطلع للعمل معاً لبلورة مبادرات في الشهور المقبلة لحل الأزمة الفلسطينية».

ورداً على أسئلة الصحافيين فيما يتعلق بحقوق الإنسان في مصر، قال الرئيس الفرنسي إن «الاستقرار» مرتبط باحترام الحريات الفردية ودولة القانون.

وقال ماكرون إن «الاستقرار الحقيقي يمر عبر حيوية المجتمع»، معتبراً كذلك أن «الاستقرار والسلام (المجتمعي) الدائم مرتبطان باحترام الحريات الفردية ودولة القانون».

ورداً على سؤال لصحافي مصري عن احترام باريس لحقوق الإنسان في المقابل، أعرب الرئيس الفرنسي عن أسفه لـ«11 شخصاً فقدوا أرواحهم» منذ بداية أزمة «السترات الصفراء» في فرنسا، مؤكداً أن لا أحد منهم «كان ضحية لقوات الأمن»، مشيراً إلى أن «احتجاجات (السترات الصفراء) هي مظهر من مظاهر الديمقراطية وحرية التظاهر التي يكفلها الدستور الفرنسي».

بدوره، أكد الرئيس السيسي أن التنوع والاختلاف بين دول العالم أمر طبيعي، لأنه من غير الممكن أن يسير العالم كله على نهج واحد. وأضاف: «لسنا كأوروبا وأميركا، نحن دولة ومنطقة لها خصوصيتها ولها طبيعتها الخاصة التي تتميز بها».

وشدد على أن «أمن واستقرار المائة مليون مواطن مصري أمر مهم جداً»، وأشار إلى أن الشعب المصري ينعم بحرية التعبير وحرية التقاضي، وأضاف: «إنه أمر أود التأكيد عليه فيما يخص الحريات والحقوق في مصر».

واستطرد: «نحن نتحدث عن منطقة مضطربة، ونحن جزء منها»، لافتاً إلى أن مشروع إقامة دولة دينية في مصر لم ينجح في المنطقة، بما تعني هذه الكلمة من تحديات للمنطقة ولشعب مصر الذي رفضها.

وأشار السيسي إلى أن الدولة المصرية وفرت حياة كريمة لأكثر من 250 ألف أسرة كانت تعيش حياة غير آدمية على الإطلاق.

وأضاف: «عندما نتحدث عن وجود قوائم انتظار للمرضى، كانت مصر تستطيع أن تعالج 10 آلاف مواطن في السنة وتدبر الموارد إلى 10 آلاف مريض، ولكن عندما تقوم مصر خلال الـ8 شهور الماضية بعلاج 10 آلاف مواطن شهرياً، بمعدل 120 ألف حالة انتظار لعلاجات ضخمة، فحينما توفر الدولة المصرية هذه العناية والرعاية إلى 120 ألف مواطن وتسعد أسرهم، فإنها بذلك تراعي حقوق الإنسان من منظور آخر شامل، غير المنظور الذي يتحدث عنه البعض، ومع كل تقديري لمنظور المدونين، وأؤكد على أن مصر ستواصل العمل والجهد والمثابرة بجانب أبنائها من أجل رعاية مواطنيها والنهوض بهم وبالوطن».

وأضاف: «لا أريد اختزال مسألة حقوق الإنسان في مصر، ومع كل التقدير لآراء الناس، لكن آراءهم أمرٌ، وهدم الدولة أمر آخر، وأرجو ألا نكون بمنأى عما حدث في المنطقة من قبل، حيث كادت مصر أن تسقط مع الدول التي سقطت آنذاك».

وتساءل السيسي: «في تصوري ماذا كان بإمكانكم أن تقدموه لمصر عندما تتحول الدولة المصرية إلى حرب أهلية؟»، وأضاف: «أحدثكم بمنتهى الصراحة والشفافية والمباشرة، لقد قلت هذا الكلام في أول لقاء منذ 3 سنوات في البرلمان».

وأشار السيسي إلى شعبيته، مؤكداً أنه «لا يقبل بأن يكون الرأي العام في مصر، أو الغالبية المصرية، رافضاً لوجوده، ويستمر رغم ذلك»، وأضاف: «وأنا أقولها لكل المصريين للمرة العاشرة، أنا أقف هنا بإرادة مصرية، ولو اختفت تلك الإرادة سأتخلى عن موقعي فوراً، والعالم كله يسمع هذا الكلام الآن».

تجاهل الاحتجاجات المناوئة لحكمه

البشير يعلن من جنوب كردفان وقفاً للنار «يستمر حتى تحقيق السلام»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استخدم الرئيس عمر البشير لهجة «تصالحية» لافتة في خطاب جماهيري بولاية جنوب كردفان أمس، معلناً وقفاً لإطلاق النار بين القوات الحكومية والقوات المتمردة يستمر حتى «التوصل إلى اتفاق سلام»، بعد أن كان وقف النار يجدد دورياً، ولفترات محددة.

ولم يشر البشير، الذي كان يرتدي بزته العسكرية الكاملة، إلى الحراك المتواصل في الشارع السوداني الذي يطالب بتنحيه وحكومته، وينظمه «تجمع المهنيين السودانيين».

وتسيطر «الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال» على منطقة «كاودا»، جنوب ولاية جنوب كردفان، وبعض المناطق بولاية النيل الأزرق، وذلك منذ اندلاع النزاع المسلح بينها وبين القوات الحكومية عام 2011. وقام الجيش السوداني بعدد من العمليات العسكرية لاسترداد المنطقة «الحصينة» من قوات التمرد، ولكن دون جدوى.

كان البشير قد تحدى قوات «الحركة الشعبية» المتمردة أكثر من مرة بهزيمتها عسكرياً، واسترداد مدينة «كاودا» عنوة، وإقامة الصلاة فيها بعد تحريرها، لكنه هذه المرة أبدى أمله في أن يكون اللقاء المقبل له مع مواطني جنوب كردفان في «كاودا» بعد تحقيق السلام.

وأكد البشير، في خطاب جماهيري لدى زيارته كادوقلي، حاضرة ولاية جنوب كردفان، استعداد حكومته لدفع ثمن السلام، قائلاً: «أي ثمن للسلام مستعدون أن ندفعه لتعود جبال النوبة (إلى) سيرتها الأولى»، وتابع: «هؤلاء إخواننا وأهلنا، ونريدهم أن يرجعوا ليعيشوا معنا لنبني البلد».

ولم تفلح مفاوضات ماراثونية استمرت سنوات في أديس أبابا بإثيوبيا، وعواصم إقليمية ودولية أخرى، في التوصل لاتفاق سلام نهائي مع متمردي «الحركة الشعبية - شمال» الذين يسيطرون على «كاودا» بجنوب كردفان، ومناطق أخرى في ولاية النيل الأزرق.

وتجاهل البشير في خطابه الإشارة إلى الاحتجاجات والمظاهرات التي تشهدها البلاد، المستمرة منذ 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، والتي تطالب بتنحيه وحكومته.

ومنذ بدء الاحتجاجات في السودان، نُظِّمت للبشير كثير من اللقاءات الجماهيرية في عدد من ولايات البلاد ومدنها، زار خلالها مدينة «كسلا» في الشرق، وعطبرة «شمال»، وود مدني «وسط»، ونيالا «غرب». وتهدف زياراته لهذه المدن لحشد التأييد الشعبي له، بمواجهة المظاهرات شبه اليومية المنادية بتنحيه.

وفي غضون ذلك، تتواصل الاحتجاجات الشعبية ضد الحكومة للشهر الثاني. وقد أعلن «تجمع المهنيين السودانيين»، في بيان، أن المواطنين استجابوا لدعوته إلى اعتصامات في عدد من الميادين في العاصمة الخرطوم أول من أمس، معتبراً أن «الجماهير انتصرت، رغم حصار السلطة وبنادقها».

وأشار البيان إلى اعتصامات جرت في كل من ميدان حبره، وميدان الصحافة، وميدان شيخ أحمد زين العابدين ببحري، وميدان الشجرة، وميدان محجوب شريف الثورة، وميدان الأنصار، وميدان المولد بأبي روف، وشارع الفيل بالموردة، وميدان دلوق بأبي روف، وميدان بري، وميدان الجريف شرق. وتحدث عن «تكتيكات جديدة» للمحتجين فاجأوا بها قوات الأمن.

ولم يحدد التجمع جدولاً للاحتجاج أو التظاهر من جديد في الخرطوم، تاركاً الأمر مفتوحاً للمواطنين، لينظموا احتجاجاتهم بمبادرة خاصة منهم.

البرلمان العربي يدعم «إجراءات المنامة للحفاظ على أمنها واستقرارها»

«التمييز» البحرينية تؤيد المؤبد ضد علي سلمان لـ«تخابره مع قطر»

المنامة: عبيد السهيمي

قضت محكمة التمييز البحرينية، أمس، بالسجن المؤبد بحق علي سلمان الأمين العام السابق لجمعية الوفاق (تم حلها بحكم قضائي)، وذلك بعد إدانته في ما عُرف بحرينياً بـ«خلية التخابر مع قطر».

وصرح المستشار أسامة العوفي المحامي العام، بأن محكمة التمييز رفضت الطعن المقدم من المحكوم علي سلمان ضد الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف العليا بمعاقبته وآخرين هاربين بالسجن المؤبد، وذلك عما أُسند إليهم من التخابر مع دولة أجنبية لارتكاب أعمال عدائية ضد مملكة البحرين وبقصد الإضرار بمركزها السياسي والاقتصادي وبمصالحها القومية بغية إسقاط نظام الحكم في البلاد، وتسليم وإفشاء أسرار دفاع إلى دولة أجنبية، وقبول مبالغ مالية من الدولة الأجنبية مقابل ذلك، فضلاً عن إذاعة أخبار وشائعات كاذبة ومغرضة في الخارج من شأنها النيل من هيبة البحرين واعتبارها.

وأوضح المستشار العوفي أن جلسة محكمة التمييز التي جرى فيها النطق بالحكم كانت علنية، ومثل فيها المحكوم عليه الطاعن ومحاموه، فيما طلبت النيابة العامة الحكم برفض الطعن.

وكانت محكمة الاستئناف قد أصدرت في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حكماً بالسجن المؤبد بحق ثلاثة مدانين هم: علي سلمان، وحسن جمعة السلطان، وعلي الأسود، في قضية التخابر مع دولة قطر.

وبدأت محاكمة خلية التخابر مع دولة قطر والمتهم فيها ثلاثة مواطنين بحرينيين، في نوفمبر من عام 2017، حيث كشفت الأجهزة الأمنية البحرينية في 16 أغسطس (آب) 2017، مكالمة جرت بين الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني رئيس وزراء ووزير خارجية قطر السابق، وعلي سلمان، إبان الأحداث التي شهدتها البحرين في الفترة من 14 فبراير (شباط) حتى 16 مارس (آذار) 2011.

من جهة أخرى، جدد البرلمان العربي أمس، دعمه لمملكة البحرين ومساندتها في ما تتخذه من إجراءات تستهدف «الوقوف ضد كل ما من شأنه المساس بأمنها واستقرارها أو التدخل في شؤونها الداخلية أو التعليق على الأحكام القضائية الصادرة من محاكمها الوطنية».

جاء ذلك في كلمة الدكتور مشعل بن فهم السلمي رئيس البرلمان العربي، التي وجهها إلى لجنة حقوق الإنسان العربية «لجنة الميثاق»، أمس، خلال مناقشتها تقرير البحرين بشأن حقوق الإنسان، وألقاها نيابة عنه الدكتور نبيل الأندلوسي، رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية وحقوق الإنسان.

وأوضح السلمي أن البرلمان العربي كان سبّاقاً بإصدار قرار أعرب من خلاله عن استنكاره ورفضه للقرارات المغلوطة والممنهجة الصادرة عن البرلمان الأوروبي بشأن حالة حقوق الإنسان في مملكة البحرين، والتدخل في الشأن القضائي للمملكة، حيث إن تلك القرارات تتناقض مع مبادئ ومقاصد سياسة الجوار الأوروبية، وتهدر مبدأ احترام سيادة الدول وعدم جواز التدخل في شؤونها الداخلية.

وأشاد البرلمان العربي بجهود مملكة البحرين بقيادة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، في مجال دعم وتعزيز حقوق الإنسان على جميع المستويات، محلياً وعربياً ودولياً، وجهوده المقدرة لتقديم المملكة كنموذج عالمي للتسامح بين الأديان والطوائف، وهو ما كان له أكبر الأثر في ثقة المجتمع الدولي ودعم انتخاب مملكة البحرين عضواً بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

وأكد السلمي، في كلمته، أن البرلمان العربي يتابع بقلق كبير التقارير المسيّسة التي يصدرها بعض المنظمات الدولية والإقليمية حول حقوق الإنسان في مملكة البحرين، والتي تهدف إلى النيل من سيادتها، وتتعارض مع الأحكام الصادرة من القضاء البحريني، معتبراً أنها تعد تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للمملكة، واستخداماً وتوظيفاً لتقارير حقوق الإنسان لأهداف سياسية.

«الاستئناف» الكويتية تقضي بسجن نائب 7 سنوات لـ«خداعه» طليقته

الكويت: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة الاستئناف الكويتية، غيابياً، أمس، بسجن النائب وليد الطبطبائي 7 سنوات مع الشغل والنفاذ، بعدما أدانته بـ«خداع» طليقته و«مواقعتها» لمدة عام كامل من دون إعلامها بوقوع الطلاق.

وقال محمد ناصر العتيبي، محامي طليقة الطبطبائي، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «محكمة الاستئناف أيّدت الحكم الذي أصدرته المحكمة الابتدائية في عام 2018». وأضاف: «الحكم ليس سياسياً، وإنما حصلت موكلتي بموجبه على حقوقها، بعد استغلال ومواقعة بالحيلة، يجرّمها القانون والشريعة».

كان الطبطبائي قد تزوّج منها في 2009، وفق المحامي، ورزقا معاً بطفلة. وبحسب العتيبي، فإن السيدة الكويتية «اكتشفت أنها مطلّقة بعد عام، حين رفعت في 2017 دعوى قضائية تتّهمه (الطبطبائي) فيها بالامتناع عن الإنفاق عليها وعلى ابنتهما». وتابع المحامي أن الحكم قد صدر بعدما أكّدت مجموعة خبراء «انتدبتها المحكمة صحة الأدلة التي تؤكد استمرار العلاقة بين الزوجين في أثناء فترة وقوع الطلاق، ومن بينها صور ورسائل حميمة تبادلها النائب مع طليقته عبر تطبيق (واتساب)».

يشار إلى أن الطبطبائي يوجد حالياً خارج الكويت، ومحكوم عليه بالسجن لثلاث سنوات ونصف السنة في قضية اقتحام مجلس الأمة التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2011. وقد صدر حكم نهائي بحقه في هذه القضية في 8 يوليو (تموز) العام الماضي.

قاسمي يرد على لودريان للمرة الثانية

طهران تنفي محادثات سرية مع فرنسا بشأن البرنامج الباليستي

لندن: «الشرق الأوسط»

للمرة الثانية في غضون ثلاثة أيام قالت إيران أمس إنها لا تجري محادثات مع فرنسا بشأن برنامجها للصواريخ الباليستية بعدما قالت باريس إنها مستعدة لفرض مزيد من العقوبات على طهران إذا لم يتم إحراز تقدم في المحادثات الأوروبية بشأن البرنامج.

وقال بهرام قاسمي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية في مؤتمره الأسبوعي أمس: «ليس هناك محادثات سواء سرية أو غير سرية بشأن برنامجنا الصاروخي مع فرنسا أو أي دولة أخرى»، وفقاً لوكالة «رويترز».

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان صرح يوم الجمعة بأن باريس مستعدة لفرض مزيد من العقوبات إذا لم يتحقق تقدم في المحادثات بشأن البرنامج الصاروخي الذي تقول طهران إنه دفاعي محض لكن يعتبره الغرب عاملاً يزعزع الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط المضطربة.

وقال دبلوماسيون إن فرنسا وبريطانيا وألمانيا تبحث الآن فرض المزيد من العقوبات وتجميد أصول وفرض حظر سفر على «الحرس الثوري» الإيراني وإيرانيين يعملون في تطوير برنامج الصواريخ الباليستية.

ونفي الحكومة الإيرانية يأتي ضمن سلسلة مواقف مماثلة حول البرنامج الصاروخي منذ دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني وجه تهما لـ«الحرس الثوري» خلال حملته الانتخابات الرئاسية 2017 بالسعي وراء التأثير على الاتفاق النووي بعدما أطلق «الحرس الثوري» صواريخ باليستية يبلغ مداها ألفي كيلومتر.

وأعلن المرشد الإيراني علي خامنئي أكثر من مرة أنه لن يوافق على إجراء مباحثات مماثلة للاتفاق النووي حول البرنامج الصاروخي. ورفعت وسائل إعلام منتقدة للحكومة شعار «لا للاتفاق الصاروخي أو الإقليمي».

نهاية مايو (أيار) الماضي، أعلن خامنئي خمسة شروط أساسية لبقاء إيران في الاتفاق النووي. وجاءت شروط خامنئي رداً على 12 شرطاً أعلنها وزير الخارجية الأميركي وشملت دور إيران الإقليمي وبرنامج الصواريخ، إضافة إلى الاتفاق النووي.

وضمن الشرط طالب خامنئي الأوروبيين بـ«إصدار قرار ضد الولايات المتحدة لخرقها القرار 2231» بالانسحاب من الاتفاق النووي، ولكن الشرط الثاني تمحور حول الصواريخ وقال: «يجب أن تتعهد أوروبا بألا تطرح قضية الصواريخ الباليستية ودور إيران الإقليمي للنقاش».

وكان تصريحات لودريان بمثابة ضربة للحكومة التي تحاول التهدئة مع الأطراف المنتقدة للاتفاق النووي في وقت تترقب خطوة أوروبية للحفاظ على ما تعتبره حكومة روحاني «أكبر إنجاز دبلوماسي لإيران».

وقال قاسمي، رداً على تصريحات لودريان: «برنامجنا الصاروخي برنامج دفاعي نناقشه فقط داخل البلاد. لا يمكنني تأكيد إجراء أي محادثات سرية مع فرنسا بشأن برنامجنا الصاروخي. «نتحدث عن قضايا إقليمية وسياسية مع فرنسا... لكن قدراتنا الصاروخية ليست قابلة للتفاوض... قلنا ذلك مراراً خلال محادثاتنا السياسية مع فرنسا».

ودعا قرار مجلس الأمن الدولي، الذي كرس الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع القوى الكبرى في عام 2015. طهران إلى الامتناع لمدة تصل إلى ثماني سنوات عن تطوير الصواريخ الباليستية المصممة لحمل أسلحة نووية.

وتقول إيران إن اختباراتها الصاروخية لا تنتهك القرار وتنفي أن صواريخها قادرة على حمل رؤوس حربية نووية لكنها أجرت بعد الاتفاق النووي على الأقل مرتين تجارب على صواريخ تحمل أقماراً صناعية، فضلاً عن تجربة صواريخ باليستية، وهو ما يثير مخاوف دولية.

وانسحب الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الاتفاق في مايو وأعاد فرض العقوبات على إيران التي كانت رُفعت بموجب الاتفاق في مقابل كبح طهران لبرنامجها النووي.

وبينما اتهمت إدارة ترمب طهران العام الماضي بمواصلة طموحاتها النووية وزعزعة استقرار الشرق الأوسط سعى الاتحاد الأوروبي إلى الحوار مع طهران.

وخلال اجتماعات بين دبلوماسيين أوروبيين وإيرانيين العام الماضي، سعت بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا من أجل لفتات إيجابية بشأن الدور الإيراني في الحرب السورية والمساعدة في إنهاء الصراع في اليمن. لكن عدة محادثات ثنائية بشأن برنامج الصواريخ الباليستية لم تسفر عن نتائج.

أحدث صواريخ إيران الباليستية باسم «خرمشهر» البالغ مداه ألفي كيلومتر أثناء عرضه في سبتمبر 2017 (مهر)

وسط ترقب بشأن تدشين الآلية الخاصة

ترمب حذر الأوروبيين من الالتفاف على العقوبات

لندن: «الشرق الأوسط»

تراقب إدارة ترمب عن كثب الجهود الأوروبية الرامية إلى إيجاد قنوات بديلة للتحويلات النقدية لتسهيل القيام بأعمال تجارية مع إيران، وتجنب الحظر الذي فرضته واشنطن على طهران.

وقالت مصادر أوروبية أمس إن الآلية المالية تم إرجاء تدشينها أمس بسبب خلافات بين إيطاليا وإسبانيا في التعامل مع إيران، ولكن وزير الخارجية الألماني هايكو ماس قال أمس إن ألمانيا وفرنسا وبريطانيا اقتربت من إطلاق ما يسمى بـ«الآلية ذات الغرض الخاص» لمساعدة الشركات الأوروبية التي لديها مصالح تجارية قانونية في إيران في تجنب العقوبات الأميركية، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية.

وأفادت وكالة «اسوشيتدبرس» بأن البيت الأبيض حذر الأوروبيين من التعرض لغرامات وعقوبات قاسية في حال الالتفاف على العقوبات الأميركية.

وفي تصريح رسمي، ذكر مسؤول رفيع أن الولايات المتحدة ستفرض عقوبات كاملة، وأنها ستعاقب الأفراد والهيئات حال أقدموا على مخالفتها. وفي السياق ذاته، قال سيناتور الحزب الجمهوري عن ولاية أركنساس توم كوتون، إن الخيار سيكون إما التعامل التجاري مع إيران أو التعامل مع الولايات المتحدة، مضيفاً: «أتمنى أن يختار حلفاؤنا الأوروبيون بحكمة». وقد وقعت الولايات المتحدة والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا وبريطانيا على اتفاق مع إيران عام 2015 عرضوا فيه رفع العقوبات مقابل تعهد طهران بكبح جماح برنامج التسليح النووي.

لكن الاتحاد الأوروبي أبدى عزمه في المضي قدما بخطة قد تؤدي إلى تدهور علاقات الولايات المتحدة مع دول الحلف الأطلسي حال جرى تنفيذها. وفي هذا السياق، صرح رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالاتحاد الأوروبي، فريدريك موغريني، خلال لقائه بالصحافيين في بروكسل قبل أيام، بأن الإعداد لنظام بديل قد «وصل إلى مرحلة متقدمة»، مضيفاً: «أتمنى أن نتمكن من الإعلان عن ذلك قريباً».

وقال وزير الخارجية الألماني عقب اجتماع في بروكسل مع الدول الأوروبية الخمس الأعضاء حاليا في مجلس الأمن الدولي إن «الآلية ذات الغرض الخاص» «لم يتم تسجيلها بعد، ولكن يمكنني القول إننا على وشك تنفيذ خطتنا»، مضيفاً أنه بمجرد إطلاق الآلية فإنها ستوفر أداة لتمكين التدفق المالي في مجالات لا تستهدفها العقوبات الأميركية.

وكان من المقرر في البداية أن يتم إطلاق الآلية في نوفمبر (تشرين الثاني)، إلا أن الدول الداعمة للمبادرة واجهت تحديات لتقليل خطر العقوبات على الأطراف المعنية.

ويعمل الاتحاد الأوروبي - الذي يؤيد المشروع لكنه ليس متداخلاً فيه - جاهداً على الإبقاء على الاتفاق النووي الإيراني بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق وإعادة فرض العقوبات على إيران.

وكانت مصادر توقعت وصول وزير الخارجية محمد جواد ظريف مساء الاثنين لإعلان تدشين الآلية المالية، لكن وسائل الإعلام تناقلت تقارير أمس عن وصول مساعد وزير الخارجية عباس عراقجي إلى فيينا.

ويأتي تجديد العقوبات المفروضة على إيران في إطار حملة الضغط التي تمارسها إدارة الرئيس ترمب لإجبار طهران على التراجع عن تطوير الصواريخ الباليستية والتوقف عن مساندة الجماعات المتطرفة في المنطقة ووضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان.

وبحسب أحد مستشاري ترمب، الذي طلب عدم ذكر اسمه، فإن الولايات المتحدة تشعر بالقلق لثلاثة أسباب:

أولا: استحداث نظام دفع بديل، بمعنى أن ينجح ذلك النظام في أن ينافس الشبكات المصرفية العالمية المعروفة اختصاراً باسم «سويفت» ويحل محلها لاحقا ويصبح الجهة الرئيسية عالميا المعنية بإرسال واستقبال الأموال بين مختلف مصارف العالم.

ثانياً: تشعر الولايات المتحدة بالقلق أيضا من أن تحاول دول أخرى أن تسلك الطريق ذاته من خلال النظام الأوروبي لتفادي العقوبات الأميركية، بحسب مستشار إدارة ترمب.

ثالثا: رغم أن الاتحاد الأوروبي قد أشار إلى أن نظام التحويلات المالية البديل لن يجرى استخدامه إلا في حالات التحويل لأغراض إنسانية، فإن القلق يعتري الولايات المتحدة من أن يجري استخدام المال لأغراض غير إنسانية بغرض التحايل على العقوبات، بحسب المستشار.

من جانب آخر، نقلت وكالة «ايسنا» الحكومية عن المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي، أن طهران تنقل الأربعاء 30 طناً من اليورانيوم الطبيعي إلى منشأة نطنز لتخصيب اليورانيوم في أصفهان.

وأشار كمالوندي إلى أن رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحي سيكون حاضراً في مراسم تقام بمناسبة وصول الكمية الكبيرة من اليورانيوم، وذلك وسط تقارير عن احتمال عودة إيران إلى تخصيب اليورانيوم بنسب 20 في المائة وهو ما يعارض نص الاتفاق النووي.

إيران تنتقد ضبط الإمارات نشاط شركاتها

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إن الإمارات العربية المتحدة «دخلت في مواجهة غير مقبولة مع إيران»، منتقداً الخيارات السياسية والاستراتيجية الإماراتية، ومشيراً إلى أن المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني أقر اتخاذ «حلول بديلة» للعلاقات التجارية التي تربط إيران والإمارات.

وأفادت وكالة «تسنيم»، الناطقة باسم جهاز استخبارات «الحرس الثوري»، أمس، بأن تصريحات ظريف جاءت أثناء حضوره في البرلمان، ورداً على سؤال حول أوضاع التجار والصرافين الإيرانيين في الإمارات بعد إعادة فرض العقوبات الأميركية على طهران.

وقال ظريف إن «المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني أقر إيجاد حلول بديلة رداً على الإمارات، بسبب تعاملها مع الصرافين والتجار»، لافتاً إلى أن إيران «بالإضافة إلى الإجراءات الدبلوماسية المتعارف عليها، تبحث عن منافذ ضرورية للعلاقات الاقتصادية».

لكن وزير الخارجية الإيراني أشار إلى سبب آخر في شرح الموقف الإيراني من الإمارات، معرباً عن تحفظ بلاده على «خيارات الإمارات الاستراتيجية والسياسية في المنطقة، خصوصاً في اليمن»، إشارة إلى دعم الإمارات للحكومة الشرعية في اليمن، فيما تقف طهران إلى جانب الانقلاب الحوثي.

وأفادت وكالة «أسوشييتد برس»، بأن الكثير من الشركات الإيرانية التي تتخذ من الإمارات مقراً لها، انتقلت إلى قطر وعمان في السنوات الأخيرة.

وكانت الإمارات أكبر مُصدر لإيران لعقود من الزمن، لكنها في عام 2018 أصبحت ثاني أكبر مصدر لإيران، بعد الصين، كما أنها تعد ثالث مستورد للسلع الإيرانية بعد العراق والصين.

وكانت الخزانة الأميركية فرضت في مايو (أيار) الماضي عقوبات على شبكة مالية إيرانية حاولت اختراق الإمارات، للحصول على الدولار الأميركي، وتمكين «الحرس الثوري» من الوصول إلى أصول مالية تحتفظ بها في حساباتها المصرفية الأجنبية.

قادة «الحرس الثوري» يواصلون تهديد إسرائيل

لندن: «الشرق الأوسط»

غداة إعلان رئيس الأركان الإيراني محمد باقري توجه إيران لاستراتيجية عسكرية هجومية، واصل قادة الحرس الثوري تحذير إسرائيل من مهاجمة القوات الإيرانية في سوريا. وتوعد نائب قائد الحرس، حسين سلامي، أمس، بـ«محو إسرائيل من الجغرافيا السياسية للعالم»، فيما قال مستشار المرشد الإيراني للشؤون العسكرية رحيم صفوي إن إيران «ستدرس استراتيجية الهجوم إذا ما تعرضت لمضايقات من الأعداء».

ونقلت وكالتا «الحرس الثوري» الإيراني عن سلامي تعليقه على تهديدات إسرائيلية باستهداف مواقع إيران في سوريا، أن «استراتيجيتنا هي إزالة الكيان الصهيوني عن الخارطة السياسية للعالم»، وأضاف: «يبدو أن هذا الأمر أصبح قريباً بسبب إجراءات هذا الكيان الأرعن التي ستكون نهاية لوجوده».

وقبل سلامي بيوم، قال رئيس الأركان محمد باقري إن بلاده «ستنتقل من الاستراتيجية الدفاعية إلى الهجومية للدفاع عن مصالحها القومية وسيادة أراضيها»، نافياً أن يكون التغيير في «طبيعة» مهام القوات العسكرية الإيرانية نتيجة «انفعالات» أو محاولة للتوسع في أراضي الدول الأخرى.

من جانب آخر، فإن تصريحات سلامي تأتي في سياق مواقف للقادة العسكريين الإيرانيين بعدما نفى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وجود مواقف من المسؤولين الإيرانيين تدعو إلى محو أو تدمير إسرائيل.

وكان حوار ظريف مع مجلة «لوبان» الفرنسية أثار جدلاً في إيران بعدما نفى وجود أي مواقف على لسان كبار المسؤولين الإيرانيين تدعو إلى إزالة إسرائيل، وذلك على خلاف مواقف وردت على لسان المسؤول الأول في البلاد المرشد الإيراني علي خامنئي.

وقال سلامي إنه «إذا قامت إسرائيل بعمل يؤدي إلى البدء بحرب جديدة فإن هذه الحرب ستؤدي إلى زوالها». وتابع أن «نطاق دفاعنا وقتالنا هو إزالة الفتنة من العالم. وفلسفتنا الدفاعية تحدد أرض دفاعنا وقتالنا».

وعن طبيعة المواجهة الإيرانية - الأميركية قال سلامي إن «أميركا فقدت العمق الاستراتيجي، ونحن اليوم وصلنا إلى العمق الاستراتيجي، ونقلنا ساحة المعركة من الكرخة وكارون إلى المتوسط».

وزعم سلامي أن إيران «سلبت العدو الخيار العسكري... وبالنسبة القدرة الاقتصادية للعدو فتتجه نحو الزوال. كما تتجه قدرته السياسية أيضاً نحو الزوال تدريجياً»، مضيفاً أنها «فقدت آلية تحويل النجاحات العسكرية إلى منجزات سياسية». وفي إشارة إلى الانسحاب الأميركي قال: «حددنا خطوط خشية العدو، وندرك أين وكيف نطبق ردود الفعل المؤثرة».

وإشارة القيادي في «الحرس الثوري» إلى نهري الكرخة وكارون في الأحواز تعود إلى الحرب التي جرت بين إيران والعراق في الثمانينات من القرن الماضي.

من جانبه، قال مستشار المرشد الإيراني في الشؤون العسكرية، رحيم صفوي: «من الآن فصاعداً سندرس استراتيجية الهجوم إذا ما تعرضنا لمشكلات من الأعداء».

مسؤولون أميركيون وبولنديون يؤكدون أن لقاء «مستقبل السلام والأمن في الشرق الأوسط» لن يكون محصوراً في الملف الإيراني

سياسات طهران «المزعزعة للاستقرار» على أجندة «مؤتمر وارسو» ضمن قضايا المنطقة

لندن: كميل الطويل

أكد مسؤولون أميركيون وبولنديون، أمس (الاثنين)، أن المؤتمر الوزاري الذي ستستضيفه وارسو في 13 و14 فبراير (شباط) المقبل لن يكون مخصصاً لإيران فقط، بل سيناقش قضايا مختلفة تتعلق بالسلام والأمن في الشرق الأوسط. لكن مسؤولاً أميركياً قال إن «هذه القضايا لا يمكن في الواقع أن تتم مناقشتها إلا إذا كانت إيران محوراً فيها، نتيجة سياساتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة». وتحدث المسؤولون الأميركيون والبولنديون في مؤتمر صحافي عبر الهاتف، أمس، لشرح الاستعدادات لمؤتمر وارسو الذي سيُعقد على مستوى وزراء الخارجية. وشددوا مراراً على أن إيران ليست في حد ذاتها محور المؤتمر، وهو موقف فُسّر بأنه نزول عند رغبة الأوروبيين الذين ربطوا مشاركتهم فيه بعدم حصره في إيران. لكن مسؤولاً أميركياً رفيعاً رفض هذا التفسير ضمناً، مؤكداً أن إيران منذ البداية لم تكن هي محور المؤتمر.

ومن المقرر أن يستضيف وزيرا خارجية الولايات المتحدة وبولندا مايك بومبيو وياتسيك تشابوتوفيتش، المؤتمر الوزاري الذي ينطلق تحت عنوان «من أجل التشجيع على مستقبل سلام وأمن في الشرق الأوسط» في 13 و14 فبراير. وسيبدأ المؤتمر بعشاء ترحيبي بالمشاركين في القصر الملكي في وارسو، مساء الأربعاء، على أن يتواصل الخميس في جلسات عمل في الاستاد الوطني.

وشدد مسؤول بولندي على متانة علاقات بلاده بالولايات المتحدة في ذكرى 100 عام على إقامة هذه العلاقات، موضحاً أن هدف المؤتمر جمع «الدول المهتمة بالاستقرار في الشرق الأوسط من أجل التشارك في التقييم وتقديم أفكار من أجل تحقيق تقدم في هذا المجال. الأجندة واضحة لجهة الهدف. وهذا يتضمن عقد جلسات تتناول الأزمات الإقليمية والتعامل الدولي معها؛ تطوير الصواريخ، الأمن والتهديدات السيبرانية، الإرهاب والتمويل غير المشروع له. ستحصل هناك أيضاً نقاشات محددة في خصوص سوريا واليمن». وأشار إلى أن الدعوات وجّهت إلى دول من أنحاء العالم للمشاركة و«الردود التي تلقيناها حتى الآن إيجابية جداً». وتابع: «نشعر بأن الدول تواقة للدخول في حوار بنّاء للتصدي لقضايا أساسية في الشرق الأوسط. بولندا والولايات المتحدة تعرفان أن كل دولة ستحضر لديها وجهة نظر مختلفة. في بعض الأحيان هذه الرؤى قد تتعارض مع بعضها بعضاً»، لافتاً إلى أن الهدف هو جمع دول لديها اهتمام بتحقيق السلام لمناقشة وجهات نظرها المختلفة.

وأكد المسؤول البولندي على أن «أجندة المؤتمر تمت صياغتها بشكل يتيح إجراء نقاش حر وديناميكي. ليست هناك دولة واحدة أو موضوع واحد سيكون مهيمناً على النقاشات»، في إشارة إلى أن المؤتمر لن يكون محصوراً بإيران.

وقدّم مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية موقفاً مماثلاً، مؤكداً أن قضايا الشرق الأوسط أوسع من أن تكون محصورة بدولة واحدة فقط. وتابع: «من الجيد أن تكون هناك مناسبة لمناقشة كيف يمكن تشجيع السلام والاستقرار في المنطقة. ولهذا السبب تركز الأجندة على قضايا كثيرة مختلفة: سنتحدث عن تطوير الصواريخ، التهديد من الإرهاب والتطرف، قضايا إنسانية، الأمن السيبراني، من بين قضايا أخرى. كل هذه القضايا هي قضايا معقدة». وتابع: «من خلال جمع وزراء من مناطق مختلفة تحت سقف واحد لمناقشة هذه القضايا فإننا نأمل بإرساء الأساس لقيام تعاون مستقبلي. إحدى نتائج المؤتمر هي تأسيس مجموعات عمل للمتابعة. هذه المجموعات ستتم استضافتها من قبل بلدان حول العالم وستلتقي على مستوى عملاني في الشهور التي ستتلو الاجتماع الوزاري. هدف مجموعات العمل هو الدفع إلى الأمام بمبادرات صلبة يوجد حولها اتفاق قوي». وأضاف: «هذا المؤتمر ليس مؤتمراً ضد إيران وليس لبناء تحالف (ضدها). قلنا منذ البداية إن هذا المؤتمر مخصص لمناقشة قضايا مختلفة مهمة لأمن المنطقة وازدهارها. الوزير بومبيو سيناقش بالتأكيد قلقنا من السياسات المدمرة لإيران في المنطقة. من الصعب التحدث عن التحديات التي تواجهها المنطقة من دون التحدث عن تصرفات إيران. لكننا قلنا إن إيران ليست هدفاً محدداً للمؤتمر».

وقال مسؤول أميركي آخر تحدث في المؤتمر الصحافي: «منذ إعلان الوزير بومبيو عن هذا المؤتمر قلنا إنه عن الشرق الأوسط. الأجندة منذ البداية كانت واسعة لتشمل القضايا الأكثر ضغطاً في المنطقة... لكن الوزير بومبيو قال إن المؤتمر الوزاري سنناقش فيه إيران لأنه لا يمكن أن نناقش أي موضوع في الشرق الأوسط من دون الإشارة إلى إيران بطريقة ما. لكن هذا لا يعني أن المؤتمر هو مؤتمر عن إيران (فقط). لم يكن كذلك قط. هناك أجندة واسعة منذ البداية. ونحن سعداء بالردود التي تلقيناها من حول العالم». وانضم مسؤول بولندي للتأكيد أن «ليس هناك أي شيء في عنوان المؤتمر أو أجندته يشير إلى أن المؤتمر هو عن إيران»، في تكرار لموقف نقله مسؤول بولندي إلى طهران قبل أيام. وتابع المسؤول البولندي إن بلاده بوصفها عضواً في الاتحاد الأوروبي ما زالت داعمة للاتفاق النووي الموقع مع إيران عام 2015، على رغم انسحاب إدارة الرئيس دونالد ترمب منه.

وفي هذا الشأن، قال مسؤول رفيع في إدارة ترمب: «من وجهة نظر الولايات المتحدة، نحن نتحدث عن نشاطات إيران المزعزعة للاستقرار في المنطقة، وهذا مصدر قلق كبير للولايات المتحدة وللكثير من الدول الأوروبية. العراق هو واحدة من الساحات التي نرى فيها أن الإيرانيين يلعبون دوراً مزعزعاً للاستقرار - لكن يمكن الإشارة في هذا الإطار إلى سوريا ومناطق أخرى - سواء كنا نتحدث عن ميليشيات أو القيام بجهود للتقليل من الحكومات (القائمة). ونحن نرى أن إيران تلعب دوراً مزعزعاً للاستقرار في العراق، ونعمل مع حكومته للتقليل من جهود إيران لإثارة نزاعات في داخل هذا البلد. فاستقرار العراق مهم لكل المنطقة».

وقال مسؤول أميركي ثانٍ إن «إيران لديها (إحدى) أكبر ترسانات الصواريخ في المنطقة، ولديها إمكانات سيبرانية هائلة، وبحريتها تهدد في شكل مستمر بإغلاق مضيق هرمز. رأينا في السنوات الماضية توسعاً لنشاط إيران في أنحاء الشرق الأوسط، نحو سوريا، واليمن، والبحرين، ولبنان، وغيرها. إيران مصدر أساسي لعدم الاستقرار في المنطقة. (من مصادر القلق) سياستها الخارجية الثورية التدخلية واستخدامها للميليشيات في المناطق الرمادية (مناطق الظل) لتهديد استقرار الحكومات الوطنية وخلق أشكال أخرى من الحكومات الموازية إلى جانب الحكومات الوطنية، كما هو الحال في لبنان».

ورفض المسؤولون الأميركيون والبولنديون التحدث عن الحضور، قائلين إنهم يتركون للدول المشاركة إعلان حضورها بنفسها. لكن أحد المسؤولين البولنديين قال إن بلاده تأسف لقرار روسيا عدم الحضور، وتأمل أن يكون قراراً قابلاً للعودة عنه. لكنه أضاف أن ممثلاً للاتحاد الأوروبي سيحضر على رغم غياب «وزيرة خارجية» الاتحاد فيديريكا موغيريني نتيجة «ارتباطات مسبقة» لديها.

وأوضح مسؤول أميركي، أن مجموعات العمل التي ستنعقد بعد مؤتمر وارسو ستكون على مستوى الخبراء، مثل مستوى مساعد وزير الخارجية الأميركي أو ما يوازيه في دول أخرى. وقال إن هذه المجموعات ستدعى إليها كل الدول التي حضرت المؤتمر الوزاري و«ستناقش موضوعات مثل سوريا، واليمن، والأمن السيبراني، وتطوير الصواريخ، وحقوق الإنسان، واللاجئين، وقضايا مختلفة».

ورفض مسؤول أميركي الإدلاء بمزيد من التعليقات عن الآلية المالية الأوروبية التي يتم العمل من أجل إطلاقها مع إيران، قائلاً إن الوزير بومبيو تحدث أكثر من مرة عن الآلية وحدد موقف واشنطن الرافض لها.

الحوثي ركزّ خلال لقائه مع المبعوث الأممي على القضايا الخلافية

غريفيث في صنعاء لإعادة الجدول الزمني لتنفيذ «اتفاق السويد»

عدن: علي ربيع

وصل مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، إلى صنعاء، أمس، في مستهلّ جولة جديدة في المنطقة تهدف إلى وضع اللمسات الأخيرة لإعادة الجدول الزمني لتنفيذ اتفاق السويد بين الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية خصوصاً في ما يتعلق بالانسحاب من مدينة الحديدة وموانئها. وجاءت زيارة غريفيث لصنعاء، وهي الثالثة خلال شهر، بالتزامن مع جهود حكومية في العاصمة المؤقتة عدن من أجل بلورة خطط شاملة للشرعية لاستلام المؤسسات الحكومية في مدينة الحديدة والموانئ الثلاثة بعد الانسحاب الحوثي الذي تضغط الأمم المتحدة والمجتمع الدولي من أجل تنفيذه في أسرع وقت.

وكان غريفيث قد أفاد في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» أول من أمس، بأن فريق المراقبين الأمميين الذي تشكّل بموجب اتفاق السويد «يؤدي عملاً رائعاً» في الحديدة، رغم الوقت الضيق المتاح لإعداد مهمته والظروف المعقدة. ورأى أنه «على مدار الأسابيع المقبلة سنرى بعثة أكبر تعمل في الحديدة وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2452، ونعمل لإتمام الترتيبات اللوجيستية الضرورية للبعثة الجديدة». كما عبّر عن أمله في حدوث تقدم في ملف تبادل الأسرى، مشيراً إلى أن لجنة متابعة بشأن الملف عقدت اجتماعاً الشهر الحالي في عمّان، ومن المتوقع أن تعقد اجتماعاً آخر قريباً لمناقشة الجولة النهائية للمحادثات بشأن قوائم السجناء.

والتقى المبعوث الأممي خلال زيارته الراهنة، زعيم الجماعة الموالية لإيران عبد الملك الحوثي، وعدداً من قيادات الجماعة، من أجل وضع اللمسات الأخيرة على الخطة الأممية لإعادة الجدولة الزمنية لتنفيذ اتفاق السويد.

وذكرت المصادر الرسمية للجماعة الحوثية، أن غريفيث التقى عبد الملك الحوثي، وأن الأخير اتهم الحكومة الشرعية بالتهرب من تنفيذ الاتفاق ووضع العراقيل. وفي مسعى هروبي - كما يبدو - من تنفيذ اتفاق السويد، ركز الحوثي خلال لقائه بغريفيث، وفق ما ذكرته النسخة الحوثية من وكالة «سبأ»، على القضايا الخلافية التي لم يتم التوافق حولها في استوكهولم، وهي «فتح مطار صنعاء، والملف الاقتصادي».

ورغم التشكيك الذي يبديه كثير من المراقبين في وجود أي نية لدى الجماعة لتنفيذ بنود الاتفاق، فإن غريفيث كان قد أشار إلى تفاؤله بأن يتم تنفيذ الاتفاق في أسرع وقت ممكن من أجل البدء في جولة جديدة من المشاورات حول الإطار العام للحل السياسي الشامل، وهي الجولة التي ترفض الشرعية الذهاب إليها قبل إنجاز اتفاق السويد كاملاً.

وكان رئيس فريق المراقبين الدوليين ورئيس لجنة إعادة الانتشار الجنرال الهولندي باتريك كومارت، قد وصل في وقت سابق هذا الأسبوع إلى عدن ثم إلى صنعاء لاستكمال مهمته في التشاور مع ممثلي الحكومة والجماعة الحوثية في الانتهاء من تفاصيل خطط إعادة الانتشار بموجب الجدولة الزمنية الجديدة، وذلك قبل أن يترك مهمته للبعثة الأممية الموسعة المتوقع انتشارها لاستكمال ما بدأه منذ وصوله إلى الحديدة في 24 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وتتهم الحكومة الشرعية، الجماعة الحوثية بعدم احترام وقف إطلاق النار الذي بدأ في 18 من الشهر الماضي نفسه، واستمرار الميليشيات في ارتكاب الخروق التي تجاوزت 700 خرق وأدت إلى مقتل 51 شخصاً وجرح العشرات، حسب ما أورده أحدث إحصاء رسمي.

ورغم إبرام الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة بين الحكومة الشرعية والجماعة الحوثية المتمردة في 13 ديسمبر الماضي في السويد بغرض بناء الثقة بين الطرفين فإنه لا يزال مجرد حبر على ورق بعد استنفاد الجدول الزمني السابق لتنفيذه. ونص الاتفاق في الجزء الخاص منه بالحديدة، على إعادة نشر القوات على مرحلتين خلال 21 يوماً من وقف إطلاق النار، وعلى الانسحاب الحوثي من المدينة والموانئ الثلاثة (الحديدة، الصليف، رأس عيسى)، وإزالة المظاهر المسلحة والحواجز، وفتح الطرق أمام تدفق المساعدات الإنسانية من الميناء إلى مختلف المناطق، وتسليم الإدارة الأمنية والمالية للسلطة المحلية مع وجود إشراف أممي كامل. وعُزز الاتفاق بقرار مجلس الأمن الدولي 2451، قبل أن يُصدر المجلس بناءً على طلب بريطاني قراراً آخر بالإجماع يتيح للأمم المتحدة نشر 75 مراقباً أممياً جديداً وتوفير الموارد اللازمة للبعثة الأممية التي يتوقع نشرها قريباً للإشراف على تنفيذ الاتفاق خلفاً للجنرال الهولندي باتريك كومارت، الذي كانت مهمته محددة بشهر واحد فقط.

ولم تعلق الجماعة الحوثية على زيارة غريفيث لصنعاء على الفور، فيما تجاهل زعيمها في آخر خطاباته الإشارة إلى أي نية لدى الجماعة للانسحاب من الحديدة أو موانئها، مكتفياً بتقسيم المجتمع اليمني إلى مؤمنين، وهم أتباعه، و«مرتزقة ومنافقين» وهم القطاع الأوسع من الشعب اليمني.

وكانت الخارجية اليمنية قد حذرت في وقت سابق هذا الأسبوع، من تمادي جماعة الحوثي في التملص من تنفيذ اتفاق الحديدة، ورفض فتح الممرات الآمنة للمساعدات الإنسانية وقيامها بقصف مطاحن البحر الأحمر، ورفض تسيير القافلة الإغاثية التي استمر العمل على الترتيب لها أسبوعاً كاملاً من قِبل لجنة إعادة الانتشار برئاسة الجنرال باتريك كومارت. واعتبرت أن التمادي الحوثي أمر لا ينبغي تجاهله من قِبل المجتمع الدولي ومجلس الأمن، خصوصاً أن الحكومة اليمنية وافقت أكثر من مرة عبر فريقها الميداني على فتح الطريق إلى المطاحن، وأكدت في أكثر من رسالة خلوّ الطريق من جانبها من أي ألغام أو أي معيقات خارجية.

كما حذرت الخارجية من انهيار اتفاق استوكهولم في مجمله، وقالت: «إن أسلوب ضبط النفس لن يستمر إلى ما لا نهاية إذا لم تتوقف الميليشيات الحوثية عن إرسال المزيد من التعزيزات، والتحشيد في محافظة الحديدة، وبناء التحصينات، والاستمرار في خرق وقف إطلاق النار، والاستفزازات اليومية من استهداف للمدنيين واستمرار الاعتقالات وشن الهجمات العسكرية على بعض مواقع قوات الشرعية».

واتهمت الخارجية اليمنية المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالتراخي في تنفيذ اتفاق استوكهولم، وقالت: «إن الأسلوب الناعم في التعامل مع الحوثيين، بات يشجع الميليشيات على ارتكاب المزيد من الخروقات والتعنت في تنفيذ الاتفاق وتفخيخ الوضع لينفجر مستقبلاً، ويسيء إلى صورة الأمم المتحدة ودورها في اليمن».

كما ذكّرت الوزارة، بالتقارير الصادرة عن الأمم المتحدة حول الحالة الإنسانية في اليمن، وآخرها تقرير برنامج الغذاء العالمي، وتقرير فريق خبراء لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن والتي تدين انتهاكات الحوثيين للعمل الإنساني، وعرقلة وصول المساعدات، والتلاعب بقوائم المستفيدين، ونهب المساعدات، ومضايقة وتهديد الموظفين الدوليين. وأعربت وزارة الخارجية عن استغرابها من استمرار التصريحات المبهمة وغير الواضحة لمسؤولي الأمم المتحدة، وأكدت أن مثل هذه اللغة غير الواضحة لممثلي الأمم المتحدة تزيد من تعنت الحوثيين.

موكب غريفيث بعد مغادرته مطار صنعاء أمس (أ.ف.ب)

الحكومة والأمم المتحدة تبحثان التعاون لتأهيل النازحين والمتضررين من الحرب

الشرعية تعدّ خططاً للحديدة بعد الانسحاب الحوثي

عدن: «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة الحكومية اليمنية المكلفة متابعة الأوضاع في محافظة الحديدة، أمس، اجتماعاً لمناقشة الخطط المتعلقة بإدارة المؤسسات في المحافظة بعد الانسحاب الحوثي.

واستعرضت اللجنة خلال الاجتماع الذي ترأسه محافظ الحديدة الدكتور الحسن علي طاهر، الخطط المقدمة من الجهات المختصة وقرار التوصيات التي تقدمت بها الوزارات المدرجة ضمن اللجنة، والتي تمثلت في سرعة صرف المرتبات للقطاع الأمني والعسكري والمدني، وتوفير متطلبات الخطط الأمنية، وإنشاء معسكر تدريب لاستقبال القوة البشرية، وإنشاء غرفة عمليات، وتسليم المديريات المحررة للجهات الأمنية.

كما جرت في الاجتماع الذي حضره وكيل وزارة الداخلية اللواء محمد المحمودي، ووكيل وزارة الصحة لقطاع الطب العلاجي الدكتور شوقي الشرجبي، ومستشار وزارة الإدارة المحلية منسق عام الإغاثة جمال بلفقيه، قراءة محضر الاجتماع السابق والاطلاع على القرارات والتوصيات السابقة.

وأوصت اللجنة بإنشاء غرفة عمليات ترتبط بالوزارة عبر المحافظ، وإعادة تأهيل المراكز الصحية في المديريات، وإعادة تأهيل هيئة مستشفى الثورة والعلفي والسلخانة، وإنشاء مستشفى ميداني في منطقة آمنة في الحديدة، وأكد محافظ الحديدة أهمية الاهتمام بمؤسسات الإدارة المحلية من مبان حكومية في مختلف مديريات المحافظة باعتبارها من الأصول التابعة لوزارة الإدارة المحلية ويجب الاهتمام بها والمحافظة عليها، مستعرضاً التوجيهات الصادرة من رئاسة الوزراء والمتعلقة بصرف مرتبات الجهاز الأمني والعسكري، وإيجاد الآلية المناسبة التي يجب اتباعها عند صرف المرتبات.

بدوره، ناقش وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب سيف فتح، أمس، مع محافظ الحديدة، احتياجات المحافظة، وإعادة وتأهيل المؤسسات الحكومية، وتنفيذ المشروعات الإغاثية والتنموية. وجدد وزير الإدارة المحلية حرص واهتمام الحكومة بمحافظة الحديدة بإعادة تحريرها وتقديم المشروعات الإغاثية والإنسانية للتخفيف من معاناة المواطنين جراء الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي الانقلابية، وما تسببت به من أوضاع مأساوية. وعبر المحافظ عن تقديره لاهتمام وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة بأوضاع المحافظة، مستعرضاً احتياجات المحافظة وعدد من المديريات وتنفيذ عدد من المشروعات الخدمية.

في سياق متصل، عقد وزير الإدارة المحلية في عدن أمس لقاء مع مديرة مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين جاكلين بارليفليت، وبحث معها تنفيذ برامج ومشروعات تأهيل النازحين وبناء قدرات المجتمعات المحلية عبر السلطات المحلية في المحافظات والمديريات.

ودعا الوزير عبد الرقيب فتح، المسؤولة الأممية، إلى إيجاد التنسيق والتعاون المشترك مع الحكومة ممثلة بوزارة الإدارة المحلية واللجنة العليا للإغاثة والجهات المعنية، وذلك لإيجاد عدد من المراكز الإيوائية وحماية المواقع وفق الغطاء القانوني، وتقديم الدعم النفسي والنقدي للأسر النازحة والمتضررة من الحرب. كما ناقش وزير الإدارة المحلية مع مديرة مكتب المفوضية السامية، خطط الاستجابة الإنسانية لعام 2019، والمشروعات التي تم إنجازها خلال الفترة السابقة. ومن جانبها، رحبت مديرة مكتب المفوضية السامية بخطة التنسيق والتعاون المشترك بين الحكومة اليمنية والمفوضية، مؤكدة استمرار المفوضية في تقديم الدعم الإغاثي والإنساني، وتنفيذ برامج دعم سبل العيش وتعزيز الاستقرار في اليمن.

عناصر من الجيش الوطني يحرسون منشأة تابعة لشركة مطاحن البحر الأحمر في مدينة الحديدة (أ.ف.ب)

وفاة 6 مختطفين في سجون الانقلاب منذ إبرام «اتفاق السويد»

صنعاء: «الشرق الأوسط»

كشفت رابطة أمهات المختطفين اليمنيين، وهي منظمة حقوقية محلية، في بيان لها أمس، عن وفاة ستة معتقلين تحت التعذيب في سجون الميليشيات الحوثية منذ توقيع «اتفاق السويد» مع الحكومة الشرعية الذي كان قد نص في أحد جوانبه على تبادل إطلاق الأسرى والمعتقلين في غضون ستة أسابيع. وجاء بيان الرابطة الحقوقية في ختام وقفة احتجاجية نظمتها في صنعاء، أمس، أمام مقر المفوضية السامية لحقوق الإنسان، حيث استنكرت استمرار الجماعة الحوثية في ارتكاب الانتهاكات بحق المعتقلين في سجونها إلى جانب الاستمرار في شن حملات الخطف والاعتقال.

وأفادت الرابطة في بيانها بأنها وثّقت قيام الجماعة الحوثية باختطاف 36 مواطناً في صنعاء وبقية مناطق سيطرة الجماعة الحوثية، على الرغم من توقيع اتفاق السويد الذي نص على تبادل إطلاق المحتجزين والأسرى، فضلاً عن استمرار الجماعة الحوثية في عقد المحاكمات «الهزلية بحق المختطفين، ومنع الزيارات عنهم ومنع إدخال الطعام والشراب والأدوية لهم، وحرمانهم من التعرض للشمس في سجونها بصنعاء».

واتهمت الرابطة الحقوقية الميليشيات الحوثية بأنها تتعمد إهمال المختطفين صحياً مع انتشار السل في سجونها في ذمار، وكذا باستمرارها في إخفاء عشرات المختطفين، دون مراعاة من قِبل الجماعة للقيمة الأخلاقية والقانونية لاتفاق السويد. وطالب بيان أمهات المختطفين اليمنيين «الأمم المتحدة، وهي المخولة بحماية حقوق الإنسان في العالم والراعية لتنفيذ اتفاق السويد والضامنة له، بالضغط على جماعة الحوثي لإيقاف هذه الانتهاكات، وفرض حمايتها للمختطفين حتى إنجاز الاتفاق وتنفيذه بما يحقق حرية المختطفين والمخفيين قسراً وسلامتهم». ومن المرتقب أن تكون الأيام القليلة المقبلة حاسمة على صعيد التوصل إلى قوائم نهائية بأسماء المعتقلين والأسرى الذين سيتم تبادل إطلاقهم بين الحكومة الشرعية والميليشيات الحوثية بإشراف من اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي.

وعلى صعيد متصل بالانتهاكات الحوثية، أفادت مصادر محلية في محافظة إب، بأن عناصر الجماعة أقدموا على احتجاز شحنة أدوية مخصصة لمرضى الفشل الكلوي بالمحافظة، مطالبين بدفع مبالغ مالية للموافقة وصولها. وطبقاً للمصادر فإن مسلحي الجماعة الحوثية أقدموا على توقيف الشحنة في إحدى النقاط الأمنية التابعة لهم في منطقة يتم شرقي مدينة إب، على الرغم من توافر كل الأذون الرسمية والتصاريح بمرورها. وتحتوي الشحنة الطبية على مواد لمرضى الفشل الكلوي قدّمها البرنامج الوطني للإمداد الدوائي، للمستشفيات الحكومية والمراكز الخاصة بتقديم هذه الخدمة للمرضى في مدينة إب.

وتتهم منظمات حقوقية يمنية وتقارير دولية، الجماعة الحوثية بمصادرة الشق الأعظم من المساعدات الغذائية والدوائية المقدمة من المجتمع الدولي وتحويل أغلب المعونات لمصلحة مجهودها الحربي وعناصرها الطائفين.

القوات الحكومية تحرر مناطق جديدة في كتاف ومقتل قيادي حوثي بارز

الجيش اليمني يقطع خط إمداد الميليشيات في باقم بصعدة

تعز: «الشرق الأوسط»

قُتل قيادي حوثي بارز في معارك مع قوات الجيش الوطني في منطقة باقم بمحافظة صعدة، المعقل الرئيسي لميليشيات الحوثي الانقلابية، وذلك بالتزامن مع تحرير قوات الجيش الوطني مواقع استراتيجية كانت تحت قبضة الميليشيات في مديرية كتاف، شمال صعدة.

وقال قائد ألوية محور آزال العميد ياسر الحارثي، إن «وحدات من الجيش الوطني شنت هجوماً واسعاً على مواقع الميليشيات بعد مثلث باقم، ما أسفر عن مصرع القيادي الحوثي المدعو محمد المتوكل و20 من مرافقيه، قبل أن يفر عشرات آخرون إلى شرق مركز مديرية باقم»، طبقاً لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» التي نقلت عن الحارثي تأكيده أن «العملية العسكرية أسفرت عن قطع خطوط الإمداد لميليشيات الحوثي واستعادة أسلحة متنوعة».

وفي كتاف، حررت قوات الجيش الوطني، أمس، بعد معارك عنيفة مع ميليشيات الانقلاب، مواقع استراتيجية جديدة. وأكد مصدر عسكري أن «قوات الجيش الوطني مسنودة بمروحيات تحالف دعم الشرعية شنت هجوماً مباغتاً في الساعات الأولى من صباح أمس على مواقع ومتاريس الميليشيات في مديرية كتاف، وتمكنت من تحرير سلسلة جبال سحامة ومرتفعات العاديات وجبال الوقار والهيج والسودة». وأشار إلى أن «المواجهات أسفرت أيضاً عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات، وتدمير أربع عربات عسكرية للميليشيات، وقتل جميع من كانوا بداخلها ووقوع أسير واحد».

يأتي ذلك في الوقت الذي تواصل فيه ميليشيات الانقلاب خرقها هدنة الحديدة، وارتكاب مزيد من الانتهاكات والمجازر بحق المدنيين، بينهم نساء وأطفال، من خلال القصف المستمر والمكثف بمختلف الأسلحة على المناطق الآهلة بالسكان في الحديدة وقراها الريفية الجنوبية. وتحدث المركز الإعلامي لـ«ألوية العمالقة» في جبهة الساحل الغربي عن «مقتل مواطن وإصابة آخر بجروح بليغة في رأسه نتيجة إطلاق ميليشيات الحوثي النار على منازل المواطنين بشكل عشوائي في مديرية حيس، جنوباً، وأن المواطن الشاب شوعي أحمد شوعي أصيب برصاص قناصة ميليشيات الحوثي، وأسعف على أثرها إلى مستشفى الخوخة الميداني، وتم نقله إلى مستشفى منظمة (أطباء بلا حدود) بعد تردي حالته الصحية». وأشار إلى «وصول عشرات الأسر النازحة من أماكن متفرقة بالساحل الغربي نحو مخيم الهلال الأحمر الإماراتي بمديرية الخوخة للنازحين هرباً من القصف العشوائي الذي تشنه الميليشيات على منازلهم وأحيائهم ليلاً ونهاراً»، وأن «عدد الأسر النازحة إلى المخيم يزداد يوماً بعد آخر كلما كثفت الميليشيات قصفها على المواطنين الأبرياء، في الوقت الذي نزحت فيه العائلات دون أن تأخذ معها ممتلكاتها من الملابس والغذاء والدواء بسبب منعهم من قبل ميليشيات الحوثي من أخذ ممتلكاتهم». وأكدت «العمالقة»، «تنفيذها عملية تمشيط واسعة لمواقع عسكرية تابعة لميليشيات الحوثي في محيط جبل العرف ومحطة الشيبري ومنطقة الكسارة عند مدخل مدينة البرح، غرب تعز، وتخلل العملية قصف مدفعي وصاروخي لقوات المدفعية التابعة لـ(ألوية العمالقة) التي دكت المتاريس العسكرية لميليشيات الحوثي، ما أجبر عناصرها على الفرار بعد وقوع ضحايا في صفوفها»، وأن «العمليات العسكرية مستمرة بوتيرة متسارعة حسب الخطط العسكرية المدروسة، التي تهدف لاستكمال دحر الميليشيات وتطهير مناطق غرب تعز من سيطرة ميليشيا الحوثي، تمهيداً لتحرير ما تبقى من محافظة تعز».

إلى ذلك، ناقش رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن عبد الله النخعي، خلال لقائه مع قيادات قوات تحالف دعم الشرعية في عدن، أول من أمس، الوضع في خطوط المواجهات مع ميليشيات الحوثي المدعومة إيرانياً، وعملية البناء الجارية للقوات المسلحة على أسس وطنية وعلمية، وفقاً لمخرجات الحوار الوطني، ولما فيه بناء قوات مسلحة وطنية ولاؤها للوطن، بالإضافة إلى مناقشة «إنشاء غرفة عمليات مشتركة» استناداً إلى الرئيس عبد ربه منصور هادي.

واستعرض النخعي، وفقاً لوكالة «سبأ»، الجهود المبذولة من قبل قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة لهيكلة الوزارة ورئاسة هيئة الأركان وإعداد وتأهيل دوائر وزارة الدفاع، ووحدات القوات المسلحة وتوحيد الهياكل لهذه الأجهزة العسكرية. ونوه رئيس الأركان «بجهود التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة في دعم الحكومة الشرعية، التي تجسدت في أروع معانيها ميدانياً وإنسانياً وتنموياً، ودعماً في مختلف المحافل والمجالات، ودورهم الميداني والعملياتي الكبير الذي يضطلعون به في إسناد الجيش الوطني في مختلف الجبهات والمحاور العملياتية والقتالية، لدحر ميليشيات الحوثي الانقلابية». وقال إن «استعادة الدولة وإنهاء معاناة اليمنيين التي تتضاعف يوماً بعد آخر بسبب ما ترتكبه ميليشيات الحوثي من جرائم إرهابية بحق أبناء الشعب، وحماية الجمهورية والهوية اليمنية، وإحلال السلام الدائم، أمرٌ لا مناص منه ولا تراجع عنه، ويقف في تحقيق هذا الهدف كل أبناء الشعب اليمني مع أشقائهم في التحالف العربي»، موضحاً أنه «سيتم مراجعة وإعادة النظر في مسائل كثيرة في الجيش الوطني، منها القوام البشري، والكوادر العسكرية المؤهلة، والإعلام العسكري، وغيرها من الأمور الأخرى».

من جانبهم، أكد قادة قوات التحالف أن «قياداتهم وأبناءهم شاركوا بفاعلية في نجدة اليمنيين في محنتهم الحالية، ضمن دول التحالف العربي، وسكبوا لأجل ذلك الدماء في مواجهة الانقلاب الحوثي الإيراني، ومساندة لقضية عروبية مصيرية مشتركة». وعبروا عن «أملهم في تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين القوات المسلحة اليمنية وقوات التحالف العربي، لتحقيق الأهداف المرجوة لعاصفة الحزم والأمل».

«فتح» تعزز سيطرتها... و«حماس» ترفض الاعتراف بشرعية التشكيل الوزاري المرتقب

حكومة الحمد الله تضع نفسها تحت تصرف عباس

رام الله: كفاح زبون

وضعت حكومة التوافق الوطني نفسها تحت تصرف الرئيس محمود عباس، بعد يوم من قرار اتخذته اللجنة المركزية لحركة فتح بتشكيل حكومة سياسية جديدة من فصائل منظمة التحرير.

وقال المتحدث الرسمي باسم حكومة الوفاق يوسف المحمود، إن «رئيس الوزراء رامي الحمد الله يضع حكومته تحت تصرف الرئيس محمود عباس». وأكد المتحدث ترحيب رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة بتوصيات اللجنة المركزية لحركة فتح القاضية بتشكيل حكومة جديدة.

وأضاف أن «رئيس الوزراء وأعضاء حكومة الوفاق الوطني أعربوا عن ثقتهم بنجاح جهود تشكيل حكومة جديدة تحمل على عاتقها هموم أبناء شعبنا، وتكمل السير على طريق استعادة الوحدة الوطنية، وإنهاء الانقسام، والمضي في سبيل نيل الحرية والاستقلال».

وكانت اللجنة المركزية لحركة فتح، أوصت بعد اجتماع ترأسه عباس، الأحد، بتشكيل حكومة فصائلية سياسية من فصائل منظمة التحرير وشخصيات مستقلة.

وشكلت المركزية لجنة من أعضائها «روحي فتوح، وعزام الأحمد، وحسين الشيخ، وماجد الفتياني (بصفته أمين سر المجلس الثوري)، وتوفيق الطيراوي»، للبدء بحوار ومشاورات مع فصائل منظمة التحرير للاتفاق على الحكومة الجديدة، ويفترض أن هذه المشاورات قد بدأت.

وجاء قرار المركزية ليضع حداً لحكومة التوافق الوطني التي يترأسها رامي الحمد الله وشكلت عام 2014 بالاتفاق بين حركتي فتح وحماس بهدف إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة وتوحيد المؤسسات الفلسطينية، من دون أن تنجح في ذلك.

وقال نائب رئيس حركة فتح محمود العالول إن «المرحلة الحالية تحتاج إلى تغيير». وأضاف أن هناك حاجة إلى حكومة سياسية فصائلية لتقود المرحلة المقبلة. «الموضوع السياسي هو الذي يطفو على السطح الآن».

وأردف: «أخذنا توجهاً بأن نتفرغ للمهام الأساسية وهي مواجهة أميركا والاحتلال الإسرائيلي وتهدئة الوضع الداخلي. الرئيس أعطى أوامره بإعادة تعريف العلاقات مع إسرائيل (...) وتعديل اتفاق باريس (...) وأيضاً عدم قبول أي مساعدات أميركية انتصاراً لكرامة الشعب الفلسطيني».

وقرار حركة فتح بإنهاء الحكومة الحالية جاء في سياق الاستعدادات لإجراء انتخابات نيابية في الأراضي الفلسطينية بعد حل المجلس التشريعي الذي كان معطلاً لنحو 11 عاماً. وكان عباس أعلن الشهر الماضي عن حل المجلس التشريعي بعد قرار للمحكمة الدستورية الفلسطينية تضمن كذلك إجراء انتخابات نيابية خلال 6 أشهر. وشكل حل «التشريعي» ضربة لحماس التي سيطرت على المجلس التشريعي، قبل أن يتم تعطيله بفعل سيطرتها بالقوة على قطاع غزة.

وتعزز حركة فتح عبر هذه الخطوات المتلاحقة، السيطرة أكثر على مفاصل السلطة، بما في ذلك رئاسة الوزراء والحقائب السيادية في مرحلة دقيقة وحساسة تشتمل على التجهيز لانتقال سلس في السلطة الفلسطينية.

وقال المسؤول الإعلامي في الحركة منير الجاغوب: «من يعرف فتح جيداً يدرك أنها استمدت شرعيتها من قدرتها الفائقة على التصدي للمهمات الصعبة. هكذا عملت فتح منذ انطلاقتها، لم تبحث يوماً عن الحلول السهلة، ولم تسلك درب السلامة بديلاً عن قيادة الشعب في الطرق الوعرة».

ودعا الجاغوب، باسم فتح جميع فصائل منظمة التحرير والمستقلّين إلى تشكيل حكومة الصمود في وجه صفقة القرن بما تعنيه من تكريس للاحتلال والاستيطان الإسرائيلي، وبما نشاهده من محاولات تمرير مخطط فصل غزة عن الوطن وتساوق قوى الانقلاب مع هذا المخطط». وقال: «فتح تعمل على إعادة بلورة أدوات النضال، لكن هدفنا لم يتبدّل: إنهاء الاحتلال وإنجاز حق العودة وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس المحتلة».

ورفضت حماس جميع إجراءات حركة فتح بما في ذلك حل المجلس التشريعي الفلسطيني وتشكيل حكومة فلسطينية جديدة، ودعت إلى انتخابات عامة بدل نيابية.

وقالت حركة حماس إن أي حكومة تشكلها حركة فتح دون توافق «لن تحظى بأي شرعية».

وأضاف المسؤول في الحركة سامي أبو زهري، أمس، أن «تشكيل أي حكومة بعيداً عن التوافق الوطني هو استمرار لحالة العبث والتفرد الذي تمارسه فتح، ومثل هذه الحكومة لن تحظى بأي شرعية».

وموقف حماس هذا جاء بسبب استثنائها من مشاورات تشكيل الحكومة. وقال القيادي في فتح ماجد الفتياني إن المشاورات المقرر إجراؤها لتشكيل الحكومة الجديدة ستقتصر على فصائل منظمة التحرير، ولن تشمل حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

واستبعاد حماس من الحكومة يعقد إمكانية إجراء انتخابات في قطاع غزة في ظل سيطرة الحركة على مفاصل الحكم هناك.

وقال العالول إنّ الانتخابات ستشمل كلاً من الضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك القدس، ملمحاً إلى إمكانية إيجاد حلول لمشكلة منع الانتخابات في قطاع غزة باعتماد مبدأ القوائم في الانتخابات التي تضم مرشحي الضفة وغزة والقدس، وباعتبار غزة مع الضفة الغربية تشكل دائرة انتخابية واحدة.

لكن العالول أكد أن ذلك لن ينسحب على القدس. موضحاً: «إذا قبلنا إجراء انتخابات دون القدس، فهذا يعني أننا نرضخ (للرئيس الأميركي دونالد ترمب باعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل) وهذا لن يتم».

وكان عباس نفسه أكد أنه لن يجري أي انتخابات إذا منعتها إسرائيل في القدس.

«سيلفي» لفلسطينيين في الخليل مع رئيس الحكومة رامي الحمد الله الذي شارك في افتتاح مركز طبي أمس (رويترز)

إدانة بريطانية لقتل مستوطنين فلسطينياً قرب رام الله

رام الله: «الشرق الأوسط»

دان وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني، أليستر بيرت، مقتل الشاب الفلسطيني حمدي النعسان (38 عاماً)، خلال الاشتباكات التي اندلعت بين الفلسطينيين والمستوطنين وقوات إسرائيلية في قرية المغير.

وقال بيرت في تغريدة على «تويتر»: «أدين أعمال العنف التي وقعت في الضفة الغربية؛ حيث قتل شاب فلسطيني. صلواتنا مع عائلة الشاب وأقربائه، يجب تقديم المسؤولين عن هذا العنف للعدالة».

وأكدت الحكومة البريطانية إدانتها بشدة جميع أشكال العنف، والتحريض على العنف، بما في ذلك عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين. وقالت إنها ترحب بأي جهود تبذلها السلطات الإسرائيلية لمعالجة عنف المستوطنين، وتحثهم على إجراء التحقيقات اللازمة لكل فعل، وتقديم المسؤولين عنه إلى العدالة.

وقال الجيش الإسرائيلي إن تحقيقاً أولياً أظهر أن حمدي النعسان - وهو أب لأربعة أطفال - قُتل برصاص مستوطن مسلح بالقرب من القرية.

وفي تفاصيل جديدة، قال الجيش الإسرائيلي إنه لم يطلق ذخيرة حية في مواجهات المستوطنين وسكان المغير؛ لكن المستوطنين فعلوا ذلك.

وأظهر تقرير نشر في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أن تحقيقات الجيش تؤكد أن مستوطنين أطلقوا الذخيرة الحية ضد سكان المغير؛ لكن قوات الجيش لم تستخدم إلا وسائل تفريق المظاهرات.

وجاء في التقرير أن المواجهات بين المستوطنين الذي جاءوا من بؤرة «عادي عاد» الاستيطانية، والفلسطينيين من قرية المغير، السبت، والتي تم خلالها إطلاق الرصاص على حمدي النعسان، ولّدت روايات متضاربة بين المستوطنين والفلسطينيين والجيش.

ويقدر الجيش الإسرائيلي أن مستوطناً أطلق النار وقتل الفلسطيني خلال الاشتباكات، وهو أمر لا ينكره المستوطنون، ولكن خلافاً لما قالوه يوم السبت، فقد قالوا صباح الأحد، إن الجيش أطلق أيضاً الذخيرة الحية خلال الحادث، وهو ما أكده الفلسطينيون، ولكن الجيش أنكر ذلك.

ورداً على ذلك، تساءلت «هآرتس» في تقريرها: لماذا تم إرسال قوة الطوارئ وهي لا تملك سلطة العمل خارج البؤرة؟ ولماذا كانت هناك حاجة لإرسال هذه القوة إلى القرية، بدلاً من استدعاء الجنود الذين يرابطون قرب البؤرة؟

وتؤكد «هآرتس» أن الجيش تعامل بتشكك مع رواية طعن المستوطن، وأعلن عن وقوع «احتكاك» بين المستوطنين وسكان القرية الفلسطينية، وخلاله أصيب مستوطن بجراح طفيفة.

وعلى الرغم من أن الجيش يصر على أن مستوطنين قتلوا النعسان، ولذلك تم فتح تحقيق، فإنهم يقولون في بؤرة «عادي عاد» الاستيطانية، إنه لم يتم حتى الآن استدعاء أي فرد من «قوة الطوارئ» في البؤرة للتحقيق.

المفوض السابق أعاد الحديث عن محاولة رئيس الوزراء التدخل في التحقيق

محرك ملفات التحقيق مع نتنياهو يرجح اتهامه بالرشوة

رام الله: «الشرق الأوسط»

استبعد المفتش العام السابق للشرطة الإسرائيلية، روني الشيخ، ألا تُقدم لائحة اتهام ضد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتهمة الرشوة.

وقال الشيخ الذي دخل في مناكفات مع نتنياهو، إبان تسلمه قيادة الشرطة، بسبب التحقيقات مع الثاني، قبل أن يغادر منصبه العام الماضي: «أجد صعوبة في تصديق أن القضية ضد نتنياهو ستنتهي من دون تقديم لائحة اتهام».

ورداً على سؤال حول ما إذا قامت الشرطة بتلفيق ملف لنتنياهو، أجاب الشيخ: «ليست لدينا القدرة على تلفيق ملف، والشرطة لا تقرر ما الذي يجب أو لا يجب التحقيق فيه. وهي لا تستطيع الانطلاق للتحقيق من دون قرار من قبل المستشار القضائي، وفي هذه الحالة، الشرطة لا تستطيع تلفيق أي ملف».

وحول المناكفات بينه وبين نتنياهو عن تسريبات متعلقة بالتحقيقات، عقب الشيخ: «لم أقم أبداً بتسريب شيء. الصحافيون يعلمون أن الشرطة لا تسرب حول هذه التحقيقات. أنا لا أؤيد التحقيق في التسريبات فحسب؛ بل كتبت رسالة دعوت فيها إلى التحقيق. أعرف النتيجة لأنني أعرف من أين تأتي التسريبات».

واتهم الشيخ نتنياهو مجدداً باستئجار محققين خاصين ليتحروا حول التحقيق بشأنه. وأضاف أنه «كانت هناك تهديدات أيضاً»، دون أن يدلي بتفاصيل أوفى.

وتعقيباً، قالت مصادر في «الليكود» إن المفتش العام السابق «يكرر التلميح الكاذب إلى أن السيد نتنياهو استأجر محققين خاصين ضد محققي الشرطة، وعندما يؤمن مفتش الشرطة بهذه المؤامرة الوهمية، فكيف يمكن توقع محاكمة عادلة؟ لا عجب أن الشيخ ينضم إلى ضغوط اليسار على المستشار القضائي للحكومة، لتقديم لائحة اتهام ضد رئيس الوزراء نتنياهو».

ونتنياهو، مُشتبه به في 3 ملفات، أهمها الملف «4000» الذي يدينه بتقديم تسهيلات ضريبية، أثناء شغله منصب وزير الاتصالات، لشركة الاتصالات الإسرائيلية «بيزيك»، لقاء الحصول على تغطية صحافية جيدة، من موقع «والا» الإخباري الذي يملكه شاؤول ألوفيتش، وهو نفسه مالك شركة «بيزيك».

ويحاول محامو نتنياهو إقناع المستشار القضائي للحكومة أفيخاي ماندلبليت، بتأجيل أي قرارات بخصوص الملفات التي يجري التحقيق مع نتنياهو بشأنها إلى ما بعد الانتخابات، لكن ماندلبليت رفض.

وتوترت العلاقة بين نتنياهو وماندلبليت، على خلفية إصراراه على البت في الملفات قبل إجراء الانتخابات.

وطلب نتنياهو من ماندلبليت إصدار تعليماته فوراً، لفتح تحقيق في التسريبات التي تجري للإعلام حول التحقيقات ضده في ملفات الفساد.

وجاء في رسالة بعث بها محامو نتنياهو إلى ماندلبليت، أن «التحقيق يجب أن يجري من قبل قسم التحقيقات عبر رجال الشرطة في وزارة القضاء. إدارة التحقيق في الشرطة، وأي جهة أخرى مخوَّلة».

وأضافوا أنه «تم فقدان السيطرة على التسريبات في الأيام القليلة الماضية، وأن سيول التسريبات تضر بالحقوق الأساسية لرئيس الحكومة، وبالأخص الحق في إجراءات قانونية سليمة وعادلة، والحق في ممارسة افتراض البراءة».

والمعركة بين نتنياهو والشرطة حول التسريبات بشأن التحقيق معه، مشتعلة منذ فترة الشيخ. وطالما هاجم نتنياهو مسؤولين كباراً في الشرطة الإسرائيلية، وعلى رأسهم الشيخ، على خلفية التحقيق معه. وطالب نتنياهو في تصريحات سابقة محققي الشرطة معه، بالتنحي؛ لأنهم يؤمنون بادعاءات مجنونة، في إشارة إلى الشيخ، الذي لمح عندما كان على رأس عمله بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي، ربما أرسل محققين خاصين لجمع معلومات عن رجال الشرطة الذين يحققون معه.

وقال الشيخ ذات مرة إن معاملة رئيس الحكومة الإسرائيلية له تغيَّرت منذ انطلاق التحقيقات ضده.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، أعلن وزير الأمن العام غلعاد أردان، أنه لن يمدد فترة ولاية رئيس الشرطة روني الشيخ، مشيراً لإنهاء ثلاث سنوات صاخبة شهدت قيام المفوض بالتحقيق مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حول سلسلة من التحقيقات في الفساد.

وكان الشيخ قد عُين في هذا المنصب في ديسمبر (كانون الأول) عام 2015، بعد عمله في جهاز الأمن الداخلي «شين بيت»، وكان يأمل في أن يُطلب منه البقاء في العمل لمدة عام رابع عادي، عندما تنتهي فترة ولايته التي تمتد لثلاث سنوات حتى ديسمبر 2018.

والمدة الرسمية لمفوض الشرطة في إسرائيل هي ثلاث سنوات؛ لكن من النادر ألا تمدد فترته إلى أربعة سنوات.

نتنياهو في طريقه لاجتماع حكومته الأحد الماضي بصحبة ناجٍ من «الهولوكوست» (إ.ب.أ)

إسبانيا تمول مركزين صحيين تابعين للأونروا في الأردن

عمّان: «الشرق الأوسط»

أعلنت السفارة الإسبانية في الأردن، أمس الاثنين، عن تمويل تكاليف تشغيل مركزين صحيين تابعين لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في الأردن.

وأوضحت السفارة، في بيان، أن التمويل سيتم من خلال الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي، وستُمكن هذه المساهمة من استمرار توفير الرعاية الصحية للاجئي فلسطين خلال الخمسة عشر شهراً القادمة.

ولفتت إلى أن قيمة هذا التبرع تقدر بـ500 ألف يورو، تضاف إلى المساهمة السخية البالغة 19.5 مليون يورو التي تعهدت الحكومة بتقديمها إلى الوكالة في عام 2018.

تجدر الإشارة إلى أن المركزين موجودان في مخيم الطالبية جنوبي عمان ومحافظة مادبا جنوب غربي عمان.

ولفتت السفارة إلى أن هذه المساهمة ستساعد في الحفاظ على الخدمات الصحية في المركزين، وضمان الاستمرارية في تلبية احتياجات الرعاية الصحية الأولية للاجئي فلسطين المقيمين في المنطقتين.

ونقل البيان عن السفيرة ارانثاثو بانيون دابالوس القول، خلال زيارة ميدانية للمركزين: «في هذه الأوقات الصعبة بالنسبة للأونروا، فإن الحكومة الإسبانية لا تدعم الوكالة دعما مالياً، فحسب، من أجل المساهمة في

تقديم الخدمات الأساسية الضرورية لأكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، ولكن دعمها لوكالة الأونروا أيضا هو من الناحية السياسية، فنحن نقف بشكل واضح وثابت في دعوتنا السياسية، وسنواصل التأكيد على أهمية الحفاظ على تفويض الأونروا حتى يتحقق حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية».

وتخدم الوكالة أكثر من 2.3 مليون لاجئ فلسطيني في الأردن.

الخارجية الفلسطينية: واهمون إذا اعتقدوا أنهم سيغيرون الطابع العربي للمدينة

نائب إسرائيلي متطرف يحتفل بزفافه في الأقصى

رام الله: «الشرق الأوسط»

اقتحم عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف، يهودا غليك، المسجد الأقصى على رأس مجموعة من المستوطنين، في مشهد استعراضي تضمن، كما يبدو، احتفاله بزواجه وأداء طقوس تلمودية. ونقل المستوطنون الاقتحام بشكل مباشر عبر خدمة البث الحي في مواقع التواصل الاجتماعي، ما خلف توتراً كبيراً في المكان.

وسبق اقتحام غليك اقتحام نحو 75 مستوطناً آخرين للمسجد ضمن مخطط يومي. وندد وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف ادعيس «باحتفال المتطرف يهودا غليك بزفافه في المسجد الأقصى». وقال ادعيس إن الانتهاكات الإسرائيلية للأقصى أصبحت تأخذ منحاً تصاعدياً خطيراً، يمس بشكل مباشر مشاعر المسلمين.

وأضاف: «إن ما يمارس من تصعيد في نوع ومستوى الانتهاكات الإسرائيلية يأتي في سياق الدعاية الانتخابية التي يمارسها هؤلاء، مستغلين الأقصى وساحاته ومرافقه بشكل غير أخلاقي وغير قانوني».

وطالب ادعيس المجتمع الدولي بالعمل على منع هذه الانتهاكات الخطيرة، التي وصلت في هذا الشهر إلى 30 اعتداءً وانتهاكاً حتى تاريخه.

وجاء استمرار اقتحام الأقصى على الرغم من تحذيرات فلسطينية متكررة بأن استهداف المسجد قد يؤدي إلى إشعال حرب دينية.

ويقول الفلسطينيون إن الحكومة الإسرائيلية تساعد وتدعم مثل هذه الاقتحامات ضمن مخطط لتغيير الوضع القائم في المسجد وتقسيمه زمانياً ومكانياً، لكن إسرائيل تنفي وجود أي خطط كهذه. ويفترض أنه يوجد اتفاق

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إن تصعيد الاعتداءات الاستفزازية في مدينة القدس المحتلة يعكس فشل الاحتلال الإسرائيلي في تهويدها.

وأكدت الخارجية، في بيان نشرته أمس، «أن إجراءات الاحتلال ضد المدينة المقدسة لا تستند إلى أي أساس، وهي عابرة تأتي وتذهب ولا تؤثر على واقع الحال في القدس، وهو ما ينطبق أيضاً على جولة الوزيرة ميري ريجف الاستفزازية، التي حاولت إعطاء نفسها وضيفتها الصهيونية (بار)، شعوراً بامتلاك البلدة القديمة بقوة السلاح ولعدة دقائق».

وأضافت: «يخطئ المتطرف غليك إذا اعتقد أن عقد قرانه سيفرض واقعاً جديداً على المسجد الأقصى المبارك»، وأكدت الوزارة أنها «ستقوم باستشارة خبراء قانونيين لتحديد كيفية الرد على هذا التصرف غير القانوني، الذي يتناقض مع الوضع القائم في المسجد الأقصى المبارك والأماكن المقدسة الملزم للجميع بمن فيهم الاحتلال».

وجددت الخارجية إدانتها «لعمليات التهويد المتواصلة في المدينة المقدسة، واستمرار دولة الاحتلال وأذرعها المختلفة، بما فيها بلدية الاحتلال بالقدس ومفاصل اليمين الحاكم في إسرائيل، في تصعيد إجراءاتها وتدابيرها الاستعمارية التهويدية في القدس الشرقية المحتلة ومحيطها، وممارسة التحركات الاستفزازية، على اعتبار أنها قد تثبت حقاً، أو فرضت واقعاً ينسجم مع مصالح الاحتلال وتوجهاته التوسعية».

وأضافت: «منذ احتلالها للقدس والإعلان لاحقاً عن ضمها، ما زالت دولة الاحتلال تبذل جهوداً مستميتة من أجل الانتهاء من عمليات تهويد المدينة المقدسة، وفي كل مرة تعتقد واهمة أنها نجحت، وتكتشف سريعاً أن القدس بمعالمها وسكانها، عربية إسلامية مسيحية أصيلة».

وشددت الخارجية على أن المدينة المقدسة تبقى عصية على التهويد، وما زالت تتنفس عروبتها وهويتها الدينية والتاريخية الحضارية، والمرابطون فيها هم حماتها كما أثبتوا ذلك مراراً خلال السنوات الأخيرة، وبالتالي وصل المطاف بدولة الاحتلال للقيام بخطوات استفزازية هدفها إعطاء الانطباع لنفسها ولمن حولها أنها نجحت في تحقيق هدفها الاستعماري التهويدي.

الكنيست يلغي زيارة إلى آيرلندا رداً على قانون المقاطعة

رام الله: «الشرق الأوسط»

قرر الكنيست الإسرائيلي، أمس، إلغاء الزيارة التي كان من المقرر أن يجريها وفد برلماني إسرائيلي، إلى برلمان آيرلندا الجنوبية، في شهر مارس (آذار) الوشيك، احتجاجاً على القانون الذي يعمل البرلمان في دبلن على سنه لمقاطعة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

وكان من المفروض أن يلتقي المشرّعون الإسرائيليون، برئيس البرلمان الآيرلندي، وبرئيسي لجنتي الخارجية والأمن في البرلمان الآيرلندي.

وأعرب عضو الكنيست إيال بن رؤوفين، الذي كان عضواً في تلك البعثة، عن «أسفه» من إلغاء الزيارة. وقال بن رؤوفين وهو ضابط احتياط برتبة لواء، في حديث إذاعي: «أعارض الإجراءات لمقاطعة إسرائيل، ولكن الطريقة الأمثل هي توضيح موقف إسرائيل للمسؤولين ومتخذي القرار في آيرلندا».

ورأى بن رؤوفين، الذي ينتمي إلى حزب «الحركة» المعارض، في مقاطعة بلاده، أنها «لا تساهم بالطبع في العلاقات الدولية لها».

وكانت إسرائيل وبخت السفيرة الآيرلندية الأسبوع الماضي ردا على هذا القانون، الذي مر بالقراءة الأولى الخميس بمبادرة تشريعية بأغلبية 78 صوتاً مقابل 45 صوتا ضدها، تحظر التجارة مع الشركات الموجودة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة. ونص مشروع القانون، الذي تقدمت به إلى المجلس السيناتور المستقلة فرنسيس بلاك، على «معاقبة كل من يستورد أو يساعد على استيراد بضائع أراضي المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة». كما نص على معاقبة كل من يقدم خدمات، أو يساعد على تقديم خدمات للمستوطنات الإسرائيلية، وكل من يشارك أو يساعد على استغلال الموارد الطبيعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومياهها الإقليمية.

الأحزاب تترقب... والنائب موسى يرجح التوجه لعقد جلسة للبحث في الموازنة

برّي يصعّد الضغط للإسراع بتشكيل الحكومة

بيروت: كارولين عاكوم

في ظل غموض لا يزال يلف المشاورات الحكومية، جاءت دعوة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري هيئة مكتب المجلس للاجتماع غداً الأربعاء، بعدما كان طالب مرات عدة بانعقاد جلسة لحكومة تصريف الأعمال لإقرار الموازنة. وفيما لم يحدد بري جدول اجتماع الهيئة التي تقع عليها مهمة تقرير جدول الأعمال لجلسات البرلمان، رأى مختلف الأفرقاء في دعوة بري محاولة للضغط باتجاه الإسراع بتشكيل الحكومة أو عقد حكومة تصريف الأعمال جلسة لدراسة موازنة عام 2019 التي دخل موعدها مرحلة دقيقة.

وأقر النائب في كتلة «التنمية والتحرير» عضو هيئة مكتب المجلس ميشال موسى بأن دعوة بري محاولة للحث على الإسراع بتشكيل الحكومة، وهو ما وافقته عليه مصادر قيادية في «تيار المستقبل». ووصفها الخبير القانوني رئيس منظمة «جوستيسيا» الحقوقية بول مرقص، بـ«الضغط الإيجابي» مع تأكيده على أنه لا يمكن لرئيس البرلمان أن يبعد بضغطه، من الناحية القانونية، أكثر من ذلك، بحيث عليه الانتظار حتى يدرس مجلس الوزراء الموازنة ويحيلها إلى البرلمان كي يدعو إلى جلسة لمناقشتها.

وقال موسى لـ«الشرق الأوسط»: «لم يتم إعلامنا بموضوع اجتماع هيئة مكتب المجلس»، مرجحا أن يكون هناك توجه لعقد جلسة للبحث في الموازنة، ولم يستبعد أن تكون دعوة بري منطلقة من تشاؤم أو معطيات سلبية حيال إمكانية الإفراج عن الحكومة في وقت قريب، «وهي تأتي من باب الحث أيضا على الإسراع في إيجاد الحل اللازم».

وفضلت مصادر كل من «التيار الوطني الحر» و«تيار المستقبل» و«حزب القوات»، الانتظار حتى تتضح صورة سبب دعوة بري، للتعليق على الموضوع، مع العلم بأن «التيار» لم يبد موقفا نهائيا من هذا الاقتراح، بينما لطالما أيد «القوات» فكرة إعادة تفعيل الحكومة ضمن سياسة الضرورة، في وقت سبق فيه لكتلة «المستقبل» النيابية أن أعلنت أن اقتراح تفعيل الحكومة والحاجة لإعداد مشروع الموازنة وإحالته إلى المجلس النيابي، سيكون محل دراسة ومتابعة للتوصل إلى القرار الذي يتلاءم مع مقتضيات الدستور والمصلحة العامة، لا سيما مع رئيس حكومة تصريف الأعمال المعني بتحديد وجهة القرار في هذا الشأن.

في المقابل، لم ترَ مصادر بري، بحسب ما نقلت عنها «وكالة الأنباء المركزية»، رابطاً بين دعوة رئيس البرلمان هيئة مكتب المجلس إلى الانعقاد بغية وضع جدول أعمال للجلسة التشريعية التي سوف يتفق على تحديد موعدها، وبين المعلومات التي تحدثت عن عدم إيجابية في مشاورات الحكومة الأخيرة.

ونقلت المصادر عن رئيس البرلمان قوله إن «هناك بعض مشاريع واقتراحات القوانين ذات الطابع المالي من الأفضل المصادقة عليها وتشريعها قبيل تشكيل الحكومة الجديدة التي يتطلب إمساكها هذه الملفات أشهراً؛ بدءاً من صدور المراسيم، وصولاً إلى إعداد البيان الوزاري ومثولها أمام المجلس لنيل الثقة، هذا بالطبع عدا وجوب المباشرة في درس الموازنة العامة للعام الحالي 2019 التي يحض الرئيس بري على ضرورة إرسالها إلى المجلس النيابي للمباشرة في درسها ومناقشتها».

ومن الناحية الدستورية، يشرح مرقص الذي يرى أن بري يحاول التمهيد لإقرار الموازنة في البرلمان، قائلا لـ«الشرق الأوسط»: «منذ ما بعد (اتفاق الطائف)، لا يحق للحكومة الاجتماع إلا في الحالات القصوى، وهذا خلافا لما كان عليه الوضع قبل ذلك». ويضيف: «لكن انطلاقا من الواقع الذي يعيشه لبنان اليوم، هناك إمكانية للتفكير بعقد جلسة لحكومة تصريف الأعمال على قياس ما قام به البرلمان أكثر من مرة بشأن تشريعات الضرورة التي تندرج موازنة المالية العامة ضمنها، وبالتالي لدراستها وإرسالها إلى المجلس النيابي لإقرارها»، موضحا: «بعد الإطالة في تشكيل الحكومة بشكل تخطى المهلة المعقولة، أصبحنا أمام واقع سياسي ودستوري يسمح ويتطلب عقد جلسة حكومية لتسيير أمور الناس وإقرار الموازنة العامة».

نبيه بري

سعد الحريري

الحريري عاد إلى بيروت و«سرّه في جيبه»

لبنان: حكومة نهاية الأسبوع... أو المجهول

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد الرئيس المكلف تشكيل الحكومة اللبنانية سعد الحريري إلى بيروت، مستكملاً اتصالات «الفرصة الأخيرة» التي حددها لنفسه بهذا الأسبوع لتأليف حكومته المتعثرة ولادتها منذ 9 أشهر.

ورفض الحريري البوح بخياراته الأخرى في حال فشلت عملية التأليف، رافضاً الحديث عن احتمال اجتماع حكومة تصريف الأعمال لإقرار الموازنة، عادّاً أن الأمر الملحّ الآن هو تأليف الحكومة وأنه لن يبحث سواه. وقال بعض من التقى الحريري، أمس، لـ«الشرق الأوسط» إن «سرّ الحريري في جيبه».

وقالت مصادر مواكبة لعملية تشكيل الحكومة، لـ«الشرق الأوسط» إن الحريري تحادث هاتفياً مع رئيس البرلمان نبيه بري لوضعه في أجواء تحركاته خصوصاً أنه التقى رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل 4 مرات. وكشفت أنه سيلتقي أيضاً رئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

وقالت المصادر إن مشاورات تأليف الحكومة أمام خيارين؛ هما «التشكيل أو المجهول». ورأت أن عملية تبادل الحقائب «ثانوية» وغير مؤثرة، موضحة أن العقبة الأساسية لا تزال إيجاد وزير يمثل حلفاء «حزب الله» السنّة ويكون من حصة الرئيس عون من دون أن يشكل استفزازاً لأي طرف. وأخذت المصادر على فريق عون عدم القيام بمبادرات لحل المشكلة القائمة.

وعاد «حزب الله» للتصويب على الرئيس الحريري بتحميله مسؤولية عدم تشكيل الحكومة انطلاقا من رفضه تمثيل «سنّة 8 آذار»، في وقت حمّل فيه حليفه «حركة أمل» مسؤولية التعطيل لوزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، عادّاً أن من يريد الثلث المعطل هو من يعطّل تأليف الحكومة.

وقال النائب في كتلة «حزب الله» نواف الموسوي إن «المشكلة كانت ولا تزال أن رئيس الحكومة المكلف بدل أن يعمل على تلخيص نتائج الانتخابات النيابية في حكومة تمثل جميع من اختارهم الشعب، قرر أن يستثني فئة من اللبنانيين صوتت لمجموعة من النواب». وسأل: «لماذا يجب أن يكون هناك تمثيل متعدد عند المسيحيين والشيعة والدروز ولا يكون عند السنّة؟». ورأى أنه «من الطبيعي أن تتمثل (كتلة اللقاء التشاوري) في الحكومة.

بدوره؛ عدّ النائب في «اللقاء التشاوري» جهاد الصمد، أن «هناك خللا في عملية تشكيل الحكومة يتحمل مسؤوليته الحريري الذي يرفض التفاوض معنا وفضل الذهاب إلى باريس للتشاور»، مجدداً المطالبة بأن «يكون ممثل (اللقاء) من حصة التمثيل السنّي في حكومة الوحدة الوطنية، وليس من حصة الرئيس المكلف أو رئيس الجمهورية».

في المقابل، عدّ النائب في «كتلة التنمية والتحرير» هاني قبيسي أن «ما يعوق تشكيل الحكومة حتى الآن هو سعي البعض وإصراره على الحصول على الثلث المعطل، في إشارة إلى باسيل.

وقال قبيسي في احتفال تأبيني بالجنوب: «لا يجوز أن يبقى لبنان ضحية لهذه الدوامة من المراوحة وهدر الوقت والفرص وعدم الأخذ بعين الاعتبار والجدية ما يحدق بلبنان واللبنانيين من مخاطر؛ ليس أقلها خطر تفاقم الأزمة الاقتصادية، والخطر الصهيوني الماثل أمامنا عدواناً دائماً على حدودنا البرية وانتهاكاً يومياً لسيادة أجوائنا واستخدامها للعدوان على الشقيقة سوريا». واستغرب «الانتقال بالتفاوض بين الفرقاء المعنيين بتشكيل الحكومة من بيروت إلى كل مساحات العالم وعواصمه»، مؤكداً أن أي «تنازل هو تنازل من أجل لبنان، وأن (حركة أمل) قدمت كل التسهيلات من أجل ولادة حكومة وفاق وطني، وعلى الجميع الوعي بأنه لا قيمة لما يسميه البعض (الثلث الضامن) إذا ما تعطلت مؤسسات الدولة على النحو القائم حالياً».

تزايد المخاوف من عدوان إسرائيلي على لبنان

بيروت: بولا أسطيح

ارتفع مؤخراً مستوى التحذيرات من استعداد إسرائيل لشن حرب على لبنان، خصوصاً بعد ما نقلته صحيفة «معاريف» عن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أنه طلب من الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين خلال زيارته الأخيرة لفرنسا عدم الاستعجال بشن هجوم على لبنان قبل تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، فيما نبه خبراء عسكريون من ارتفاع احتمال وقوع حرب كبيرة في الربيع تنطلق من سوريا.

وتزامنت التحذيرات مع إطلالة الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله التلفزيونية الأخيرة التي أكد خلالها أن حزبه حفر الأنفاق التي اكتشفتها إسرائيل، وأن جزءاً من خطته في الحرب المقبلة هو الدخول إلى الجليل، نافياً أن يكون بذلك يمهد لاندلاع صراع جديد مع إسرائيل واضعاً كل ما أعلنه في «السياق الدفاعي».

ويعتبر رياض قهوجي رئيس مركز «الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري» (إنيغما) أن دعوة الفرنسيين الإسرائيليين للتروي قبل شن أي عدوان على لبنان وربط الموضوع بتشكيل الحكومة الجديدة، أمر غير منطقي، متسائلاً: «إذا كان الإسرائيلي يحضر فعلياً لعمل عسكري، ماذا سيختلف بالنسبة له إن كانت هناك حكومة تصريف الأعمال الحالية أو حكومة جديدة فاعلة، ففي الحالتين صاحب القرار بالحرب والسلم هو حزب الله، سواء في الحكومة الحالية أو المقبلة، أضف أن المعادلات لن تتغير وستبقى نفسها، فرئاسة الحكومة ستبقى على الأرجح مع سعد الحريري كما وزارة الخارجية مع جبران باسيل».

ويرى قهوجي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن إمكانية إقدام إسرائيل على شن عدوان على لبنان «كبيرة في الربيع المقبل وقد تكون انطلاقة الحرب من سوريا، وإن كنت أعتقد أن ساحة الصراع الأساسية تبقى حالياً الأراضي السورية، وأنه إذا استهدفت إسرائيل لبنان سيكون نتيجة رد فعل من حزب الله على عمل عسكري إسرائيلي كبير في سوريا». وكان لافتاً إقدام نصر الله أخيراً على الإقرار بوجود أنفاق، لافتاً إلى أن بعضها قديم ويعود عمره إلى 13 عاماً أو 14 عاماً، رافضاً إعطاء أي تفاصيل بخصوص وجود أنفاق غير مكتشفة حتى الساعة. وربط قهوجي بين إقرار نصر الله بوجود الأنفاق وبين انتفاء الهدف من هذه الأنفاق بعد كشفها من قبل إسرائيل، لافتاً إلى أن استراتيجية الهجوم عبر الأنفاق والتي بدأتها حركة «حماس» في حروب غزة السابقة «أصبحت مفضوحة وفقدت الهدف المنشود منها».

وقد توتر الوضع على الحدود اللبنانية الجنوبية مع إطلاق إسرائيل عملية «درع الشمال» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي والتي قالت إنها تستهدف تدمير الأنفاق التي حفرها حزب الله. وما زاد من الاستنفار الحدودي قيام إسرائيل ببناء حائط إسمنتي على نقاط متنازع عليها، مما دفع لبنان للتحرك دبلوماسياً لتفادي صدام عسكري.

ويؤكد الكاتب والمحلل السياسي، المتخصص في شؤون «حزب الله» قاسم قصير المعلومات التي تحدثت عن أن الإسرائيليين أبلغوا الفرنسيين بنيتهم توجيه ضربة للحزب فكان جواب باريس بوجوب التمهل حتى تشكيل حكومة جديدة. ويشير قصير في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن ما يردع إسرائيل عن شن عدوان جديد على لبنان ليس الوضع السياسي الداخلي، إنما جهوزيتها الميدانية والعسكرية، لافتاً إلى أنها حتى الساعة لم تصل إلى قناعة بأن أي حرب ستشنها ستكون مضمونة النتائج لجهة القضاء على «حزب الله» وصواريخه.

ويعتبر قصير أن حديث نصر الله مؤخراً عن الحرب ورفع السقف يندرج بإطار التحذير من شن أي عدوان، واضعاً كلام الأمين العام لـ«حزب الله» عن قدرات حزبه العسكرية وتأكيده الاستعداد لنقل الحرب إلى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة في خانة «الردع النفسي». ويضيف: «أما الأميركيون فلا يزالون عند موقفهم غير المرحب بحرب على لبنان وبتفجير المنطقة، فهم ما زالوا يعولون ويراهنون على تمرير صفقة القرن، ويعون تماماً أن أي حرب من شأنها أن تطيح بأي تسوية سياسية في المنطقة».

المواقع الإلكترونية للمؤسسات اللبنانية في مصيدة القراصنة

بيروت: يوسف دياب

يقع معظم المواقع الإلكترونية العائدة للوزارات والإدارات الرسمية اللبنانية، في مصيدة القراصنة، الذين تمكنوا من اختراقها والدخول إلى أنظمتها وسرقة قاعدة بياناتها، بما يعرّض هذه المؤسسات لخطر بيع المعلومات السرية لجهات خارجية، أو لاستخدامها في عمليات ابتزاز تطال أصحابها. وقد تمكن القضاء بمساعدة الأجهزة الأمنية من وضع اليد على جزء كبير من هذه الأفعال وملاحقة مرتكبيها على جرائمهم التي تمسّ سرية عمل الدولة وتعرّضها للخطر.

ولا يكاد يمرّ أسبوع من دون الإعلان عن قرصنة موقع رسمي في هذه المؤسسة أو تلك، وكان آخرها الكشف عن قرصنة موقع مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، والتلاعب ببياناته قبل أن تجري استعادتها، وتزامن ذلك مع قرار أصدره قاضي التحقيق في بيروت غسان عويدات، اتهم فيها ثلاثة أشخاص، بقرصنة مواقع عائدة لشركة «أوجيروا» للهاتف الثابت، وقرصنة مواقع إلكترونية أخرى عائدة لشركات ومؤسسات في القطاع الخاص، واستحصالهم على خريطة شبكة توزيع الإنترنت في هيئة «أوجيرو»، بما يتيح لهم التنصت على الاتصالات الهاتفية وعلى طبيعة استعمال المستخدمين لشبكة الإنترنت، ودخولهم أيضاً على موقع إدارة هيئة السير والآليات والمركبات المرتبطة الوزارة الداخلية، ونسخ كامل المعلومات الخاصة بها.

وعزا الخبير في علم الاتصالات العميد نزار خليل، سبب انتشار فوضى القرصنة إلى أن «الأجهزة الإلكترونية المستعملة في المواقع اللبنانية أغلبها من الجيل القديم، ولا تتماشى مع تقنيات الحماية الحديثة»، مشيراً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «القراصنة يلاحقون التقنيات ويعملون على استباقها والتكيّف معها، ما يسهّل عليهم الدخول إلى الأنظمة». وعن الأسباب التي تسهّل اختراق المواقع الرسمية العائدة للوزارات والأجهزة الأمنية وإدارات الدولة، شدد العميد خليل على أن الأمر «يعود لغياب الحكومة الإلكترونية في لبنان، ولكون هذه المؤسسات تستخدم (الداتا) نفسها والإنترنت المستعمل في الشركات الخاصة». وأعطى مثالاً كيف أن موقع «غوغل» يتمتع بنظام حماية ضدّ القرصنة يستحيل اختراقه، ويصعب على القراصنة فكّ رموزه والدخول إليه».

وكان المقرصن إيلي غبش، الموقوف في جرائم اختراق حسابات عدد كبير من الوزارات والمصارف والشركات وتركيب ملفات أمنية لبعض الأشخاص، أعلن خلال استجوابه أمام المحكمة العسكرية، أن «أنظمة المواقع الإلكترونية الموجودة في لبنان ضعيفة وركيكة وهو ما يسهل اختراقها». واعترف غبش بأنه «تمكن من اختراق مواقع 12 وزارة وإدارة رسمية في يوم واحد»، كاشفاً أنه كان «يعمل لدى عدد من الأجهزة الأمنية في تعقب حسابات أشخاص مشبوهين إما بالتواصل مع الموساد الإسرائيلي أو تنظيمات إرهابية، قبل توقيفه بعمليات مخالفة للقانون».

وتتعدد الطرق التي يعتمدها القراصنة لاختراق المواقع الإلكترونية، والتي تعتمد على برمجة محددة للدخول إليها والاستيلاء على معلوماتها، على حدّ تعبير المهندس في مجال الاتصالات حسن حبيب خضر، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «المقرصن هو عبارة عن مبرمج شبكات، يبحث عن مناطق الضعف ويتمكن من اختراقها من خلال ثغرة محددة، ويدخل إلى نظام الحماية العائد للموقع عبر برمجيات معينة لا يعرفها سوى متخصص بالحاسوب وبرمجة الشبكات، ثم يقوم بفك شيفرات الحماية وكلمات السر بعد محاولات كثيرة، وهذا العمل قد يستغرق ساعات قليلة وربما أشهراً كثيرة من المتابعة والرصد للعمليات التي تجري على الموقع».

وأعطى المهندس حسن خضر تعريفاً لنظام الحماية، الذي هو عبارة عن نظام برمجي تقوم الشركات الكبرى ببرمجته وتشفيره، وقال: «ما إن يتمكن المقرصن من تحديد هذه الثغرة، يباشر مهمة الدخول إلى الموقع، حيث يقوم بإيهام النظام بأن الدخيل هو جزء منه، فيستخدم تقنية البرمجة والتغيير فيها بما يتناسب مع هدفه».

«الأجندات الخاصة» تفاقم التوتر بين اللبنانيين والنازحين السوريين

بيروت: سناء الجاك

شغل مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، مطلع الأسبوع الماضي، الرأي العام اللبناني، بإظهاره ملثمين يعتدون بالضرب على نازحين سوريين في بلدة عرسال في البقاع الشمالي، وتحطيم ممتلكاتهم، وذلك بعد إطلاق دعوات عبر الإنترنت للتظاهر ضدهم.

ويقيم في عرسال أكثر من 60 ألف سوري موزعين على 126 مخيماً، في ظل ظروف معيشية قاسية تفاقمت حدتها مع الشتاء والثلج والعواصف، وفي ظل أحداث دامية ربطت وجودهم بالإرهاب «الداعشي» المسؤول عن خطف جنود لبنانيين وإعدامهم، واتهام أهالي البلدة بالتطرف لحضنهم هؤلاء اللاجئين.

يقول أحد النازحين السوريين في عرسال، في اتصال مع «الشرق الأوسط»، إن «العواصف الطبيعية التي دمرت مخيماتنا تبقى أرحم من العواصف الأمنية والمخابراتية التي تلاحقنا. نشعر أننا لا نزال تحت رحمة النظام السوري. لم يعد أحدنا يشعر بالأمان. حيناً يتهموننا بالإرهاب، وحيناً نحن نضارب على اللبنانيين ونسرق لهم أرزاقهم. وكأنه لا يكفي ما حل بنا. لا نعرف مصيرنا ومصير أبنائنا. فالمخيمات السورية في عرسال تشهد اقتحامات مستمرة من قبل (حزب الله) والجيش الذي يسيطر عليه (الحزب)، لينفذ حملات اعتقالات تطال العشرات من الشباب. وقبل سنوات قُتل البعض منا تحت التعذيب. ولم يتحرك أحد لينصفنا».

يوافق أحد سكان عرسال من آل الحجيري على أن بلدته أصبحت مفتوحة على مشروعات مخابراتية معروفة - مجهولة، كما يقول لـ«الشرق الأوسط»، ويضيف: «كأن اللعنة نزلت على بلدتنا. نحن ندفع غالياً ضريبة الحرب في سوريا. زرعوا بيننا متطرفين وعملاء للنظام ولـ(حزب الله)، وشوّهوا صورتنا. لم نعد نميز بين اللاجئ العادي والمدسوس لتنفيذ مخططات تؤذي تداعياتها البلدة المنكوبة أصلاً».

وإذ يقر العرسالي بأن سوق البلدة أصبحت خاضعة لجهات «سورية - لبنانية» تتحكم فيها وتفرض «الخوات»، وتستقوي على كل من لا يخضع لقوى الأمر الواقع، يشدد على أن أهالي البلدة لا يريدون تشنجات بينهم وبين القرى المحيطة بهم من جهة، وبينهم وبين اللاجئين السوريين من جهة أخرى، متمنياً أن يعود السوريون إلى بلادهم. ويقول: «نرثي لحالهم، لكن ليس على حسابنا».

«حزب الله» يؤيد عودة قسرية

يقول المحامي والناشط نبيل الحلبي لـ«الشرق الأوسط»، «ما حصل في عرسال أدانه المجتمع العرسالي. فقد عمدت جهات إلى دفع شباب ملثمين ليوقعوا بين الأهالي واللاجئين السوريين. والهدف دفع هؤلاء إلى العودة القسرية ومغادرة عرسال ورميهم في حضن النظام السوري ليجندهم ويرغمهم على قتل المزيد من أبناء الشعب».

ويضع الحلبي ما حصل في عرسال في خانة تنفيذ مخططات النظام السوري و«حزب الله».

ويضيف: «عملياً (حزب الله) يحتل المناطق التي تهجر منها سوريو عرسال، تحديداً القصير والقلمون. وهو يريد تكريس هذا الاحتلال»، ويورد مَثَل الوجود التركي الذي يتعايش مع السوريين في شمال سوريا. ويقول: «يرغب (حزب الله) في أن يفرض نموذج هذا التعايش على أهالي المناطق التي يحتلها وتحيط بحدود لبنان الشرقية. ويريد أن يفرض على هؤلاء الهاربين منه التطبيع معه في مناطقهم وحياتهم اليومية، أي تكريس احتلاله بحيث يفرض نفسه أمراً واقعاً عندما تتحول المطالبات الدولية برحيله ورحيل الإيرانيين من سوريا إلى التفعيل، لا يمكنه ذلك إذا بقي اللاجئون خارج سوريا، يريد أن ينهي ملفهم على طريقته».

ويؤكد الحلبي أن «العلاقة جيدة بين العرسالين واللاجئين السوريين، كما هي جيدة بين أهالي البقاع عامة وهؤلاء اللاجئين». واستشهد بتعرض مخيمات السوريين للغرق خلال العواصف التي أغرقت هذه المخيمات وجرفتها مطلع العام الحالي، ومسارعة اللبنانيين إلى مساعدتهم وإنقاذهم واستضافتهم في بيوتهم.

ويوضح الحلبي أن «قوى الأمن ألقت القبض على بعض الملثمين الذين حاولوا إخفاء هويتهم ودوافعهم، كما أن التحقيق جار لكشف مواقع التحريض الإلكترونية الوهمية والتحريضية التي تعمل لبث التفرقة المذهبية والكراهية التي رافقت التحرك المشبوه في عرسال».

ولا يعتبر الحلبي، أن التشنج في مناطق اللجوء السوري سببه منافسة السوريين للبنانيين في العمل، ويقول: «لبنان لا يعترف بهؤلاء على أنهم لاجئون، فهو لم يوقع على الاتفاقية الخاصة باللجوء، بالتالي هو ممر لهؤلاء اللاجئين بانتظار أن تحل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والتابعة للأمم المتحدة قضيتهم، إما بالعودة الآمنة والطوعية، أو بتوطينهم في دول أخرى.

سيول تغرق مخيماً للنازحين السوريين في لبنان (أ.ب)

منافسة اللبنانيين

حالات التوتر بين النازحين السوريين والمجتمعات اللبنانية المضيفة لا تقتصر على عرسال، وتتراوح بين الشحن الطائفي أو الاقتصادي - الاجتماعي. ويقول علي، وهو سوري يعمل مزارعاً في محيط بلدة رياق البقاعية، لـ«الشرق الأوسط»: «أعمل في لبنان منذ 15 عاماً. لكن الظروف اختلفت عما كانت عليه قبل العام 2011. أسمع كثيراً من يطالبني بالعودة إلى سوريا. أصمت خوفاً من خسارتي عملي. كنت أقيم في تجمع للسوريين وأدفع بدل إيجار مقبولاً لكن الجيش رحلنا، ولا نعلم السبب. إيجارات البيوت ارتفعت بشكل جنوني وفرص العمل تتراجع، وكذلك رواتبنا. والمنافسة ليست لبنانية - سورية، بل هي سورية - سورية. من كان يدفع لنا عشرين دولاراً بدل يوم عمل من الصباح إلى المساء، يجد من يقبل بعشرة دولارات حالياً. إيجار بيتي المؤلف من غرفتين يبلغ 150 دولاراً. ومساعدة مفوضية الأمم المتحدة توقفت. والجمعيات لم تعد تسدد بدل النقل ليصل أولادنا إلى المدارس. إقامتي غير شرعية لأن تكاليفها مرتفعة وتقارب 800 دولار، إضافة إلى أن من يقبل بكفالتي يشترط حصوله على 200 دولار سلفاً. وأنا لا أملك المال».

ويقول الناشط فؤاد مكحل من البقاع الأوسط لـ«الشرق الأوسط»، «نال البقاع النصيب الأوفر من اللاجئين السوريين. ويعيش معظمهم في مخيمات تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الكريمة. وعلى الرغم من أن بعض الجمعيات الإنسانية والأمم المتحدة تمد اللاجئين بمساعدات مالية وعينية، غير أنها تبقى غير كافية لهم، ما دفع الكثير من هؤلاء إلى منافسة العمال اللبنانيين، وذلك بسبب الأجور الزهيدة التي يقبلون بها. وفتح البعض منهم محلات تجارية تنافس أصحاب المهن من اللبنانيين، ما دفع بعض سكان القرى إلى التململ منهم».

ويضيف مكحل: «غالبية العمال اللبنانيين يعانون من نقص في فرص العمل، وكون العامل اللبناني لا يحصل على أي خدمات من أي جمعيات. والأحداث التي شهدتها منطقة عرسال قبل فترة خير دليل على واقعنا من حالة النزوح. ومن الجدير ذكره أن كثرة الولادات عند السوريين خلقت هاجساً يقض مضاجع اللبنانيين».

غياب سياسة موحدة

مصطفى الذي يعمل ناطوراً لأحد الأبنية في جبل لبنان، ينتفض غاضباً لدى طرح مسألة الولادات، ويهدد بترك العمل، وإن كان لا ينفذ تهديده، وكأنه بذلك يحاول استلحاق بعض من كرامة يعتبر أنها تهدر عندما يتذمر الساكنون من أولاده. ويقول إن «اللبنانيين عنصريون ويستسهلون توبيخه وإهانته والتذمر من إنجابه ثلاثة أطفال. ويقسم أنه سيعود إلى منزله الأوسع من منازل من يخدمهم. لكن ليس إن كان هو وزوجته وأولاده سيموتون إذا عادوا».

ويقول الخبير في السياسات العامة واللاجئين الدكتور زياد الصائغ لـ«الشرق الأوسط»، «طالت أزمة اللجوء السوري إلى لبنان. ودخلت في عامها الثامن. لم يوفق لبنان بسبب الاشتباك السياسي في إقرار سياسة عامة موحدة لإدارة الأزمة. الدول المانحة لهيئات الأمم المتحدة التي تعنى باللاجئين، كما منظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية تشعر بالتعب. التقديمات تراجعت، ولا يزال مؤتمر (سيدر) المعني بدعم إعادة إطلاق الدورة الاقتصادية في المجتمعات المضيفة، خصوصاً معطلاً».

ولا ينفي الصائغ أن «توتراً مطلوباً تنفذ أجندته بعض القوى السياسية لغايات ومصالح خاصة ضيقة. ويبدو أن هؤلاء لم يتعلموا من التجربة اللبنانية - الفلسطينية. وغياب سياسة عامة موحدة، وعدم تلاقي اللجنة الوزارية على إنجاز موقف موحد جعل مسار التعبيرات اللفظية المستخدمة كثيفة التشنج».

عن هذه الأجندة، يقول الصائغ: «أخاف أن يؤدي عدم ضبط مسار السياسة العامة لإدارة ملف اللجوء السوري وإدارة ملف العودة، إلى استخدام هاتين الإدارتين الغائبتين في مسار شعبوي ديماغوغي ارتجالي، ونكون دخلنا في نفق شحن ومواجهات لا أدري كيف يتم ضبطها».

في البحث عن الحلول، يقول الصائغ: «لا بد من أن تؤدي البلديات واتحاداتها دوراً أساسياً في ضبط وجود اللاجئين السوريين ضمن نطاقاتها الجغرافية، وتطبيق قانون العمل، ومن ثم دعوة الجهات المانحة لدعم المجتمعات المضيفة الموجوعة. قد يشكّل الأمر حلاً على المدى القريب، لكن الحل الجذري يكمن بوقف الحرب المأساوية في سوريا، وتأمين عودة طوعية وكريمة وآمنة للاجئين بضمانات أممية وعربية. وبموازاة ذلك يجب فهم الذاكرة اللبنانية المجروحة والذاكرة السورية الموجوعة والعمل الهادئ لترميم هاتين الذاكرتين، وإلا سنكون أمام تعقيدات مدمرة».

تحقيقات تجري مع نازحين بحثاً عن عناصر التنظيم

«قوات سوريا الديمقراطية» تحاصر «داعش» في آخر جيوبه شرق الفرات

السوسة (شرق سوريا)
لندن: «الشرق الأوسط»

تحاصر قوات سوريا الديمقراطية حاليا تنظيم داعش في منطقة تبلغ مساحتها أربعة كيلومترات مربعة قرب الحدود العراقية وتستعد للتقدم ضده، وفق ما قال قيادي لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال قائد عمليات قوات سوريا الديمقراطية في منطقة هجين هفال روني لوكالة الصحافة الفرنسية: «من ناحية جغرافية لم يبق تحت سيطرة الدواعش سوى أربعة كيلومترات من الباغوز وصولا إلى الحدود العراقية».

ومنذ تأسيسها خاضت هذه القوات، وعمودها الفقري وحدات حماية الشعب الكردية، وبدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، معارك كبرى ضد التنظيم. وطردته من مناطق واسعة في شمال وشرق سوريا.

وأشار القيادي الذي يستخدم اسمه العسكري أن قواته تنتظر «إتمام التحضيرات اللازمة» للتقدم في آخر بقعة يوجد فيها الجهاديون.

وتوقع أن تنتهي السيطرة الجغرافية للتنظيم قريبا «ويبقى التمشيط والتخلص من الفلول والألغام وهذا يحتاج بعضا من الوقت». وأضاف: «مرات كثيرة ناقشنا ما الذي يتيح للدواعش أن يحاربوا والبقاء بهذا التنظيم حتى الآن، هذا يدل على أن قيادات كبيرة ما زالت موجودة في المنطقة».

وأوضح القيادي «لديهم أسرى منا ونحاول الآن استعادتهم وإنقاذ آخر المدنيين هناك. لا نعرف ما إذا كنا سنصل إلى نتيجة»، مشيرا إلى أن قواته تتواصل مع وجهاء في المنطقة بهذا الصدد.

وأشار إلى أن قواته سبق لها أن رفضت طلبا من تنظيم داعش نقله لها وجهاء بالسماح لهم بالانسحاب من المنطقة.

وأشار إلى رصدهم عبر الأجهزة اللاسلكية واستخباراهم الخاصة في الفترة الأخيرة «خلافات بين المهاجرين (المتطرفين الأجانب بحسب تعبير التنظيم المتطرف) من جهة والقيادات العراقية والسورية من جهة ثانية».

أحد النازحين من المعارك بين «قوات سوريا الديمقراطية» و«داعش» شرق سوريا (أ.ف.ب)

وأوضح: «المهاجرون كانوا قيادات كبارا وخصوصا في مرحلة التمدد أما الآن فبات القرار بيد العراقيين أساسا».

ويتوقع القيادي وجود قياديين كبار وخصوصا من الجنسية العراقية في البقعة الأخيرة للتنظيم إلا أنه «ليس لدينا أنباء عن أبو بكر البغدادي».

وتستعد قوات سوريا الديمقراطية لإعلان انتهاء التنظيم المتطرف في مهلة أقصاها شهر، وفق ما كان قال قائدها العام مظلوم كوبانيذلك بعد استعادة الكيلومترات الأخيرة وتمشيط المنطقة.

وفي 10 سبتمبر (أيلول)، أطلقت القوات آخر المعارك لطرد التنظيم من آخر جيب له في شرق سوريا قرب الحدود العراقية بعد أن كان يسيطر في العام 2014 على مساحات شاسعة في سوريا والعراق المجاور وأعلن فيها إقامة «الخلافة الإسلامية» وطبق فيها قواعده المتشددة.

على صعيد ذي صلة، ينهمك محققون من قوات سوريا الديمقراطية غالبيتهم ملثمون، في جمع معلومات شخصية وأخذ بصمات الفارين من الكيلومترات الأخيرة تحت سيطرة التنظيم في خطوة أولى تسبق مسار تحقيق طويل.

فور وصول شاحنات تقلهم من عمق ريف دير الزور الشرقي، يسارع مقاتلون ومقاتلات من قوات سوريا الديمقراطية لإرشاد وتوجيه الرجال والنساء والأطفال. ويكرر أحدهم بصوت مرتفع: «ليذهب الرجال إلى هناك، والنساء إلى الجهة الأخرى».

ويقف الرجال في طابورين، يتقدم كل بدوره إلى المحقق الذي يمسك بآلة صغيرة رقمية لأخذ البصمات، ثم يلتقط صورة ويسأل كل شخص عن اسمه الكامل وجنسيته.

يتلعثم أحد الرجال الملتحين عند سؤاله عن بلده. يتمتم عبارة غير مفهوم قبل أن يجيب بعد تكرار المحقق لسؤاله: العراق. يطلب منه المحقق التوجه إلى محقق ثان من القوات الخاصة في قوات سوريا الديمقراطية ثم يوجه محقق ثالث أسئلة أخرى.

بعد أخذ المعلومات والبصمات منهم، يُطلب من الرجال التوجه إلى مكان تجمع خاص بهم؛ حيث يجلسون في صفوف متراصة منتظمة على الأرض، يبعد الواحد عن الآخر المسافة نفسها.

على مقربة منهم، يتجول عسكريون من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، من دون أن يتضح ما هو الدور الذي يقومون به في عملية الفرز.

ويوضح أحد المحققين، رافضاً الكشف عن اسمه: «يتم تفتيشهم للمرة الأولى عند الجبهة، ثم يحصل تفتيش أدق هنا وتدقيق في المعلومات».

وعدا عن المطلوبين من قوات سوريا الديمقراطية، يبحث المحققون عن أي مشتبه بانتمائهم إلى تنظيم داعش.

ويقول المحقق «تشعر أحياناً أن من يقف أمامك داعشي من طريقة كلامه أو تردده في الإجابة، أو إذا وجدت علامات على يده توحي باستخدام كثير للزناد أو على كتفه جراء حمل جعبهم».

لدى وقوفه في أحد الطوابير، يقول رجل رداً على سؤال حول تأخره في الخروج: «كنت أخاف من الاعتقال»، ثم يضيف: «لكن عائلتي خرجت قبل أسبوع وجرى نقلها إلى مخيم الهول، تواصلت معهم وقالوا لي: أخرج ولن يحدث شيئا».

ويوضح محمد سليمان عثمان، عضو مجلس سوريا الديمقراطي الذي يؤمن وصول النازحين إلى مخيم الهول، أن البعض منهم ينتمون إلى التنظيم. ويقول «منهم من يسلّم نفسه ومنهم من يكون مختبئاً بين المدنيين». ويشرح أن هدف «هذه العملية الأمنية أن نتأكد من هم هؤلاء النازحون، هل هم مدنيون أم مقاتلون مختبئون؟».

وتخضع النساء بدورهن لعملية تفتيش دقيقة على أيدي مقاتلات من قوات سوريا الديمقراطية. ترفع المقاتلة الملثمة النقاب عن وجه كل سيدة وتبحث في حاجياتها جيداً.

ويجري، وفق المحقق، جمع بصمات والتقاط صور للنساء «المهاجرات»، كما يسميهنّ التنظيم، وهن النساء غير السوريات أو العراقيات.

ويكرر مقاتلو قوات سوريا الديمقراطية هذه الإجراءات بشكل شبه يومي في الفترة الأخيرة مع تزايد موجات النزوح من آخر الكيلومترات الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش.

ويقدر المرصد السوري لحقوق الإنسان خروج نحو 11 ألف شخص منذ أسبوع، بينهم نحو 1,500 متطرف، ليرتفع بذلك إلى أكثر من 32 ألفاً عدد الخارجين منذ مطلع الشهر الماضي.

بعد إنهاء عملية الفرز، يتمّ نقل النساء والرجال غير المشتبه بانتمائهم إلى صفوف التنظيم نحو مخيم الهول شمالاً. ويخضعون هناك مجدداً لتحقيق موسّع، بينما يتم توقيف المطلوبين أو المشتبه بهم.

موسكو تصعد لهجتها حول إدلب وتجدد الدعوة إلى «استخدام اتفاق أضنة»

موسكو: رائد جبر

بالتوازي مع المساعي الروسية لدفع حوار بين أنقرة ودمشق لتفعيل اتفاق أضنة وتحويله إلى أساس لتسوية الوضع في منطقة الشمال السوري، بدا أن موسكو صعدت لهجتها خلال اليومين الماضيين حيال الوضع في إدلب، وشددت على ضرورة «مواجهة تحول المنطقة إلى وكر أساسي للإرهابيين» مع توجيه انتقادات مبطنة إلى الجانب التركي كونه «فشل في تطبيق الاتفاقات في إدلب». ورأى محللون روس أمس، أن التصعيد حول إدلب يهدف إلى دفع الجانب التركي إلى القيام بخطوات أنشط مع المعارضة السورية من جهة، ولتسريع عملية إطلاق حوار تركي سوري لتفعيل اتفاق أضنة ووضع أسس لتسوية مقبولة للجانبين في المناطق الحدودية.

وقال وزير الخارجية سيرغي لافروف أمس، إن «إدلب لا تزال وكراً للإرهابيين. هذه حقيقة واضحة، وقد أكد زملاؤنا السوريون التزامهم بالقضاء على هذه البؤرة». وأوضح خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الكازاخستاني بيبوت أتامكولوف أن الجانب الروسي «مستعد لمواصلة اتخاذ إجراءات بموجب الاتفاق مع تركيا حول إدلب، بما في ذلك ما يتعلق بإنشاء منطقة منزوعة السلاح حول المنطقة الآمنة»، مذكراً بأن وجود تنظيم «جبهة النصرة» في محافظة إدلب «لا يتوافق مع اتفاقات موسكو وأنقرة بشأن حل مشكلة الأمن في هذه المنطقة والجانب التركي أكد استعداده للتخلص من الإرهاب في إدلب».

وكان الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف قال إن «اتفاقاتنا مع أنقرة بخصوص إدلب لم تنفذ بالكامل من قبل الجانب التركي»، مشيراً إلى أن الوضع هناك «لا يزال يثير قلق موسكو ودمشق». وأضاف أن أنقرة أكدت أن اهتمامها مركز على الوضع في إدلب.

ولوحظ أن هذه اللهجة تزامنت مع تأكيد وزارة الدفاع الروسية أن «أنقرة لم تنجح بعد في تنفيذ كامل مسؤولياتها بموجب اتفاق إدلب».

إلى ذلك، دخل النقاش حول آليات التعامل مع الوضع في الشمال بالاستناد إلى اتفاق أضنة الموقع بين الحكومتين السورية والتركية في عام 1998 على أجندة الحوارات الروسية مع الأطراف المختلفة، وأكد لافروف أمس، خلال محادثاته مع نظيره الكازاخي أن موسكو ترى أنه «من الممكن أن تستخدم تركيا وسوريا اتفاقية أضنة لتوفير الأمن على الحدود السورية التركية»، مجدداً الإشارة إلى أهمية الحوار بين دمشق وأنقرة في هذا الاتجاه. وأكد الوزير أن ثمة توافقاً على عقد قمة روسية تركية إيرانية بشأن سوريا الشهر المقبل. وحدد أبرز توجهات الدبلوماسية الروسية على المسار السوري خلال المرحلة المقبلة، مضيفاً أنه «لا يمكن الحديث عن أولويات، فكل شيء مهم حالياً، القضاء على بؤرة الإرهاب في إدلب، تأمين المناطق الحدودية الشمالية، عودة اللاجئين، واللجنة الدستورية».

وجدد لافروف الإشارة إلى أن بلاده تعول على تحقيق تقدم في النقاشات المزمع عقدها في إطار جولة المفاوضات المقبلة في أستانة التي ينتظر أن تنظم أواسط الشهر المقبل. علماً بأن أوساطاً دبلوماسية روسية لفتت إلى أن هذه الجولة سوف تشكل نقطة تحول أساسية في حال نجحت جهود موسكو في إطلاق الحوار التركي - السوري فيها أو بعدها مباشرة.

إلى ذلك، سارت موسكو خطوة لتوسيع دورها في المنطقة عبر الإعلان عن زيادة نشاط قوات الشرطة العسكرية الروسية في منبج. وأفادت وزارة الدفاع الروسية أن وحدات الشرطة العسكرية «وسعت مناطق وجودها وتسيير دورياتها في منطقة منبج بهدف ضمان الأمن في المنطقة، ومواصلة عمليات السيطرة على الوضع ورصد تحركات التنظيمات المسلحة».

وكانت الشرطة العسكرية الروسية أعلنت في بداية الشهر عن بدء تسيير دوريات في محيط مدينة منبج، التي كانت تخضع في السابق لسيطرة المقاتلين الأكراد.

إلى ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن تشكيلة اللجنة الدستورية السورية «متفق عليها عملياً» برغم إشارته إلى أن الأمم المتحدة «أصرت على استبدال بعض ممثلي المجتمع المدني المقترحين». وأوضح أن موسكو تلقت طلباً من مسؤولي الأمم المتحدة حول «استبدال عدة أسماء من الجزء الثالث، الذي يخص المجتمع المدني». وزاد أن بلاده تعتبر هذا الطلب «غريباً» لأن التشكيلة المقترحة تم الاتفاق عليها مع الحكومة والمعارضة في سوريا. ورأى برغم ذلك، أن مسألة تشكيل اللجنة الدستورية «ليست صعبة». على صعيد آخر، نقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية عن السفير الروسي لدى الأردن بوريس بولوتين أنه «لم تلحظ مؤشرات حقيقية على بداية انسحاب القوات الأميركية من سوريا». وأشار السفير إلى أنه في حال انسحاب القوات الأميركية، فإن تنسيق روسيا مع الأردن سوف يتواصل و«لدينا عدة أدوات للتنسيق مع زملائنا الأردنيين، ونقوم بتبادل وجهات النظر وتنسيق المواقف بشكل مستمر وخصوصاً في ملفي الوضع حول مخيم «الركبان» للاجئين على الحدود بين الأردن وسوريا، والوضع في منطقة خفض التصعيد جنوب سوريا». وكان وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أعلن عن جهد لتنظيم لقاء يجمع ممثلي روسيا والأردن والولايات المتحدة لمناقشة الوضع حول مخيم الركبان. وأوضح السفير الروسي أمس، أن لم يتم تحديد موعد لهذا اللقاء لكن «آلية التنسيق الروسي الأردني تعمل على مستوى الخبراء، وانضم إليها ممثل للولايات المتحدة في الشهور الأخيرة. والمشاورات ما زالت مستمرة». كما أشار بولوتين إلى «الأداء الناجح لمنطقة خفض التصعيد الجنوبية في سوريا». مشيراً إلى أن الفضل يعود إلى «التنسيق بين الاتحاد الروسي والأردن، ودور دمشق الإيجابي في هذا الملف».

وأعلن السفير أن موسكو تأمل في تطبيع العلاقات بين دمشق وعمان وتراقب كل خطوة في هذا الاتجاه، مضيفاً أن روسيا «تريد من دول المنطقة تطبيع العلاقات، بما في ذلك نتحدث عن سوريا والأردن. ونتابع كل خطوة في هذا الاتجاه مثل فتح نقطة تفتيش جابر وزيارات الوفود الاقتصادية ورفع مستوى البعثة الدبلوماسية للأردن في سوريا».

إردوغان: نريد إقامة المناطق الآمنة لتستوعب 4 ملايين سوري

أنقرة: سعيد عبد الرازق

حدد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان هدف بلاده من إقامة مناطق آمنة في شمال سوريا باستيعاب نحو 4 ملايين لاجئ سوري تستضيفهم تركيا، وتمكينهم من العودة إلى ديارهم، قائلاً: «سنحقق السلام والاستقرار والأمن في منطقة شرق الفرات قريباً، تماماً كما حققناه في مناطق أخرى».

وذكر إردوغان في كلمة أمام مؤتمر في إسطنبول، أمس، أن نحو 300 ألف سوري عادوا بالفعل إلى ديارهم، وأنه يتوقع عودة ملايين السوريين إلى المناطق الآمنة.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أنه سيتم سحب كل القوات الأميركية من سوريا واقترح إقامة منطقة آمنة بعمق 20 ميلاً داخل سوريا على الحدود مع تركيا.

وقال إردوغان: «سنطهّر المنطقة من عناصر تنظيم داعش الإرهابي وبقاياه التي يتم تدريبها ضد تركيا»، مضيفاً أن الدول الغربية «سعت إلى مكافحة التنظيم الإرهابي من خلال تسليح تنظيم إرهابي آخر (في إشارة إلى تعاون الولايات المتحدة مع «وحدات حماية الشعب» الكردية أكبر مكونات تحالف قوات سوريا الديمقراطية «قسد» والتي تعدها تركيا «تنظيماً إرهابياً»).

في السياق ذاته، قالت صحيفة «يني شفق» التركية، القريبة من حكومة إردوغان، إن أولوية تركيا في تشكيل المنطقة الآمنة شمال سوريا تتمحور أولاً حول إعلان مدن منبج وتل أبيض ورأس العين مناطق آمنة، والتحقق من سكان هذه المدن، وتوفير البنية التحتية الطبية والأمنية فيها وتدريب قوات الأمن بها وتشكيل فريق لتأمين الحدود التركية. ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية أن المنطقة الآمنة التي تسعى إليها تركيا بالتعاون مع الولايات المتحدة ستنفّذ على مراحل متعددة، وأن البدء في التنفيذ بات وشيكاً جداً.

وأضافت أن احتمال شن عملية عسكرية في منبج وشرق الفرات لا يزال قائماً حتى الآن، حيث ستبدأ خطة المنطقة الآمنة من مدينة منبج، وبعدها تنفَّذ تباعاً في تل أبيض ورأس العين، حيث سيتم تطهير المنطقة من «الوحدات» الكردية وحزب العمال الكردستاني، والسيطرة عليها وبدء تنفيذ البنية التحتية للخدمات فيها.

وأشارت الصحيفة إلى أن من أولويات تركيا طرد المقاتلين الأجانب الذين جاءوا للقتال في سوريا إلى جانب تنظيم داعش الإرهابي أو إلى جانب الوحدات الكردية، وإعادتهم إلى بلدانهم التي أتوا منها. ولفتت إلى أن قوات نظام الأسد وزّعت أكثر من 20 ألف زي عسكري خاص بها في مناطق الدرباسية ورأس العين ومنبج والحسكة، وأن النظام سيعمل على تسويق ما سمتها «كذبة تسلم الأراضي من الوحدات الكردية» من خلال العناصر الذين سيرتدون هذه الملابس.

وذكرت الصحيفة أن تركيا قدمت تقريراً لروسيا بشأن هذه المعلومات واستعدادات النظام، وقالت إنها ستقوم باللازم في حال محاولة إفشال العملية التركية.

في سياق متصل، ذكرت وكالة «الأناضول» التركية، أمس، أن 600 جندي أميركي إضافيين وصلوا إلى قاعدتين شرق نهر الفرات، بهدف تأمين انسحاب القوات الأميركية من سوريا. ونقلت الوكالة عن مصدر قوله، إن «الجنود وصلوا إلى قاعدتي خراب عشق وصرين شرق نهر الفرات، وتوزعوا بين القاعدتين اللتين ستُستخدمان من أجل عمليات إخلاء الجنود، أما القاعدتان الأميركيتان في رميلان وتل بيدر في محافظة الحسكة، فستُستخدمان من أجل نقل العتاد الثقيل عبر الجو».

وكان مصدر في وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) قد أبلغ شبكة «سي إن إن»، يوم الخميس الماضي، بأن الوزارة سترسل قوات إضافية إلى سوريا بهدف تأمين عملية انسحاب القوات الأميركية من هناك.

من جانبه قال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، إن بلاده ستقضي على «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة لحزب العمال الكردستاني، الذي تعده أنقرة «تنظيماً إرهابياً»، ولن تسمح بإقامة «ممر إرهابي» شمال سوريا. وقام أكار بجولة على الوحدات العسكرية التركية في ولاية ماردين جنوب البلاد، رفقة رئيس الأركان التركي يشار جولار، وقائد القوات البرية أوميت دوندار، وقال، خلال الجولة، إن بلاده تذكّر الجانب الأميركي بضرورة الالتزام بتعهداته بشأن خريطة الطريق في منبج التي تتضمن سحب عناصر الوحدات الكردية من المدينة، وتنتظر اتخاذ الخطوات اللازمة في هذا الصدد. وأضاف أن تركيا تمارس الضغوط وتُجري مباحثات مع واشنطن على مستويات متعددة من أجل إخراج عناصر الوحدات الكردية والأسلحة الثقيلة من منبج. وأكد أن «الجيش التركي قام بالاستعدادات اللازمة في هذا الإطار، ولا نريد أي إرهابي هناك». وشدد على أن تركيا تحارب مَن سماهم «الإرهابيين» فقط، وليست لديها مشكلات على الإطلاق مع أشقائها العرب والأكراد في المنطقة، ولا تقوم بأي عمل ضدهم.

وفي ما يتعلق بالوضع في محافظة إدلب، أشار أكار إلى أهمية مواصلة وقف إطلاق النار والاستقرار في هذه المنطقة. وقال: «جنودنا يواصلون أعمالهم ليل نهار، بعزيمة وإصرار، ويبذلون كل الجهود من أجل ضمان استمرار وقف إطلاق النار بإدلب وتحقيق الاستقرار فيها».

وأرسل الجيش التركي، مساء أول من أمس، تعزيزات جديدة من القوات الخاصة إلى المناطق الحدودية مع سوريا قادمة من ولايات تركية عدة انضمت إلى الوحدات الموجودة على الحدود في محافظة هطاي جنوب البلاد.

وكان الجيش التركي قد أرسل قبل أيام تعزيزات إلى منطقة التن أوزو في ولاية هطاي، تضمنت وحدات من القوات الخاصة وشاحنات محملة بمركبات عسكرية مدرعة، لتوزيعها على الوحدات المنتشرة على الحدود مع سوريا. وأجرى الجيش التركي، قبل أسبوعين، مناورات عسكرية في هطاي، على الحدود مع إدلب، شاركت فيها مدرعات مزودة بصواريخ، بالإضافة إلى وحدات الرصد والبحث عن الألغام، كما أرسلت تعزيزات إلى الجهة المقابلة لمدينتي جسر الشغور وحارم.

البرد والعقوبات يفاقمان معاناة أهالي دمشق... والحكومة تدعو إلى «الاستنفار»

دمشق: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة السورية أمس «حالة الاستنفار القصوى في مواجهة آثار العقوبات الاقتصادية الجديدة على سوريا»، بالتزامن مع تفاقم الأزمة الإنسانية في دمشق وتراجع توفر الحاجات الرئيسية.

وكانت الحكومة دعت لإجراءات «استثنائية» لتخفيف آثار العقوبات في كل المجالات المتعلقة بـ«احتياجات المواطنين الاستهلاكية والصحية والخدمات بمختلف أشكالها».

وجاء في بيان الحكومة الذي نشرته صباح أمس أن عنوان الخطة البديلة هو الاعتماد على الذات في مواجهة المتغيرات والتحديات القادمة؛ حيث ستقوم الحكومة باتخاذ قرارات «جريئة وغير تقليدية» حتى لو اقتضى ذلك إعادة «توجيه مسارات الإنفاق في قوام الموازنة العامة» لصالح التركيز على المشروعات الإنتاجية والصغيرة في كل محافظة وتأمين مستلزمات الدولة الأساسية وتعزيز العملية الإنتاجية، لا سيما بالنسبة (للنفط والقمح والدواء)، إضافة إلى مستلزمات القوات المسلحة.

وشهدت الأيام الماضية حالات وفاة مفجعة، بينها وفاة أب مع أطفاله الثلاثة اختناقاً بمدفأة غاز في منزلهم في حي الشعار في حلب ومقتل سبعة أطفال أشقاء في حادث مشابه في دمشق أول من أمس، موضوع المعاناة الإنسانية. وبدا أن فقدان الكثير من الحاجات الضرورية جعل من الحياة في دمشق صعبة وبات بعض سكانها «يفضلون الموت عن الحياة»، مع تزايد حالات الفقر بشكل كبير ووصولها إلى مستويات متدنية للغاية، خصوصاً مع البرد الشديد في هذا الشتاء.

وبخلاف تصريحات، مسؤولي الحكومة السورية، قبل قدوم فصل الشتاء، بأن الوضع في البلاد يتجه إلى «التحسن»، فوجئ سكان العاصمة والأرياف المحيطة بها مع اشتداد موجة البرد، بنقص كبير في وقود التدفئة، وبإعادة انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، وكذلك انقطاع الغاز المنزلي.

«أبو إياد» أب لثلاثة أطفال، وفي ظل أقسى فصل شتاء يمر على الأهالي منذ بدء الحرب وتم خلاله الإعلان عن العديد من حالات الوفاة بسبب البرد، لم يتمكن من الحصول على 200 ليتر مازوت (سعر الليتر 180 ليرة سورية) تخصصها الحكومة للأهالي لاستخدامها في عملية التدفئة، لأن إمكانياته المادية لا تسمح له بدفع ثمنها دفعة واحدة، وفي نفس الوقت تمتنع محطات الوقود عن بيع الأهالي كميات قليلة.

الأب وعائلته الذين يعيشون في شمال دمشق بشقة قيد الإنشاء مؤلفة من غرفة وموزع ومنافع، يضع كل واحد منهم قبعة صوفية على رأسه تغطي أذنيه، ويلفون أنفسهم بأغطية لمقاومة البرد القارس، ويقول الأب لـ«الشرق الأوسط» وهو يتظاهر أمام أولاده بالتغلب على الموقف: «حياة مرّة. لم تمر علينا سابقاً، لم تمر على أحد، ولكن لا نستطيع فعل شيء إلا الصبر». وبينما كان أزيز الرياح شديدة البرودة يصفر في الغرفة، بعد تمزق النايلون المغطي للنافذة، وترشح قطرات الماء من السقف، وتتجمع في وسطها، لتضفي عليها مزيداً من البرودة، كان الأولاد يرتجفون تحت الأغطية حتى أنهم لا يحسنون التحدث من شدة البرد.

وما زاد من معاناة الناس، إعادة النظام العمل ببرنامج «تقنين» التيار الكهربائي في أحياء وسط العاصمة، والذي يتضمن قطعه عنها لفترة ساعتين وتوفيرها لأربع على مدار الـ24 ساعة، مع عدم الالتزام به، فأغلب الأحيان تمتد فترة القطع إلى أربع وست ساعات.

«أبو ممدوح» الذي يعمل سائق «تاكسي أجرة»، يتوقف عن العمل مع غروب الشمس، بسبب حالة رعب تسيطر عليه مع حلول الظلام، ويقول لـ«الشرق الأوسط» وهو يركن سيارته: «الشوارع مظلمة، والمدينة تبدو مخيفة مع خلوها تماما إلا من عناصر الحواجز ومسلحين يقودون دراجات نارية». ويضيف: «يمكن أن يتعرض الشخص لعمليات «تشليح» أو خطف أو سرقة السيارة دون أن يدري به أحد».

برنامج «التقنين» في وسط العاصمة، يهون عما هو عليه في أطرافها وريفها، ذلك أن الكهرباء شبه معدومة، بحسب تأكيد أحد سكان بلدة «بيت سحم» جنوب العاصمة لـ«الشرق الأوسط»، ويقول: «بالكثير نراها ساعة كل ثلاثة أيام!، والناس تعاني الأمرين في شحن المدخرات»، ويضيف في تعليقه على وعود حكومة النظام: «نعيش حاليا أفراح الانتصار. نعم هذه هي ثماره!!». وأدى انقطاع التيار الكهربائي إلى تفاقم معاناة الأهالي في تأمين المياه، لأن أغلب المنازل في دمشق وريفها لا تصلها المياه إلا عبر مضخات تعمل على الكهرباء، ويؤكد أوس وهو من سكان حي «القزاز» شرق العاصمة، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأهالي ومنذ الصباح الباكر يتسابقون إلى المنازل التي لديها مولدات كهربائية لتأمين 20 أو 40 في المائة من الماء، لدرجة أنك تشاهد طوابير أمام تلك المنازل، على حين من لديه إمكانيات مادية وهم قلة يشتري من الباعة الجوالين».

وما زاد من بلة طين معاناة الأهالي، هو انقطاع الغاز المنزلي، الذي يستخدمه السوريون للطبخ وبعضهم في التدفئة، بالترافق مع انقطاع الكهرباء والماء و«المازوت»، حيث تشاهد منذ نحو شهر ونصف الشهر حشودا غفيرة تقدر بالمئات تتدافع على سيارات توزيع أسطوانات الغاز في أحياء العاصمة والتي يبلغ السعر الحكومي لتبديل الواحدة منها 2800 ليرة، بينما يصل سعرها في السوق السوداء إلى 10 آلاف ليرة. ويلاحظ، أن معظم كميات الغاز في سيارات التوزيع تذهب إلى عناصر الجيش والميليشيات المسلحة الموالية للنظام. ويروي ممدوح الذي يعيش في أحد أحياء غرب العاصمة لـ«الشرق الأوسط» أنه «منذ الشهر تقريبا يعيش وثلاثة إخوة له على «السندويتش» ولم يتمكنوا من صنع إبريق من الشاي بسبب عدم استطاعته تأمين أسطوانة غاز».

لم تتوقف معاناة الناس على ما سبق من أزمات خانقة شملت معظم المحافظات التي يسيطر عليها النظام، بل فاقمتها موجة ارتفاع أسعار غير مسبوقة، طالت الخضار والفاكهة.

نواب يطالبون بحظر جماعة «الإخوان» بعد استقالة المشري منها

ليبيا: «الجيش الوطني» يعلن مواصلة اصطياد «قادة الإرهاب» في الجنوب

القاهرة: خالد محمود

رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس النمسوي ألكسندر فان در بيلين في فيينا أمس (إ.ب.أ)

في حين أعلن الجيش الوطني الليبي مقتل أحد قيادات تنظيم «القاعدة» في جنوب البلاد، يواصل أعضاء في مجلس النواب جمع توقيعات على طلب لإدراج جماعة «الإخوان المسلمين» على قائمة الجماعات الإرهابية.

ونقل العميد أحمد المسماري، الناطق باسم الجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر، في بيان مساء أول من أمس، عن «غرفة عمليات الكرامة» التابعة للجيش إعلانها عن مقتل القيادي في «القاعدة» عادل أحمد العبدلي المكنى «أبو الزبير الليبي» أثناء مداهمة «وكر للإرهابيين» في حي حجارة بمدينة سبها، جنوب ليبيا.

ولم يكشف المسماري المزيد من التفاصيل، لكن مصادر في سبها قالت: إن عملية عسكرية استندت إلى معلومات استخباراتية أطاحت بالعبدلي، الذي كان مختبئاً في أحد المنازل بحي الحجارة في سبها، مشيرة إلى أنه «قاوم اعتقاله قبل أن يحاول تفجير حزامه الناسف»، مؤكدة العثور في منزله أيضاً على بعض الأحزمة الناسفة وعدد من الهواتف، إضافة إلى أسلحة وبطاقة هوية مزورة.

ولفت المسماري إلى أن العبدلي من العناصر الإرهابية الخطيرة جداً، وسبق أن انضم إلى «القاعدة» في سوريا وتم ترحيله إلى ليبيا عام 2004، وسجن في سجن أبو سليم في طرابلس، وبعد عام 2011 وسقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، أصبح من العناصر النشطة، وبخاصة في التجنيد وتنقل الإرهابيين بين سوريا وليبيا، مشيراً إلى أن علاقته تمتد إلى «جبهة النصرة» بسوريا.

وأكد المسماري، أن العبدلي يرتبط بـ«الإرهابي عبد المنعم الحسناوي - أبو طلحة الذي قتل في عملية نوعية» لقوات الجيش الليبي خلال الأسبوع الماضي في جنوب البلاد. ومعلوم أن قوات الجيش أعلنت قبل أيام عن مقتل 3 قياديين من تنظيمي القاعدة وداعش، في منطقة الشاطئ جنوبي البلاد.

في غضون ذلك، وصل وفد يمثل الحكومة المؤقتة التي تدير شرق ليبيا والموالية للجيش الوطني إلى مدينة سبها في جنوب البلاد، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ إطلاق الجيش عمليته العسكرية لتحرير الجنوب من «عصابات الإرهاب والجريمة»، بحسب ما تقول قوات الجيش الذي يقوده حفتر.

وقال مسؤول حكومي: إن الوفد الذي ضم إبراهيم بوشناف وزير الداخلية بالحكومة المؤقتة انتقل جواً إلى قاعدة خارج المدينة ثم عقد اجتماعاً داخل سبها.

وطبقاً لما أعلنته أمس «شعبة الإعلام الحربي» التابعة للجيش، فقد استقبل اللواء عبد السلام الحاسي آمر «غرفة عمليات الكرامة»، الوزير بوشناف، بناءً على تعليمات المشير حفتر الذي أطلق عملية «تطهير» الجنوب الليبي بمشاركة وحدات مختلفة من الجيش والشرطة.

بدوره، قال بوشناف الذي ترأس وفداً حكومياً ضم مسؤولين من وزارتي العدل والصحة، في تصريحات تلفزيونية أمس عقب الاطلاع على الأوضاع الأمنية بمدينة سبها: إن الوفد جاء لتقديم الدعم اللازم والحفاظ على المناطق المحررة، إلى جانب الوقوف على المشكلات التي تشهدها مناطق الجنوب وسبل إيجاد حلول لها.

كما التقى بوشناف مع رئيس جهاز الأمن الداخلي خليفة حسني وعميد بلدية سبها والأجهزة الأمنية بالمدينة.

وهذه أول مرة يقوم فيها وفد من الحكومة المؤقتة في شرق البلاد التي يرأسها عبد الله الثني بزيارة سبها منذ سيطرة قوات الجيش على المدينة الجنوبية.

في المقابل، جدد خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة، مطالبه إلى حكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج في طرابلس بالتدخل العسكري في الجنوب لمواجهة حفتر وتعيين قائد عسكري للقوات الموالية لحكومة السراج؛ تمهيداً لعمل عسكري لاحق.

ووجه المشري رسالة إلى المجلس الرئاسي لحكومة السراج (الذي أجرى محادثات في فيينا أمس مع كبار المسؤولين النمساويين) ووزير الدفاع ورئيس الأركان العامة ورؤساء الأركان ورئيس حرس المنشآت النفطية وأمراء المناطق العسكرية؛ طالبهم خلالها بالالتزام بحماية السيادة الوطنية والمواطن والحدود والمنشآت الحيوية في كل من الجنوب الغربي والجنوب الشرقي لليبيا، بعد ورود تقارير تفيد بوجود قوات للمعارضة التشادية والسودانية و«جماعات إرهابية مثل داعش والقاعدة في جنوب الوطن».

وقال المشري في الرسالة التي نشرت نصها الصفحة الرسمية لمجلس الدولة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: إن الاتفاق السياسي الليبي الموقّع في منتجع الصخيرات بالمغرب عام 2015 نص على توفير الحماية لحدود البلاد.

ولفت إلى أن تقارير من فريق الخبراء التابع لمجلس الأمن والمعني بليبيا تشير إلى وجود قوات للمعارضتين التشادية والسودانية على نحو يمس بالسيادة الوطنية ويسيء إلى علاقات ليبيا مع دول جوارها الجغرافي.

بموازاة ذلك، استند عشرون من أعضاء مجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي، مقراً له، إلى استقالة المشري أول من أمس من عضويته في جماعة «الإخوان»، ليطالبوا في عريضة، حملت توقيعاتهم، مجلس النواب بتصنيف «الإخوان» جماعة إرهابية محظورة. واعتبر هؤلاء النواب أن دعم جماعة «الإخوان» الإرهاب واضح منذ البداية، مادياً وسياسياً وإعلامياً، سواء في بنغازي ودرنة وغيرهما. وقالوا: «لن ننسى قيادة هذه الجماعة لحرب الانقلاب على الشرعية عام 2014 عندما خسرت المسار الديمقراطي من خلال الانتخابات بإشعال حرب ميليشيات ما يسمى بعملية فجر ليبيا بطرابلس».

وبعدما اتهموا «الإخوان» بعرقلة مسيرة بناء الدولة ومعارضة أي حل سياسي ينهي حالة الانقسام الحاصل، طالبوا رئيس البرلمان بإدراج التصويت على مشروع قانون يجرّم هذه الجماعة في ليبيا ويصفها بأنها «جماعة إرهابية محظورة» على جدول أعمال الجلسة القادمة للمجلس.

وكان المشري، رئيس مجلس الدولة (المنبثق عن اتفاق الصخيرات عام 2015)، أعلن أول من أمس استقالته من جماعة «الإخوان»، معللاً ذلك بأنها لم تنجز المراجعات المطلوبة بما في ذلك إنهاء عملها السري.

البرلمان التونسي يحتفي بذكرى 5 سنوات على دستور ما بعد الثورة

تونس: المنجي السعيداني

احتفى البرلمان التونسي بالذكرى الخامسة للمصادقة على الدستور الجديد للبلاد في أعقاب الثورة التي أطاحت نظام الرئيس زين العابدين بن علي عام 2011. وجاء الاحتفاء في ظل انقسام تشهده البلاد ودعوات إلى تغيير نظام الحكم الحالي.

وعقد البرلمان، أمس الاثنين، جلسة عامة تحدث فيها رئيس المجلس التأسيسي السابق مصطفى بن جعفر، وحضرها برلمانيون ساهموا بفعالية في صوغ نص دستور 2014 وأبرزهم الحبيب خضر المقرر العام للدستور. وخلال الجلسة أمس، عبّر بن جعفر عن قلقه العميق لعدم التوصل إلى إرساء محكمة دستورية تفصل في الخلافات الدستورية بين مختلف السلطات، منبّهاً إلى تأثير ذلك على المسار الديمقراطي في تونس.

وأشار بن جعفر إلى نجاح تونس في سن مجموعة من القوانين بينها قانون المجلس الأعلى للقضاء، غير أن هذا النجاح لا يخفي كثيراً من النقائص التي ما زالت ترافق تنفيذ محتوى دستور 2014، بحسب ما قال. وجرت عملية التصديق على الدستور التونسي في ظل رئاسة المنصف المرزوقي وتولي علي العريض القيادي في حركة «النهضة» رئاسة الحكومة ومصطفى بن جعفر رئاسة المجلس التأسيسي.

ولئن وجّه البرلمان التونسي الدعوة إلى بن جعفر لحضور الجلسة التي شارك فيها العريض باعتباره نائباً يمثّل حالياً حركة «النهضة»، فقد انتقدت درة إسماعيل، القيادية في حزب «حراك تونس الإرادة»، التغافل عن دعوة الرئيس السابق، المرزوقي، على رغم مساهمته المهمة في التوصل إلى توافق حول الدستور الجديد للبلاد، بحسب ما قالت. واعتبرت إسماعيل في تصريح إعلامي عدم دعوة المرزوقي إلى الجلسة العامة بالبرلمان «أمراً مؤلماً لكنه يكشف، في المقابل، عن حقيقة الأشخاص الذين يمسكون بدواليب السلطة».

وبعد خمس سنوات من عملية التصديق على الدستور، تتالت الدعوات إلى إدخال تعديلات عليه من خلال النظر من جديد في نظام الحكم المعتمد حالياً على النظام البرلماني المعدل والعلاقات بين رأسي السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة). غير أن أطراف سياسية عدة تدعو، في المقابل، إلى تطبيق ما جاء في الدستور بالكامل قبل الحكم عليه سلباً أو إيجاباً.

وفي هذا الشأن، قال الحبيب خضر المقرر العام لدستور 2014 لـ«الشرق الأوسط» إن المنطق يقتضي أن تقييم أي منظومة سياسية مركبة يتم إثر التنفيذ للمحتوى، معتبراً أن كل دعوة إلى إجراء تعديل على دستور 2014 في ظل عدم استكمال تفعيل كل المقتضيات المضمنة فيه هي «دعوة متسرعة».

على صعيد آخر، أكد ياسين اليونسي رئيس جمعية المحامين الشبّان (جمعية مستقلة) اعتزامه رفع قضية بخصوص اختيار الحزب المنبثق عن كتلة «الائتلاف الوطني» اسم «حركة تحيا تونس». وقال اليونسي إن هذا الاسم للحزب المؤيد لرئيس الحكومة يوسف الشاهد، يعتبر «شعاراً وطنياً لكل التونسيين وليس حكراً على حزب سياسي معين». وأضاف أن شعار «تحيا تونس» يجمع التونسيين وقد تم «استغلاله لغايات سياسية وانتخابية» مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة نهاية السنة الحالية.

وزير مغربي: الاتفاق الفلاحي مع الاتحاد الأوروبي وضع حداً لأعداء التنمية في بلادنا

الرباط: لطيفة العروسني

قال عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي، إن النجاح المنتظر للاتفاق الفلاحي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وعائدات الاستثمارات المهمة في مجال الفلاحة والصيد البحري، هو ما جعل «أعداء المغرب» يحاولون عرقلة مسار الاتفاق ويعملون على استصدار قرار في هذا الخصوص من المحكمة الأوروبية.

وأوضح أخنوش الذي كان يتحدث أمس في مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، رداً على سؤال من 6 كتل نيابية من المعارضة والغالبية حول نتائج الاتفاق الفلاحي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، أن الحكم الذي صدر عن المحكمة الأوروبية سابقاً أوصى بمراجعة الاتفاق لعدم وضوح شموله للمنتجات الناشئة من «مناطقنا الجنوبية... فقد نفى عن الكيان الوهمي أي صفة تمثيلية لسكان الصحراء.

وشدد على أنه «بعد ثلاث سنوات تمكنا من إدماج منتجات الأقاليم الجنوبية ضمن الاتفاق ووضع حد لأعداء التنمية الشاملة لبلادنا، وبالتالي سيسمح الاتفاق بالاستمرار في تنفيذ الاستثمارات بالمناطق الجنوبية المغربية».

واعتبر أخنوش أن مصادقة البرلمان الأوروبي على الاتفاق الفلاحي بين المغرب والاتحاد الأوروبي هو تكريس إيجابي لانتظارات المغرب من أول شريك اقتصادي وسياسي واجتماعي له، كما جاء ليتوج مسلسلاً طويلاً من المفاوضات التقنية والمشاورات السياسية سواء مع الشركاء أو سكان المناطق الجنوبية «من خلال ممثليها الشرعيين الذي جرى انتخابهم بطريقة ديمقراطية».

ولفت الوزير المغربي أيضاً إلى أن المصادقة على الاتفاق «تعد استمراراً طبيعياً ومنطقياً للشراكة مع الاتحاد الأوروبي المبنية على احترام مصالح الطرفين»، مضيفاً أن ذلك «وضع حداً للتشويش الذي مس نوعاً ما سير تقدم الاتفاقية بعد الحكم الصادر عن محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي، كما سمح بتسليط الضوء على الجانب الاستراتيجي لهذه الاتفاقية بالنسبة للسكان وأثرها الإيجابي على الطرفين».

وزاد أخنوش أن التصويت بأغلبية مريحة على الاتفاق هو «تأكيد على تمسك الجانب الأوروبي باتفاق استراتيجي قوي ومتوازن مع المغرب الذي تعترف له كل دول الاتحاد الأوروبي بالجدية والمصداقية»، وهو أيضاً «تتويج لمسار طويل من المفاوضات الطويلة والمعقدة لكنه مسار مثمر مكّن في النهاية من الوصول إلى صيغة نهائية تستجيب للاجتهادات القضائية للمحاكمة الأوروبية وتلتزم بأسس ومبادئ السيادة الوطنية لبلادنا، وذلك لقطع الطريق على مناورات أعداء وحدتنا الترابية».

يشار إلى أن البرلمان الأوروبي صادق يوم 16 يناير (كانون الثاني) الحالي في جلسة علنية بستراسبورغ، وبغالبية ساحقة، لصالح الاتفاق الفلاحي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وذلك بمجموع 444 صوتاً مقابل 167 صوتاً، وذلك بعد «مسلسل طويل من المفاوضات التقنية، والمشاورات السياسية والمصادقات القانونية، التي قام بها المغرب والاتحاد الأوروبي» بعد إلغاء الاتفاق من قبل محكمة العدل الأوروبية عام 2015 جراء طعن جبهة «بوليساريو» في قانونية تطبيقه على المحافظات الصحراوية أمام محكمة العدل.

وينص الاتفاق على أن المنتجات الزراعية، ومنتجات الصيد البحري للمحافظات الصحراوية، تستفيد من الامتيازات الجمركية نفسها، كغيرها من المنتجات المغربية المشمولة باتفاقية الشركة مع الاتحاد الأوروبي.

ومباشرة بعد المصادقة على الاتفاق زارت فيديريكا موغيريني الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المكلفة الشؤون الخارجية وسياسة الأمن، الرباط، وصرحت بأن المصادقة على الاتفاق الفلاحي بين الاتحاد الأوروبي والمغرب ستمكّن من بدء مرحلة جديدة في العلاقات القائمة بين الجانبين.

الجزائر: وفاة رئيس المجلس الدستوري لن تؤثر على الانتخابات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر رسمية في الجزائر، أمس، عن وفاة رئيس المجلس الدستوري مراد مدلسي عن 76 عاماً، بعد صراع طويل مع المرض. وجاءت وفاة مدلسي الذي يشغل هذا المنصب منذ 2013 قبل أقل من 3 أشهر من الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 أبريل (نيسان) المقبل، علماً بأن المجلس الدستوري هو الذي يوافق على الترشيحات، ويعلن النتائج النهائية.

وقبل تعيينه على رأس أعلى هيئة قضائية، شغل مدلسي منصب وزير الخارجية لمدة 6 سنوات، ابتداء من يونيو (حزيران) 2007. ويتألف المجلس الدستوري من 12 عضواً، هم 4 (بينهم رئيس المجلس ونائب الرئيس) يعينهم رئيس الجمهورية، وعضوان ينتخبهما مجلس النواب، وعضوان يختارهما مجلس الأمة، وآخران من المحكمة العليا، واثنان من مجلس الدولة، حسب الدستور. وينص القانون على أنه «في حالة وفاة رئيس المجلس الدستوري أو استقالته، يجتمع المجلس الدستوري برئاسة نائب رئيس المجلس ويسجّل إشهاداً ذلك، ويُبلغ رئيس الجمهورية فوراً». وفي هذه الحالة «يتولى نائب الرئيس رئاسة المجلس الدستوري بالنيابة إلى غاية تعيين رئيس جديد» خلال 15 يوماً، وفقاً للقانون.

ونفى متخصصون في القانون الدستوري بالجزائر صحة أنباء ترددت عن احتمال تأجيل الانتخابات الرئاسية بسبب وفاة مدلسي، ورأوا أن هذه الوفاة لن يكون لها تأثير على العملية الانتخابية. وقال أستاذ القانون بجامعة الجزائر إسماعيل معراف إن «وفاة السيد مدلسي لن يكون لها أي تأثير على العملية الانتخابية بصفة عامة، ولا حتى على دراسة ملفات المترشحين». كما قال الخبير الدستوري الجزائري بلقاسم نايت صالح إن نائب رئيس المجلس وباقي نوابه يمكنهم تولي مهام مدلسي في المرحلة المقبلة، مضيفاً أن رئيس الجمهورية يملك صلاحية تعيين رئيس جديد للمجلس الدستوري.

وما زال أمام المرشحين المحتملين لانتخابات 18 أبريل حتى منتصف ليل الثالث من مارس (آذار) المقبل لتقديم ملفاتهم إلى المجلس الدستوري حتى يبت فيها في أجل 10 أيام. وفي حين يلح عليه أنصاره بالترشح لولاية خامسة، لم يعلن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (81 عاماً) الذي يحكم البلاد منذ 1999 قراره بعد. وكان اللواء المتقاعد علي غديري (64 عاماً) أوّل من أعلن ترشّحه بعد تحديد تاريخ الانتخابات.

ومن جهته، أبدى رئيس الحكومة الأسبق علي بن فليس نيته الترشح، لكنه ينتظر القرار النهائي لحزبه (طلائع الحريات). وكان بن فليس المنافس الأبرز لبوتفليقة في انتخابات 2004 (6,4 في المائة من الأصوات)، وفي 2014 (حصل على 12,3 في المائة). كما أعلنت حركة مجتمع السلم، أكبر حزب إسلامي في البلاد، ترشيح رئيسها عبد الرزاق مقري الذي ينتظر ألا يجد صعوبة في جمع التواقيع اللازمة لجعل ترشيحه رسمياً. ومن شروط الترشح لرئاسة الجمهورية جمع تواقيع 600 من أعضاء مجالس البلديات والولايات أو نواب في البرلمان، أو جمع تواقيع 60 ألف مواطن يتمتعون بحق الانتخاب.

وتشهد الجزائر انتخابات رئاسية في أبريل (نيسان) المقبل. ويتألف المجلس من 12 عضواً، 4 منهم يعينهم رئيس الجمهورية مع رئيس ونائب رئيس المجلس، كما ينتخب المجلس الشعبي الوطني عضوين، وينتخب مجلس الأمة عضوين، فيما تختار المحكمة العليا عضوين. وقد أكدت مصادر جزائرية اليوم وفاة مدلسي.

وشغل مدلسي (75 عاماً) منذ عام 2013 منصب رئيس المجلس الدستوري. وكان قد شغل منصب وزير المالية بين عامي 2005 و2007، ثم منصب وزير الخارجية من 2007 إلى 2013.

مخاوف من عزوف المواطنين عن انتخابات مجالس المحافظات

صراعات بغداد تشل الحكم المحلي في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت حددت فيه المفوضية العليا للانتخابات نهاية العام الحالي موعداً لانتخابات مجالس المحافظات فإن الصراعات الحزبية الحادة في بغداد بدأت تنعكس بصورة مباشرة على انتخاب المحافظين. وكانت الصراعات السياسية والحزبية نفسها أدت إلى تأجيل الانتخابات المحلية التي كان مقررا إجراؤها أواخر العام الماضي، الأمر الذي رفع منسوب الخلافات وإعادة تدوير التحالفات فيما بين الأحزاب والقوى السياسية، مما جعل الكثير من أعضاء مجلس المحافظات عرضة للبيع والشراء بمبالغ طائلة بهدف إقالة محافظ أو رئيس مجلس محافظة وتنصيب آخر.

ففي بغداد العاصمة لايزال الجدل يدور بشأن انتخاب محافظين اثنين في جلستين، كل طرف يدعي أنها قانونية تم في الأولى انتخاب فاضل الشويلي من التيار الصدري محافظاً، وفي الثانية بعد الطعن بالأولى تم انتخاب فلاح الجزائري من ائتلاف دولة القانون محافظاً. والاثنان ينتظران رأي المحكمة الإدارية بحسم الأمر، حيث قدم كلا الطرفين تظلماً.

وفي بغداد أيضاً يدور جدل آخر لكن هذه المرة حول منصب أمين بغداد الذي هو جزء من صفقة الهيئات المستقلة التي تنتظر جولة ساخنة أخرى بعد إكمال الكابينة الوزارية. لكن ما سارع في احتدام الجدل مبكراً هو إعلان النائب في البرلمان العراقي عن تيار الحكمة عبد الحسين عبطان وزير الرياضة والشباب السابق استقالته من عضوية البرلمان تمهيداً لترشيحه من قبل «الحكمة» بزعامة عمار الحكيم إلى منصب أمين بغداد بدلاً من الأمينة الحالية ذكرى علوش التي تم ترشيحها من قبل ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي.

الجدل حول عبطان يدور ليس لجهة كفاءته من عدمها بل لجهة انتمائه إلى محافظة أخرى غير بغداد، حيث إن عبطان من محافظة النجف. وفي هذا السياق اعترضت الغالبية من نواب بغداد في البرلمان على تنصيب شخصية غير بغدادية للمنصب.

مظاهرة ضد سوء الخدمات والبطالة أمام مقر محافظة البصرة الجمعة الماضي (أ.ب)

لكن المراقبين السياسيين يرون أن هذه مجرد حجة تعكس مستوى آخر من مستويات الصراع بين الأحزاب والقوى الرئيسية في العراق التي تتحكم بالمشهد السياسي، خصوصاً أن منصب أمين بغداد هو بدرجة وزير، فضلاً عن أن الأمانة هي واحدة من المؤسسات الكبيرة التي يسيل لعاب الجميع لها كونها تدر ذهباً.

ولا تزال الخلافات شديدة في كل من البصرة وواسط والحلة. ففي البصرة لم يحسم الأمر بين محافظ البصرة أسعد العيداني الذي فاز بعضوية البرلمان لكنه يرفض تأدية اليمين لكونه يريد البقاء محافظاً للبصرة وسط خلافات داخل مجلس المحافظة.

وفي محافظة واسط (180 كم شرق بغداد) أدت الصراعات الحزبية إلى انتخاب 3 محافظين كل واحد منهم يدعي أحقيته في إدارة المحافظة. وفيما ينتظر المحافظون الثلاثة حسم أمرهم داخل القضاء العراقي فقد تطور الصراع في هذه المحافظة إلى حد الهجوم على منزل رئيس مجلس المحافظة مازن الزاملي عن التيار الصدري بالقنابل.

وبينما يدور صراع بين الحزبين الكرديين (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) وكل من العرب والتركمان بشأن منصب محافظ كركوك، فإن معارك كر وفر لا تزال تجري في محافظتي كربلاء والنجف للسبب نفسه. وفي هذا السياق يؤكد عضو البرلمان محمد شياع السوداني، وزير العمل والشؤون الاجتماعية السابق، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الصراعات الحالية في مجالس المحافظات إنما هي انعكاس للصراع السياسي على النفوذ والاستحواذ على السلطة، وبعيدة كل البعد عن التنافس من أجل تقديم الخدمات للمواطنين».

السوداني، الذي سبق له أن عمل محافظاً لميسان، يضيف أن «بعض إجراءات أو تدخلات البرلمان هي جزء من هذا الصراع كون الكتل السياسية نفسها موجودة في البرلمان وفي مجالس المحافظات»، مبيناً أنه «يتوجب على البرلمان وكذلك القضاء التعاطي مع قرارات مجالس المحافظات وفق الدستور والقانون بعيداً عن التسييس والمحاباة». وأوضح السوداني أن «الخاسر الوحيد في هذا الصراع هو المواطن، حيث إن الكل منشغل بإزاحة الآخر في حين تترك الوحدات الإدارية ومجالسها والدوائر الرسمية الخدمية تعاني مشاكلها وتعمل وفق اجتهاداتها بعيداً عن الحكومة المحلية (المحافظ ومجلس المحافظة)».

وحول ما إذا كان هذا الصراع سينعكس على الانتخابات المحلية المقبلة يقول السوداني: «سيبلغ الذروة كلما اقتربنا من انتخابات مجالس المحافظات وأخشى أن يتسبب ذلك بعزوف المواطنين عن المشاركة، وبالتالي نفقد فرصة تصحيح مسار عمل الحكومات المحلية التي يجب أن تبدأ من خلال اختيار العناصر المهنية النزيهة والكفؤة والحريصة على محافظاتها والتي يكون همها الأول خدمة المواطن والالتزام بالقانون».

في السياق نفسه، أكد الشيخ ضرغام المالكي، شيخ عشائر بني مالك في محافظة البصرة وعموم العراق، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «اتفاقاً حصل بين اثنين من السبعة أصحاب القرار في العراق على دعم الواحد للآخر بما يخص التصويت داخل مجالس المحافظات، ومن ثم اتفقوا على حصة كل منهما، من قبيل البصرة لك وبغداد لي، وهذا دفع باقي الكتل السياسية إلى الاتفاق فيما بينها وتقف موقف الضد وتشكل كتلاً داخل المجالس». وأضاف المالكي: «أدى ذلك إلى انشقاق واختلاف وعدم تمرير المشاريع والانشغال بهذا المنوال». وأوضح المالكي أن «كل هذا ترك أثراً واضحاً فيما يخص المشاريع والخدمات كون المحافظين منشغلين بالصراع على المناصب». وحول رؤيته للانتخابات المحلية المقبلة في ضوء هذا الصراع يقول الشيخ المالكي: «أعتقد أن الانتخابات القادمة نهاية العام الحالي لن تجد إقبالاً من قبل المواطن العراقي في محافظاتنا التي عانت وما زالت تعاني من الإهمال وقلة الخدمات في كل الميادين والمجالات».

أنقرة أبلغت بغداد بأنها تستخدم «حقها في الدفاع عن النفس»

تركيا تؤكد مواصلة عملياتها ضد «العمال الكردستاني» في العراق

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت تركيا أنها ستواصل عملياتها العسكرية ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني (المحظور) شمال العراق، وأبلغت حكومة بغداد بذلك.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن القوات التركية مستمرة في عملياتها ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، بعد أن قام بالتحريض على اقتحام معسكر القوات التركية في شيلادزي بمحافظة دهوك في كردستان السبت الماضي. وعدّ أكار أن «الجنود الأتراك أفشلوا الاستفزازات في شمال العراق، وسنواصل عملياتنا لتطهير شمال العراق من دون توقف».

وتأتي تصريحات أكار غداة استدعاء وزارة الخارجية العراقية السفير التركي في بغداد، فاتح يلديز، وتسليمه مذكرة احتجاج على قتل القوات التركية في معسكر شيلادزي أحد المحتجين الذين اقتحموا المعسكر. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية الرسمية عن مصادر بالسفارة التركية في بغداد أن مسؤولي الخارجية العراقية أبلغوا يلديز انزعاج بغداد من الغارات التي تنفذها تركيا ضد «العمال الكردستاني» في الأراضي العراقية، وأن يلديز قال إن تركيا تنتظر من العراق «الصديق والشقيق»، وشعبه، اتخاذ الخطوات اللازمة ضد الخطر الذي يشكله «العمال الكردستاني» على تركيا انطلاقاً من الأراضي العراقية. وشدّد على أن «هذا الأمر ضرورة بالنسبة لأمن العراق وشعبه، وليس من أجل تركيا فحسب»، وأشار إلى أهمية تعزيز التنسيق والتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب.

وأكد يلديز، بحسب المصادر، أن تركيا ستواصل القيام بما في وسعها من أجل مكافحة «العمال الكردستاني» على أكمل وجه، عندما لا يلتزم العراق بمسؤولياته في هذا الإطار، وأن بلاده تستند في هذا الإطار إلى حق الدفاع المشروع عن النفس الذي يكفله القانون الدولي والمادة «51» من ميثاق الأمم المتحدة.

وكان وزير الدفاع التركي تفقد أول من أمس القوات التركية على الحدود الجنوبية بين تركيا والعراق وسوريا برفقة رئيس الأركان يشار جولار وقادة بالقوات المسلحة، وقال: «سنقوم بإحباط جميع الاستفزازات وتطهير المنطقة من الإرهابيين»، مشيرا إلى أن «جنودنا نجحوا في إفشال محاولة الإيقاع بين جيشنا وأهالي إقليم شمال العراق».

وأضاف أكار أن ما حدث في شمال العراق مخطط تماما من قبل «العمال الكردستاني»؛ «حيث حاول القيام بأعمال ضد القاعدة العسكرية التركية من خلال اندساس عناصره بين الأهالي، لكن عناصرنا هناك تحكموا في الوضع (بصبر وحكمة كبيرة)، ومنعوا تطور الأحداث على النحو الذي خطط له (الإرهابيون)»، وأن الأحداث «تسببت بأضرار في بعض المركبات التركية، لكنها انتهت دون خسائر في الأرواح، وفشلت محاولة (العمال الكردستاني) لافتعال مواجهة بين الأهالي والقوات التركية». وتابع: «هم يعلمون بأنه ليست لدينا أنشطة تستهدف أهالي المنطقة، ولجأوا إلى مثل هذا التحريض من أجل استغلال الوضع وتحريفه، لكنهم فشلوا في ذلك، والوضع بات تحت السيطرة هناك». وأكد أكار أنه تم اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع تكرار مثل هذه التطورات في المنطقة، وتعهد بتطهير المنطقة من عناصر «العمال الكردستاني» وإفشال جميع محاولات التحريض، بهدف ضمان أمن تركيا ومواطنيها في إطار احترام سيادة العراق ووحدته.

مطالبات بمحاسبة طيار وشاعر شعبي امتدحا صدام علناً

«البعث» يطلُّ برأسه مجدداً في العراق

بغداد: فاضل النشمي

يبدو أن من المبكّر القول إن العراقيين تجاوزوا حقبة حزب «البعث» وصدام حسين، وتركوها خلف ظهورهم، حتى بعد مرور 16 عاماً على الإطاحة بهما من قبل الولايات المتحدة عام 2003. وما زال الاثنان (صدام والبعث) يطلان برأسيهما بكثرة وفي مناسبات غير قليلة، ما يدفع الأحزاب السياسية الإسلامية، ومنها حزب «الدعوة»، للتذكير دائماً بمخاطر عودة «البعث» إلى السلطة من جديد.

ورغم العقوبات الرادعة التي تضمنها قانون المساءلة والعدالة المتعلق بحظر واجتثاث حزب «البعث» من الحياة العامة، ومحاسبة المنتمين والمروجين لأفكاره بعقوبات تصل إلى السجن 15 عاماً، فإن «الخروقات» المتعلقة بالإشادة بصدام وحقبة «البعث» ما زالت متواصلة، وتعززها غالباً عمليات المقارنة بين أوضاع العراق في ظل العهدين: عهد صدام والذي تلاه بعد 2003.

وفي آخر سلسلة «الخروقات» المتعلقة بالمقارنة وتفضيل عهد «البعث»، طالبت لجنة الشهداء والسجناء (الذين قتلوا أو سجنوا في عهد حزب البعث حصراً) بمحاسبة الطيار أحمد أسعد، الذي قام أول من أمس، بتمجيد «البعث». وخاطب رئيس لجنة الشهداء النائب والقيادي في حزب «الدعوة» خلف عبد الصمد، وزارة الدفاع، في كتاب رسمي قال فيه: «استناداً للصلاحيات المخولة لنا دستورياً، وردت إلى لجنتنا معلومات تفيد بأن الطيار أحمد سعد، المنسوب للوزارة، يروج ويمجد لحزب البعث المقبور، في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)». وأشار عبد الصمد إلى أن قضية تمجيد «البعث» وصدام «تعتبر من المخالفات القانونية التي نص عليها قانون حظر حزب البعث رقم 32 لسنة 2016، ويعاقب عليها بأحكام مختلفة، ونطلب إجراء تحقيق في هذه المعلومات».

وكانت مواقع التواصل المختلفة نشرت للطيار المذكور رداً على أحد المدونين، قال فيه: «ألف رحمة ونور على روحك أبو عدي (يقصد صدام)، وأنتم ابقوا ذيولاً لولاية الفقيه».

ولم يصدر عن الطيار أحمد سعد أي بيان أو نفي لما ورد في تعليقه، وما إذا كان صادراً عنه بالفعل؛ لكن المرجح أنه سيعاقب من قبل مراجعه العسكرية في حال ثبوت نسبة الكلام إليه.

وفي محافظة ذي قار الجنوبية، أثار الشاعر الشعبي صلاح الحرباوي، مطلع الأسبوع، ضجة مماثلة، بعد قيامه بإلقاء قصيدة في تمجيد صدام، وسط تصفيق جمهور الحاضرين. ورغم أن الحرباوي كتب قصيدته الغاضبة من وحي الزيارة الأخيرة للرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار، دون إبلاغ السلطات العراقية، فإن اللافت فيها أنها ألقيت في تجمع لإحياء ذكرى أحد القتلى في هيئة «الحشد الشعبي»، ما أثار غضب وانتقاد معظم الأوساط التابعة والقريبة من الأخير.

وفيما يرى الشاعر عقيل العرد في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن قصيدة الحرباوي «ينقصها الوعي، وجاءت في سياق المقارنة بين حقبتين، ولم يكن هدفها مدح صدام حسين»، يقول العضو في حزب «الدعوة» قاسم محمد جبار، إن حزبه «لا يأمن جانب (البعث) لأن لديه تجارب تاريخية، ونجح في العودة إلى السلطة عام 1968، ويمكن أن يكرر تلك التجربة مرة أخرى؛ خاصة أن 15 سنة من سقوطه مدة غير طويلة في حكم الزمن».

ويرى جبار في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن مشكلة تمجيد «البعث» وصدام التي تتكرر بين فترة وأخرى من بعض الأشخاص، قد تكون «شخصية»؛ لكنها «تكمن أساساً في أن الجهات المعنية بقانون حظر حزب البعث والترويج إليه، لا تبذل جهداً لمحاسبة الأشخاص الذين تصدر عنهم مثل هذه الأقاويل، وهناك عدم متابعة حقيقية للموضوع». ويبرز حزب «الدعوة» الذي هيمن على رئاسة الوزراء لثلاث دورات سابقة، كأحد أهم الأحزاب المتوجسة من عودة «البعث»، وكشف الأسبوع الماضي عما أسماه «تحركاً مريباً لتسنم أعضاء بحزب البعث المحظور مناصب في وزارة الخارجية»، وطالب لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان بـ«تحمل مسؤوليتها الرقابية، واستدعاء وزير الخارجية للمساءلة حول الإجراءات الأخيرة التي طالبت بإعادة البعثيين».

وعن الحساسية المفرطة التي يتبناها «الدعوة» حيال عودة «البعث»، عزا قاسم محمد جبار ذلك إلى «التاريخ الطويل من الصراع بين الحزبين، إلا أن مشكلة (البعث) لا تهم (الدعوة) فقط، إنما شرائح اجتماعية مختلفة، وقد شكلت مؤخراً جبهة مناهضة لـ(البعث) في البرلمان تضم نواباً من الأكراد والشيعة والسنة».

ويضيف جبار: «خطر (البعث) ما زال قائماً، لذلك تجده يقيم المؤتمر تلو الآخر لإسقاط العملية السياسية، والجميع سمع ربما بمؤتمر فلول (البعث) بولاية ميتشيغان في الولايات المتحدة قبل أسابيع، وكذلك مؤتمر في ألمانيا، أول من أمس؛ لكن المهم أن تلك المؤتمرات لم تجد من يؤيدها أو يتجاوب معها، وكانت فاشلة بامتياز».

«الإغلاق الجزئي» كلف الاقتصاد الأميركي 11 مليار دولار

ترمب يستبعد نجاح مفاوضات الميزانية ويلوح مجدداً بـ«حالة الطوارئ»

واشنطن: هبة القدسي

استأنفت الوكالات الفيدرالية، صباح أمس، عملها العادي بعد انتهاء الإغلاق الجزئي للحكومة الفيدرالية الذي استمر 35 يوماً وشهد مفاوضات شاقة وصراعات سياسية وشخصية بين الرئيس دونالد ترمب وقادة الحزب الديمقراطي. وأعلن ترمب عن انتهاء «مؤقت» للإغلاق باتفاق بين الجانبين على إعادة فتح الحكومة الفيدرالية لمدة 3 أسابيع، حتى منتصف فبراير (شباط) المقبل، بما يسمح للعمال الفيدراليين بالعودة إلى وظائفهم وتقاضي رواتبهم المتأخرة... وفي الوقت نفسه، فتح باب المفاوضات بين المشرعين في الكونغرس للتوصل إلى اتفاق حول الميزانية وتمويل الجدار وإصلاحات الهجرة.

وأعلن الديمقراطيون سعادتهم بهذه النتيجة التي لم تنطو على الاستجابة لشرط الرئيس ترمب بتوفير 5,7 مليار دولار لتمويل بناء الجدار الحدودي مع المكسيك.

وتواجه الحكومة الفيدرالية شبح الإغلاق الحكومي مرة أخرى ما لم يتوصل المشرعون إلى اتفاق بحلول 15 فبراير المقبل. وتعمل مجموعة تتألف من 17 عضوا من الحزبين الجمهوري والديمقراطي من أعضاء لجان مجلسي النواب والشيوخ للتوصل إلى اتفاق. وقد أبدى الرئيس ترمب شكوكا في قدرة الكونغرس على التوصل إلى اتفاق بشأن أمن الحدود يمكنه قبوله، وقال في تصريحات لصحيفة «وول ستريت جورنال» إن احتمال توصل المشرعين إلى اتفاق خلال 3 أسابيع، قبل نفاد تمويل الحكومة المؤقت، «لا يتجاوز 50 في المائة».

ولوّح الرئيس الأميركي مرة أخرى بإعلان حالة الطوارئ الوطنية لبناء الجدار عند الحدود، ما لم يتوصل إلى اتفاق مع الكونغرس، وهو إجراء يمكنه من تجاوز الكونغرس واقتطاع جانب من ميزانية وزارة الدفاع، أو وزارات أخرى، لبناء الجدار. إلا إن هذا الإجراء يواجه عدة تحديات قانونية.

وبدت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي أبرز الفائزين من صفقة التمويل المؤقتة. وقد دفع كثير من الجمهوريين الرئيس ترمب للموافقة على الاتفاق بعد ازدياد الانتقادات لاستمرار الإغلاق وتصاعد مخاوف أمنية بصفة خاصة في المطارات التي توقف فيها جزء من العمال الفيدراليين عن العمل. ورغم الاتفاق الذي تضمن إعادة فتح الحكومة دون تلبية شرط ترمب بتوفير مبلغ 5,7 مليار دولار للجدار، فإنه يبدو أن ترمب لم يتراجع عن مطلبه الرئيسي.

ويرى الخبراء أنه أمام الرئيس الأميركي 3 خيارات قبل انتهاء مهلة الأسابيع الثلاثة؛ إما أن يتخلى عن طلبه ويمنح الديمقراطيين نصرا آخر، أو يعترض ويغلق الحكومة الفيدرالية مرة أخرى، أو يعلن حالة الطوارئ الوطنية. ولكل خيار من تلك الخيارات الثلاثة تداعياته، سواء على استطلاعات الرأي وشعبية الرئيس ترمب، أو على حظوظه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، أو فيما يتعلق بالتكلفة العالية على الاقتصاد الأميركي.

وبالنسبة لترمب، فإن الجدار الحدودي ليس مجرد جدار، وإنما يعد رمزا لوعوده الانتخابية ولقاعدته الشعبية، خصوصا المحافظين الذين ساندوا طويلا فكرة بناء الجدار وتشديد إجراءات الهجرة. ويعد التراجع أيضا عن بناء الجدار تشكيكا في قدرات ترمب الذي تفاخر دوما ببراعته في عقد الصفقات والحصول على ما يريده من الأطراف الأخرى. وتظهر الإحصاءات الاقتصادية أن الإغلاق الحكومي الذي استمر 5 أسابيع قد أضر بالاقتصاد الوطني بشكل كبير.

وقد أعلن مكتب الميزانية في الكونغرس أن الإغلاق الجزئي لأجهزة الحكومة الفيدرالية الأميركية لأكثر من شهر كلف إجمالي الناتج الداخلي للبلاد 11 مليار دولار؛ بينها 3 مليارات لن يكون من الممكن تعويضها.

وأوضح المكتب في بيان أمس أنه «نتيجة تراجع النشاط الاقتصادي، يرى مكتب الميزانية في الكونغرس أنه تم اقتطاع 3 مليارات دولار من إجمالي الناتج الداخلي في الفصل الرابع من 2018 وخلال الفصل الأول من 2019 تدنى مستوى إجمالي الناتج الداخلي بـ8 مليارات دولار (...) بما يعكس في آن أسابيع الإغلاق الخمسة واستئناف النشاط الاقتصادي عند استئناف التمويل».

رغم انتهاء «الإغلاق الحكومي» فإن موظفين فيدراليين واصلوا الاصطفاف للحصول على وجبات مجانية في واشنطن أمس (أ.ف.ب)

غوايدو دعا إلى تعبئة شعبية غداً والسبت والبابا يحذّر من «حمام دم»

الأزمة الفنزويلية نحو فرز دولي واضح... والرهان على القوات المسلحة

مدريد: شوقي الريّس
كراكاس: «الشرق الأوسط»

بعد «الفرز» الواضح الذي أحدثته الأزمة الفنزويلية على الساحة الدولية التي انقسمت بين معسكر مؤيد لشرعية رئيس البرلمان وزعيم المعارضة خوان غوايدو بقيادة الولايات المتحدة، وآخر يدعم نظام نيكولاس مادورو بقيادة روسيا، يركّز طرفا النزاع جهودهما على ضمان ولاء القوات المسلحة في حالة مادورو واستمالتها في حالة غوايدو، بوصفها اللاعب الأساسي في المشهد السياسي الفنزويلي والقادرة وحدها على ترجيح كفّة التطورات في الفترة المقبلة.

ويسعى غوايدو، بعد العرض الذي وجّهه إلى قيادات القوات المسلحة بالعفو العام في حال إقدامها على التخلّي عن مادورو، إلى توزيع نص قانون العفو على الثكنات ومراكز القيادات العسكرية في العاصمة كاراكاس ضمن حملة واسعة لتذليل العقبة الرئيسية أمام مشروعه السياسي الذي بدأه بإعلان تولّيه رئاسة البلاد بالوكالة تمهيداً لتشكيل حكومة انتقالية، وإجراء انتخابات عامة.

وقامت مجموعات صغيرة من قيادات المعارضة الشعبية بمسيرات سلمية إلى مراكز قيادات الجيش والشرطة المطوّقة بأحزمة أمنية تمنع وصول المدنيين إليها، وسلّموها نسخاً من قانون العفو ومن نداء غوايدو للقوات المسلّحة كي «تضع حداً لاغتصاب السلطة التنفيذية على يد مادورو».

لكن ردود الفعل الأولى جاءت معاكسة لمساعي زعيم المعارضة، عندما أقدم ضبّاط على تمزيق النسخ أو إحراقها على مرأى من المتظاهرين، وعند أبواب الثكنات التي كانت محاطة بعربات مدرّعة، ووحدات من القوات الخاصة. وأعرب متظاهرون عن تفاؤلهم بحدوث تغيير في موقف القوات المسلحة، «التي تعرف حقيقة الوضع وتريد التخلّص من سيطرة المخابرات على قياداتها».

وقال رئيس البرلمان، البالغ من العمر 35 عاماً، أمس: «عند الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الأربعاء وفي كل مكان في فنزويلا سننزل إلى الشوارع (...) لمطالبة القوات المسلحة بالوقوف إلى جانب الشعب». ودعا إلى «تعبئة كبرى في جميع أنحاء فنزويلا والعالم، السبت لمواكبة دعم الاتحاد الأوروبي والإنذار». وقد أمهلت ست دول أوروبية (إسبانيا، وفرنسا، وألمانيا، وبريطانيا، والبرتغال، وهولندا) الرئيس مادورو ثمانية أيام للدعوة إلى انتخابات، وإلا ستعترف بغوايدو رئيساً. وتنتهي هذه المهلة الأحد.

وتابع خوان غوايدو: «سنحتفل (السبت) بهذا الدعم غير المسبوق في جميع أنحاء العالم لقضيتنا، وكذلك بالاستناد إلى أنه سيكون الموعد الوشيك لانتهاء مهلة الاتحاد الأوروبي من أجل التوصل إلى إنهاء اغتصاب السلطة وتشكيل حكومة انتقالية والدعوة إلى انتخابات حرة»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وحتى الآن، لا يبدي مادورو أي مرونة في موقفه. وقد صرح لشبكة «سي إن إن - ترك» بأن «لا أحد يستطيع توجيه إنذار لنا».

في غضون ذلك، كان مادورو يقوم بجولة على عدد من الوحدات العسكرية في إطار الاستعدادات لسلسلة من المناورات التي من المنتظر أن تبدأ في العاشر من الشهر المقبل، التي سيستخدم فيها الجيش الفنزويلي أسلحة جديدة حصل عليها مؤخراً ضمن صفقة ضخمة مع روسيا.

وكان غوايدو من جهته يشارك في احتفال لتكريم 29 من الضحايا الذين قتلوا خلال المظاهرات التي عمّت الأحياء الشعبية في الأيام الماضية، ويعلن أنه سيطلب من مفوّضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، رئيسة تشيلي السابقة ميشيل باشليه، خلال زيارتها القريبة إلى فنزويلا دعم إنزال عقوبات دولية بحق المسؤولين عن أعمال القتل التي وقعت منذ مطلع الأسبوع الماضي.

وفي الاحتفال، توجّه غوايدو إلى القوات المسلّحة بصفته رئيساً للبلاد، طالباً منها تأييد خطته الانتقالية التي قد تبقى حبراً على ورق إذا لم تتخلّ المؤسسة العسكرية عن دعم مادورو، ومدركاً أن موقفها سيكون حاسماً إزاء المظاهرات الشعبية المقبلة. وقال زعيم المعارضة: «أيها الجندي، حان وقت الدفاع عن الدستور والتخلّي عن الخوف. لا تطلق النار على من سيخرجون إلى الشوارع في مسيرات سلمية ودستورية للدفاع عن أسرتك وشعبك وفرصة عملك».

ووعد غوايدو بأن قانون العفو سيضمن للعسكريين المنشقّين «إسقاط المسؤوليات المدنية والجنائية والإدارية والمالية والمسلكية في التحقيقات والإجراءات والعقوبات والأحكام الصادرة منذ وصول هوغو تشافيز إلى الحكم قبل عشرين عاماً». وتحدّثت أنباء عن تجاوب الشرطة الوطنية مع دعوة زعيم المعارضة، لكن لم يصدر أي تأكيد بعد عن قياداتها.

وقالت مصادر دبلوماسية إسبانية: إن الحكومة المكسيكية قد بدأت منذ أيام اتصالات مكثّفة بعيدة عن الأضواء لفتح قنوات للحوار بين زعيم المعارضة ومادورو؛ تمهيداً لمفاوضات من أجل وضع خريطة طريق للخروج من الأزمة عن طريق إجراء انتخابات تشريعية جديدة قبل نهاية السنة الحالية. وتجدر الإشارة إلى أن المكسيك لم تعلن موقفاً صريحاً مؤيداً لولاية مادورو الثانية، لكنها امتنعت عن تأييد شرعيّة زعيم المعارضة رئيساً بالوكالة، بعد أن اعترفت به واشنطن وكندا وغالبية الدول الأعضاء في منظمة الدول الأميركية. وأفادت المصادر بأن المكسيك تسعى إلى توسيط كوبا لإقناع مادورو بالتجاوب مع مطلب الانتخابات، علماً بأن للنظام الكوبي تأثيراً كبيراً على الرئيس الفنزويلي ويوفّر منذ سنوات دعماً حيويّاً لنظامه.

من جهة أخرى، حذر البابا فرنسيس، أمس، من «حمام دم» في فنزويلا، مبدياً مخاوفه من العنف «المروع» في هذا البلد خلال مؤتمر صحافي عقده في الطائرة التي تعيده إلى روما بعد زيارة لبنما. وقال البابا الأرجنتيني رداً على سؤال صحافي حول الوضع في فنزويلا: «ما الذي يخيفني؟ حمام دم»، مضيفاً: إن «مشكلة العنف تروعني».

ودعا البابا إلى «الترفّع لمساعدة الذين بإمكانهم المساهمة في تسوية المشكلة» في هذا البلد الذي يعاني أزمة شديدة أوصلته إلى شفير الحرب الأهلية. وقال البابا: «يؤلمني ما يحصل في فنزويلا حالياً؛ ولذلك أود أن يتفاهموا»، رغم أن التفاهم لا يأتي دائماً بالحل الأفضل. وتابع: إن المطلوب هو «حل عادل وسلمي» من غير أن يدلي بالمزيد، مكتفياً بالقول: إن ذلك سيكون «متهوراً» في ظل الوضع المتفجر حالياً في هذا البلد.

وكان البابا دعا خلال صلاة الأحد إلى «حل عادل وسلمي لتخطي أزمة (فنزويلا) في ظل احترام حقوق الإنسان».

البرلمان البريطاني يصوت اليوم على «تعديلات بريكست»

لندن: «الشرق الأوسط»

يصوت النواب البريطانيون اليوم على مجموعة اقتراحات في محاولة منهم لأخذ المبادرة من السلطة التنفيذية، والسعي للخروج من المأزق الناتج عن رفض مجلس العموم الاتفاق الذي توصلت إليه الحكومة مع الاتحاد الأوروبي بشأن «بريكست».

يأتي ذلك بعد رفض مجلس العموم البريطاني في 15 يناير (كانون الثاني) الحالي اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي تفاوضت عليه رئيسة الوزراء تيريزا ماي مع الاتحاد الأوروبي لأشهر عدة، مما فتح الباب أمام احتمال الخروج من دون اتفاق، الأمر الذي يثير ذعر الأوساط الاقتصادية وجزء من الطبقة السياسية.

وبعد هذا الرفض، لم تقدم ماي خطة بديلة طالبها بها النواب. ولذلك، قام النواب بإعداد اقتراحات للتعبير عما يريدونه بشأن مستقبل عملية الخروج.

وهذه الاقتراحات والتعديلات التي ستجري مناقشتها والتصويت عليها اليوم، تطالب بإعادة التفاوض على اتفاق الخروج، ومنع الوصول إلى «بريكست» من دون اتفاق، وتأخير الطلاق، وأيضاً البحث بتنظيم استفتاء ثانٍ، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وفيما يلي أبرزها:

منع «بريكست» من دون اتفاق

منع «بريكست» من دون اتفاق هو مضمون الاقتراح الذي قدمته النائبة المحافظة كارولين سبيلمان، بدعم أكثر من 120 نائباً. وهناك اقتراح آخر يريده قائد حزب العمال جيريمي كوربن يستبعد أيضاً احتمال الخروج من دون اتفاق، ويعرض على مجلس العموم إما التصويت على اتفاق معدّل يتضمن اتحاداً جمركياً مع الاتحاد الأوروبي و«علاقة متينة» مع السوق الموحدة، أو تنظيم استفتاء ثانٍ.

السماح للنواب بالتعبير عن آرائهم

قدم النائب المحافظ دومينيك غرييف اقتراحا ينص على السماح للنواب باستعادة القدرة على تقرير مضمون جدول أعمال البرلمان جزئياً. وسيتوجب على السلطة التنفيذية عندها منح النواب مهلة 6 أيام، في فبراير (شباط) ومارس (آذار)، من أجل مناقشة خيارات عدة والتصويت عليها. إلا إن الاقتراح لم يوضح ما هذه الخيارات.

من جهته، اقترح النائب العمالي هيلاري بين، رئيس اللجنة المكلفة «بريكست»، تنظيم سلسلة من جلسات التصويت لتحديد ما يريده النواب. ويقوم مجلس العموم بالتصويت مرة ثانية، وفق الاقتراح، على اتفاق الخروج، وفي حال الرفض، يصوت النواب على سيناريوهات أخرى؛ من بينها الخروج من دون اتفاق، وإعادة التفاوض على الاتفاق، أو تنظيم استفتاء جديد.

إرجاء «بريكست»

تقترح النائبة العمالية إيفيت كوبر، مثل دومينيك غرييف، أن يستعيد النواب القدرة على وضع اليد على جدول أعمال البرلمان. وفي حال اعتماد هذا الاقتراح، فسيناقش النواب في 4 فبراير قانوناً يجبر الحكومة على تأجيل موعد «بريكست»، ما لم يجر التوصل إلى أي اتفاق بحلول 26 فبراير.

وفي حال اعتماده ليصبح قانونا، فسيكون ملزما لتيريزا ماي.

تعديل الاتفاق

هناك اقتراحات عدة تطالب بإزالة بند «شبكة الأمان» الخلافية حول آيرلندا من اتفاق الخروج، والتي تهدف إلى تجنب عودة الحدود بين آيرلندا الشمالية والجمهورية الآيرلندية.

وطرح النائبان المحافظان آندرو موريسون وجون بارون، كلّ على حدة، 5 مقترحات لوضع حد بطرق مختلفة لـ«شبكة الأمان».

وفي حال اعتماد أحد تلك المقترحات، فسيصبح بإمكان تيريزا ماي أن تقول أمام الاتحاد الأوروبي، إن التخلي عن «شبكة الأمان» سيتيح لمجلس العموم التصويت على اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي. وحتى الآن، يرفض القادة الأوروبيون فكرة إعادة التفاوض على الاتفاق.

يذكر أنه لن تُطرح جميع التعديلات والمقترحات المقدمة للتصويت، وسيعود قرار اختيار الموضوعات المطروحة للتصويت إلى رئيس مجلس العموم جون بيركو. ولا يلزم أي مقترح السلطة التنفيذية بتنفيذه على الفور، لكن تجاهل تيريزا ماي رغبات غالبية النواب فيه مخاطرة سياسية.

وتجد ماي نفسها أيضاً أمام ضغط متصاعد من نواب أغلبيتها، وحتى من أعضاء في حكومتها، يريدون استبعاد احتمال حصول الطلاق من دون اتفاق. وتجاهل هذه الرغبات مع محاولة فرض تعليمات بشأن التصويت، قد يدفع بعض الوزراء إلى الاستقالة.

حساب الربح والخسارة لشهرين من الاحتجاجات

ماكرون بدأ في الخروج من أزمة «السترات الصفراء» وعينه على الانتخابات الأوروبية

باريس: ميشال أبو نجم

ثلاثة أيام غاب خلالها الرئيس الفرنسي عن باريس، في زيارة رسمية طويلة إلى مصر تبعتها في طريق العودة إلى فرنسا زيارة من عدة ساعات إلى قبرص للمشاركة في قمة للدول الأوروبية المتوسطية. وهذه المرة الأولى التي يغيب فيها إيمانويل ماكرون عن باريس منذ مشاركته في قمة العشرين في بوينس أيريس، نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

بالطبع لهذا الغياب عن البلاد دلالات كثيرة مقارنة بانزوائه في قصر الإليزيه وانقطاعه عن العالم المحيط طيلة أسابيع، حيث امتنع خلالها عن القيام بزيارات للمناطق الفرنسية أو للخارج. فأزمة «السترات الصفراء» التي انطلقت منذ أكثر من شهرين آخذة بالتراجع، رغم بقاء جذوتها مشتعلة لدى «النواة الصلبة» التي تتكون منها. و«الحوار الوطني الكبير» الذي أطلقه ماكرون وشارك فيه شخصياً لساعات طويلة أخذ يفعل فعله. ثم إن رهان الحكومة على انقسامات الحركة الاحتجاجية قد تحقق، إذ تفرقت صفوفها بين راغب في المشاركة في الحوار ونقل المطالب إلى طاولة الحوار، وبين من يرى أنه من باب ذر الرماد في العيون ولكسب الوقت.

كما أن الحركة انقسمت بين ساع للتحول إلى ما يشبه الحزب السياسي والمشاركة في الانتخابات الأوروبية في شهر مايو (أيار)، وبين الجناح المتشدد الرافض والمصر على استمرار النزول إلى الشارع أسبوعاً وراء أسبوع، لتحقيق مطالب تذهب في كل اتجاه. يُضاف إلى ذلك كله أمران أساسيان: الأول، أن التعاطف الشعبي مع الحركة تراجع، والدليل على ذلك نزول «الأوشحة الحمراء» (10500 شخص وفق أرقام وزارة الداخلية)، أول من أمس، إلى شوارع باريس، وهم الذين يريدون الدفاع عن الديمقراطية والمؤسسات والتعبير عن رفض العنف. وهؤلاء يدعون أنهم لم ينزلوا إلى الشارع للدفاع عن ماكرون وحكومته، بل عن الدولة ومؤسساتها. والثاني عودة شعبية ماكرون إلى الارتفاع وفق آخر استطلاعات الرأي، التي نشرت نهاية الأسبوع، والتي تبين أنه استعاد أربع نقاط على الأقل، لكن شعبيته ما زالت ضعيفة.

بالنظر إلى كل هذه العوامل، تعتبر السلطات أنها اجتازت «مرحلة الخطر» التي وصلت إلى أوجها في الأول من ديسمبر (كانون الأول) الماضي. في هذه المرحلة، كانت باريس والكثير من المدن، من جهة، عرضة لمواجهات عنيفة وأعمال كر وفر وتحطيم وحرائق وسلب. ومن جهة أخرى، تزايدت الضغوط على الرئيس الفرنسي للإعلان عن شيء ما في اتجاه تحقيق العدالة الاجتماعية والضرائب والتجاوب مع المطالب «الأساسية» لـ«السترات الصفراء». وبالفعل، لم يجد ماكرون مفراً من ذلك فعمد إلى التخلي عن زيادات الرسوم على المحروقات ورفع الحد الأدنى للأجور، وألغى زيادات الضرائب على المعاشات التقاعدية المتدنية، وطلب من الشركات المعنية تجميد أسعار الكهرباء والغاز لعام 2019، خصوصاً عندما أطلق الحوار الوطني.

بيد أن هذا التجاوب كان مرتفع الثمن، ليس فقط مادياً، بل وخصوصاً إنسانياً. ووفق إحصائيات وزارة الداخلية، فإن الأعمال الاحتجاجية (باستثناء السبت الحادي عشر، يوم 26 يناير) أوقعت ألفي جريح لدى المتظاهرين وما يزيد على الألف في صفوف رجال الأمن. يُضاف إلى ذلك 12 قتيلاً في أحداث متفرقة، وتوقيف ما يزيد على ستة آلاف متظاهر. والجدل اليوم في فرنسا يدور حول استخدام القوى الأمنية، التي نُشرت بكثافة لا مثيل لها، (نحو 80 ألف رجل منهم 10 آلاف في باريس وحدها)، القوة «المفرطة»، في التعامل مع المتظاهرين الذين اندس بينهم، لدى كل مظاهرة، مشاغبون بالعشرات وربما بالمئات.

ويؤخذ على رجال الأمن وعلى وزارة الداخلية والسلطة السياسية المسؤولة عن أعمالهم اللجوء المكثف إلى القنابل الصوتية المتفجرة، خصوصاً، إلى الرصاص المطاطي الذي أوقع استخدامه عشرات الجرحى الذين فقدوا إما البصر أو أصيبوا بجروح بليغة. وفرنسا هي البلد الأوروبي الوحيد الذي يسمح باستخدام هذا النوع من المقذوفات التي حرمت 18 شخصاً حتى اليوم من نعمة الرؤية بعينين اثنتين؛ آخرهم أحد أعلام الحركة واسمه جيروم رودريغيز.

والأخير الشهير بلحيته الكثة لا ينتمي لا إلى المشاغبين ولا إلى التيار المتشدد لـ«السترات الصفراء»، وقد أصيب وهو بصدد تصوير التجمع الاحتجاجي في ساحة الباستيل. ورودريغيز والعشرات الآخرون قدموا شكاوى ضد القوى الأمنية بسبب لجوئها إلى هذا السلاح.

بموازاة ذلك، سيبدأ البرلمان في مناقشة مشروع قانون تقدمت به الحكومة لتوفير الغطاء التشريعي لمحاربة المشاغبين. وينص المشروع على إيجاد لوائح للأشخاص الذين يعدون من المشاغبين، بحيث يتم منعهم من المشاركة في المظاهرات، أو الاقتراب من الأماكن التي تحصل فيها، وذلك على غرار ما يجري مع الأشخاص غير المرغوب فيهم بمناسبة المباريات الرياضية الكبرى.

وثمة تيار داخل نواب الحزب الرئاسي متردد في السير بقانون من هذا النوع الذي يمكن النظر إليه على أنه يمس أحد الحقوق التي كفلها الدستور، وهو حق التظاهر. ويتخوف هذا الجناح من استخدام القانون الجديد في حال إقراره لمنع المظاهرات بحجة المحافظة على الأمن، علماً بأن المشروع سبق أن طرحه اليمين وتبنته حكومة ماكرون.

ومع تراجع العنف، رغم بقاء بعض مظاهره التي لا تقارن بأي حال بما عرفته باريس والمدن الأخرى خلال شهرين، بدأت الأحزاب عملية تقويم النتائج السياسية. والثابت أن لا اليمين الكلاسيكي، ممثلاً بحزب «الجمهوريون»، ولا اليسار المعتدل، ممثلاً بـ«الحزب الاشتراكي»، قد استفادا من هذه الحركة، إذ كلاهما يستمران في التراجع لدى الرأي العام. وفي المحصلة، فإن الأطراف؛ أي اليمين المتطرف مع حزب «التجمع الوطني» الذي تقوده مارين لوبن واليمين السيادي مع حزب «فرنسا المنتصبة» برئاسة دوبان دينيان من جهة، واليسار المتشدد ممثلاً بالدرجة الأولى بحزب «فرنسا المتمردة» الذي يقوده جان لوك ميلونشون من جهة أخرى، هما المستفيدان الرئيسيان من مجريات الأحداث في الشهرين الأخيرين.

يبقى أن ماكرون الذي يفكر بالانتخابات الأوروبية المقبلة (وهنا المفارقة) قد يكون أحد المستفيدين سياسياً، رغم أن الاحتجاجات كانت موجهة ضده. ذلك أن اليمين واليسار لا يمثلان تهديداً له، بل إن التهديد سيأتي من مارين لوبن، المرشحة الرئاسية التي نافست ماكرون على الرئاسة ربيع عام 2017، والحال أن قيام بعض «السترات الصفراء» بالسعي لتشكيل لوائح والمشاركة في الانتخابات سيحرم لوبن وكذلك حزب ميلونشون من الكثير من الأصوات، ما يعني إضعاف الاثنين معاً وتمكين لوائح الحزب الرئاسي «الجمهورية إلى الأمام» من احتلال المرتبة الأولى. ورب ضارة نافعة.

لكن ما لا يريده أحد هو أن تتحول شوارع فرنسا إلى مواجهات بين «السترات الصفراء» و«الأوشحة الحمراء».

«الأوشحة الحمراء» تظاهرت في شوارع باريس أول من أمس (إ.ب.أ)

إسقاط الجنسية عن 162 مداناً

البحرين: «الاستئناف» تؤيد أحكاماً بالإعدام والمؤبد لأعضاء تنظيمين إرهابيين

المنامة: عبيد السهيمي

أيدت محكمة الاستئناف أحكاماً بالإعدام بالسجن، تراوحت من المؤبد إلى خمس سنوات، بحق 165 بحرينياً أدينوا في تأسيس جماعتين إرهابيتين، استهدفتا أمن واستقرار مملكة البحرين. كما أيدت محكمة الاستئناف إسقاط الجنسية عن 162 مداناً في القضية ذاتها.

وصدرت الأحكام بحق مدانين في الانتساب لخلية إرهابية تحت مسمى «ذو الفقار»، كذلك بحق المدانين في التنظيم الإرهابي الذي كشفته التحقيقات بعد عملية فرار محكومين في قضايا إرهابية من سجن جو، في الأول من يناير (كانون الثاني) من عام 2017.

بدوره صرح المحامي العام المستشار الدكتور أحمد الحمادي، رئيس نيابة الجرائم الإرهابية، بأن محكمة الاستئناف العليا أصدرت أمس حكمها في قضية تشكيل جماعة إرهابية على خلاف أحكام القانون، والانضمام إلى تلك الجماعة الإرهابية مع العلم بأغراضها الإرهابية، والتدرب على استعمال الأسلحة والمفرقعات تنفيذاً لأغراض إرهابية، والقتل والشروع بقتل أفراد الشرطة عمداً وتنفيذاً، واستيراد وحيازة واستعمال المتفجرات والأسلحة النارية والذخائر، والتعدي على القائمين على تنفيذ أحكام قانون حماية المجتمع من الأعمال الإرهابية، ومقاومتهم بالقوة والعنف، وهروب المتهمين بعد القبض عليهم، ومساعدة متهمين محكومين على الهرب، وإخفاء متهمين محكوم عليهم بعقوبة سالبة للحرية، وذلك بقبول استئناف اثنين من المتهمين، وبإجماع الآراء شكلاً وفي الموضوع برفض الاستئناف وتأييد حكم الإعدام المستأنف، وبقبول استئناف أربعة وثلاثين متهماً شكلاً وفي الموضوع بتعديل عقوبة أربع متهمات بالسجن لمدة ثلاث سنوات، ورفض الاستئناف وتأييد باقي الأحكام المستأنف عليها.

وكانت المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة، قد أصدرت حكمها في 31 يناير من عام 2018، بمعاقبة اثنين من المتهمين بالإعدام والسجن المؤبد لـ19 مداناً، والسجن 15 سنة لـ17 مداناً، والسجن 10 سنوات لـ9 مدانين، والسجن 5 سنوات لـ11 مداناً، وإسقاط الجنسية عن 47 مداناً ومصادرة المضبوطات.

ويعود كشف أعضاء التنظيم الإرهابي إلى واقعة هروب 10 من المحكومين من مركز الإصلاح والتأهيل بسجن جو، بتاريخ 1 يناير من عام 2017، والتي أسفرت عن مقتل أحد رجال الشرطة من قوة حراسة السجن، وكشفت عن تشكيل تنظيم إرهابي تم تأسيسه والانضمام إليه من عدد من المتهمين، بينهم 12 متهماً بالخارج في إيران والعراق، وأحدهم في ألمانيا، و46 في الداخل، ومنهم الـ10 الهاربون من السجن.

كما أشار الحمادي إلى أن محكمة الاستئناف العليا أصدرت حكمها أمس، في قضية تشكيل جماعة إرهابية على خلاف أحكام القانون، بما يسمى «كتائب ذو الفقار» بتهم تنظيم وإدارة جماعة إرهابية على خلاف أحكام القانون، وتولي قيادة بها، والانضمام إليها، مع العلم بأغراضها الإرهابية، وإحداث عدة تفجيرات، وحيازة مفرقعات، والتدريب على استعمال الأسلحة والمفرقعات، والشروع في قتل أفراد الشرطة والاعتداء على سلامتهم، ووضع أجسام تحاكي أشكال المتفجرات في أماكن عامة، والسعي والتخابر مع دولة أجنبية ومن يعملون لمصلحتها، للقيام بأعمال عدائية ضد البحرين.

وكانت المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة قد أصدرت حكمها بتاريخ 15 مايو (أيار) من عام 2018، بمعاقبة 53 مداناً بالسجن المؤبد، ومعاقبة 3 مدانين بالسجن لمدة 15 سنة، كما عاقبت مداناً واحداً بالسجن لمدة 10 سنوات.

كما عاقبت المحكمة 15 مداناً بالسجن لمدة 7 سنوات، ومعاقبة 37 مداناً بالسجن لمدة 5 سنوات، ومعاقبة 6 متهمين بالحبس لمدة 3 سنوات، وإسقاط الجنسية عن 115 مداناً ومصادرة المضبوطات.

وتتلخص الواقعة في أن النيابة العامة قد تلقت بلاغاً بتاريخ 25 نوفمبر (تشرين الثاني)، من الإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية، مفاده ورود معلومات عن قيام قيادات الجماعات الإرهابية التي تقوم بأعمالها الإرهابية بمملكة البحرين، وبعض المحكوم عليهم من أفراد وعدد من الجماعات الإرهابية الهاربين خارج البلاد، ويتنقلون بين إيران والعراق، بعقد كثير من الاجتماعات فيما بينهم بإيران، بدعم وتنسيق وتوجيه من بعض قيادات النظام الإيراني وعناصر الحرس الثوري الإيراني التابعة للنظام، وذلك بغرض توحيد نشاطهم الإجرامي داخل مملكة البحرين، والاندماج فيما بينهم تحت راية واحدة، وإنشاء وتأسيس تنظيم إرهابي موحد، أطلقوا عليه اسم «كتائب ذو الفقار».

كما أفادت المعلومات بأن الغرض من توحد واندماج تلك القيادات وكذلك العناصر التابعة لها في الخارج والداخل، والعمل تحت راية ذلك التنظيم الإرهابي، هو مواجهة النقص العددي في العناصر المؤهلة والمدربة عسكرياً، وكذلك مواجهة النقص في العبوات المتفجرة، والمواد التي تدخل في تصنيعها، والأسلحة، وأدوات التخريب اللازمة لتنفيذ مخططاتهم الإرهابية؛ حيث يتم التنسيق بين كافة العناصر الإرهابية خارج وداخل البحرين، والتعاون فيما بينها، سواء ما يتعلق بالعناصر البشرية المؤهلة لتنفيذ الجرائم الإرهابية، أو المواد والأدوات بما فيها المواد المتفجرة والأسلحة التي يستخدمونها في ارتكاب جرائمهم، وأن ذلك التوحد والاندماج فيما بينهم كان نتيجة ضبط كثير من العناصر الإرهابية داخل البحرين، ومصادرة المضبوطات والمتفجرات التي يحوزونها من قبل أفراد الشرطة، وكذلك القبض على بعض قيادات التنظيمات الإرهابية في البحرين، وكثير من عناصرها المدربة، والكشف عن مخازنها السرية.

الرئيس الفلبيني (وسط) يتفقد أمس آثار الهجوم الإرهابي على كاتدرائية «سيدة جبل الكرمل» جنوب البلاد (إ.ب.أ)

دوتيرتي يأمر قوات بلاده «بسحق» المتطرفين

الفلبين: محاصرة بلدة جنوبية شهدت هجوم «داعش» على الكنيسة

مانيلا: «الشرق الأوسط»

أمر الرئيس الفلبيني رودريجو دوتيرتي، أمس، قوات بلاده، بسحق المسلحين المتطرفين، المشتبه بوقوفهم وراء تفجيرين أسفرا عن مقتل 20 شخصاً في المنطقة المضطربة جنوب البلاد. وأصيب أكثر من 110 أشخاص آخرين في الهجوم الذي وقع أول من أمس في كاتدرائية «سيدة جبل الكرمل» في بلدة غولو في إقليم سولو على بعد ألف كيلومتر جنوب مانيلا. وتفقد دوتيرتي، أمس، الدمار الذي لحق بالكنيسة الكاثوليكية، وأمر القوات الحكومية بتعقب عناصر جماعة «أبو سياف» الإرهابية التي يعتقد أنها تقف وراء الهجوم.

ورداً على سؤال حول توجيهات دوتيرتي خلال زيارته لموقع الهجوم في غولو، قال وزير الدفاع دلفين لورينزانا: «فيما يتعلق بـ(أبو سياف) اسحقوهم». وحول ما إذا كانت توجيهات الرئيس تتعلق بتورط «أبو سياف»، المرتبطة بـ«داعش»، في الهجوم الأحدث، قال لورينزانا: «نعم، وتتعلق بجميع الأعمال الوحشية التي ارتكبوها حتى الآن». كما زار الرئيس الفلبيني (73 عاماً)، المصابين، وتجمعاً ساهراً لتأبين قتلى الهجوم، وفقاً لصور نشرها مساعده الخاص، كريستوفر جو، الذي رافقه خلال جولة استمرت ثلاث ساعات. وذكر المتحدث الرئاسي سلفادور بانيلو، أن دوتيرتي غضب من التفجيرات. وقال: «لقد غضب للغاية... لقد خاب أمله لأنه رغم التحرك نحو السلام والتنمية، لا تزال هناك قوى معينة في هذه المنطقة تبذر الإرهاب وتقتل». وقال لورينزانا إن المحققين حددوا هويات 6 أشخاص في التفجيرات بناءً على صور كاميرات المراقبة. وأضاف أن المشتبه بهم يعتقد أنهم مرتبطون بـ«أبو سياف»، وهي جماعة إرهابية مسؤولة عن عدد من أسوأ التفجيرات وجرائم الخطف في الفلبين. وأقامت قوات الأمن أمس حواجز أمنية ونقاط تفتيش بأنحاء غولو للمساعدة في تعقب المشتبه فيهم.

وقال أوسكار ألبايالدي، قائد الشرطة الفلبينية، للصحافيين في غولو قبل زيارة دوتيرتي، «لا يوجد شخص واحد في الشوارع تقريباً، والمحلات مغلقة. حتى نتمكن من احتواء هذه المنطقة... لقد أقمنا حواجز طرق ونقاط تفتيش، ولدينا قوات كافية على الأرض». وأصيب أكثر من 100 شخص في الهجوم الذي يعد أحد أكثر الهجمات دموية خلال السنوات الأخيرة في منطقة تعاني من عدم الاستقرار منذ فترة طويلة. ووقع الهجوم في غمرة حالة من الأمل والحماس بشأن الموافقة على خطة لنقل صلاحيات من الحكومة المركزية إلى المنطقة بهدف تحقيق التنمية والسلام وتوفير فرص عمل في واحدة من أفقر مناطق آسيا وأكثرها اضطراباً.

وذكر مسؤولون أن التفجير الأول وقع داخل الكاتدرائية بجزيرة جولو في إقليم سولو، وأعقبه تفجير ثان خارجها، بينما كانت قوات الأمن تهرع إلى المكان. وقال سلفادور بانيلو، المتحدث باسم الرئيس الفلبيني رودريجو دوتيرتي «تحدى أعداء الدولة بوقاحة قدرة الحكومة على ضمان سلامة المواطنين في هذه المنطقة... القوات المسلحة الفلبينية ستكون على قدر التحدي وستسحق هؤلاء المجرمين الذين لا رب لهم».

يذكر أن تنظيم داعش أعلن مسؤوليته عن التفجيرين في بيان نشرته «وكالة أعماق»، الذراع الإعلامية للتنظيم الإرهابي.

وزير الداخلية البحريني: حكيم العريبي مواطن مدان بالإرهاب

المنامة: عبيد السهيمي

أكد الفريق أول ركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، أن «مملكة البحرين دولة المؤسسات والقانون، وماضية قدماً في إنفاذ القانون والعمل في إطاره، وترسيخ نهج الإصلاح والعدالة»، مشيراً إلى أنه «لا يمكن السماح تحت أي ظرف بالتدخل في شؤونها الداخلية أو التشكيك في نزاهة القضاء البحريني المستقل، وذلك في ظل موجة التضليل والتشكيك المثارة» على خلفية قضية المواطن البحريني حكيم العريبي.

وقال وزير الداخلية إن العريبي المحكوم بالسجن (غيابياً) 10 سنوات في قضية إرهابية، هو «مواطن بحريني، أخذت قضيته حيزاً دولياً يستهدف التأثير على العدالة، في حين أنه لا يحق لأي جهة أن تزايد على البحرين، فيما يتعلق بالحرص عليه». وأوضح الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة أنه أثناء تجديد الحبس الاحتياطي للعريبي، خلال مرحلة المحاكمة، «تم الإفراج عنه من قبل المحكمة المختصة بكفالة قدرها 100 دينار، مما يؤكد نزاهة القضاء البحريني في إجراءاته»، مضيفاً أن الأمر لم يكن متعلقاً بمنعه من السفر، وعلى ضوء ذلك، تم السماح له بمرافقة المنتخب البحريني لكرة القدم للعب مباراة في دولة قطر، ومنها غادر إلى إيران ولم يعد للبحرين، مضيفاً أنه «كان يتمتع بكامل حقوقه، ولديه الفرص والإمكانات كافة للدفاع عن نفسه في القضية، التي شهدت تبرئة عدد ممن تورطوا معه في وقائعها».

وأشار وزير الداخلية البحريني إلى أن الأمر اللافت هو أن يتم التعاقد معه كلاعب كرة قدم في أحد الأندية الأسترالية، «في حين أنه متورط في قضية إرهابية، تعود إلى عام 2012، وتتمثل في إشعال حريق عمداً، وحيازة عبوات قابلة للاشتعال، وإتلاف ممتلكات عامة وخاصة». وأكد الوزير أن قضية العريبي منظورة أمام القضاء، وأن النيابة العامة «هي المعنية بمتابعتها، بعد أن صدرت بحقه (مذكرة قبض دولية) تمت متابعتها عن طريق منظمة الشرطة الجنائية الدولية (إنتربول)، وهو إجراء قانوني ينسجم مع احترام مملكة البحرين والتزامها بالمواثيق والاتفاقيات الدولية»، موضحاً أنه «تم القبض على العريبي في تايلاند، وتجري حالياً الإجراءات القانونية لاسترداده لتنفيذ الحكم القضائي الصادر بحقه، وهو حكم قابل للطعن أمام محكمة الاستئناف، ثم التمييز التي تعد الأعلى درجة في النظام القضائي البحريني». وشدد الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة في ختام تصريحه على «احترام إجراءات التقاضي ووضع الأمور في نصابها الصحيح وعدم تجاوز الحقائق من خلال بث تقارير ومعلومات مغلوطة، قائمة على الانحياز وعدم الموضوعية».

«طالبان» تهاجم معسكراً في ميدان وردك وآخر في بلخ

الرئيس الأفغاني يتقبل فكرة انسحاب القوات الأجنبية

كابل: جمال إسماعيل

تداعيات التوصل إلى مسودة اتفاق بين المبعوث الأميركي لأفغانستان زلماي خليل زاد وممثلي حركة طالبان في مكتبها السياسي في الدوحة، بدأت تتضح رويداً بعد إعلان المبعوث الأميركي زلماي خليل زاد، أن بلاده تريد سحب القوات الأجنبية كافة من أفغانستان وعودة الجنود الأميركيين إلى ديارهم.

وقد ترافقت هذه التداعيات مع استمرار المواجهات بين قوات «طالبان» والقوات الحكومية الأفغانية في أماكن عدة. فميدانياً، أعلن مسؤولون أفغان، أن قوات «طالبان» شنت هجوماً على معسكر تدريب للجيش والشرطة الأفغانية شرق أفغانستان؛ ما أدى إلى مقتل اثني عشر شخصاً، معظمهم من العسكريين، وجرح أكثر من ثلاثين آخرين. وقال مدير الخدمات الصحية في المنطقة، سليم أصغر خيل: إن بعض الجرحى تم نقلهم إلى المستشفى المركزي، بينما نقل الجرحى ذوو الإصابات الحرجة إلى العاصمة كابل. ولم يعط تفاصيل عن عدد القتلى أو عدد الذين نقلوا إلى العاصمة كابل جراء هجوم «طالبان» على معسكر تدريبي في ولاية ميدان وردك غرب العاصمة كابل.

ونقلت الوكالة عن قائد الشرطة في ولاية قندهار جنوب أفغانستان الجنرال تادين خان أتشكزي، قوله: إن تسعة عشر من قوات «طالبان» نقلوا مصرعهم، وإن أحد عشر آخرين أصيبوا في الغارات الجوية على سبين بولدك. ولم تعلق «طالبان» على بيانات الحكومة والجيش حول القصف الجوي على مناطق سبين بولدك. وكانت وكالة «خاما» الأفغانية نقلت عن الجيش الأفغاني قوله: إن غارات جوية شنت على مراكز وتجمعات لقوات «طالبان» في ولاية غزني جنوب شرقي أفغانستان. وجاءت هجمات «طالبان» الجديدة ومواصلة الغارات الجوية والبرية من قبل الجيش الأفغاني وقوات حلف شمال الأطلسي في ظل بحث المبعوث الأميركي لأفغانستان زلماي خليل زاد مع الحكومة الأفغانية مسودة ما اتفق عليه المبعوث الأميركي مع ممثلي «طالبان» في الدوحة من مسودة اتفاق للسلام، وبينما أكدت «طالبان» التوصل إلى مسودة اتفاق مع المبعوث الأميركي، إلا أنها نفت أن تكون الحركة وافقت على وقف لإطلاق النار أو التفاوض مع حكومة الرئيس الأفغاني أشرف غني. وقال مسؤولون في الحركة: إن وقف إطلاق النار يمكن أن يتم الاتفاق عليه فقط حين يتم الإعلان عن جدول زمني مقبول لانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان. ونقلت وكالات أنباء عن مسؤول في «طالبان» شهد المفاوضات في الدوحة قوله: إن الحركة طرحت فترة ستة أشهر لانسحاب القوات الأجنبية كافة من أفغانستان على أن تتوقف هذه القوات مباشرة، وحين يتم الاتفاق عن الأعمال القتالية كافة بما في ذلك الغارات الجوية، وأن الوفد الأميركي ووفد «طالبان» اتفقا على تشكيل لجنتين من الجانبين لبحث كيفية تطبيق أهم نقطتين تم الاتفاق عليهما بين المفاوضين من الطرفين، وهما الجدول الزمني للانسحاب الأميركي وخطوط انسحاب القوات الأجنبية كاملة من أفغانستان، وتعهد «طالبان» بعدم السماح لأي جماعة متهمة بالإرهاب باستخدام الأراضي الأفغانية منطلقا لأي عمليات ضد الولايات المتحدة أو الدول الغربية. ووسط التغيرات في المواقف الأميركية ورغبة واشنطن في التوصل إلى اتفاق سلام مع «طالبان»، بدأت علامات التغيير في الموقف الرسمي الأفغاني في الظهور، فبعد يومين من كلمة الرئيس الأفغاني أشرف غني في مؤتمر دافوس، ومطالبته ببقاء طويل الأمد للقوات الأجنبية في بلاده، قال في خطاب للشعب الأفغاني، أمس: «إن وجود القوات الأجنبية قائم على اتفاق دولي، وإنها لن تكون مطلوبة على المدى الطويل». وأضاف في كلمة تلفزيونية: «الأفغان لا يريدون القوات الأجنبية في بلادهم على المدى الطويل». وتابع: «الوجود الحالي للقوات الأجنبية مبني على ضرورة كانت دائماً محل بحث وسنظل نبحثها... ونحاول تقليص العدد إلى الصفر وفقاً لخطة محددة ومعدة»، لكنه ناشد «طالبان» على قبول الحوار مع حكومته لإقرار اتفاق سلام في أفغانستان.

وأضاف الرئيس غني في خطابه: «نحن متعهدون بالبحث عن السلام، لكن هناك قيماً لا يمكن المساومة عليها، على سبيل المثال: السيادة الوطنية، وحدة أفغانستان، حكومة مركزية قوية وقادرة، والحقوق الأساسية للمواطنين في البلاد». وكان متحدث باسم مكتب الرئيس أشرف غني قال: إن خليل زاد نفى أن يكون تباحث مع «طالبان» حول تشكيل حكومة مستقبلية لأفغانستان. وترفض حركة «طالبان» الحوار مع الحكومة الأفغانية، معتبرة إياها دمية بيد القوات الأميركية. وجاءت دعوة غني بعد اجتماعه مع الممثل الأميركي الخاص لشؤون المصالحة في أفغانستان، زلماي خليل زاد، الذي أطلع الرئيس على المحادثات التي أجراها مع ممثلي «طالبان» بالعاصمة القطرية الدوحة في الأسبوع الماضي على مدار ستة أيام.

وكان مسؤول حكومي أميركي كبير قال أمس: إن الولايات المتحدة ملتزمة بسحب القوات الأجنبية من أفغانستان بعد حرب دامت 17 عاماً، إلا أن الانسحاب «من المستحيل» أن يتم ذلك دون التوصل إلى وقف لإطلاق النار، كما قال. وأضاف: «بالتأكيد لا نسعى إلى تواجد عسكري دائم في أفغانستان». وتحدث المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه عن «تقدم كبير» في المحادثات التي جرت خلال الأيام القليلة الماضية مع حركة «طالبان» في قطر وتناولت سحب القوات الأجنبية، إلا أنه أضاف: إن هناك حاجة إلى إجراء مزيد من المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار. وتابع في العاصمة كابل: «بالتأكيد لا نسعى إلى تواجد عسكري دائم في أفغانستان».

من جانبه، قال المبعوث الأميركي لأفغانستان، زلماي خليل زاد، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز»: «توصلنا إلى مسودة اتفاق مع (طالبان)، لكن يجب تمحيصه قبل أن يصبح اتفاقاً رسمياً. (طالبان) تعهدت بمنع جعل أفغانستان قاعدة للجماعات الإرهابية. والولايات المتحدة تبحث إمكانية سحب القوات الأجنبية كافة من أفغانستان مقابل وقف لإطلاق النار وتعهد من (طالبان) بالحوار مع الحكومة الأفغانية».

«لا بقومي شرفتُ بل شرفوا بي»!

تركي الدخيل

لكل منا أفراحه الصغيرة التي يخفيها، حتى عن نفسه، مخافة أن تفسدها الأيام، وقد تصدق الدنيا - التي تطبعت على التقلب - فتجعل فرحك الصغير، أسًى بالغ الأثر فيك!

احتفظت بقصاصة خبر صغير، جعلته من أمنيات التقاعد، أو مكافآت النفس، ولو بعد حين، ففي السادس عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2008، أي قبل أحدَ عشرَ عاماً من اليوم احتفظت بهذا الخبر: «بدأت سوريا العمل لتحويل منزل أبي الطيب المتنبي في مدينة حلب - شمال سوريا - متحفاً باسمه»، والحقيقة أني وضعت القصاصة في مكان لا يعلمه أحد، ولم أشاركه عزيزاً، ولا صديقاً.

في الخبر أن الباحث محمد قجه، تمكَّن من تحديد منزل يقع خلف خان الوزير، بعد اطلاعه على كتاب تاريخي، كان مفقوداً في الهند: «بغية الطلب في تاريخ حلب». يقول في مقابلة معه: إن الكتاب وصف المنزل بدقة، وطبقاته، وملحقاته، ويصف أيضاً سلوك أبي الطيب وتنقلاته بين بيته وقصر الإمارة. وهناك بعض التغييرات طرأت على الموقع، خلال الـ11 قرناً الماضية، حتى أصبح المنزل مدرسة تابعة للأوقاف، وحول لمتحف مؤقتاً، ووعد العشاق بمتحف يضم الكتابات، عن مالئ الدنيا وشاغل الناس، وقاعدة بيانات، وقاعة محاضرات، وغرفة صغيرة، لتوثيق الفترة الحمدانية في حلب.

ومن المعلوم لكل عاشق للجعفي الكندي، (ولد 303 للهجرة)، ما يوافق القرن الـ9 الميلادي، أنه أقام عشر سنين يجمع النقاد في هذا المنزل، وكتب فيه الكثير من قصائده، لعل أشهرها ميميته، التي نعرفها جميعاً:

واحــرّ قلباه ممن قلبه شبمُ
ومن بجسمي وحالي عنده سقمُ

وقد عينت مكان البيت من وقتها، فوجدته قريباً جداً من قلعة حلب، التي تعد من أهم وأقدم القلاع في العالم، فتهللت أساريري، ووعدت نفسي برحلة أقصد فيها منزلاً، لن يصله سوى عاشق متيم، ولست ذاهباً مذهب الأولين بمدح من سكن الديارا، ولكن «الفنون العادية، التي نمارسها كل يوم في المنزل هي أكثر أهمية على الروح، مما قد توحيه بساطتها»، كما يقول توماس مور (1779 - 1852).

الأكثر طرافة أني تساءلت يومها: لماذا استعمل المحرر كلمة منزل، عوضاً عن بيت، أو مسكن، أو دار المتنبي؟

والحقيقة، أن البيت مكان اعتياد الإنسان المبيت به، ولم يكن أبو الطيب، بطبيعة الحال، صاحب عادات، ولا ملازماً لاستقرار، فهو يسبح فوق الريح، ويقطع البيداء، ويصادق الليل - مع اعتذاري لبدر بن عبد المحسن - ولا مقامه مقام الساكن، فكل بيت مسكن، وليس كل مسكن بيتاً.

ولم يقل الباحث عن منزل المتنبي داراً، فشرط الدار البناء، الذي هدم ثلاث مرات، وقد أثبت من سبق محمد قجه، أن منزل أبي الطيب هدم ثلاث مرات، الأهم أن البيت كان يعاد بناؤه في كل مرة بنفس المكان، وبذات الأحجار، التي أخذت منها الشهباء حلب اسمها.

أغرم أبو العلاء المعري بحب المتنبي حتى قال في المواجهة المعروفة في مجلس الشريف الرضي:

لو لم يكن للمتنبي إلا هذا البيت لكفاه شرفاً ونبلاً:

لكِ يا منازلُ في القلوب منازلُ
أقفرتِ أنتِ وهن منكِ أوائلُ

ولا يلام عاقل في حب أبي الطيب، فهذا متأخر شعراء الشام، أدونيس، في مقدمته للشعر العربي: يصف المتنبي بما يليق به: «إنه جمرة الثورة في شعرنا، جمرة تتوهج بلا انطفاء، إنه طوفان بشري من هدير الأعماق، والموت... هو أول شيء يموت في هذا الطوفان».

بمثل دهشة أدونيس، اعترف محمود درويش، أن كل الذي أراد قوله، شعراً، سبقه إليه المتنبي، بنصف بيت: على قلق كأن الريح تحتي!

لقد أدهش أبو الطيب المتقدمين والمتأخرين حين قال:

فما حاولت في أرض مقاما
ولا أزمعت عن أرض زوالا
على قلق كأن الريح تحتي
أوجهها جنوباً أو شمالا

لكأنه اكتشف الطيران، قبل عباس بن فرناس!

في 2015، تكدرت لما قرأت انهيار جزء من سور قلعة حلب الأثرية، ولحق الدمار بيت أبي الطيب، فهربت إلى شعره لأقنع نفسي، أن ذكره لا ينهار، فهو جزء أصيل من موروثنا العربي، وإن كان بحدة سخريته، يهددني:

أشد الهم عندي في سرور
تيقن عنه صاحبه انتقالا
ألفت ترحلي وجعلت أرضي
قُتُودي والغَرَيْرِي الجُلالا
فما حاولت في أرض مقاما
ولا أزمعت عن أرض زوالا

إنه يصف حاله معنا، معشر القلقين على حجر، ربما اتكأ عليه أبو الطيب، وهو يسبح ببحور فكره، فهو لم يمدح أحداً - كما يقول درويش - بل كان يجدد مملكته الشعرية، في كل معنى جديد يطرقه، وكأني أراه يُسلينا قائلا:

سرورك أن تسر الناس طراً
تعلمهم عليك به الدلالا
إذا سألوا شكرتهم عليه
وإن سكتوا سألتهم السؤالا

من يزور بيته، لا يبحث عن شعره فقط، فلم يكن أعلم بالعربية في زمانه منه، وليت شعري، هل حفظ لنا أهل حلب شيئاً من الكتب، التي كان يطالعها في أوقات فراغه وأيام استراحته، إذ اتفق مجايلوه أنه كان أعلم الناس بغريب اللغة، وحواشيها، ولم يُسأل عن شيء، إلا استشهد بكلام العرب!

قيل إن صاحب «الإيضاح»، و«التكملة»، أبا علي الفارسي، سأل الكندي ذات يوم: كم لنا من الجموع على وزن فعلى؟ فأجاب المتنبي في الحال: جحلى وضربى، فقال أبو علي: طالعت كتب اللغة ثلاث ليال، على أن أجد لهذين الجمعين ثالثاً، فلم أجد!

الحقيقة أن المتنبي لا يمدح غيره، كيف لا وهو الوحيد القائل:

لا بقَوْمي شَرُفْتُ بل شَرُفُوا بي
وَبنَفْسي فَخَرْتُ لا بجُدودِي
وبهمْ فَخْرُ كلِّ مَنْ نَطَقَ الضّاد
وعَوْذُ الجاني وَغَوْثُ الطّريدِ
إنْ أكُنْ مُعجباً فعُجب عَجيبٍ
لمْ يَجدْ فَوقَ نَفْسِهِ من مَزيدِ
أنَا تِرْبُ النّدَى وَرَبُّ القَوَافي
وَسِمَامُ العِدَى وغَيظُ الحَسود

حين تخاطب إيران العالم من بوابة إسرائيل

نديم قطيش

لم تدم المكابرة الإيرانية طويلاً منذ إعادة فرض العقوبات الأميركية على طهران. قام الرهان الإيراني في جزء منه على محاولة استقطاب أوروبا، وزرع الشقاق على ضفتي الأطلسي، والتلاعب بالمصالح الاقتصادية والسياسية المختلفة لمجموعة «5+1». لم يكن كل هذا الرهان رهاناً دعائياً، بل توفرت له مرتكزات واقعية؛ منها رغبة أوروبية جادة في الحفاظ على الاتفاق النووي، وصلت إلى حد السعي المستمر حتى الآن لإيجاد «آلية سداد»، تتيح للسلطات الإيرانية تجاوز العقوبات الأميركية والاستمرار في مبيعات النفط والتمتع بعائداتها. سرعان ما تبين أن الحكومات الأوروبية غير قادرة على جرّ القطاع الخاص لمغامرة التعامل مع إيران تجارياً وتجاهل محاذير العقوبات الأميركية؛ إذ اختارت شركات النفط والنقل والتأمين والمصارف وغيرها من المؤسسات الاقتصادية والمالية والتجارية الكبرى، الانسحاب من السوق الإيرانية، تفادياً لأي مخاطر قد تهدد وجودها وتعاملاتها مع السوق الأميركية، ومن خلالها مع الأسواق العالمية.

أما تبجح إيران بالإعفاءات التي منحتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب لثماني دول من كبار مستوردي النفط الإيراني؛ من بينها الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية، واعتبار هذا الإجراء هزيمةً أميركية وإفلاساً لسياسة إعادة العقوبات، فسرعان ما تبين أنه لا يمت إلى الواقع بصلة. فرغم الإعفاءات، التي تتيح لكبار مشتري النفط الإيراني التعامل مع طهران من دون الخشية من تأثرهم بمفاعيل العقوبات الأميركية، فإن بيانات قطاع النفط أشارت إلى أن صادرات إيران من الخام ستتقلص بشدة للشهر الثالث على التوالي في يناير (كانون الثاني) الحالي، مما يعني أن السلطات الإيرانية تواجه صعوبات في إيجاد مشترين في ظل العقوبات الأميركية الجديدة حتى من بين معظم من حظوا بالإعفاءات. وقد عادت الصادرات إلى ما كانت عليه خلال الجولة السابقة من العقوبات في الفترة من عام 2012 إلى عام 2016.

فأثر العقوبات لا يقاس فقط بالمعايير الكمية لبيع النفط وشرائه، بقدر ما يقاس بالمناخ المضطرب الذي تخلقه العقوبات فيدفع رؤساء مجالس إدارة كبريات الشركات المستوردة، والمنوط بهم اتخاذ قرارات كبرى حول الخطط المستقبلية لهذه الشركات وحماية القيمة السوقية لأسهمها، للبحث عن مصادر أكثر ثباتاً لحاجاتها النفطية.. تحتاج هذه الشركات إلى أن تضمن القدرة على توقع حال الأسواق والإنتاج وبالتالي بناء استراتيجيات سوقية على عوامل أكثر ثباتاً مما يتيحه واقع السوق النفطية الإيرانية.

الانهيار المزدوج للرهان الإيراني على مخارج أوروبية وآسيوية تلتف على العقوبات الأميركية، يتزامن مع تصاعد في حدة الاشتباك السياسي مع إيران. فرغم شهر العسل الإيراني - الأوروبي الذي أعقب خروج الرئيس ترمب من الاتفاق النووي، فإن طهران فوجئت بعقوبات فرضها الاتحاد الأوروبي على أجهزة الاستخبارات الإيرانية، بعد اتهامها بالضلوع في عمليات اغتيال معارضين إيرانيين في هولندا والدنمارك وفرنسا، وسط ترحيب أميركي ملحوظ.

ومن المتوقع أن تزداد العلاقات الأوروبية - الإيرانية تعقيداً في ضوء توجه إيراني للعودة إلى تخصيب اليورانيوم خلافاً لمنطوق الاتفاق النووي والقرار الأممي «2231»، مما يعني أن أوروبا ستكون أكثر حرجاً في الاستمرار في الاتفاق، والدفاع عن جدواه، في حين سيكون الموقف الإيراني أكثر انكشافاً. وإذا كانت التصريحات الإيرانية عن عودة التخصيب تنسجم مع مزاج التحدي الدائم الذي تعبر عنه إيران، فإن من نتائجها الجانبية الخطيرة، زيادة عزلة إيران في وقت اقتصادي عصيب عليها وفي لحظة أميركية تتسم بالتشدد السياسي وبالنشاط لتجميع أكبر عدد من الدول ضد طهران.

ليس أدل على ذلك من الجولة الشرق أوسطية التي أعلن في خلالها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن قمة ستعقد في وارسو؛ بولندا، وتضم نحو 70 دولة، يومي 13 و14 فبراير (شباط) المقبل، وستركز على الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط، وبين أهدافها «ألا يكون لإيران تأثير مزعزع للاستقرار»، في حين تميزت تصريحات بومبيو الشرق أوسطية جميعها، لا سيما خطاب القاهرة، بالتركيز على مواجهة إيران وسلوكها في الإقليم.

زاد من قتامة اللحظة الإيرانية الراهنة كشف صحيفة «وول ستريت جورنال» عن أن البيت الأبيض طلب من القيادة العسكرية في البلاد تقديم خيارات لضربات ضد إيران، إثر الاشتباه بقيام ميليشيات موالية لإيران في سبتمبر (أيلول) الماضي بقصف المنطقة الخضراء في بغداد حيث مقر السفارة الأميركية.

وإذا كان إعداد العسكريين خططاً للبيت الأبيض نشاطاً اعتيادياً، فإن الكشف عن هذا الطلب ينطوي على رسالة لا تخطئها العين للقيادة الإيرانية، بشأن جدية الموقف الأميركي من سياسات طهران. يضاف إلى ذلك رفع إسرائيل سقف تحديها لإيران عبر تكثيف الضربات لقواتها ومخازنها في سوريا بشكل أفقد إيران كثيراً من هيبتها العسكرية.

هي لحظة خيارات إيرانية صعبة، في ظل أزمة داخلية كبيرة، تتجاوز الاختناق الاقتصادي، إلى الصراع العميق داخل النظام على خيارات الجمهورية الإسلامية ومستقبلها. ولعل ما يختصر هذا الصراع على الخيارات السياسية وعلى مشروع الدولة والنظام، كلام «كبير» لوزير الخارجية محمد جواد ظريف، نفى فيه أن يكون أي مسؤول في بلاده قد هدد بتدمير إسرائيل!!

وجّه ظريف كلامه لإسرائيل كي يسمع العالم... بيننا عقلاء... ولكن!!

استقالة من «الإخوان» أم مناورة؟

جمعة بوكليب

اهتاجت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا مؤخراً بخبر إعلان رئيس مجلس الدولة السيد خالد المشري، الاستقالة من عضوية جماعة «الإخوان المسلمين»، وتأكيده الاستمرار في العمل الحزبي والسياسي. الاستقالة من عضوية الجماعة وليس التخلي عن فكرها وراء ذلك الاهتياج الجماعي، حيث رأى العديد من الليبيين أن إعلان السيد رئيس مجلس الدولة ليس إلا مجرد مناورة سياسية هدفها التظاهر بالابتعاد عن جماعة «الإخوان» لكي تزداد فرص ترشحه ووصوله إلى كرسي رئاسة الدولة مستقبلاً في انتخابات رئاسية صُممت أن تُعقد في زمن قيل إنه قريب.

وفي رأيي الشخصي فإن الضجة المثارة كحمّى المتنبي لا أعرف كيف وجدت لها طريقاً نحو رؤوس متشظية ألف قطعة من كثرة ما ألمّ بها من مشكلات وما أحاط بها من صعوبات وما أرّقها من مصائب طيلة السنوات الثماني الأخيرة، وأن استقالة السيد رئيس مجلس الدولة سواء كانت حقيقية أم مجرد مناورة سياسية لا معنى ولا فحوى لها ولا تختلف عن أي فقاعة صابون رخيص لا تستحق أن تحظى بأي اهتمام من شأنه العمل على تحييد العيون عن الكرة، وأعني بذلك إشكالية الميليشيات المسلحة المستحوذة على مناحي الحياة في ليبيا بأيادٍ من حديد، وارتباطاتها الخارجية، واحترابها في ما بينها، ونهبها المال العام، ووقوفها ضد أي محاولة لوضع القطار الليبي على سكة تخرج بليبيا من النفق المظلم الذي أُدخلت إليه عنوة منذ سنوات.

السيد خالد المشري واحد من وجوه نخبة سياسية ميكيافيلية «تقيأتها» الأحداث على سطح الواقع الليبي وانتشرت منتفخة كطفح جلدي إثر انتفاضة فبراير (شباط) 2011، ضد نظام العقيد معمر القذافي العسكري، وكل صراعاتها تتمحور في مَن ينجح منها أولاً في الوصول إلى تأسيس «باب عزيزية» آخر بقلاع ذات أسوار حصينة وسراديب سرّية كافية للتخلص من المعارضين والخصوم، والاستحواذ على خزائن الثروة والاستمتاع بما لذّ وطاب من نعيم موائد النفوذ. الديمقراطية والحرية والدستور والمؤسسات وإقامة دولة العدل والقانون والمساواة ليست سوى شعارات تُرفع عالياً لتكون وسائل تقود إلى تحقيق ما دُبِّر وصُمِّم من خطط وسياسات في عواصم دول عربية يقال إنها «شقيقة»، وأخرى أجنبية ذات مصالح وأطماع في ليبيا.

وأن يبقي السيد المشري على عضويته في جماعة «الإخوان» أو يستقيل من دون التخلي عن فكرها ويحرص على الاستمرار، حسب قوله، في العمل الحزبي والسياسي، أمر شخصي جداً نابع من حسابات شخصية جداً جداً ولا تأثير له مطلقاً على ما يجري وينفّذ على أرض واقع حياتيٍّ مأزوم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، في بلد ضاق به سوء الحال حتى صار كمركب بربابنة عدة من دون خبرة، تتجاذبه أنواء عواصف شديدة، ولا أمل له في الوصول إلى مرفأ برٍّ آمن ومستقر.

عبد الله السعودي... وتوأمه اللبناني

فؤاد مطر

لعلها من المصادفات النادرة أن يكون هنالك في الفضاء التنويري والثقافي والفني السينمائي توأمان، ليس لجهة السن، وإنما لطبيعة التوجه الوطني وخوْض غمار التجربة سينمائياً بما يعكس وجعاً في الكيان العائلي وجرحاً غائراً في الضمير. ولقد شاءت الظروف أن أكون صديقاً للاثنيْن على مدى ربع قرن. صديقٌ رحل وصديقٌ أتمنى له طول العمر والمزيد من العطاء.

التوأم الذي أُشير إليه هو المخرج اللبناني جورج نصر الذي رحل عن 92 عاماً يوم الأربعاء 23 يناير (كانون الثاني) 2019، والمخرج السعودي عبد الله المحيسن الذي نتطلع كعرب من المحيط إلى الخليج إلى المزيد من عطاءاته وتحويل ما في أجندة أحلامه الواقعية إلى أعمال جديدة تندرج في لائحة التألق السعودي، وبالذات الشريطان الأمثولتان «الصدمة» بعد «اغتيال مدينة»، اللذان كانا مثل قرْع أجراس برسْم أُولي الأمر في دول الأمة... كما برسْم الشعوب التي لطالما كابدت من أمزجة المغامرين بأقدار البلاد والعباد.

وضعَ جورج نصر للعشرات من المخرجين اللبنانيين لأعمال على الشاشتيْن، السينمائية والتلفزيونية، حجر الأساس متوكلاً على الله وعلى عزيمة مقرونة بتخصُّص أكاديمي درس في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجليس العاصمة الهوليوودية التي تُبهر، ثم أضاف إلى الدراسة فترة من التدريب؛ الأمر الذي زاده خبرة وثقة بالنفس. ولأنه من لبنان الفرنسي الهوى كان لا بد من أن يقرن الدرس الهوليوودي ببريق السينما الفرنسية المتأثرة بالسينما البريطانية والسينما الإيطالية.

لم يجد مَن يحقق له مبتغاه في ترجمة تخصصاته المقرونة بمعرفة هندسية نتيجة دراسة أولية، إلى تمويل أفلام يتطلع إلى إخراجها. ولقد آلمه أن رد فعل أحد المقتدرين الذي طلب منه تمويل إنتاج فيلم حول قضية مجتمعية ووطنية، كان أن مثل هذا الأمر خسارة بخسارة ذلك أن الناس عموماً يفضلون أفلاماً حافلة بالرقص والطرب. لكنه بقي مصراً على أن تكون إطلالته الأُولى الفيلم الذي يحفر في الذاكرة. ولقد غامر واستعمل وسائل بدائية لإنجاز الفيلم الذي عندما عُرض أبكى مضمونه المشاهدين؛ ذلك أن الفيلم هو «إلى أين» يعالج مأساة الهجرة المتواصلة من جانب أفراد لبنانيين إلى الأميركتيْن: الشمالية والجنوبية.

وكأنما فيما أصر عليه كان جورج نصر يقرأ فيما يخبئه المستقبل من أحداث، لعل أهمها كثافة الهجرة التي لم تعد حكراً على اللبنانيين الذين أضافوا دولاً أفريقية إلى مشاريع الهجرة، وتتزايد أرقامها في الزمن الحالي نتيجة الحروب على مد النظر العربي والأفريقي.

كان فيلم «إلى أين» صرخة أرادها جورج نصر أن تخترق لامبالاة أُولي الأمر في لبنان لا أن تكون صرخة في واد. ومضمون هذه الصرخة أنه من دون اعتماد الرأي السديد في إدارة شؤون الدولة والبلد عموماً قد يأتي يوم يصبح عدد أهل البلد - وهو هنا لبنان - الذين يهاجرون متساوياً مع عدد الباقين. وقد يصبح لبنان بلد الشيخوخة في حال استمرت الأجيال الشابة ما أن تتخرج في الجامعات حتى تسرع الخطى إلى بعض القنصليات للحصول على استمارة طلب الهجرة. كما قد يصبح عدد النازحين واللاجئين «المستوطنين» لبنان قريباً من عدد السكان المحليين، هذا بافتراض أن «استيطان» هؤلاء النازحين واللاجئين سيتحول إلى أمر واقع وبطاقات هوية وجوازات سفر. وهنا ينطبق سؤال «إلى أين» حول الهجرة كما في فيلم جورج نصر إلى سؤال حول المصير كوطن.

لم يُكتب لطموح جورج نصر بلوغ منتهاه. وكان موعوداً في ضوء مسعى قمتُ به بدافع الصداقة التي ربطت بيني وبينه كمخرج، لدى القطب السياسي إميل بستاني الذي يترأس شركة «كات» أكبر شركات المقاولات في الخمسينات والستينات وكنتُ من بين أصدقائه.

وخلاصة المسعى، أن يتبنى إنتاج المزيد من أعمال يتطلع جورج نصر إلى إخراجها وكلها حول قضايا ذات بُعد وطني وبروحية فيلمه الأول «إلى أين». وفي اعتقادي أن إميل بستاني كان سيتجاوب، لولا أن الأقدار سارت على غير ما يتمناه الأمر؛ ذلك أن طائرته الصغيرة الخاصة هوت في بحر بيروت وفقد لبنان قطباً مارونياً من النسيج نفسه الذي هو عليه رفيق الحريري الذي فجّروا موكبه في بقعة من الشاطئ نفسه الذي سبق أن هوت في مياه بحره الطائرة البستانية. كلاهما من القامات السياسية التي لو كُتبت لها بقية الحياة أن يحققا أحلام ذوي المشاريع التنويرية السينمائية.

عبد الله المحيسن السينمائي الأكاديمي خاض الغمار بعزْم وتضحية برغد العيش. أمعن تحصيلاً متقدِماً في دراسة الإخراج في بريطانيا والولايات المتحدة مع أنه ليس في المملكة العربية السعودية حضور سينمائي، بل حتى ليس في مدن المملكة حينها دُور سينما. وعلى هذا الأساس؛ لماذا هذا التوجه مع أن الفرصة هي لمَن يتخصص طبيباً أو مهندساً أو وكيل شركات أجنبية، ثم يتضح أن هذا الشاب الذي تلقّى تعليمه في الجامعة الأميركية في بيروت، وعاش بالتالي أزهى سنوات هذه العاصمة الصغيرة التي هي أشبه بمنارة فكرية نقيض الانطفاء المتدرج لها بعد ذلك، وفي هذه الأيام أصابته فاجعة وجدانية بعد الذي فعله بعض اللبنانيين من لاعبين ومتلاعبين وميليشيات بهذه المدينة التي أدموها، وثقبوا برصاصات أسلحتهم وجْهها العمراني الجميل، وأمعنوا تشويهاً برونقها الفكري، وتمددوا في كل الاتجاهات ليشعلوا الوطن المغلوب على أمره حرائق وقودها التعصب المذهبي والعنف. لا سامح الله الفاعلين.

هذا الذي حصل للبنان وعاصمته ترجمه سينمائياً خير ترجمة عبد الله المحيسن من خلال فيلم صنعه إنتاجاً وإخراجاً بمشاعر فاقدي أعزائهم. وبشهادة كل الذين تسنّى لهم مشاهدة الفيلم، ومِن بينهم الرئيس الصديق الدكتور سليم الحص أكْبروا في عبد الله المحيسن هذا التحسر الوجداني على بيروت وكما لم يفعل ذلك سينمائيون لبنانيون. وبعدما لقي الفيلم في «مهرجان كان» ومهرجانات دولية وعربية أُخرى ترحيباً وجوائز، افترض الأخ عبد الله أن ما أراده من الفيلم ترجمة لمشاعره سيكون أمثولة لمسؤولين وشعوب فلا يعبثون بأوطانهم ومدنهم على نحو ما فعل بعض اللبنانيين مختارين أو مدفوعين ومضطرين. ثم يأتي الإعصار السوري قبل سبع سنوات يليه اليمني فالعراقي فالليبي فالسوداني يعكس انطباعاً بأن الأوطان هي لمستحقيها من الحكام والمحكومين وليست مَضافة أو مرتعاً للنزوات السياسية والتشبث بالسلطة، ولو كان ذلك على حساب الواجب الوطني وطمأنينة المواطن ولقمة عيشه واستقراره.

بعد فجيعة عبد الله المحيسن بالمدينة التي لقيت أبشع حالة اغتيال كما حالة اغتيال رفيق الحريري وكوكبة من الناس الطيبين، جاء ما هو أعظم متمثلاً بالغزوة الصدَّامية للكويت. وكان بركان المشاعر المحيسنية الوجدانية لم يهدأ بعد ويتم وعلى وجه السرعة إنجاز الشريط الذي كان اسماً على مسمى، وهو «الصدمة»... أمثولة أُخرى برسْم مَن يعتبر رغم أن العِبَر كثيرة.

عالم عبد الله المحيسن أرحب سينمائياً من توأمه اللبناني جورج نصر، مع فارق أن المحيسن فتح روافد تجارية راقية تصب في نهر نشاطه السينمائي، وبذلك أنتج وأخرج المزيد، ودائماً ضِمْن رؤيته بأن السينما هي في جانب منها للتسلية والاستمتاع إنما بعد أن يكون الواجب الوطني أخذ حقه. مثل هذه الروافد لم تتحقق للتوأم اللبناني جورج نصر، ربما لعدم التنبه، وربما لأن الوضع الاقتصادي في السعودية وسائر دول الخليج يحقق لأصحاب المشاريع الرائدة والحالمة بعض مبتغاها. ولذا؛ اقتصر الذي ناله التوأم اللبناني على وصول فيلمه اليتيم «إلى أين» إلى «مهرجان كان» إنما بعدما كان قطار حياته وصل إلى المحطة ما قبْل الأخيرة. ثم رحل مأسوفاً عليه وموضع تقدير مغامرته الوطنية التي لم تكتمل في حين توأمه السعودي على موعد مع أعمال تتم إنتاجاً وإخراجاً في زمن الطفرة السينمائية والترفيهية في المملكة. والله المعين.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: 6950 7404 4420+
دبي: 4440 391 9714+ | باريس: 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة، كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية، هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 9661144429555+
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 9661212177+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+
فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+
فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: 9654834922+
فاكس: 9654834719+

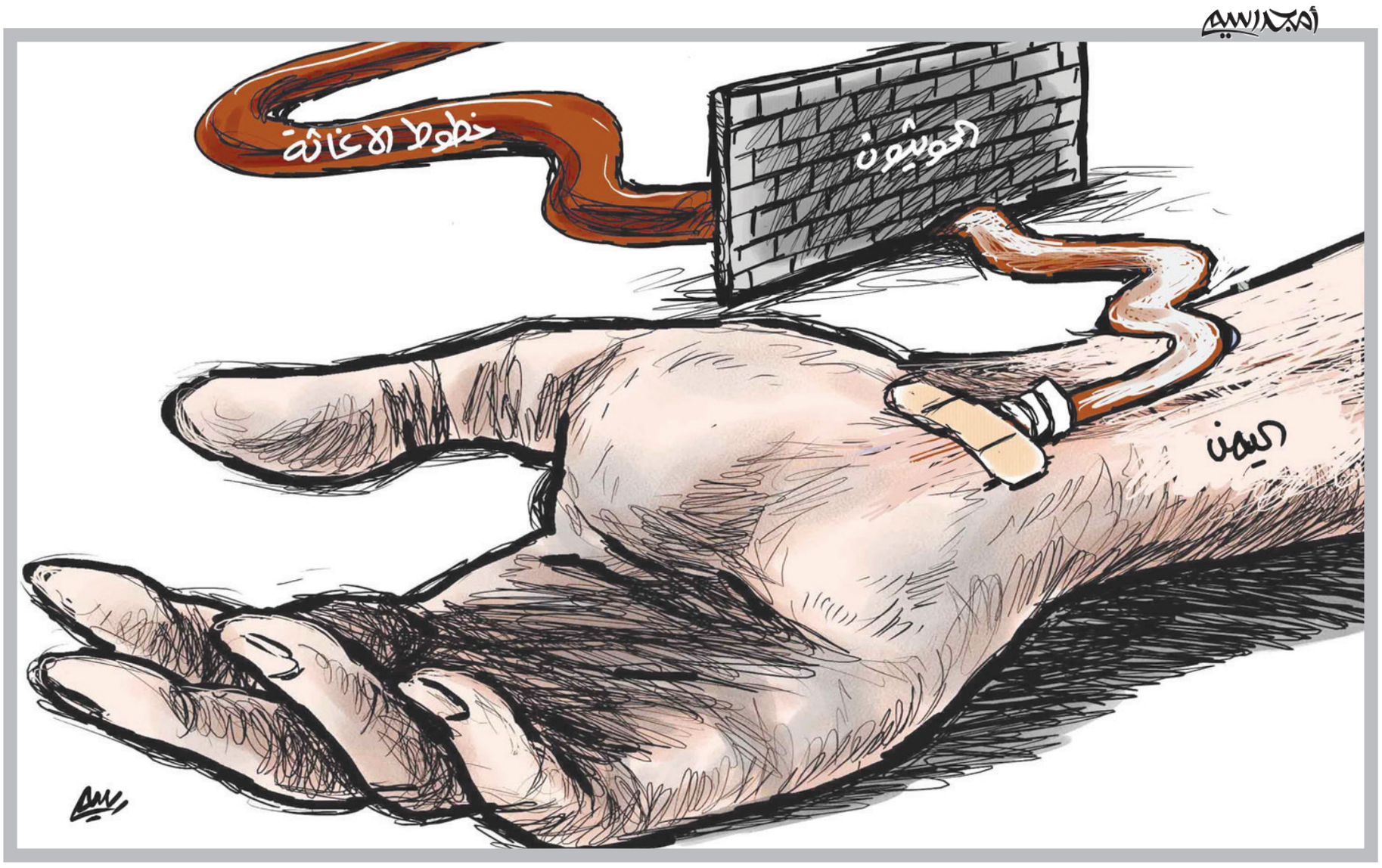

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

السلام الحائر في أفغانستان

د. حسن أبو طالب

آمال حذرة بقرب السلام في أفغانستان تولدت في الأفق نهاية العام الماضي حين التقى المبعوث الأميركي زلماي خليل زاد مع قيادات من حركة «طالبان». قيل إن اللقاء ناقش المصالحة في البلاد بعد 18 عاماً من الحروب والدماء، مع التمني بأن تحدث المصالحة قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في أبريل (نيسان) المقبل. وفي الخلفية من اللقاء المباشر كانت هناك تحركات من قِبل قوى كبرى وإقليمية ومعنية بما يجري في هذا البلد، كروسيا التي استضافت لقاءً لممثلي ثماني دول تحيط بأفغانستان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وباكستان التي زارها المبعوث الأميركي مرتين، والتي يدرك الجميع أنها صاحبة نفوذ على قيادات «طالبان»، حيث توفر لهم الملاذ وحرية الحركة. كما ظهرت أيضاً أدوار عواصم مهمة كالرياض وأبوظبي ونيودلهي وجنيف وغيرها من أجل حث «طالبان» على اقتناص فرصة السلم وحقن الدماء. وأخيراً، قرار الصين اعتبار حركة «طالبان» قوة سياسية، لأنها، حسب السفير الصيني في إسلام آباد، باتت جزءاً من العملية السياسية وتهتمّ بالمفاوضات. لكن المحصلة حتى الآن ما زالت تقف عند نقطة يبدو من الصعب تجاوزها، تتمثل في رفض «طالبان» التفاوض المباشر مع الحكومة الأفغانية التي يرأسها الرئيس أشرف غني، وتعترف بها الأمم المتحدة ودول العالم أجمع.

حين ننظر إلى موقف بكين اعتبار «طالبان» قوة سياسية، نجد مزيجاً من الإطراء الضمني ومقدمة ربما لممارسة بكين ضغوطاً أكثر على قادة الحركة لقبول مفهوم السلام بمعناه الشامل، وليس أحادي الجانب الذي يسيطر على إدراك قادة «طالبان»، ومفاده وفقاً لما يصرح به المتحدث الرسمي باسم الحركة ذبيح الله مجاهد، أن «طالبان» هي الحكومة الشرعية التي تتفاوض من أجل إنهاء نتائج الغزو الأميركي للإمارة الإسلامية في أفغانستان، وبما يتضمن وضع جدول زمني مقبول من «طالبان» أولاً وأخيراً لانسحاب القوات الأجنبية كافة وفي مقدمتها الأميركية، وإطلاق سراح أسرى الحركة، ورفع أسماء القيادات من قوائم الإرهاب الأميركية وإلغاء حظر السفر عنهم، وعدم الاعتراف بأي وضع آخر في البلاد، بما يعني عدم الاعتراف بوجود رئيس للبلاد وحكومة أخرى معترف بها، أو دستور يقبل به جزء كبير من الشعب الأفغاني.

تتجلى النظرة الأحادية لـ«طالبان» في تصور أنها تفاوض الأميركيين منفردة ومن منطلق قوة على الانسحاب الشامل والسريع، وبالتالي تخلو لها الساحة الأفغانية لتعيد تنظيمها كما كان الوضع قبل 18 عاماً، بما في ذلك فرض كل رؤاها الخاصة بالسلوك الاجتماعي والسياسي ووضع المرأة والتعليم. بعض تصريحات قادة الحركة أشارت إلى تغير نظرتهم إلى المرأة وأنهم لن يعترضوا على عملها في المؤسسات الحكومية شرط أن تلتزم بالسلوك التقليدي السائد في البلاد، وليس السلوك القادم من الخارج. والمتحدث باسم الحركة وعد من جانبه حال تسلمهم السلطة بإصدار عفو عام، وأن «طالبان» لن تشكّل خطراً على المواطنين الأفغان. وهي وعود تكشف تمسك الحركة بقناعاتها القديمة من جانب، وإدراكها عدم تقبل جزء من الشعب الأفغاني لتلك الوعود من جانب آخر.

مثل هذه الرؤية الأحادية لـ«طالبان» ليست العائق الوحيد أمام جهود سلام حقيقية وشاملة، فهناك تعدد المسارات السياسية، وقيام أكثر من دولة بتنظيم لقاءات يشارك فيها ممثلون عن «طالبان»، دون أن يكون هناك تصور دولي أو حتى إقليمي محل توافق، وبحيث تكون هذه اللقاءات خطوات أصيلة وتراكمية لتحقيق هذ التصور الدولي التوافقي. وفي أحسن الأحوال يمكن اعتبار تلك المسارات واللقاءات محاولة لتطبيع فكر «طالبان» وإدماج قادتها في صلب البيئة الدولية والإقليمية بكل تناقضاتها وكل تفرعاتها، هذا بافتراض أن هناك عقلاً مركزياً إقليمياً أو دولياً يوجّه ويخطّط، وللأسف مجرد افتراض نظري.

حين أعلن الرئيس ترمب عن نيته سحب نصف عدد قواته أصبح لدى قادة «طالبان» شعور بأن عملياتهم العسكرية بدأت تؤتي ثمارها

عامل آخر يسبب قدراً من الالتباس سواء لدى قادة «طالبان» أو الحكومة الأفغانية مرتبط أساساً بما تردد عن الانسحاب الأميركي من أفغانستان، فثمة غموض يتعلق بوجود قرار بالانسحاب ومداه الزمني، وعلاقة ذلك بقوة «الدعم الحازم» التي يقودها الناتو وقوامها 16 ألف فرد من 36 دولة، مهمتها تقديم الدعم والتدريب والاستشارات للقوات الأمنية الأفغانية، فضلاً عن التزام أميركي ببناء قوات جوية بكلفة ستة مليارات دولار، وما زال أمامها وفق البرنامج الزمني المتفق عليه عامان آخران. وحين أعلن الرئيس ترمب عن نيته سحب نصف عدد القوات الأميركية البالغ قوامها 14 ألف جندي، أصبح لدى قادة «طالبان» شعور بقرب الانتصار، وأن عملياتهم العسكرية ضد القوات الدولية والجيش الأفغاني وقوات الأمن والمدنيين الأبرياء والتي راح ضحيتها أكثر من 126 ألف إنسان قد بدأت تؤتي ثمارها، وبالتالي فالمطلوب هو التفاوض فقط من أجل إتمام هذا الانسحاب وحسب، في المقابل أثارت نيات البيت الأبيض قلقاً مشروعاً وطبيعياً لدى الحكومة الأفغانية وكل من يؤمن بأن حكم «طالبان» كان كارثياً في السابق، وأن تفردها بالحكم إنْ حدث وفق أي صيغة فسيعيد البلاد قروناً إلى الوراء.

القلق المشروع للحكومة الأفغانية يعود في شقٍّ منه إلى أن قرار أو على الأقل إعلان نية الانسحاب من دون تنسيق مع الحكومة الأفغانية من شأنه أن يؤثر سلباً على الروح المعنوية لأعضاء الحكومة والمواطنين الذين يرون الوضع الراهن رغم كل الصعوبات والتحديات هو أفضل بكثير من الانصياع لحكم «طالبان» المتشدد. ويبدو التأثير السلبي أكثر على معنويات قوى الأمن الأفغانية بما في ذلك أفراد الجيش، والتي هي متدنية بالفعل نتيجة فارق القوة مع «طالبان» التي تحصل على أسلحة حديثة وأفرادها يتحصلون على مبالغ شهرية أفضل وتقوم بعمليات نوعية تحصد العشرات من الأنفس البريئة، ومن شأنه أيضاً أن يؤكد مقولات متواترة بأن الولايات المتحدة لا يعنيها حلفاؤها وهي على استعداد لأن تضحي بهم من دون سابق إشعار. وحالة الحلفاء الأكراد في الشمال السوري خير شاهد.

إلى جانب القلق المشروع فإن رؤية الحكومة لسلام شامل ليست واضحة بما فيه الكفاية، ورغم ما أعلنه الرئيس غني عن تشكيل فريق تفاوض برئاسة رئيس مكتبه يتكون من 12 فرداً، وأن أي سلام يتطلب خمس سنوات لتحقيقه بعد صياغة بنوده، فإنه يفترض قبول «طالبان» التفاوض المباشر مع حكومته من جانب، وهو ما لم يتحقق بعد، وأن الهدف النهائي هو إدماج «طالبان» في هيكل سياسي ديمقراطي تعددي ينظمه الدستور، وقبول حقوق الإنسان ومكاسب المرأة الأفغانية، وهو ما لا تعيره «طالبان» أي اهتمام. والنتيجة أن تصورات السلام نفسها متباعدة تباعد المشرق عن المغرب. وبالتالي يظل السلام حائراً: كيف ينطلق؟ وأين يستقر؟

سر دمج «واتساب» مع «فيسبوك»

شيرا أوفيد *

تقف عائلة «فيسبوك» على وشك تعزيز الأواصر بين أفرادها بدرجة أكبر، فقد أفادت إحدى الصحف الأميركية، يوم الجمعة، بأن «فيسبوك» ينوي دمج التطبيقات التي يملكها بصورة أكبر، بما في ذلك تطبيقا «ماسنجر» و«واتساب» لخدمات الدردشة الفورية، إلى جانب «إنستغرام» المعتمد بدرجة أكبر على التشارك في الصور والفيديوهات.

ويبدو هذا القرار نهاية حتمية لاستقلالية التطبيقات التي اشتراها «فيسبوك»، وأبقى على استقلاليتها خلال الفترة الأولى، وحاجزاً أمام الدعوات لتقسيم الشركة بهدف تقليص نفوذها.

بصورة أساسية، من المقرر أن ينتقل «فيسبوك» و«إنستغرام» و«ماسنجر» و«واتساب» إلى أسفل مظلة مؤسسة تكنولوجية واحدة، حسبما أفادت الصحيفة. من جانبها، ستبقي الشركة عليهم كتطبيقات منفصلة، الأمر الذي يبدو منطقياً تماماً حتى وإن كان قد أثار الجدل داخل أروقة الشركة نفسها، وقد يجعل بعض مستخدمي «فيسبوك» يشعرون بعدم ارتياح.

جدير بالذكر أن منظومة الإعلانات الخاصة بـ«فيسبوك» ممتدة بالفعل عبر الخدمات المتنوعة بالشركة. على سبيل المثال، بمقدور «ماكدونالدز» تخصيص مبالغ ضخمة للإعلانات إلى «فيسبوك»، ويختار النظام الكومبيوتري الذي تعتمده الشركة إظهار بعض إعلانات «ماكدونالدز» عبر «إنستغرام» وتطبيقات أخرى على الشبكة الرئيسية لـ«فيسبوك». ومع هذا، فإن الانتقال إلى مؤسسة تكنولوجية واحدة تتبع «فيسبوك» سيسر على شبكة التواصل الاجتماعي العملاقة تلك جمع بيانات عن الأشخاص، بينما يتنقلون عبر التطبيقات المملوكة للشركة، وعرض إعلانات عليهم.

بالتأكيد هذه الجهود لن تكون بسيطة، وإنما يلزم «فيسبوك» الأفراد باستخدام أسمائهم الحقيقية عبر حساباتهم في شبكات التواصل الاجتماعي، لكن «إنستغرام» لا يفرض ذلك. أما «واتساب»، فالناس يشتركون به باستخدام أرقام هواتفهم، وليس بأسمائهم.

وليس من الهين ربط شخص وحسابه عبر «فيسبوك» بحساب عبر «إنستغرام» يستخدمه باسم مستعار، بينما «واتساب» يعتمد على رقم هاتف فقط. ومع هذا، تظل الحقيقة أن توحيد هويات الأفراد عبر شبكة الإنترنت وفي العالم الواقعي سوف يعين بشدة نشاط «فيسبوك» في مجال الإعلانات في وقت يحتاج لدفعة بالفعل.

وسيحتاج «فيسبوك» للحصول على مزيد من العائدات من أماكن أكثر عما عليه الحال في الوقت الراهن بالنظر إلى تباطؤ نمو الإعلانات لدى «فيسبوك»، الأمر الذي يعود في جزء منه إلى أن الشبكة الاجتماعية لـ«فيسبوك» بلغت نقطة التشبع داخل الدول المتقدمة التي تحقق الجزء الأكبر من عوائد الشركة. ويعني ذلك أنه سيتعين على «فيسبوك» بذل محاولات أكبر لتحويل «إنستغرام» و«ماسنجر» و«واتساب» إلى مؤسسات تدر عائدات وتسهم في تعزيز عوائده. ويمثل دمج تكنولوجيا التطبيقات خطوة بهذا الاتجاه.

أما الفائدة الثانوية . أو الضرر، حسب وجهة نظرك . لهذا الأمر فهو أنه كلما زاد توثيق الروابط بين أفراد عائلة «فيسبوك» من التطبيقات، زادت صعوبة تقسيم الشركة.

من جانبها، كانت مجموعات اللوبي التي تنتقد «فيسبوك» قد طلبت من جهات تنظيمية أميركية إلغاء صفقتي شراء «إنستغرام» و«واتساب» بسبب ما قالت هذه الجماعات إنه انتهاكات لقواعد خصوصية المستهلك. وقال نقاد آخرون إن تقسيم عائلة «فيسبوك» يمثل وسيلة للحد من نفوذ الشركة من خلال تقليص مدى اختراقها لحياة الأفراد، ومنحها قدراً أقل من المعلومات عن نشاطات الأفراد عبر شبكة الإنترنت وخارجها. ولطالما بدا هدف تقسيم «فيسبوك» بعيد المنال. والآن، مع دمج التطبيقات التابعة للشركة بدرجة أكبر، ينتقل هذا الهدف من خانة بعيد المنال إلى المستحيل.

بمقدور الجهات التنظيمية الأوروبية طرح أسئلة صعبة على «فيسبوك» إذا ما أنجز بالفعل خطوة توحيد التطبيقات التي تتألف منها إمبراطوريته

ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أن «فيسبوك» سيتخلص من الرقابة الحكومية الوثيقة. وبمقدور الجهات التنظيمية الأوروبية طرح أسئلة صعبة على «فيسبوك» إذا ما أنجز بالفعل خطوة توحيد التطبيقات التي تتألف منها إمبراطوريته.

كانت الشركة قد تعرضت لمشكلات بالفعل بسبب تقديمها معلومات مضللة إلى جهات تنظيمية أوروبية، أثناء مراجعة هذه الجهات صفقة شراء «فيسبوك» لـ«واتساب» عام 2014 مقابل 17 مليار دولار أميركي. في البداية، أخبر مسؤولو «فيسبوك» هذه الجهات التابعة للاتحاد الأوروبي أنه من غير الممكن دمج «واتساب» داخل المخزون الخاص بالشركة من المعلومات الرقمية. إلا أنه اتضح أن هذا الأمر غير صحيح، وشرع «فيسبوك» منذ ذلك الحين في تجميع معلومات تتعلق بالمستخدمين معاً. وأخبر أحد مؤسسي «واتساب» مجلة «فوربس» منذ وقت قريب أنه يعتقد أن «فيسبوك» دفعته لأن يخبر جهات تنظيمية أوروبية بأمر غير صحيح.

من جهته، أعلنت «فيسبوك» أنها اقترفت أخطاءً غير مقصودة في التقرير الذي قدمته للاتحاد الأوروبي بخصوص صفقة شراء «واتساب».

اليوم، تؤكد الأنباء الجديدة بخصوص دمج التطبيقات التابعة لـ«فيسبوك» أن أي قدر من الاستقلالية سبق وتمتع به «إنستغرام» و«واتساب» تحت مظلة «فيسبوك» قد انتهى. وقد جرت العادة أن تتعهد أي شركة تسعى لشراء أخرى بالحفاظ على استقلالية الأصل الذي تشتريه، لكن هذا لا يحدث على أرض الواقع أبداً. ويبدو هذا منطقياً، ذلك أن «فيسبوك» لم تغدق المليارات على «إنستغرام» و«واتساب»، لتتركهما في حالهما إلى الأبد، خصوصاً أن «فيسبوك» بحاجة اليوم للم شتات إمبراطوريتها لتحقيق هدفها المنشود.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

عبدالرحمن الراشد

alrashed@aawsat.com

القتال على الطعام في اليمن

قصف الحوثيون مخازن الغلال التي تطعم نحو ثلاثة ملايين إنسان يمني، كارثة كبيرة، بعد أن خزنت الحبوب من مساعدات عربية ودولية جمعت بجهد كبير. ولم يصدر بيان استنكار واحد ولا تشهير بهذا العمل الذي لا يقل إجراماً عن قتلهم ثمانية أشخاص على أبواب مخيم للاجئين قبله ببضعة أيّام.

الحرب والمجاعة والأوبئة ثلاثية المأساة اليمنية التي يمكن حسمها سياسياً بيسر لو قبلت الزعامات اليمنية العودة للصيغة التي سبقت الانقلاب وكان الحكم فيه بالانتخاب، أو لو أن المجتمع الدولي يتحمل مسؤوليته في معاقبة الخارجين على السلطة المركزية الشرعية، وهي السلطة التي منحتها الأمم المتحدة موافقتها، وصاغت لها المشروع السياسي للدولة الذي انقلب عليه الحوثيون.

أكثر من نصف سكان اليمن يعيشون على العمل في الزراعة، التي شهدت تدهوراً خطيراً منذ اندلاع ثورات الربيع العربي، ومنها اليمن، في عام 2011. وبعد أن كان اليمن يحصد من زراعته أكثر من ربع مليون طن سنوياً من الحبوب تراجع إلى أقل من تسعين ألف طن. يضاف إليه أن الحوثيين الذين سيطروا على الموانئ، وفرضوا الضرائب العالية ومنعوا الشحن لغير المناطق التي تحت سيطرتهم، كل هذا تسبب في تدهور المتوفر من الغذاء لتأمين حياة ملايين اليمنيين.

كان اليمن مزرعة كبيرة تسد حاجة سكانه، من القمح والذرة والفواكه والحمضيات إلا أن العشرين سنة الماضية تدهورت مع سوء الإدارة الحكومية والهجرة للمدن والجفاف الذي ضرب البلاد لسنين طويلة، وانصراف العديد لزراعة مخدر القات الذي حل محل البن وغيره من المحاصيل الرئيسيّة. ولا توجد حلول سهلة للوضع اليوم مع الحرب والفوضى ومنع الاستيراد وإغلاق الطرق. ومعظم الأزمات السكانية سواء نقص الغذاء أو الدواء توجد في مناطق تحت سيطرة الحوثيين مع أنهم كانوا مسيطرين على المنافذ البحرية خلال سنوات الحرب. لكنهم كأي ميليشيات قتالية استمرت تستخدم الأغذية والأدوية في نشاطاتها العسكرية ضد السكان. وهذا ما حدث الأسبوع الماضي عندما قصفت بالهاون صوامع البحر الأحمر الكبيرة في الحديدة، وهي التي تحوي مؤنة ثلاثة أشهر من الحبوب. وهي نفس الصوامع التي كانت تحت سيطرة الحوثيين خلال السنوات الثلاث الماضية ولم تقم قوات الحكومة والتحالف حينها بقصفها على اعتبار أنها خارج أهداف القتال.

بكل أسف المبعوث الدولي والمؤسسات الدولية تسكت عن همجية الممارسات الحوثية بحجة أنها ميليشيات وأن الهدف هو إقناعها بالانخراط في العملية السياسية. الحقيقة أن هذا التفكير والتعامل مع الحوثيين هو الذي أمد في عمر القتال والفوضى والمجاعات وليس العكس.

فنزويلا: جولة في حرب

حسين شبكشي

الأحداث المتتالية التي تحصل في فنزويلا لها علاقة بالصراع الغربي مع الصين، وليست شأناً داخلياً أبداً. تماماً كما حدث في حقبة الستينات الميلادية في مواجهة الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفياتي وأزمة الصواريخ الكوبية، التي كانت موجهة سوفياتياً ضد أميركا حتى انتصر كيندي على خروتشوف، وأجبره على سحب الصواريخ.

اليوم أميركا لن تسمح للصين بالسيطرة على أهم مورد للنفط لها. أميركا تستورد 43 في المائة من إنتاج نفط فنزويلا، وأميركا أكبر زبون لها، كما أن فنزويلا أكبر مصدر لها. فنزويلا بلد يمارس اشتراكية متوحشة واندفاعاً اقتصادياً منقطع النظير حتى ضربت الأرقام القياسية في معدلات التضخم، ولم تجد بداً إلا أن تغرق في الاقتراض، وكان أكبر المنفتحين عليها لتقديم القروض: الصين.

وبدأت الصين تقدم القرض تلو الآخر مقابل رهن أصول لها. وبدأت علامات القلق تزداد في واشنطن من التوغل الصيني وزيادة نفوذها في فنزويلا، وزيادة تأثيرها في أميركا اللاتينية بصورة عامة (أحد أسباب إعادة اتفاق نافتا مع المكسيك، هو أن العملة الصينية فجأة أصبحت الثانية في التداول بعد البيزو المكسيكي، ما يعني تهديداً للأمن الاقتصادي الأميركي من دولة مجاورة). أميركا تتعامل مع هذا التهديد كتلة موحدة فلم يعترض أي أحد من الحزب الديمقراطي على سياسة وقرار الرئيس ترمب باتجاه فنزويلا، وتحركت الخارجية الأميركية فوراً، وشكلت مع حلفائها الغرب بالاتحاد الأوروبي وأستراليا وغيرهم تكتلاً موحداً بعيداً عن خلافاتهم الأخرى، لأنه من الواضح جداً أن تهديد الصين لا بد أن يؤخذ بجدية ويتم وضع حد لأطماعها في منطقة محسوبة تقليدياً على المعسكر الغربي، العجيب والمثير للدهشة أن فنزويلا وهي دولة مؤسسة لـ«أوبك»، ومن أهم الدول المنتجة للنفط في العالم تمر بكل هذه الاضطرابات السياسية والتهديدات، دون أن يؤثر ذلك أبداً في الحالة السعرية للسلعة النفطية.

إنه حقاً تأكيد جديد أننا نعيش في عالم جديد تحكمه عوامل مختلفة، وأن العرض والطلب ليسا حراكاً عفوياً ولا بريئاً على الدوام. ومن الواضح جداً أن فنزويلا غير سوريا، وأن فنزويلا خط أحمر حقيقي وليس «أحمر» وهمياً، سواء بالنسبة لأوباما أو ترمب، فالنتيجة واحدة في سوريا، إلا أن فنزويلا الآن تعتبر نقطة مفصلية بالنسبة للأمن القومي الأميركي.

خطوة الاعتراف بالرئيس «الآخر» وعدم الاعتراف بمادورو رئيساً شرعياً للبلاد هي تثبيت غير مسبوق وتصعيد مهم. البرازيل وكولومبيا والأرجنتين وهي دول محورية ومؤثرة جداً في أميركا اللاتينية أيدت القرار الأميركي، ومن الواضح أن أميركا اللاتينية هي جولة مهمة من الحرب الباردة الجديدة بين الصين والغرب. حرب بأدوات جديدة وفي مواقع غريبة.

المعارك الجانبية في الحروب الباردة هي امتحانات للقدرات السياسية والاقتصادية للأطراف، وهي أيضاً وسيلة لمعرفة قدرة كل طرف على تحمل الاستفزاز الذي يأتي.

دول الخليج بين الاستهداف والاستثناء

يوسف الديني

كشفت الازدواجية والتناقضات التي يمارسها عدد كبير من المنظمات الحقوقية والمؤسسات الصحافية، عن عطل كبير؛ ليس في فهم ومقاربة حالة الخليج السياسية والأمنية؛ بل في توصيف ومقاربة الفاعلين السياسيين، ممن يطلق عليهم وصف المعارضة. وبعيداً عن الحديث عن الدوافع وطرائق الاستهداف ولغة الخطاب، فمن المهم قراءة هذه التناقضات التي تقترب اليوم مع ما نراه إلى حدود ما يمكن تسميته «الهرطقة السياسية». فالحديث عن واقع دول الخليج ضمن عموميات القيم الحقوقية ومفاهيمها التي تقرها بشكل مجمل الأنظمة الحاكمة في الخليج، وتنخرط دعماً وتأييداً في اتفاقياتها الدولية، شيء يختلف تماماً عن استخدام تلك القيم للمساس بسيادة تلك الدول، ونقد مؤسساتها القضائية، بناء على حالات إما ما زالت منظورة في القضاء وإما تم الحكم على المتهمين فيها بأحكام تتصل بانتهاك قوانين تلك الأنظمة، والتي لا تتطابق مع الفضاء السياسي في الدول التي تنطلق منها تلك المنظمات الغربية. فطبيعة أنظمة الحكم مختلفة، إضافة إلى اختلاف المجال السياسي، وبالأخص عدم وجود أحزاب سياسية، وبالتالي معارضة ممأسسة لديها برامجها وخطتها وفرصتها ضمن العمل السياسي.

هناك لاعبون سياسيون يطلق عليهم وصف «المعارضة» ضمن سياق التسامح الإعلامي وعدم الدقة الموضوعية. هذا التجاوز في التسمية جزء من أصل الإشكالية في التوصيف، ومن ثم الحكم واتخاذ المواقف من قبل المؤسسات والمجموعات الحقوقية الغربية، إذا افترضنا حسن النوايا في هذا الاستهداف المحموم، فالمعارضات في الخليج مرت بأطوار وأشكال مختلفة؛ لكنها آلت على الأقل في التجارب الأخيرة منذ لحظة «الثوروية» التي طالت الإسلام السياسي في منتصف الثمانينات، وتضخمت مع حرب الخليج، قبل أن تأتي لحظة «الربيع العربي» لتنتج معارضات هجينة بين فلول الإسلام السياسي ولاعبين جدد، معظمهم - وفق منطوق خطابهم المنشور - يمارسون دور الاحتجاج في قضايا متصلة بالحريات وملف المرأة، وفي التفاصيل فإن المعارضات الإسلاموية دخلت على الخط، بعد فشل مشروع العنف المسلح الذي قادته تنظيمات متطرفة، بعد أن وجدت انفراجة في ثقافة الحقوق عموماً، وتطوراً في مؤسسات دول الخليج ذاتها؛ لكن تلك المعارضات لم تمارس خطاباً سياسياً، وإنما مشروعات انقلابية هدفها المساس بجذر الدولة واستقرارها، وليس توسيع صلاحيات العمل السياسي أو الفعالية المجتمعية. وفي المقابل ورثت المعارضات الهجينة، وغالبها مجموعات صغيرة أو أفراد، وبالتالي نقلت احتجاجها حول قضايا وملفات «تنموية» أو تتصل بالحريات الاجتماعية إلى مصاف المعارضة السياسية ولغتها، فوقعت في مأزق مفاهيمي ثم قانوني، قبل أن تتورط في ممارسات لا علاقة لها بمطالبها الأولى، المختلف عليها داخل المجتمعات الخليجية.

وإذا كنا قد تجاوزنا التباس المعارضات الإسلاموية التي تحمل مطالب انقلابية بعد فشل الربيع العربي، فإن المعارضات الهجينة ومن يتبناها من المؤسسات الحقوقية، وقعت في فخ عدم التمييز بين مفهوم المعارضة الغربية الذي يعني الدفع بالأنظمة السياسية المنتخبة والمتغيرة إلى التحسين، أو مطالبتها بمغادرة الملعب السياسي، مع بقاء قوة تلك البلدان واستقرارها؛ حيث التمييز واضح بين الحكومة والنظام ومستويات العمل السياسي.

المنظمات الحقوقية وقعت أيضاً في التباس، تبعاً للقياس على فضاءاتها السياسية التي تختلف عن دول الخليج والمنطقة بشكل عام، حتى في الدول التي تمارس شكلانية ديمقراطية، وليس فقط في الملكيات المستقرة والعريقة. هذا الالتباس تأرجح بين تبني المطالبات بملفات وقضايا جزئية لا يمكن لها أن تشكل في أي بلد من بلدان العالم تهديداً للنظام، وبالتالي الاستقرار، وبين تأييد خطاب المعارضات الهجينة في الخليج، التي ورثت إشكالية عدم التمييز بين تهديد الاستقرار والسيادة وبين المطالبة بأكبر قدر من التطوير؛ بحيث إنها ظلت تمارس خطاب الاحتجاج حتى بعد التحولات الهائلة التي تجاوزت حتى مطالبها القديمة، كما رأينا في ملف المرأة والحريات العامة في المجتمع، وحتى في تطوير تلك الدول - وفي مقدمتها السعودية - لجسدها السياسي، عبر التغييرات الوزارية، وإعادة إصلاح جذرية لعدد مهم من المؤسسات الأمنية والخدماتية.

هذا الارتباك في مفهوم المعارضة السياسية، أدى إلى تفشي ثقافة الأزمة في اللاعبين الهواة في السياسة، في بلدان لم تختبر تجربة الأحزاب السياسية، فضلاً عن أنه لا يمكن بأي منطق موضوعي قياس وضعيتها الحقوقية على بلدان أخرى، عرف فيها اللاعبون السياسيون ثقافة المعتقل، وخاضوا تجارب العنف المتبادل بينهم وبين الأنظمة.

هناك أصولية سياسية اليوم في الأصوات التي بدت نشازاً عند عموم المجتمعات الخليجية، ورثتها عن الأصولية الدينية السابقة، والتي تأثرت - بحسب المفكر الفرنسي أوليفييه روا - بالثقافة العصرية المدنية، وبالتالي بات من السهل إنتاج خطابات تبدو سياسية ذات طابع أصولي، ما دامت تلك «المعارضات» كما تسمَّى تكرس الفصل بين الأدوات والسياقات التاريخية لها. ولتوضيح هذه الفروقات التي قد تبدو نظرية، يمكن التدليل على ذلك بحجم الخلل في خطابات المعارضة التي لم تختبر العمل السياسي لطبيعة فهم الديمقراطية والمجتمع المدني، والفروقات بين الدولة ونظام الحكم والحكومة والقوى السياسية، فالنظر إلى الديمقراطية بوصفها فقط «آلية» لتسيير المجال السياسي، وتنظيم تداول السلطة هو قطع لصلاتها الاجتماعية التي نشأت فيها، وحتى إساءة إلى كل التراث الفكري الإسلامي الضخم الذي تصالح معها، وحاول مفكرو النهضة البحث عن بيئة ملائمة لها داخل الفكر الديني، من خلال ربطها بمفهوم الشورى. هذا الدمج ليس إلا تأكيداً على أن التعددية السياسية والإطار الديمقراطي ليس مجرد آلية يمكن استنباتها بقوة القانون أو بحكم الأمر الواقع، أو حتى كنتيجة طبيعية وسلسلة للاحتجاجات والثورات. الديمقراطية في مفهومها الجذري تستلزم الإيمان بحق كل الأطراف، وبشكل متساو، في الحصول على الفرصة ما دام أن هناك شريحة ما تتبنى خياراتها السياسية.

الخيارات المدنية التي تؤسسها ثقافة الديمقراطية هي القطيعة مع الرأي الواحد، ومع الوثوقية والاستعلاء بالذات، سواء كانت بشعارات ومضامين دينية، أو حتى من خلال الافتئات على خيارات الشعوب، لا سيما الأغلبية الصامتة التي باتت توصف أحياناً بالفلول، ورجيع النظام السابق، وحزب الكنبة، أو المطبلين، وتلك الأوصاف التي تستبطن «ديكتاتورية» المعارضات، بشكل بات تستهجنه الغالبية في المجتمعات الخليجية، التي تؤكد في خطابها المعلن والمضمر عبر منصات التواصل الاجتماعي على أولوية الاستقرار.

وبإزاء هرطقة فصل الديمقراطية عن مستلزمات الحداثة، ثمة هرطقة لا تقل عنها، أنتجتها فوضى المفاهيم لمرحلة «الثورات». هذه الهرطقة السياسية تكمن في افتعال أزمات ذات طابع ديني، على اعتبار أن كل الخيارات السياسية التي تستبعد الإسلاميين هي محاربة للدين ذاته، ومن هنا يمكن فهم الآن حالة التجييش، سواء في مصر، وكانت من قبل في تونس والمغرب، وفي تجارب سابقة بالأردن والكويت. فالاختلاف مع الإسلاميين ليس بالضرورة اختلافاً مع الإسلام، لا سيما أن أغلب الأحزاب الليبرالية، وحتى العلمانية منها، تعلم جيداً أن الدين مكون أساسي للمجتمعات الإسلامية، كما أن هذه القراءة السطحية لعلاقة الحداثة بالدين هي نتاج مرحلة الصراعات بين الإسلاميين والأنظمة الحاكمة، وليس تجاه الحداثة ذاتها، وحتى في السياق الغربي، فتجربة لوثر الإصلاحية كانت ضد احتكار الكنيسة الكاثوليكية للتمثيل الديني.

الخلط بين الحداثة السياسية كسيرورة وحركة حضارية، وبين مجرد الشعارات الحقوقية والديمقراطية، أدى إلى هذه الفوضى في الخطاب السياسي لدى من يطلق عليهم وصف «المعارضة». وكان واضحاً في فترة الاحتجاجات التي عبرتها المنطقة (الربيع العربي) كيف آلت الممارسة السياسية لدى التجارب التي وصلت إلى الحكم عبر آليات الديمقراطية، في حين أنها تخلت عنها مع أول يوم في الممارسة.

أسئلة المنطقة بالأمس واليوم، رغماً عن كل هذه الفوضى السياسية التي نشهدها، ظلت في ملفات واضحة يدعمها الجديد، تتصل بتحديات تحسين الأوضاع الاقتصادية والمنافسة في سوق المال، ومحاولة معالجة الآثار المترتبة على الفقر المدقع، وانتشار الأمية والجريمة في بلدان الشرق الأوسط. وهي بالمناسبة اليوم باتت أسئلة «وجودية»، في كثير من البلدان التي يتوقع أن تنهار اقتصاداتها بشكل تختلف سرعته بمقدار المعونات التي تصلها، بسبب أن الحصة الكبرى من الناتج القومي والمداخيل مرتبطة بقدرة هذه الدول على جذب استثماراتها وسياحها، وتصدير الأكفاء من أبنائها ليعودوا بتحويلاتهم المالية التي تنعش الاقتصاد.

تحسين الأوضاع المعيشية قفز من عالمنا إلى العالم الأول، كما نرى في فرنسا، رغم ريادة الجمهورية في التأصيل للخطاب السياسي والحقوق والتعددية؛ لكن قدرتها على الاستقرار والحفاظ على الإرث التاريخي باتت معلقة بالإجابة عن سؤال تحسين الأوضاع والعيش الكريم، وليس الفعالية السياسية فحسب.

بلدان المنطقة التي يطلق منها ثوار السياسة صراخهم تجاه بلدان الخليج، ويتم تبنيهم بشكل يومي من قبل قنوات رعاية الخرائب والفوضى كـ«الجزيرة»، تعيش أزمة تحقيق الاستقرار؛ حيث تقف على تخوم كوارث اقتصادية عميقة، رغم كل رياح الثورة والتغيير التي مستها. فهي ليست عالقة في سؤال الحريات بالشكل العام أو الجزئي المرتبط بالحقوق، ولذلك فإن فوز أو انتصار أي حزب معارض فيها بكعكة السلطة، يصبح ورطة أكثر من كونه جائزة، في حال وصول الأوضاع الاقتصادية إلى نهايات مسدودة.

التحرير الاقتصادي أولوية دول المنطقة، لا سيما التي تحظى بثقة الأغلبية فيها، بغض النظر عن تاريخها أو إنجازاتها، أو الملاحظات النقدية التي تطال التفاصيل المتصلة بحالات لأفراد يتم تضخيمهم في الإعلام الغربي والمؤسسات الحقوقية، على أنهم جزء من خطاب معارضة. فالواقع العربي إجمالاً يعيش أزمة، ما لم يتم التسريع في برامج الخصخصة والإصلاحات الاقتصادية المتوازنة، مع إيجاد ضوابط صارمة لمراقبتها ومكافحة الفساد.

ما يتم إغفاله اليوم، جهلاً بواقع المجتمعات في المنطقة، أو لأغراض تقويضية لاستقرار الدول، هو أن الخطابات الاحتجاجية التي عادة ما تتطور إلى حالة تمرد الشارع وإنتاج للفوضى، ويتم وصفها بـ«الثورة»، هي في الأساس بقيادة أفراد ومجموعات من الطبقة الوسطى، بينما ينتاب الطبقات الفقيرة والمهمشة الهلع من مجرد التغيير، خوفاً من الانهيارات السحيقة.

ردة فعل المجتمعات الخليجية اليوم باتت أكثر حذراً؛ خصوصاً بعد انكشاف عدد من التناقضات الضخمة. فمن يريد ويدفع إلى بقاء أنظمة أبادت شعوبها وهجرت الجزء الأكبر منهم، ويتذرع بالواقعية السياسية والحفاظ على الحد الأدنى من بنية الدولة وشكلها، كما رأينا في التعامل مع الأزمة السورية، عليه أن يتحلى بالحد الأدنى من المنطق والعقلانية في التعامل مع دول خليجية تحظى بالرفاه والاستقرار، وتصحيح أخطائها عبر التغيير المستمر والبحث عن الأصلح لمجتمعاتها، ولا يقع في تناقض استثنائها من تلك الواقعية بحملات استهداف انتهازية، ترفضها المجتمعات قبل الحكومات.

كي نهزم الخمينية الطائفية

حمد الماجد

مَن يسبر حال تغلغل النظام الطائفي الإيراني في العراق وسوريا ولبنان واليمن، خصوصاً بعد هزيمة «داعش» والفصائل الجهادية في سوريا وبدء إحياء الروح في علاقة عدد من الدول العربية مع نظام بشار الأسد والحض الغربي على إنهاء الصراع في اليمن، سيخْلص إلى نتيجة مُرَّة مفادها أن الرياح تجري بما تشتهيه سفينة الخمينيين، وأن النظام الإيراني مُصِرٌّ على بقاء احتلالهم لهذه الدول.

وإن شئتم لطَّفنا العبارة وقلنا تغلغلهم ونفوذهم. كما لا يبدو أن زعماء الدول الغربية، عدا الرئيس الأميركي دونالد ترمب، من خلال رصد مواقفهم الباهتة الرخوة من نظام الملالي، قلقون من هذا التغلغل والسيطرة المحكمة للخمينيين في هذه الدول، ما دامت لهم مصالح اقتصادية وسياسية مع إيران، وما دام التهديد الإيراني لدول المنطقة ينبوعاً ترشف منه الدول الغربية صفقات السلاح الضخمة، وما دام خصوم الخمينيين تربك صفوفَهم الخلافات والشقاقات.

فإذا كانت الدول الغربية «غير جادة» في إنهاء الهيمنة الإيرانية على هذه الدول الأربع، العراق وسوريا ولبنان واليمن، وغير قادرة على كبح جماح إيران في محاولات جادة لبسط سيطرتها على الدول الصغيرة في المنطقة، وإحداث الفوضى في الدول الكبيرة عبر عملائها والمسوقين لآيديولوجيتها، فيكون لزاماً على دول المنطقة المتضررة من الشغب الإيراني ونفوذ الخمينية الطائفية أن تراجع استراتيجية الصراع مع إيران مراجعة شاملة.

هذه المراجعة الشاملة لاستراتيجية الصراع مع الخمينية الإيرانية تقوم على ركائز منها تهدئة النزاعات السياسية «البينية» في المنطقة قدر المستطاع، لأن الذئب الإيراني الدموي الطائفي بالمرصاد لكل «ضحية» تهرب من أتون الصراعات السياسية، دولاً أو منظمات أو حركات أو أفراداً، ومن يغادر جبهة التصدي لتغلغل الخمينية فهو بالضرورة خسارة لهذه الجبهة ومكسب للخمينية الطائفية، فمن أبسط أبجديات العلاقات الدولية واستراتيجية الصراعات أن تقوم أولاً على تحييد المخالف وتجسير العلاقات معه، وثانياً تمتين العلاقة مع الموافق وتثبيتها وتعزيزها.

ولهذا وجدنا التحالفات الدولية الكبيرة تبني تحالفات راسخة على الرغم من الخلافات الآيديولوجية والدينية والمذهبية وتباين وجهات نظر أعضاء التحالف تجاه عدد من الملفات السياسية والاقتصادية، كما تتناوب الأحزاب ذات المرجعيات الآيديولوجية والسياسية المختلفة على الحكم في الدول الغربية، ومع ذلك تبقى الخطوط العريضة، ومنها الحفاظ على التحالفات وتعزيزها، خطاً أحمر لا يمكن لأي حزب التفريط فيه أو إضعافه.

«وارسو» ومرحلة الاستقرار في الشرق الأوسط

مها محمد الشريف

يبدو أن مؤتمر وارسو لقص شريط المواجهة مع إيران وإضعافها بمثابة مفتاح مرور لإعادة الاستقرار للشرق الأوسط على الطريقة الأميركية، حتى وإن أعلنت بعض الدول عدم حماسها، بحكم أن السلام في المنطقة ابتعد عن مكانه المرسوم ضمن مخطط سابق، فقد اشتعل فتيل الصراعات الطائفية في العراق وسوريا واليمن ولبنان، وهي بهذا المعنى قد تقوم بإعادة استقرار متغير في بنوده وسياسته، من دعم الإسلام السياسي إلى تشكيل أنظمة أحزاب سياسية دينية ضمن دولة مدنية، فالدور الجديد سيحول إيران إلى هذا النموذج، وينتهي دور الملالي، ومعه الدور القطري والتركي بمرحلة نشر الفوضى.

وتجنباً للخوض في أرض القرارات الأميركية التي شهدت استراتيجيات مختلفة، ونظرة خفية لمنطقة الشرق الأوسط، خصوصاً بعد التدمير والأضرار الجسيمة، فهي لم تكن تصغي لصدى الأحداث، لأنها كانت مقتنعة بوجود تفسيرات أخرى لما تريد، غير قابلة للفهم من الناحية العقلية، سوى أنها حملات مضادة تشبه المزايدة العلنية، وفي جوهرها ترمي إلى تبدل سياسة الاحتواء إلى سياسة المواجهة، خصوصاً بعد تطبيق عقوبات السابع من أغسطس (آب) 2018 على القطاعات المالية والتجارية والصناعية.

وقد ظهرت وسيلة جديدة لكبح جماح خطر طهران العدواني، وإيقاف أركان أهدافها التوسعية، بحظر تبادل الدولار مع الحكومة الإيرانية، وتقدير الخطر الحقيقي الذي يمثله برنامجها النووي والانتهاكات الداعمة للإرهاب.

علاوة على ذلك، فقد تم حظر التعاملات التجارية المتعلقة بالمعادن النفيسة، مثل الذهب، وفرض عقوبات على المؤسسات والحكومات التي تتعامل بالريال الإيراني، أو سندات حكومية إيرانية، وإيقاف النمو الاقتصادي بصورة أساسية. وفي سياق الأحداث المتواصلة من العام الجديد 2019، بدأت الولايات المتحدة الحشد لمؤتمر دولي ينعقد في العاصمة البولندية وارسو الشهر المقبل، من أجل مناقشة السياسات الإيرانية العدوانية في المنطقة بصورة رئيسية؛ أميركا الآن تحصد النتائج، وتواجه إيران لتغيير نظام الملالي فيها، بعد أن أدى دوره في التدمير بالمنطقة. لماذا غيرت أميركا سياستها المعهودة الآن؟ ونتساءل أيضاً: هل سنشهد مرحلة جديدة في الشرق الأوسط؟

الأمر الأكثر خطورة سيكون رفض طهران الانصياع لشروط المطالبة بإيقاف نشاطها الإرهابي الموسع في المنطقة وأوروبا، وخطرها الذي يهدد العالم، وإيقاف تصنيع الصواريخ الباليستية ومعالجتها، فهناك اعتبارات يجب مراعاتها من المتعاونين مع نظام طهران من زعماء أوروبا وعلاقاتهم المتباينة مع النظام بعد فرض العقوبات، فقد لاحت نتائجها وأهدافها الاقتصادية في الأفق، وستطبق هذه العقوبات على كل الانتهاكات الصريحة للقوانين المفروضة من واشنطن.

وبالتالي، أوضحت الظروف السياسية أن المرحلة حاسمة وآخذة بالظهور المخادع، فلم يعد مسموحاً لأولئك القوم بالمزيد من المراوغة. وفي هذا الجانب، نجد أن أكثر الفقرات أهمية في هذه المرحلة دور روسيا التي لا ترى ضرورة لحضور المؤتمر، ولن تساهم في حل مشكلة الشرق الأوسط من وجهة نظرها، ولن يحقق فائدة أو يضطرها للموافقة على مخططاتهم، فهم أكثر الناس صموداً مع حلفائهم، وينتزعون المواقف بإحساس متعاظم ومفرط في الأحقية بكل شيء. وقد صرحت وزارة الخارجية الروسية، في بيان أوردته قناة «روسيا اليوم»، بأنه بعد الاطلاع بعناية على جدول أعمال المنتدى وبرنامجه، قرر الجانب الروسي عدم المشاركة فيه.

تلك هي التصرفات التي تمارسها الدول العظمى ضد بعضها البعض بصرامة شديدة، فتغض الطرف عن الانتهاكات التي تتعرض لها دول المنطقة، ومن ثم تتضاد وتتوافق القرارات لتشكيل مواضع تمركز لوحداتهم وقواعدهم العسكرية، وليس هناك سوى تناقضات غير مفهومة، كونها تنفذ اتفاقات قديمة تتجدد لإطالة أمد الأزمة، واستمرار الصراعات والجرائم التي ترتكبها إيران، فقد أضحت الصور مألوفة وغير مستغربة، ولكن الدول المتضررة من نظام طهران تأمل في انتهاء الأزمات المستعرة في العالم العربي، بالتوصل إلى أسلوب ونمط سياسي حاسم، من خلال التعديلات التي بدأتها السياسة الأميركية، عوضاً عن سياسة التهدئة، وربطها بما يطرأ عليها من تحول.

"أكوا باور" في 11 دولة 50 مشروعاً 3.9 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً +29 جيجاواط من الطاقة
المملكة العربية السعودية | الإمارات العربية المتحدة | سلطنة عمان | مملكة البحرين | مصر | المغرب | جنوب أفريقيا | بلغاريا | الأردن | تركيا | فيتنام
4 مشاريع
1 إنتاج مياه محلاة
3 إنتاج كهرباء (تقليدية ومتجددة)
205,000 متر مكعب من المياه المحلاة يومياً إجمالي إنتاجية المياه
3,550 ميجاواط إجمالي إنتاجية الطاقة
www.acwapower.com
VISION رؤية 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA
ACWA POWER أكوا باور
NOMAC

توقيع 66 اتفاقية بأكثر من 54 مليار دولار

ولي العهد السعودي يدشن الجيل الصناعي الرابع بأضخم برامج «رؤية 2030»

الرياض: فتح الرحمن يوسف وعبد الهادي حبتور

أطلقت السعودية، أمس، برنامج تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجيستية، في مسيرة تنفيذ «رؤية 2030» الذي يعد أضخم برامج الرؤية، ويشمل أربعة قطاعات أساسية للاقتصاد السعودي، هي: التعدين والصناعة والطاقة والخدمات اللوجيستية، للارتقاء بمستوى الأداء التنافسي لجذب مئات المليارات من الاستثمارات الوطنية والأجنبية من القطاع الخاص في هذه القطاعات والربط بينها بشكل متكامل لمنحها قدراً كبيراً من التنافسية، وقدرة على النمو والاستدامة، وجرى توقيع 66 اتفاقية بنحو 204 مليارات ريال (54,4 مليار دولار).

وشهد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، خلال حضوره مؤتمر إطلاق البرنامج، توقيع 37 اتفاقية، موزّعة على الصناعة، والتعدين، والطاقة، والخدمات اللوجيستية، تنوعت بين جهات سعودية وهيئات حكومية من ضمنها «أرامكو» و«سابك» و«معادن» ووزارة الطاقة والجمارك وغيرها.

ويركز البرنامج على الجيل الرابع من الصناعة الذي يتضمن التطبيقات الروبوتية المتقدمة، التي توفر مزايا تنافسية للسعودية من خلال زيادة الإنتاجية وتخفيض التكاليف والإسهام في جاذبية الاستثمارات الدولية. وتسعى السعودية لجذب استثمارات بنحو 1,7 تريليون ريال (453 مليار دولار) لضخها في قطاعات السكك الحديدية والمطارات والصناعة بحلول عام 2030، وذلك ضمن خطة اقتصادية طموحة تستهدف تنويع مصادر الدخل من خارج القطاع النفطي، منفتحة بذلك على قطاعات واسعة قادرة على توفير إيرادات بمليارات الدولارات مثل قطاع الصناعات والتعدين وقطاع الترفيه والسياحة.

واعتمد الأمير محمد بن سلمان، الوعود في برنامج تطوير الصناعات الوطنية، وضمت اعتماد 44 مليار ريال (11,7 مليار دولار)، لتحفيز وتوطين صناعة السيارات، وإطلاق برنامج دعم صناعي لرفع تنافسية المصانع المحلية، واعتماد مليار دولار للاستكشاف في التعدين، إضافة إلى تحديث نظام التعدين لتسهيل الإجراءات وتقليص مدة إصدار الرخص.

ومن الوعود، إطلاق برنامج شامل لتبني الثورة الصناعية الرابعة بتكلفة 5,3 مليار ريال (1,4 مليار دولار)، وإطلاق خمس مناطق اقتصادية خاصة، والموافقة على زيادة رأسمال الصندوق الصناعي إلى 105 مليارات ريال (28 مليار دولار)، إضافة إلى إطلاق برنامج تمويل الصادرات الفوري برأسمال 30 مليار ريال (8 مليارات دولار)، مع إطلاق حزم تحفيزية للمستثمرين المحليين والدوليين لإقامة صناعة تحويلية متقدمة بما فيها المواد التعدينية والدوائية والكيمائية واعتماد 3 مليارات ريال (800 مليون دولار) للبنية التحتية، وتوفير كميات إضافية من الغاز للصناعة بمقدار 3,1 مليون قدم مكعبة في اليوم بزيادة 70% عن الكمية الملتزم بها حالياً.

وقال خالد الفالح، وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، إن برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، هو أحد أكبر برامج الرؤية وأكثرها أهمية ويهدف إلى تعزيز قدرات البلاد الإنتاجية وجذب الاستثمارات في الطاقة والصناعة والتعدين والخدمات اللوجيستية، وهو نتيجة لتكامل جهود 34 جهة، لتصبح السعودية قوة صناعة رائدة ومنصة عالمية للخدمات اللوجيستية.

وقال الفالح في كلمته: «نحن اليوم في أعلى قائمة دول العالم في قائمة النفط والصناعات البتروكيماوية، نعدكم بأن نجعل البرنامج إنجازاً متميزاً آخر يضاف إلى سجل الوطن العملاق، ورمزاً لمرحلة التنمية الاقتصادية الثالثة التي تقودونها، وبوابة دخول المملكة الثورة الصناعية الرابعة».

وأشار الفالح إلى إنهاء مرحلة التخطيط للبرنامج وبدء التنفيذ الفعلي، مضيفاً: «أطلقنا العديد من المبادرات والمشروعات، منها أكثر من 25 مذكرة تفاهم في منتدى مستقبل الاستثمار بقيمة 165 مليار ريال (44 مليار دولار)، وانتقل الكثير منها لمراحل التنفيذ». وأضاف: «حرصنا اليوم أن يشمل الملتقى عروضاً مفصلة عن البرنامج والفرص الاستثمارية المتاحة في كل قطاع، وعرضنا على شركائنا في القطاع الخاص أكثر من 65 فرصة جاهزة تقارب قيمتها 80 مليار ريال (21 مليار دولار) تشمل القطاعات الأربعة في البرنامج».

ولفت الفالح إلى أنه «تم إعداد 20 غرفة للصفقات لعقد الاتفاقيات والصفقات بين القطاع الخاص والمؤسسات التمويلية، وتم عرض الجهود لاستكمال البنية التحتية وجميع المحفزات التي يقدمها البرنامج. حللنا الكثير من القضايا التي تشغل بالها في ما يتعلق بالأنظمة والإجراءات والتسهيلات، ونتشرف اليوم باعتماد حزمة جديدة من المحفزات والممكنات ليقوم القطاع الخاص بدوره». وجدد الفالح تأكيده أن «البرنامج وُلد قوياً... والأهداف والمبادرات لم تكن مجرد طموحات بل واقع يتجدد كل يوم»، داعياً القطاع الخاص والمؤسسات المحلية والعالمية إلى الانضمام للمسيرة التنموية والمراهنة على السعودية.

وشهد ولي العهد توقيع عدد من الاتفاقيات، منها اتفاقية بين شركة الصناعات العسكرية السعودية (سامي) مع «تاليس» الفرنسية، لتأسيس كيان مشتركة بنسبة توطين تصل إلى 50% في الصناعات العسكرية، كذلك اتفاقية بين «الصناعات العسكرية» وشركة «سي إم آي»، لتأسيس أبراج مسلحة متعددة الوظائف ذات قدرة عالية للمركبات المدرعة. واتفاقية بين شركة «عبر آسيا» السعودية، والهيئة الملكية للجبيل وينبع، وشركة «طريق الحرير» السعودية، لإنشاء وتشغيل مصنع في مدينة جازان للصناعات الأساسية والتحويلية. واتفاقية بين شركة «عبر آسيا» السعودية وصندوق التنمية الصناعية السعودي، لتمويل إنشاء المصنع الذي يعد أحد مشاريع مبادرة «الحزام والطريق».

وضمت الاتفاقيات، اتفاقية بين «الشركة السعودية للصناعات الميكانيكية» لتدشين وتشغيل مصنع إنتاج الصمامات، واتفاقية شراكة بين «الشركة العالمية للصناعات التحويلية» وشركة «الفارابي للبتروكيماويات» لإنشاء مصنع إنتاج السوائل الحرارية. واتفاقية شراكة بين شركة كيماويات الرفيعة وشركة «إيستمان كيمكال» الأميركية، لإنشاء مصنع للراتنجات الهيدروكربونية، واتفاقية لإنشاء مصنع لإنتاج الصوديوم بين شركة «المجموعة الحديثة للاستثمار الصناعي القابضة» وشركة «سيانكو».

كذلك، اتفاقية لإنشاء مجمع صناعي كيميائي متكامل لصناعة الفسفور الأصفر وإنتاج مواد كيميائية متخصصة عالية القيم، واتفاقية توريد خام الفوسفات لإنشاء مجمع لصناعة الفسفور الأصفر بين شركة التعدين العربية السعودية «معادن» وشركة «صادق للصناعات».

ومن ضمنها، اتفاقية تعاون بين شركتي «أرامكو» و«سابك» لاستكمال الدراسات والتصاميم والخطوات التنفيذية لمشروع تحويل النفط الخام إلى كيماويات، وتطوير مجمعات صناعية تحويلية متكاملة وخدمات لوجيستية في مدينة ينبع.

الأمير محمد بن سلمان يدشن «برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية» في الرياض أمس ويبدو وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية المهندس خالد الفالح (تصوير: خالد الجلعود)

رفع الصادرات غير النفطية إلى 266 مليار دولار

السعودية تسعى لجذب استثمارات بنحو 453 مليار دولار وخلق 1,6 مليون وظيفة

الرياض: فتح الرحمن يوسف وعبد الهادي حبتور

قال نبيل العامودي، وزير النقل السعودي، خلال أولى جلسات إطلاق برنامج تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجيستية، أمس في الرياض: إن القطاع الخاص هو المحرك الرئيسي في هذا البرنامج، مبيناً أن البرنامج يقوم بدعم جميع مبادراته بمجموعة كبيرة من الممكنات والمحفزات لجذب استثمارات محلية ودولية بما يزيد على 1,7 تريليون ريال (453 مليار دولار)؛ لتسهم في تحقيق أهداف البرنامج، التي تتمثل في رفع مشاركة القطاعات الرئيسية الأربعة في الناتج المحلي الإجمالي إلى 1,2 تريليون ريال (320 مليار دولار) وزيادة الإسهام في المحتوى المحلي إلى أكثر من 700 مليار ريال (186 مليار دولار) وإيجاد 1,6 مليون وظيفة جديدة، إضافة إلى رفع حجم الصادرات السعودية إلى أكثر من تريليون ريال (266 مليار دولار).

وأشار العامودي، إلى أنه تم تجاوز مرحلة التخطيط، وأن المبادرات والمشروعات لم تعد مجرد أفكار، حيث سبق طرح مبادرات وتوقيع اتفاقيات تتعلق بالبرنامج، بقيمة 165 مليار ريال (44 مليار دولار)، على هامش منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار 2018»، كما تم توقيع أكثر من 37 اتفاقية، فضلاً عن بدء أعمال الإنشاء في مجمع الملك سلمان للصناعات البحرية في مدينة رأس الخير الصناعية، وفي عدد من المشروعات الصناعية في مدينة جازان للصناعات الأساس والتحويلية، وإطلاق مشروع مدينة الملك سلمان للطاقة، والوصول إلى اتفاق بخصوص مشروع تحويل النفط إلى بتروكيميائيات بين «أرامكو السعودية» و«سابك»، وإصدار ومراجعة الكثير من الأنظمة والإجراءات، وتوفير الكثير من المُمكنات والمحفزات التمويلية وغيرها، بهدف تحسين بيئة الاستثمار. وضمن أعمال برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، عقدت جلسات حوارية، تحدث فيها عبد العزيز العبد الكريم، نائب وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية للشؤون الصناعية، وخالد المديفر، نائب وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية لشؤون التعدين، والدكتور أنس الفارس، نائب رئيس مركز الأبحاث في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وأحمد الحقباني، محافظ الجمارك السعودية، والدكتور غسان الشبل، رئيس مجلس إدارة هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية، وإبراهيم المعجل، مدير صندوق التنمية الصناعي، وصالح السلمي، أمين هيئة تنمية الصادرات.

وأكد العبد الكريم، أن البرنامج، يستهدف قطاع الصناعة، ومنها صناعة السيارات، الذي خُصِّص له 44 مليار ريال (11,7 مليار دولار)، كذلك يستهدف قطاعات الفضاء والطاقة المتجددة، ويشارك في البرنامج أكثر من 30 كياناً، ولديهم هدف واحد، هو الاستفادة من الخِدمات اللوجيستية.

وأفاد المهندس رميح الرميح، رئيس هيئة النقل العام، بأنهم يستهدفون تحسين جميع الخدمات المرتبطة بالكُلفة والوقت، مبيناً أن حجم الاستثمار في السكك الحديدية يزيد على 125 مليار ريال (33 مليار دولار)، معلناً توسيع بعض المطارات؛ وذلك بهدف رفع الجانب التشغيلي لها.

لافتاً إلى أن البحر الأحمر يعدّ منصة ومركزاً لوجيستياً عالمياً، مبيناً أنهم سينفذون خطط إصلاح القطاع مع الحوكمة، إضافة إلى إصلاح الموانئ والمناطق الاقتصادية الخاصة.

وأكد خالد المديفر، أن هدف استراتيجيتهم، أن يكون قطاع التعدين في المرتبة الثالثة بالسعودية، مبيناً أنهم يركزون على تعزيز الشفافية وتقديم خدمات تركز على المستثمرين لتسهيل إجراءاتهم.

مشيراً إلى التركيز على ثلاث مناطق حالياً لجذب الاستثمارات، وأنهم معنيون بتحسين الشفافية وسهولة القيام بالأعمال، وكذلك التحول الرقمي، مفيداً بأن الوزارة تلقت 600 تعليق من المستثمرين في التعدين، وهي في إطار وضعها في الصيغة النهائية للمراجعة والموافقة.

وقال الدكتور عبد الله السعدون، الرئيس التنفيذي للبرنامج: إن برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، تأسس لإدخال قطاعات جديدة تصبّ في الاقتصاد السعودي ويكون جزءاً لتكامل القطاعات، بتركيز على التوطين.

وأضاف في حديثه عبر منصة إطلاق البرنامج: إن تقديم البيئة التنافسية هو أحد أهداف البرنامج، مع تمكين للقطاعات المختلفة للبرنامج مثل التمويل الإجراءات اللوجيستية، وكذلك إثراء الابتكار وعدم الاعتماد على الطرق القديمة، بالاستفادة من كل الممكنات الوطنية والجغرافية.

ولفت السعدون إلى أن البرنامج يهدف إلى تطوير أكثر من 12 سلسلة قيّمة، وأضاف: «نخطط لتعظيم الاستفادة من الصناعات التحويلية والكيماوية، حيث قام البرنامج بتخصيص ميزانية 5 مليارات ريال (1,3 مليار دولار) لتعظيم البنية التحتية واللوجيستية لدعم الصناعات، لنكون منصة لوجيستية عالمية، وفي قطاع الطاقة سيكون التوجه للطاقة المتجددة، وتحقق استخدام 60 غيغاواط بحلول 2030».

وقال الدكتور غسان الشبل، رئيس مجلس إدارة هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية: إن التحديات التي يمكن مواجهتها يمكن النظر إليها من ناحيتين، الأولى استقطاب التقنيات العالمية والشركات الأجنبية، في حين تكمن الناحية الأخرى في تطوير العناصر البشرية.

مفيدا بأنه إذا تم الربط ما بين الاهتمام بالمحتوى المحلي واستخدام ذلك في المفاضلة في عمليات المشتريات الحكومية سيكون ذلك دافعاً كبيراً ومشجعاً للقطاع الخاص المحلي، وللشركات العالمية للاستثمار في السعودية.

من جهته، قال صالح السلمي، الأمين العام لهيئة تنمية الصادرات السعودية: إن الهدف الرئيسي للهيئة هو دعم المصدرين لحل مشكلاتهم سواء المحلية أو الخارجية، وبيّن أن الصادرات غير النفطية شهدت نموّاً ملموساً، ففي عام 2017 كان النمو تقريباً بنسبة 8 في المائة، وفي عام 2018 وصلت إلى ما يقارب 14 في المائة، وهذه النسبة تعد من أعلى نسب نمو الصادرات مقارنة بدول العشرين.

أما أحمد الحقباني، محافظ الجمارك السعودية، فأوضح أن مستهدفات البرنامج هي الإعلان والتسويق للفرص، وما تم من خلال القطاع الحكومي لخدمة جميع القطاعات، متابعا «كما أن هناك تغيراً كبيراً في التعاطي بين الأجهزة الحكومية مع القطاع الخاص، وسينعكس ذلك إيجاباً في المدى القصير، وتم خلال السنتين الماضيتين اختصار الإجراءات الجمركية لتقليل وقت الوقوف من 7 أيام إلى أقل من 24 ساعة، إضافة إلى إطلاق منصة فتح، وهي الناشر للمنصة الوطنية للاستيراد والتصدير في منتصف 2018».

وأوضح الدكتور إبراهيم المعجل، المدير العام لصندوق التنمية الصناعية السعودي، أن التغيير الجذري عالمياً هو في مقومات تنافسية القطاعات والتغير في طبيعة الاستهلاك، مبيناً أن «الصندوق يساهم في نجاح البرنامج عبر التوسع في النشاط لمواكبة القطاعات المستهدفة، وتطوير المنظومة الداخلية لتتمركز حول تمكين المستثمر، وأخذ زمام المبادرة في تحول القطاع ورفع تنافسيتها، كما سيتم في يوم 13 فبراير (شباط) المقبل البدء في استقبال المنتج المالي الجديد، وهو قرض متعدد الأغراض لتمويل نفقات الرأسمالية، وسيأتي بعده منتج لتمويل الاستحواذ، ومن ثم منتج تمويل رأسمال عام. وسيبدأ رأسمال الصندوق من 65 مليار ريال (17,3 مليار دولار) إلى 105 مليارات ريال (28 مليار دولار)، بزيادة 60 في المائة».

جانب من أولى جلسات إطلاق برنامج تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجيستية أمس في الرياض (واس)

استراتيجية تنفيذية لتحفيز التجارة الإلكترونية بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش مجلس التجارة الإلكترونية السعودي، خلال اجتماعه الأول بالرياض أمس، الاستراتيجية التنفيذية للتجارة الإلكترونية، التي تهدف إلى تحفيز القطاع من خلال تنفيذ مبادرات في مجالات الخدمات اللوجستية، وحلول الدفع الإلكتروني، والأنظمة والتشريعات.

وبحث المجلس برئاسة الدكتور ماجد القصبي، وزير التجارة والاستثمار، وحضور أعضاء المجلس من الجهات الحكومية ذات العلاقة، وممثلين من القطاع الخاص، خطة العمل، وأبرز التحديات التي تواجه قطاع التجارة الإلكترونية في السعودية، إضافة إلى استعراض هوية المجلس. ويهدف مجلس التجارة الإلكترونية، الذي تم إنشاؤه بقرار من مجلس الوزراء، إلى رفع مستوى التنسيق بين الجهات ذات العلاقة، ومنع الازدواجية، وإزالة العوائق المتعلقة بالتجارة الإلكترونية، والإشراف على مبادرة برنامج تحفيز التجارة الإلكترونية، والتحقق من تنفيذ المبادرات كافة لدى الجهات الحكومية ذات العلاقة، إضافة إلى تسهيل أعمال التجارة الإلكترونية، وتعزيز موثوقية تعاملاتها، وحفظ حقوق المستهلك، ومواكبة تطورات سوق التجارة الإلكترونية العالمية، واقتراح السياسات والتشريعات الخاصة بتحسين البنية التحتية الإلكترونية.

ويضم المجلس ممثلين من 16 جهة حكومية، وهي: وزارة التجارة والاستثمار، ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ووزارة النقل، ووزارة المالية، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، والهيئة العامة للاستثمار، والهيئة الوطنية للأمن السيبراني، والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ومؤسسة النقد العربي السعودي، والجمارك السعودية، والبريد السعودي، ووحدة تنمية المحتوى المحلي والقطاع الخاص، ووحدة التحول الرقمي، إضافة إلى ثلاثة ممثلين من القطاع الخاص.

نقلة نوعية للنقل الجوي في السعودية... ومطار في «جزر فرسان»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتجه السعودية إلى إحداث نقلة في الخدمات اللوجيستية والتوسع في النقل الجوي، عبر إنشاء وتوسيع 5 مطارات في مختلف مناطق البلاد، منها إنشاء مطار في جزر فرسان ومطار في القنفذة.

وأكد وزير النقل نبيل العامودي في مؤتمر البرنامج، على أهمية الخدمات اللوجيستية وأنها تعد إحدى ركائز «رؤية المملكة 2030» من خلال تحويل السعودية إلى مركز لوجيستي لربط القارات الثلاث. حيث سيتم إطلاق 60 مبادرة في نطاق الخدمات اللوجيستية مع التطلع إلى استثمارات تفوق 135 مليار ريال (36 مليار دولار)، وستؤدي هذه المشاريع بعام 2030 إلى زيادة إسهام القطاع اللوجيستي إلى 221 مليار ريال (58 مليار دولار) في الناتج المحلي.

ويعد إنشاء مطار في جزر فرسان (أكبر جزيرة سعودية على البحر الأحمر) ذا أهمية، خاصة أن وسيلة التنقل الوحيدة إليها هي عبر البحر إلى أقرب ساحل بحري لها وهو ساحل جازان على بعد 20 ميلا بحريا. ولجزر فرسان أهمية جغرافية لموقعها الواقع في جنوب غربي البلاد، وجنوب البحر الأحمر وبالقرب من مضيق باب المندب. ومن المتوقع أن يجذب المطار استثمارات في جزر فرسان، وأن يدعم تنشيط السياحة فيها، مما سيؤدي إلى إنشاء الكثير من المنتجعات والفنادق وتوفير الكثير من الوظائف.

شركة الصناعات العسكرية السعودية تسعى لتصنيع الطائرات التقنية والمروحيات

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف أندرياس شوير، الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للصناعات العسكرية (سامي)، سعي الشركة لتشكيل خطوط تصنيع للطائرات والمروحيات، في إطار شراكات لتدعم التصنيع المحلي. ولفت شوير، خلال جلسة حوارية بعنوان: «مع قادة القطاع الخاص وقطاع الأعمال»، إلى أن الشركة تخطط لأن تصبح جزءاً من تصنيع الطائرات المدنية في مجمع كبير سيقام في مدينة جدة، ربما يكون محاطاً بموردين خاصين بالصناعات الإلكترونية، ما يسهم في توفير أكثر من ألفي فرصة عمل.

وقال شوير: «سنشهد مشروعاً يعنى بالطيران التقني وكل ما يرتبط به؛ حيث سيتم إنشاؤه بهدف تعزيز الاستثمارات وجذبها من حول العالم». مضيفاً أن الشركة قامت ببناء مجمعات صناعية، أحدها في مطار الملك عبد العزيز بجدة، وأنهم يسعون في الشركة إلى تأسيس خطوط تصنيع الرادارات وأحواض بناء السفن، وأضاف: «سيكون لنا دور في إنشاء سلاسل توريد وإمداد، منها المكونات المختلفة داخل الشركة».

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	17,62	9,53	1508	3,00
ج. استرليني £	4,94	4,80	0,50	4,84	0,50	0,40	0,93	23,21	12,56	1986	3,96
يورو €	4,28	4,16	0,44	4,20	0,43	0,35	0,81	20,14	10,89	1723	3,43

النفط (برنت) أمس 60,17 $ — السابق 61,64

الذهب أمس 1301,70 $ — السابق 1297,40

بتكوين أمس 3405,35 $ — السابق 3555,45

بعضها لا يجد تمويلاً وأخرى تنتقل إلى الخارج

شركات الصين تعاني مع تباطؤ الاقتصاد... والأرباح تنكمش

بكين: «الشرق الأوسط»

بدأت مؤشرات الضعف تظهر على الاقتصاد الصيني الضخم، فقد بات المستثمرون يبتعدون عن عقد الصفقات، كما بدأت المصانع الانتقال إلى الخارج، وأخذت الشركات تتخلى عن الموظفين.

وبدأ ثاني أكبر اقتصاد في العالم يفقد زخمه وسجّل أبطأ نمو منذ نحو ثلاثة عقود العام الماضي، كما انخفض بشكل أكبر خلال الأشهر الماضية. ورغم نمو إجمالي الناتج المحلي بنسبة 6,6 في المائة في 2018 - وهي النسبة التي تحسدها عليها معظم الدول - إلا أن جهود الصين لخفض جبل الديون المتراكمة أثرّ على الاقتصاد.

وأمس، أظهرت بيانات رسمية انكماش أرباح الشركات الصناعية في الصين للشهر الثاني على التوالي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ما يفرض ضغوطا على صناع السياسات لدعم القطاعات التي تضررت نتيجة تباطؤ الأسعار وضعف أنشطة المصانع وسط حرب تجارية أميركية صينية.

وتشير البيانات إلى مزيد من المتاعب في المستقبل لقطاع الصناعة الضخم الذي يعاني بالفعل جراء تراجع الطلبيات وتسريح عاملين وإغلاق مصانع مع تباطؤ النمو الاقتصادي لأقل مستوى في ثلاثة عقود تقريبا.

وأفاد مكتب الإحصاء الوطني أن الأرباح الصناعية انخفضت في ديسمبر (كانون الأول) 1,9 في المائة مقارنة بها قبل عام، إلى 680,8 مليار يوان (100,9 مليار دولار) بفعل أسعار المصانع الضعيفة وكذلك الطلب. وكانت الأرباح الصناعية نزلت في نوفمبر (تشرين الثاني) للمرة الأولى في نحو ثلاث سنوات، وبنسبة 1,8 في المائة.

وعلى مدى العام كاملا، ارتفعت الأرباح 10,3 في المائة إلى 6,64 تريليون يوان في 2018، مقارنة مع نمو قوي في 2017 بلغ 21 في المائة.

وفي غضون ذلك، تواجه الشركات الخاصة بشكل خاص عوائق جديدة مع ارتفاع التكاليف، وصعوبة الحصول على التمويل، كما أن الحرب التجارية مع الولايات المتحدة لا تساعد.

وبالنسبة لشركة «بكين ييشين تكنولوجي» الناشئة التي تقف وراء لعبة «فارم تيك هوم» للهواتف الذكية، كانت تبدو الاستفادة من إدمان الصين على ألعاب الفيديو أمراً سهلاً. وتسمح اللعبة للاعبين بحصاد القمح وتربية الدواجن وزراعة أشجار التفاح، لتبعدهم عن ضغوط حياة المدن الصينية.. ولكن في الواقع فإن هذه الشركة الناشئة تجد صعوبة في العثور على مستثمرين.

وقال كوي يي، رئيس مجلس إدارة الشركة: «في ديسمبر (كانون الأول) نفد تمويل شركتنا، وكان لدينا عدد من المستثمرين المهتمين، ولكن الأموال لم تصل أبداً». وأضاف: «هذا الشهر تمكنت من العثور على مستثمر آخر، ولكنه تراجع. أعتقد أنه لم يعد بإمكاننا الصمود».

وهذه الشركة ليست الوحيدة التي تعاني من هذه المشكلة، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. فقد جف تمويل الشركات بنهاية العام الماضي. وانخفض مجموع الاستثمارات في الربع الأخير من العام بنسبة 13 في المائة مقارنة مع العام الذي سبق، طبقا لبيانات معهد «بريكين» لأبحاث السوق.

ويقع جزء من اللوم في ذلك على صانعي السياسة الذين يدفعون باتجاه الحرب على الديون، وكذلك على المخاطر المالية التي خفضت من تدفق التمويل إلى شركات الاستثمار، بحسب ما يقول خبراء القطاع.

وأصدرت الحكومة أمراً بعدم الموافقة على أي ألعاب فيديو جديدة بسبب ما قالت إنه مخاوف على إدمان الشباب تلك الألعاب، وهو ما أدى إلى عرقلة عمل شركات مثل «بكين ييشين تكنولوجي».

وتواجه شركات أخرى تبعات الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وسعى عشرات المصدرين إلى الالتفاف على الرسوم الجمركية الأميركية من خلال بناء مصانع خارج الصين بحسب مراجعة للأسهم العامة. وبدأت شركات أخرى إرسال العمال في وقت مبكر للاحتفال بالعام الصيني الجديد أو بدأت خفض دفعات العمل الإضافي.

وقال هاري شيه مدير «رانفاين بيرنغز» في مقاطعة زهيجيانغ شرق الصين، إن الحرب التجارية «أثرت على أرباحنا». وفرضت واشنطن ضرائب بنسبة 25 في المائة على الكثير من السلع الصينية في يوليو (تموز) الماضي. وقال شيه إنه تقاسم الزيادة مع عملائه الذين نصفهم تقريباً من الولايات المتحدة. وأضاف أن «حركة الأعمال تنخفض بالنسبة لمعظم الشركات وكذلك المصانع. ولديها المشكلات نفسها التي أواجهها والأرباح تنخفض بينما التكلفة ترتفع».

وقد أثر انخفاض الدخل الشخصي المتاح وتقلص التمويل على أنفاق المستهلكين؛ حيث انخفضت مبيعات السيارات العام الماضي لأول مرة منذ أكثر من 20 عاماً. وأظهرت بيانات رسمية أن البطالة عند مستوى ثابت، وارتفعت بشكل طفيف إلى 4,9 في المائة الشهر الماضي.

غير أن البيانات المستقلة ترسم صورة أخرى. فطبقا لبيانات من زهاوبين، أكبر موقع للتوظيف في الصين وجامعة رينمين، فقد انخفضت وظائف التكنولوجيا المعلنة في الفترة من أكتوبر (تشرين الأول)، وحتى ديسمبر (كانون الأول) 2018 بنسبة 20 في المائة عن العام الذي سبق، بعد أن انخفضت بنسبة 51 في المائة في الربع الثالث.

وقالت مينغ وي، المتحدثة باسم لجنة التنمية والإصلاح الوطني الرسمية، إن الاقتصاد الصيني «يواجه ضغوطاً انخفاضية وستنتقل هذه الضغوط إلى حد ما إلى سوق العمل».

صينيون يتسوقون قبيل الاحتفال ببدء السنة القمرية الجديدة (رويترز)

وائل مهدي

رياح عكسية من الصين

تظل الصين أهم عوامل استقرار سوق النفط لأنها المستورد الأكبر حالياً لهذه السلعة الحيوية. ولعبت الصين دوراً كبيراً في إعادة التوازن للسوق في عامي 2017 و2018 بفضل النمو في استهلاكها اليومي، فلولا هذا النمو لما كان بمقدور منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وحلفائها في تحالف «أوبك+» تسريع توازن السوق حتى مع كل التخفيضات في الإنتاج التي قدموها.

ففي الوقت الذي كانت فيه «أوبك+» تخفض الإنتاج، كانت الولايات المتحدة تزيد من صادراتها إلى الصين بشكل كبير إذا ما نظرنا لهذا ليس من ناحية الحجم بل من ناحية النسبة المئوية والحصة السوقية. وأي كمية تصدرها الولايات المتحدة هي كمية يتم تخفيضها من الاستهلاك الأميركي أو من المخزونات، وهذا ما جعل السوق الأميركية (وهي أكثر الأسواق شفافية) تظهر علامات التعافي مبكراً.

ولهذا يمكن القول بسهولة أنه إذا عطست الصين أصيب النظام النفطي العالمي بالإنفلونزا.

وحتى العام الماضي كانت الأمور مشرقة من الصين، وظلت وارداتها من النفط في زيادة لدرجة أنها بلغت في ديسمبر (كانون الأول) 10,35 مليون برميل يومياً، وهي المرة الثانية في تاريخ البلاد التي تخترق فيها الواردات حاجز 10 ملايين برميل يومياً. فهل ستظل الأمور هكذا في 2019؟!!

في هذا العام تواجه السوق النفطية رياحا معاكسة قادمة من الصين، قد تؤثر في نمو الطلب على النفط وتجعل تحالف «أوبك+» مضطراً لبذل المزيد من الجهد للحفاظ على توازن السوق.

ولخصت وكالة «بلاتس» لتسعير النفط العوامل المؤثرة في سوق الصين هذا العام في تقرير حديث لها على النحو التالي: تباطؤ نمو الصين، والفائض في الطاقة التكريرية للبلاد، والحرب التجارية مع الولايات المتحدة، واستعداد قطاعها التكريري للقوانين الجديدة التي ستفرضها المنظمة البحرية الدولية على وقود السفن، وتغيير سياسات أسعار الوقود المحلي.

وفي ظل كل هذه العوامل المقلقة، كيف من الممكن أن نفسر النمو الأخير في الطلب على النفط في الصين، حيث نمت وارداتها منه بنسبة 10 في المائة في 2018؟ هناك تفسير منطقي ومعقول لهذا الأمر، وهو زيادة تخزين النفط. إذ إن أسعار النفط المنخفضة تشجع الشركات الصينية على شرائه الآن قبل أن ترتفع الأسعار نتيجة الاتفاق الأخير لتحالف «أوبك+»، حيث يهدف التحالف إلى إعادة التوازن للسوق وهذا بطبيعة الحال سينعكس على أسعار النفط صعوداً.

وبالعودة إلى تقرير «بلاتس»، فأول العوامل التي ذكرها التقرير هي تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني. ففي هذا العام التوقعات كلها غير مطمئنة بالنسبة للاقتصاد الصيني، وهذا سينعكس بلا شك على نمو الطلب على النفط. ففي هذا العام من المتوقع أن ينمو الاقتصاد الصيني بنسبة 6,2 في المائة طبقاً لتوقعات أحد مراكز الأبحاث التابعة لشركة «ساينوبك» النفطية المملوكة للدولة. وفي العام الماضي نما الاقتصاد الصيني بنسبة 6,6 في المائة، فيما نما في 2017 بنسبة 6,9 في المائة بحسب نفس المصدر. وهنا نلاحظ أن نسبة نمو الاقتصاد الصيني في السنوات الأخيرة هي نصف نسبة النمو قبل عشر سنوات، مع الحرب التجارية الأميركية قد يتباطأ النمو أكثر.

وتتوقع وكالة «بلاتس» أن تستورد الصين هذا العام 9,7 مليون برميل يومياً، مما يعني نموه بنحو 450 ألف برميل يومياً مقارنة بالعام الماضي. فيما نمت في 2018 بنحو 590 ألف برميل يومياً، بعد نموها في 2017 بنحو 720 ألف برميل يومياً. وهذا يظهر تباطؤاً في نمو الواردات للسنة الثانية على التوالي، فهي تنمو ولكن بمعدلات أقل عاماً بعد عام.

العامل المقلق الآخر هو أن الصين تسعى لتحرير أسعار الوقود في 2019 - 2020 ضمن خطتها الخمسية الثالثة عشرة، وهذا قد يقلل من استهلاك الوقود ويضعف الطلب.

ماذا يعني كل هذا بالنسبة لتحالف «أوبك+»؟ يعني أن عليهم التمسك باتفاق خفض الإنتاج حتى نهاية العام، ولا يوجد لديهم حل آخر لموازنة السوق طالما هناك مخاوف من جانب الطلب.

نمو أصول القطاع المصرفي وتراجع سعر الفائدة دفعا الإقراض إلى مستويات قياسية

زيادة عبء الديون على المواطنين الروس في ظل تدني دخلهم الحقيقي

موسكو: طه عبد الواحد

قال البنك المركزي الروسي، إن إقراض القطاع المصرفي سجل نمواً العام الماضي، وارتفع حجم القروض التي حصلت عليها الشخصيات الاعتبارية والطبيعية إلى مستويات قياسية، وبالتالي نما عبء الديون لا سيما على المواطنين الروس، الذين تشير المعطيات إلى تراجع دخلهم الحقيقي للعام الخامس على التوالي.

وأحال «البنك المركزي» نمو الإقراض إلى عدة عوامل، وأشار من جانب أول إلى نمو أصول القطاع المصرفي، الأمر الذي سمح بزيادة الإقراض، ومن جانب آخر شكل تدني سعر الفائدة حتى سبتمبر (أيلول) 2018، عاملاً إيجابياً شجع المواطنين على الاقتراض. وإلى جانب ما سبق، أضاف خبراء تراجع الدخل الحقيقي للمواطنين على قائمة العوامل التي دفعتهم لزيادة الاعتماد على القروض، لا سيما قروض الرهن العقاري والقروض الاستهلاكية غير المضمونة.

وفي تقريره الدوري حول «تطور القطاع المصرفي الروسي»، قال «المركزي» الروسي إن «ديناميكية إقراض المؤسسات غير المالية والشخصيات الطبيعية تسارعت عام 2018، في ظل ظروف انتقال الاقتصاد الروسي إلى النمو، وانتعاش الاستثمار والطلب على السلع الاستهلاكية»، وأشار إلى أن «الإقراض نما من 6,2 في المائة عام 2017، حتى 10,7 في المائة العام الماضي. ونمت القروض للمؤسسات غير المالية بنسبة 5,8 في المائة. وفي الوقت نفسه كانت هناك زيادة في متوسط سعر الفائدة على القروض لمدة أكثر من عام بالروبل للمؤسسات غير المالية، من 8,6 في المائة في يناير (كانون الثاني) حتى 9,5 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018».

وحسب التقرير: «لوحظت الديناميكية الإيجابية للإقراض في الأشهر الـ11 الأولى من عام 2018 في جميع قطاعات الاقتصاد الرئيسية، وكما جرت العادة حافظت شركات النقل والاتصالات على الترتيب الأول من حيث نمو الديون (حتى + 33,7 في المائة في الفترة من يناير - نوفمبر 2018)، على الرغم من التباطؤ في الأشهر الأخيرة». وكذلك استمر النمو المطرد في إقراض الشركات التجارية (+ 14,6 في المائة خلال 11 شهراً من عام 2018)، بما في ذلك بفضل نمو الطلب من جانب السكان في فترة أعياد الميلاد ورأس السنة. وللسنة الرابعة على التوالي نما الإقراض للزراعة بمعدل مرتفع (+ 14,4 في المائة خلال الفترة ذاتها).

النمو القياسي في إقراض القطاع المصرفي سجلته القروض للشخصيات الطبيعية، أي للمواطنين الروس، الذين يشير تقرير «المركزي» إلى زيادة عبء الديون عليهم العام الماضي؛ حيث حصلوا من البنوك الروسية على قروض بلغت 14,9 تريليون روبل (نحو 248 مليار دولار). وأشار التقرير إلى «تسارع ملحوظ في وتيرة الإقراض للأفراد (+ 22,8 في المائة عام 2018)»، وعزا خبراء «المركزي» ذلك إلى «تحول تدريجي في نمط سلوك الأسرة من «الادخار» إلى «الاستهلاك».

وتكشف هذه المعطيات أن عبء ديون المواطنين الروس نما حتى مستويات قياسية، لأول مرة منذ عام 2013، حينها نما إقراض الشخصيات الطبيعية بنسبة 30 في المائة، وبلغت قيمة القروض التي حصل عليها المواطنون 9,7 تريليون روبل.

من جانب آخر، ربط «المركزي» نمو طلب المواطنين على القروض العام الماضي بتدني متوسط سعر الفائدة حتى سبتمبر 2018، فضلاً عن تراجع الدخل الحقيقي للمواطنين للعام الخامس على التوالي. وتشير المعطيات الرسمية إلى أن الدخل الحقيقي تراجع عام 2018 بقدر 0,2 في المائة. وكان لافتاً نمو حصة القروض العقارية من 5,34 تريليون روبل (89 مليار دولار) في يناير، حتى 6,53 تريليون روبل (نحو 109 مليارات دولار) في 1 ديسمبر (كانون الأول) 2018، أما القروض الاستهلاكية فقد نمت خلال الفترة ذاتها من 6,02 حتى 7,3 تريليون روبل.

من جانب آخر يقول «المركزي» إن نمو أصول القطاع المصرفي ساهم كذلك في توفير إمكانات لانتعاش الإقراض، وكشف أن أصول البنوك الروسية نمت حتى 94,1 تريليون روبل (1,57 تريليون دولار)، وفق معطيات 1 ديسمبر 2019. وكان لافتاً نمو الأصول بالروبل الروسي عام 2018 بمقدار 7,2 تريليون روبل، أو بنسبة 11 في المائة، بينما «استمر انخفاض الأصول المصرفية بالعملة الأجنبية على مدار العام، بمقدار 24,9 مليار دولار، أو بنسبة 7,6 في المائة. إلا أنه رغم ذلك، ومع الأخذ بعين الاعتبار ديناميكيات سعر الصرف، فإن حصة الأصول بالعملة الأجنبية في إجمالي الأصول لم تتغير تقريباً»، وفق التقرير.

وفي معطيات أخرى حول عمل القطاع المصرفي، توقف «المركزي» بداية عند بعض نتائج عملية «تطهير القطاع من البنوك الإشكالية»، وقال إن عدد المؤسسات الائتمانية العاملة في السوق تراجع خلال العام الماضي بنسبة 14 في المائة، حتى 484 مؤسسة ائتمانية؛ بينها 440 بنكاً. ومن ثم أشار إلى أن التغيرات في سعر صرف الروبل الروسي أثرت بشكل كبير على ديناميات مؤشرات القطاع المصرفي خلال عام 2018، وقال إن «سعر الصرف الفعلي الحقيقي للروبل انخفض عام 2018 بنسبة 8,2 في المائة مقابل العملات الأجنبية (مقارنة بانخفاضه 0,5 في المائة عام 2017). وارتفع الدولار الأميركي مقابل الروبل في عام 2018 من 57,60 إلى 69,47 روبل لكل دولار أميركي، أو بنسبة 20,6 في المائة».

اليونان ترفع الأجور وتطرح أول سنداتها الدولية بعد الأزمة

أثينا: «الشرق الأوسط»

عادت اليونان للأسواق المالية أمس؛ حيث طرحت سندات جديدة يبلغ أجلها خمسة أعوام، وهي تعد الأولى التي يتم إصدارها منذ أن حصلت على آخر حزمة إنقاذ منذ خمسة أشهر.

ونقلت شبكة «تي في إي آر تي» عن مصادر بوزارة المالية القول إن السندات، التي تنتهي في أبريل (نيسان) 2024، من المتوقع أن تدر دخلا للبلاد بقيمة تتراوح ما بين 2 و3 مليارات يورو (2,28 و3,42 مليار دولار).

ورحب نائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس بالطرح. وقال في تغريدة على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي: «الطرح يظهر بوضوح أن اليونان تعود للأسواق المالية».

وكانت اليونان قد تعرضت لأزمة مالية عام 2010، واضطرت للحصول على ثلاث حزم إنقاذ دولية استمرت حتى أغسطس (آب) 2018، وفي المقابل، قامت بتطبيق إصلاحات واسعة النطاق، كانت صعبة في كثير من الأحيان.

ومن جهة أخرى، أعلنت حكومة رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس أمس رفع الحد الأدنى للأجور، وذلك بعد خمسة أشهر من خروج البلاد من تدابير خطط الإنقاذ وإجراءات التقشف التي فرضها عليها الدائنون الدوليون.

وقال رئيس الوزراء اليساري في تصريح تلفزيوني إنه بداية من فبراير (شباط) المقبل، سيتم رفع الحد الأدنى للأجور من 586 يورو إلى 650 يورو (من 668 إلى 741 دولارا).

وأكد أن «الثقة في اقتصادنا تنمو... ونحن قادرون على تمويل تلك الزيادة»، مضيفا: «إننا ندين لهؤلاء الذي تحملوا النصيب الأكبر من العناء خلال الأزمة».

وكانت اليونان اضطرت إلى تنفيذ إجراءات تقشف بعد تعرضها لانهيار مالي عام 2010، ووافق دائنو اليونان، الذين من المقرر أن يواصلوا مراقبة سياستها المالية، على الزيادة. والدائنون هم الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وآلية الاستقرار الأوروبية وصندوق النقد الدولي.

هبوط واردات النفط من إيران إلى الصفر

تراجع احتياطي النقد الأجنبي في تركيا 14 % بنهاية 2018

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سجل احتياطي النقد الأجنبي في تركيا تراجعا بنسبة 14 في المائة بنهاية العام 2018 ليصل إلى 93 مليار دولار، مقابل 107,7 مليار دولار في نهاية العام 2017.

وذكر بيان للبنك المركزي التركي أمس (الاثنين) أن أصول الاحتياطي الرسمي ارتفعت بنسبة 2,2 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) 2018، مقارنة بشهر نوفمبر (تشرين الثاني) السابق عليه. وبلغ إجمالي احتياطي العملات الأجنبية القابلة للتحويل 71,4 مليار دولار بزيادة 1,7 نسبتها في المائة، فيما ارتفعت احتياطيات الذهب 4,3 في المائة إلى 20,1 مليار دولار، بما في ذلك ودائع الذهب.

وأشار البيان إلى أن القروض قصيرة الأجل للحكومة المركزية والقروض بالعملات الأجنبية والأوراق المالية وحسابات ودائع العملات الأجنبية من البنوك الأجنبية والمقيمين في الخارج زادت بنسبة 0,2 في المائة في ديسمبر الماضي مقارنة بالشهر السابق عليه، حيث بلغت 13 مليار دولار، وإن نحو 8,7 مليار دولار من هذا المبلغ هو أصل القرض و4,3 مليار دولار فوائد.

وعن مدفوعات الفوائد ومواعيد استحقاقاتها أشار البنك المركزي التركي في بيانه إلى أنه فيما يتعلق بتفاصيل استحقاق أصل ومدفوعات الفائدة، فإن 800 مليون دولار تستحق في غضون شهر واحد، و2,7 مليار دولار في فترة تتراوح من شهرين إلى 3 أشهر، و9,5 مليار دولار في فترة تتراوح ما بين 4 و12 شهرا.

وارتفعت التزامات المصارف قصيرة الأجل على العملات الأجنبية بنسبة 1,8 في المائة على أساس شهري لتصل إلى 31,9 مليار دولار في ديسمبر 2018.

على صعيد آخر، هبطت مشتريات تركيا من النفط الخام الإيراني إلى الصفر في نوفمبر الماضي، وهو ما يرجع إلى انخفاض عدد الصفقات الموقعة في الأسابيع التي سبقت إعادة فرض عقوبات أميركية على طهران.

وبدأت الشركات التركية تقليص استيراد النفط الإيراني الخام منذ مطلع شهر مايو (أيار) الماضي، بعد فرض العقوبات الأميركية عقب قرار الرئيس دونالد ترمب بالانسحاب الأحادي من الاتفاق النووي الموقع بين إيران ومجموعة الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن وألمانيا، إلى أن وصلت إلى الصفر في شهر نوفمبر الماضي.

وقالت هيئة تنظيم سوق الطاقة التركية في بيان، أمس الاثنين، إنها بدأت تستعيض عن النفط الإيراني، باستيراد النفط من السعودية والعراق والكويت وكازاخستان وروسيا ونيجيريا وأذربيجان.

وأشار البيان إلى أن تركيا كانت تستورد شهريا نحو مليون طن من النفط الخام من إيران، وأن هذا الرقم انخفض إلى 285 ألف طن في يونيو (حزيران) الماضي. وأضاف أن صادرات تركيا من النفط الإيراني الخام انخفضت اعتبارا من شهر يونيو وحتى نوفمبر الماضي إلى 50,59 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2017 ورفعت تركيا من استيراد البترول العراقي بنسبة 67,85 في المائة في الفترة التي خفضت فيها استيراد النفط الإيراني.

من ناحية أخرى، ارتفعت مبيعات العقارات للأجانب في تركيا خلال العام الماضي بنسبة 78,3 في المائة مقارنة بالعام 2017 مسجلة 39 ألفا و663 وحدة سكنية. وأشارت بيانات هيئة الإحصاء التركية إلى أن ولاية سامسون بمنطقة البحر الأسود شمال البلاد حققت أكبر زيادة في حصة مبيعات العقارات للأجانب بنسبة 253 في المائة، تلتها العاصمة أنقرة بنسبة 161 في المائة، ثم يالوفا (غرب تركيا) بنسبة 91 في المائة.

أما عن جنسيات المشترين، فجاء العراقيون في المرتبة الأولى بواقع 8 آلاف و351 وحدة سكنية، وحل في المرتبة الثانية الإيرانيون بـ3 آلاف و652 وحدة، ثم السعوديون بألفين و718 وحدة، ثم الروس بألفين و297 وحدة، وأخيرا الكويتيون بألفين و199 وحدة سكنية.

وكانت إسطنبول الأكثر تفضيلا للأجانب في العام 2017، محققة مبيعات بلغت 14 ألفا و205 وحدات سكنية، تلتها أنطاليا بـ7 آلاف و928 وحدة سكنية، ثم بورصة بألفين و720 وحدة سكنية، وأنقرة بألفين و133 وحدة سكنية، ويالوفا بألفين و63 وحدة سكنية.

وبلغ عدد العقارات التي بيعت في تركيا خلال العام المنصرم، مليونا و375 ألفا و398 شقة سكنية، بزيادة وصلت إلى 2,4 في المائة مقارنة مع مبيعات القطاع خلال 2017.

برامج صيانة دورية للأجهزة الأكثر استهلاكاً للطاقة

ورشة لتطبيق آلية ترشيد استهلاك الكهرباء في القطاع الحكومي بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد المركز السعودي لكفاءة الطاقة أمس في مدينة جدة ورشة العمل الثالثة عن آلية ترشيد استهلاك الكهرباء في القطاع الحكومي بحضور ممثلين عن القطاع الحكومي.

وتضمنت الورشة شرحاً لأهم البيانات المطلوبة من الجهات الحكومية، وآلية تزويد المركز بهذه البيانات المتعلقة باستهلاك الكهرباء من المنسق الفني في كل جهة حكومية، ودوره في متابعة إعداد وتنفيذ برامج للصيانة الدورية الوقائية للأجهزة الكهربائية الأكثر استهلاكاً للطاقة. كما شملت الورشة عرضاً للمنصة الإلكترونية لجمع بيانات مباني الجهات الحكومية، والبرامج التدريبية التي يقدمها المركز السعودي لكفاءة الطاقة وتسهم في رفع وتأهيل الكوادر البشرية المختصة في الجهات الحكومية والقطاع الخاص للقيام بمهام ترشيد ورفع كفاءة الطاقة في جهاتهم.

كما استمع الحضور لتفصيل عن دور المركز في مجال تأهيل سوق شركات خدمات كفاءة الطاقة بالسعودية، إضافة إلى نبذة عن أعمال شركة خدمات الطاقة «ترشيد».

وكان المركز عقد ورشتي عمل في الرياض في إطار تطبيق آلية ترشيد استهلاك الكهرباء في القطاع الحكومي التي وجه المقام السامي بتنفيذها، بهدف تطبيق المعايير اللازمة لرفع كفاءة استهلاك الكهرباء في المرافق والمنشآت الحكومية القائمة كافة، وزوّد المركز الجهات الحكومية بملخص عن المواصفات واللوائح الفنية الخاصة بكفاءة الطاقة المطلوب تحقيقها في قطاع المباني الحكومية التي عمل عليها بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة.

جانب من الورشة الثالثة للمركز السعودي لكفاءة الطاقة التي عقدت في مدينة جدة (واس)

مصر تصدر سندات دولية بالدولار واليورو قبل يونيو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة المالية المصرية أمس الاثنين، إن الحكومة المصرية تعتزم إصدار سندات دولية مقومة بالدولار واليورو خلال السنة المالية 2018 - 2019 والتي تنتهي في 30 يونيو (حزيران). وأضافت الوزارة أن الحكومة تعتزم لاحقا إصدار سندات دولية صديقة للبيئة، وسندات دولية مقدمة بعملة آسيوية للمرة الأولى.

كانت مصر جمعت في أبريل (نيسان) من العام الماضي 2,46 مليار دولار من بيع سندات مقومة باليورو لأجل ثماني سنوات و12 عاما بفائدة 4,75 و5,625 في المائة على الترتيب.

وقالت وزارة المالية في بيان صحافي، إنها اختارت بنوك «غولدمان ساكس» و«إتش إس بي سي» و«جيه بي مورغان» و«سيتي بنك»، لإدارة طرح السندات المقومة بالدولار، كما اختارت بنوك «بي إن بي باريبا» و«ستاندرد تشارترد» و«بنك الإسكندرية» و«ناتكسيس» لإدارة طرح السندات المقومة باليورو.

وأضافت الوزارة أنها اختارت «مكتب التميمي للمحاماة» مستشارا قانونيا محليا، و«مكتب ديكرت» مستشارا قانونيا دوليا، بجانب الاستعانة بـ«بنك مصر» و«البنك الأهلي المصري» للمعاونة في الطرحين المزمعين.

وتبلغ احتياجات مصر التمويلية في موازنة 2018 - 2019 نحو 714,637 مليار جنيه (نحو 40,5 مليار دولار)، منها 511,208 مليار جنيه (28,95 مليار دولار) في شكل أدوات دين محلية، والباقي تمويلات خارجية من إصدار سندات وقرض صندوق النقد.

وأمام مصر جدول سداد ديون خارجية صعب للعامين القادمين، وهي تحاول توسيع قاعدة مستثمريها وتمديد أجل استحقاق ديونها والاقتراض بفائدة أقل. وبلغ الدين الخارجي لمصر 92,64 مليار دولار في نهاية يونيو الماضي، بارتفاع 17,2 في المائة على أساس سنوي.

أما على صعيد قطاع الاستثمارات، فقد اقتحمت شركة ريلمي الصينية سوق الهواتف المحمولة في مصر، خلال الشهر الحالي، وحققت مبيعات قوية قالت عنها إنها فاقت التوقعات. ونقلت «رويترز» عن أندرو نبيل المتحدث باسم شركة ريلمي إيجيبت الصينية، قوله إن شركته تستهدف أن تكون من بين أكبر خمس شركات عاملة في سوق الهاتف المحمول بمصر خلال العام المقبل.

وأضاف نبيل: «أول وجود لنا في مصر كان يوم 14 يناير (كانون الثاني) من خلال البيع عبر منصة «جوميا» للتجارة الإلكترونية، وسنواصل العمل هذا الشهر عبر المنصة. وبداية من فبراير (شباط) ستكون أجهزتنا موجودة بالمتاجر على الأقل في نحو 8 محافظات، بجانب البيع عبر جوميا الذي يغطي مصر بالكامل... دخلنا السوق المصرية للوجود والاستمرار وليس من أجل تجربة السوق، وإلا كنا دخلنا من خلال وكلاء وليس بأنفسنا».

وجذبت السوق المصرية، التي يبلغ تعداد سكانها نحو 100 مليون نسمة وترتفع فيها نسبة الشباب، الكثير من شركات الهاتف المحمول الصينية في الآونة الأخيرة والتي من بينها هواوي وأوبو وشاومي.

وقال نبيل: «نركز على فئة الشباب ونقدم لهم أكبر إمكانات في الأجهزة وبأقل الأسعار. فئة الشباب تجيد التعامل مع التجارة الإلكترونية وعادة ما يقومون باستبدال أجهزتهم من خلال أخرى أحدث خلال عام في المتوسط... بنهاية هذا العام سيكون لدينا مراكز الخدمة الخاصة بنا في مصر، وحاليا نعتمد على مراكز خدمة أوبو». وتشتد المنافسة بين شركات الهاتف المحمول سامسونغ وهواوي وأوبو في مصر.

وفد أعمال سعودي يبدأ أسبوع عمل بالمغرب

الدار البيضاء: لحسن مقنع

يقوم وفد اقتصادي وتجاري سعودي برئاسة محمد الحمادي، رئيس مجلس الأعمال السعودي - المغربي المنبثق من مجلس الغرف السعودي، بزيارة للمغرب لمدة أسبوع، وتشمل لقاءات مع رجال أعمال مغاربة ومسؤولين وتنظيم فعاليات وزيارات ميدانية في عدة مدن مغربية لبحث فرص التعاون والأعمال.

وبدأ الوفد السعودي زيارته صباح أمس، باجتماع مع السفير السعودي في الرباط، عبد الله بن سعد الغريري، وتنظيم لقاءات مع شركاء ومسؤولين في العاصمة المغربية.

ويرتقب أن يواصل الوفد زيارته اليوم بلقاء مع رئيس جهة (منطقة) الدار البيضاء، قبل المشاركة في اجتماع مجلس الأعمال السعودي - المغربي المشترك بعد ظهر اليوم بمقر الاتحاد العام لمقاولات المغرب بالدار البيضاء.

ومن أبرز الموضوعات التي سيبحثها وفد الأعمال السعودي - المغربي المشترك تطور مشروع فتح خط بحري مباشر بين المغرب والسعودية لدعم نمو المبادلات التجارية، والصندوق المشترك لدعم المشاريع الصغرى والمتوسطة المشتركة، وبرنامج التعاون بين شركات البلدين في ولوج الأسواق الأفريقية، ومعوقات التجارة والاستثمار بين البلدين، والإعداد للاجتماع المقبل للجنة العليا المشتركة بين حكومتي البلدين.

وابتداءً من يوم غد سيحل الوفد السعودي بمدينة مراكش، حيث سيشارك على مدى ثلاثة أيام في عدة لقاءات واجتماعات، ضمنها حفل استقبال في مقر جهة مراكش، واجتماع بمقر المركز الجهوي للاستثمار بمراكش للاطلاع على مزايا وخصوصيات الاستثمار في المنطقة، واجتماع مع المؤسسات الحكومية والمنظمات المهنية المعنية بالسياحة في مراكش، والذي ستُقدَّم خلاله عروض حول الفرص الاستثمارية السياحية بالمنطقة، إضافة إلى زيارات ميدانية لعدة مشاريع استثمارية كبرى بمدينة مراكش.

«سوطيما» المغربية تستثمر 32 مليون دولار في ثلاث وحدات جديدة لتصنيع الأدوية

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلنت شركة الصناعات الصيدلية المغربية «سوطيما» أمس بدء تشغيل ثلاث وحدات صناعية جديدة في منطقة بوسكورة المجاورة للدار البيضاء، ضمنها وحدة لصناعة عقاقير البدائل الحيوية المستعملة في علاج السرطان.

وأشرف على تدشين المصانع الثلاثة رئيس الشركة، عمر التازي، بحضور وزير الصحة ووزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي. وبالإضافة إلى الوحدات الإنتاجية الثلاث، أعلنت الشركة استكمال توسعة وحدتها الإنتاجية لصناعة أكياس الأمصال، بالإضافة إلى افتتاح محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية باستعمال الكتلة الحيوية.

وبدأ مشروع إنتاج البدائل الحيوية لعلاج السرطان بالمغرب في مارس (آذار) 2016، عندما وقعت الشركة اتفاقية تعاون تكنولوجي في مجال التكنولوجية الحيوية مع مجموعة روسية على هامش زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى موسكو.

وتتوخى الشركة من هذا المشروع طرح عقاقير جديدة في السوق المغربية بتكلفة أقل بنسبة 30 في المائة من العقاقير المشابهة الموجودة حاليا في السوق. إضافة إلى تصدير جزء من إنتاجها إلى أفريقيا. وتشير الشركة بهذا الصدد إلى أن أفريقيا جنوب الصحراء تسجل سنويا 650 ألف حالة إصابة جديدة بالسرطان، مقابل 555 ألف حالة جديدة كل سنة في منطقة شمال أفريقيا (المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر)، حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية. وأضافت أن الخبراء يتوقعون أن يصبح السرطان خلال السنوات المقبلة السبب الأول للوفاة في أفريقيا، متقدما عن الملاريا.

لجنة سعودية ـ أردنية تقر جدوى إنشاء الربط الكهربائي بين البلدين

عمان: محمد الدعمة

أقرت لجنة فنية من السعودية والأردن، خلال اجتماع عُقد في عمان، جدوى إنشاء الربط الكهربائي بين البلدين من خلال ربط شرق العاصمة عمان مع بلدة القريات السعودية بخطوط نقل كهربائية بطول 170 كلم من المتوقع تنفيذه عام 2022.

وقال مدير عام شركة الكهرباء الوطنية الأردنية أمجد الرواشدة، في تصريح أمس (الاثنين)، إن الجانبين الأردني والسعودي وضعا خلال الاجتماعات جدولاً زمنياً أولياً لتنفيذ المشروع.

وأضاف أن الدراسات أظهرت أن استهلاك الكهرباء في السعودية خلال الفترة النهارية (خصوصاً في فصل الصيف) يكون أعلى مما هو عليه في الفترة المسائية، والعكس بالعكس في ما يخص الأردن مع دخول العديد من محطات الطاقة الشمسية.

وقال الرواشدة إن هذا يعني إمكانية تصدير الطاقة الكهربائية إلى السعودية خلال الفترة النهارية مما سيساعد في استيعاب محطات الطاقة المتجددة المتعاقد عليها، واستيعاب مزيد من محطات الطاقة المتجددة مستقبلاً. على أن يتم استيراد طاقة كهربائية من النظام الكهربائي السعودي خلال الفترة المسائية بعد غروب الشمس. وأكد أن «تبادل الطاقة الكهربائية بهذه الصورة لا يعني عدم إمكانية أيٍّ من النظامين الكهربائيين السعودي أو الأردني تزويد احتياجاته من الطاقة الكهربائية طيلة اليوم، ولكنه يمثل مدى الاستفادة التي ستتحقق من إنشاء هذا الربط الكهربائي المشترك والمتمثل في الاستغلال الأمثل لمصادر توليد الطاقة الكهربائية الموجودة في كلا البلدين وتشغيلها بأعلى كفاءة ممكنة».

وأشار الرواشدة إلى أن دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية للربط الكهربائي بين السعودية والأردن أظهرت وجود حالة من التكاملية بين النظامين الكهربائيين، متوقعاً أن يسهم الربط الكهربائي بين النظامين في إنشاء سوق عربية مشتركة لتبادل الطاقة الكهربائية (بيع وشراء) تضم كلاً من دول الخليج العربية والأردن ومصر وفلسطين وسوريا والعراق.

وعن أهمية هذا الربط، قال: «إنه مهم في تقليل كلف إنتاج الطاقة وانعكاسه إيجاباً على أسعار بيع الطاقة الكهربائية للمستهلكين في كلا البلدين وعلى مختلف القطاعات»، لافتاً إلى أن الربط الكهربائي المنتظر بين السعودية والأردن سيسهم في زيادة اعتمادية الشبكات الكهربائية، خصوصاً الشبكة الكهربائية الأردنية باعتبارها الشبكة الكهربائية الأصغر من ناحية الحجم.

وأوضح الرواشدة أن الربط سيساعد على التقليل من مخاطر الإطفاءات المفاجئة للوحدات التوليدية أو التغييرات المستمرة في الطاقة المنتجة من محطات الطاقة المتجددة والتي يوصف إنتاج الطاقة الكهربائية منها بالمتذبذب نتيجة تغير الظروف الجوية.

وكانت وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية هالة زواتي، قد أكدت أن الأردن قادر على تصدير الكهرباء، ولديه فائض في القدرة التوليدية ويُنتج أكثر مما يحتاج منها، مشيرة إلى أن الأردن بدأ منذ فترة التصدير إلى فلسطين، وقريبا سيصدِّر إلى العراق بعد إتمام الربط الكهربائي، مؤكدة أن الأردن مربوط أيضاً بسوريا ولبنان ومستعد لتزويدهما بالكهرباء إن دعت الحاجة.

«المركزي السوداني» يوقف رخص التجارة الدولية للأفراد

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

أعلن بنك السودان المركزي، وقف إصدار وتجديد سجلات المصدرين والمستوردين الأفراد الذين يتعاملون في التجارة الدولية؛ وذلك بعد اكتشاف تجاوزات كبيرة في السجلات التجارية.

واستثنى القرار سجلات المصدرين والمستوردين للشركات التجارية والاستثمارية وأسماء الأعمال والهيئات والمنظمات والجمعيات التعاونية، كما استثنى المنشور السجل التجاري المختص بتجارة الحدود. وسمح منشور «المركزي»، أول من أمس، بسريان سجلات المصدرين والمستوردين التي تم إصدارها قبل صدور هذا المنشور في مجال الوارد فقط، إلى حين انتهاء فترة صلاحية هذه السجلات.

كانت وزارة التجارة قد أصدرت قراراً بوقف ترخيص الاستيراد والتصدير ضمن حملة تقودها لمراجعة السجلات ومكافحة الفساد في الشركات الحكومية والخاصة، التي بدأت مرحلتها الثانية يوم الأحد الماضي.

وأسفرت الحملة في مرحلتها الأولى عن القبض على مديري 60 شركة حكومية وخاصة، ثبت وقوعها في مخالفات إدارية ومخالفات فساد. كما تم فتح بلاغات في مواجهة 614 شركة أمام النيابة التجارية، ضد الشركات المخالفة للوائح، بجانب تحويل عدد من الشركات للنيابة التجارية لاتخاذ الإجراءات القانونية في مواجهتها، لمخالفتها اللوائح والقوانين الخاصة بالسجل التجاري.

وأطلق السودان في أغسطس (آب) الماضي حملة على الشركات المحلية والأجنبية في البلاد؛ للتأكد من صحة وقانونية الأوراق والمستندات التي تزاول بها أعمالها وعملياتها، بعد اكتشاف مئات الشركات التي تعمل دون تسجيلات رسمية. ويصل العدد الكلي للشركات في السودان إلى 52 ألف شركة محلية وأجنبية، منها أكثر من 500 شركة حكومية.

وفي السياق ذاته، أصدر بنك السودان المركزي قراراً بتخصيص 10 في المائة من حصيلة الصادرات لاستيراد الأدوية، ضمن إجراءات للسيطرة على النقود المحلية والأجنبية، وذلك بعد أن تسببت الكتلة النقدية الكبيرة خارج الجهاز المصرفي في إحداث بلبلة في ثبات وسعر العملة الأجنبية مقابل الدولار.

وانتقد رئيس شعبة الحبوب الزيتية، محمد عباس، القرار؛ لعدم طرح البنك المركزي القرار للمناقشة قبل اتخاذه، مطالباً بأن تدفع هذه النسبة لصالح الإمدادات الطبية الحكومية، وليس لشركات الدواء بسبب اهتزاز الثقة فيها. وبيّن، أن الصادر الآن أصبح غير مجدٍ إلا لبعض الشركات الخاصة، وعزا ذلك إلى سياسات الدولة التي باتت تكبل الصادر، قاطعاً بعدم إمكانية المصدرين على التصدير بعد هذا القرار.

واتخذ بنك السودان المركزي، ضمن سياساته التمويلية الجديدة لعام 2019، الكثير من القرارات للسيطرة على النقد الأجنبي والمحلي، وذلك بعد أن تسببت الكتلة النقدية الكبيرة خارج الجهاز المصرفي في إحداث بلبلة في ثبات وسعر العملة الأجنبية مقابل الدولار؛ ما صعّد وتيرة الاحتجاجات في السودان.

ومن ضمن القرارات، ألزم بنك السودان المركزي، المصارف بالاحتفاظ بالاحتياطي النقدي القانوني كأرصدة نقدية لديه بنسبة 20 في المائة من جملة الودائع بالعملة المحلية، و20 في المائة من جملة الودائع بالعملة الأجنبية. كذلك، وجّه كل أجهزة الدولة بأن تتم عملياتها التجارية الخارجية الداخلية والخارجية، بالعملات الحرة، بعد أخذ الإذن والموافقة من البنك المركزي. كما ألزم المستوردين بألا تتم أي عمليات استيراد للسلع من الخارج بالعملات الأجنبية إلا بعد الرجوع إليه.

واشترط بنك السودان ضمن سياساته للسيطرة على النقد الأجنبي، على شركات تصدير الذهب أن تورّد إليه المبالغ التي تتحقق من عائدات الصادرات؛ لأخذ حصة منها ثم توجيها إلى سلع الصادرات، وسرى الأمر على كثير من الموردين والعاملين بالتجارة الخارجية. كما ألزم البنك الشهر الماضي ومع اندلاع الاحتجاجات، شركات القطاع الخاص واتحادات الغرف التجارية في البلاد، بتوريد الأموال، وذلك بعد عزوف هذه القطاعات عن توريد أموالهم إلى البنوك؛ خوفاً من عدم القدرة على سحبها، في ظل أزمة سيولة نقدية عارمة تجتاح البلاد منذ ستة

21 % من مؤسسي الأعمال الحرة في ألمانيا من أصول أجنبية

برلين: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة حديثة أن عدداً كبيراً من المهاجرين في ألمانيا يقدمون بشكل كبير على ممارسة الأعمال الحرة. وأظهرت الدراسة التي أجراها بنك الائتمان لإعادة الإعمار في ألمانيا (كيه إف دبليو) أن 21 في المائة من مؤسسي الأعمال الحرة في الفترة بين عامي 2013 و2017 ينحدرون من أصول أجنبية، أو يحملون جنسية أجنبية.

وقياساً بنسبتهم بين المواطنين، التي تبلغ 18 في المائة، ينشط المهاجرون في تأسيس أعمال حرة على نحو يفوق المتوسط، ويرجع ذلك لعدم وجود فرص عمل بديلة أمامهم.

وبحسب الدراسة، فإن الرغبة في الاستقلالية واضحة تماماً بين المتجنسين أو الألمان العائدين لبلدهم بعد فترات هجرة طويلة خارجها، أو من يحملون جنسية أجنبية.

فضلاً عن ذلك، أظهرت الدراسة أنه غالباً ما تكون فرص المهاجرين في سوق العمل أكثر سوءاً من غيرهم، وأوضحت أن ذلك يسري بصفة خاصة على المهاجرين الذين لديهم مؤهلات وظيفية غير معتَرَف بها في ألمانيا أو الذين لديهم مهارات لغوية ضعيفة.

وكشفت الدراسة أيضاً أن ثلثي المهاجرين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عاماً غالباً ما يتحدثون الألمانية في المنزل، ولكن ذلك لا يحدث بين 35 في المائة منهم. وأشارت الدراسة إلى أن هؤلاء يكونون غالباً مهاجرين لم يعيشوا لمدة طويلة في ألمانيا.

وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في بنك «كيه إف دابليو» الألماني: «الحد من عوائق اللغة يحتاج لوقت وكذلك لدعم، عن طريق تقديم عروض كافية لدورات تعليم اللغة». تجدر الإشارة إلى أن دراسة البنك تستند إلى استطلاع شمل نحو 50 ألف شخص.

وكانت دراسة حديثة كشفت، العام الماضي، أن الفرص الوظيفية لأبناء المهاجرين في ألمانيا أسوأ مقارنة بأقرانهم الألمان غير المنحدرين من أصول أجنبية.

وجاء في الدراسة التي أجراها معهد الاقتصاد الألماني (آي في) أن نسبة العاملين بين المنحدرين من أصول أجنبية وتتراوح أعمارهم بين 25 و44 عاماً بلغت العام الماضي 72,3 في المائة، أقل بـ15 نقطة مئوية من العاملين غير المنحدرين من أصول أجنبية (87,2 في المائة).

وبحسب الدراسة، التي نشرتها صحيفة «راينيشه بوست» الألمانية فإن نسبة العاملين الذين تقل دخولهم عن حد الوقوع في الفقر تبلغ بين المنحدرين من أصول أجنبية 14 في المائة، بزيادة تفوق الضعف تقريباً عن العاملين غير المنحدرين من أصول أجنبية (6,1 في المائة).

وأوصى المعهد ببذل مزيد من الجهود لدمج الأطفال المنحدرين من عائلات مهاجرة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، حتى يتمكنوا من التغلب على مشكلات ضعف اكتساب اللغة على نحو أفضل.

لكن دراسة ألمانية أخرى، نُشِرت العام الماضي أيضاً، قالت إن معظم ذوي الأصول الأجنبية في ألمانيا أصبحوا أكثر اندماجاً في المجتمع الألماني منهم قبل عشر سنوات.

وجاء في الدراسة التي أُجريَت بتكليف من الاتحاد الألماني للسكن والتطوير العمراني أن «الأغلبية الكبيرة من هؤلاء تنظر لنفسها على أنها جزء بديهي تماماً من هذا المجتمع».

وشملت الدراسة 2000 مهاجر، تراوحوا بين أبناء عاملين وحتى لاجئين. وقال أصحاب الدراسة إن جزءاً متزايداً من هؤلاء المهاجرين يريدون التكيف مع الحياة في ألمانيا والمشاركة في حياة سكان ألمانيا، مع الاحتفاظ في الوقت ذاته بجذورهم الثقافية الخاصة بهم.

غير أن تدقيق النظر في التفاصيل يظهر أن هناك بعض المجموعات من المهاجرين أحبطوا من هذا الاندماج، وبدأوا في الانفصال عن المجتمع «حيث تشعر الأوساط التقليدية من هؤلاء المهاجرين بارتباطهم أكثر بشكل واضح بثقافتهم الأصلية عنه قبل عشر سنوات»، خصوصاً بالنسبة للمجموعة الصغيرة نسبياً من أصحاب التدين المتجذر، حسبما أوضح رئيس الاتحاد، يورجن أرينج، في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية.

الشرق الأوسط تختبر أداء شاشته العملاقة

«هواوي مايت 20 إكس» هاتف مخصص للألعاب والملتيميديا

لندن: هشام الكوحة

عندما كشفت شركة «هواوي» النقاب عن هاتف «مايت 20 برو» في الحدث الذي عقدته في لندن أواخر العام الماضي أعلنت أيضا عن 3 هواتف أخرى، كان أهمها هاتفا مخصصا للألعاب أطلقت عليه اسم «مايت 20 إكس» X 20 Mate.

يذكر أن هذا الجهاز كان قد صمم ليطرح في عدد قليل من الأسواق المختارة عالمياً، ولكن الشركة قررت إطلاقه في الشرق الأوسط حصرياً عبر مواقع التجارة الإلكترونية.

الشرق الأوسط وضعت الجهاز تحت الاختبار لتقدم لكم مراجعة تفصيلية لهذا «الفابلت» الفريد من نوعه.

التصميم والشاشة

● التصميم. تميز تصميم الهاتف بالاعتماد على العناصر الطبيعية، حيث تم تغليف الهيكل الرئيسي من جوانبه الثمانية بشكل يضمن الحفاظ على الديناميكية الانسيابية للجهاز. ورغم الشاشة الكبيرة فإنه يمكن استخدام الهاتف بكل سهولة بيد واحدة نظرا لنحافة حوافه الجانبية وسمكه الرقيق. وعلى الجانب الزجاجي الخلفي للهاتف، نلاحظ نظام مصفوفة الكاميرا المبني على مفهوم النقاط الرباعية، والذي يبرز الجانب القوي للهاتف ويمنحه هوية بصرية فريدة يمكن تمييزها منذ اللحظة الأولى.

كما تميز الهاتف أيضا بوجود فتحة 3,5 ملم للساعات الخارجية مع وجود سماعتي استيريو واحدة في الأعلى والأخرى في الأسفل على يمين منفذ USB - C عكس هاتف مايت 20 برو الذي توجد سماعته داخل منفذ الشحن. وأبرز عيوب الهاتف من ناحية التصميم أن مقاومته للماء لا تتعدى معيارية IP53 كشقيقه الأصغر «مايت 20».

● الشاشة. احتوى الهاتف الجديد على شاشة عالية الوضوح من نوع أموليد بقياس 7,2 بوصة وبدقة 1080 x 2244 بيكسل وبكثافة 346 بيكسل للبوصة الواحدة. وتغطي هذه الشاشة نحو 87,6 في المائة من واجهة الجهاز الأمامية وتوفر تجربة ممتعة من حيث الألعاب، ومشاهدة مقاطع الفيديو عالية الجودة، والقراءة لساعات طويلة، خصوصاً مع تفعيل نمط القراءة. ويعلو الشاشة نتوء صغير كالموجود في «مايت 20» توجد به الكاميرا الأمامية التي تستعمل أيضا لفتح القفل عن طريق تقنية التعرف على الوجه.

العتاد والأداء

● العتاد. يأتي الهاتف مدعما بأحدث معالجات (هواوي) «كيرين 980» بمعيارية 7 نانومترات ويدعم وحدتي معالجة عصبية (NPU) بجانب معالج رسومات (Mali - G76) ويعد أحد أقوى وأسرع المعالجات الموجودة في السوق حالياً وهو نفس المعالج الموجود في هاتف مايت 20 برو.

ويحمل الهاتف ذاكرة عشوائية بسعة 6 غيغابايت بمساحة تخزين داخلية 128 غيغابايت، ويدعم الهاتف إضافة ذاكرة خارجية من نوع نانو ميموري. كما يأتي محملا بآخر إصدار من الآندرويد بنسخته التاسعة (آندرويد باي) مع واجهة 9 EMUI.

● الكاميرا. يأتي الهاتف بكاميرا بنفس كاميرا مايت 20 برو، بعدسة رئيسية دقتها 40 ميغابيكسل، وكاميرا الزاوية فائقة العرض بدقة 20 ميغابيكسل، وكاميرا للتصوير البعيد بدقة 8 ميغابيكسل. ومن خلال هذه الكاميرات الثلاث، يغطي الهاتف نطاقا واسعا من البعد البؤري، ما يتيح للهاتف محاكاة أداء الكاميرات الاحترافية وإضافة الكثير من الخيارات والمزايا سواء في التصوير الثابت أو الفيديو. أما بالنسبة للكاميرا الأمامية فجاءت بدقة 24 ميغابيكسل بفتحة عدسة 2,0-f تلتقط صور سيلفي وبورتريه بطريقة أكثر طبيعية كما تدعم تصوير الفيديو بدقة 1080p.

● البطارية. ورغم نحافة الجهاز فإنه يتضمن بطارية بشحنة 5000 ملي أمبير - ساعة. ولا يكتفي بالاعتماد على قوتها فحسب، بل يخصص موارد طاقة بالاعتماد على خوارزميات الذكاء الصناعي عالية الكفاءة، ليصل إلى مستوى قوة مذهل يمكّن المستخدم من استخدام الجهاز دون الحاجة إلى تكرار شحنها، بالإضافة إلى أنه يتيح له ممارسة الألعاب بكثافة أو العمل لساعات طويلة دون توقف. ومن خلال تجربتنا للهاتف وجدنا أنه يدوم لأكثر من يوم ونصف حتى بالاستعمال الثقيل. ويوفر الشاحن «سوبر تشارج» سرعة شحن عالية حائزة على شهادة السلامة من TÜV التي تصدرها TÜV Rheinland الملتزمة بمجموعة من أعلى معايير السلامة في العالم

الألعاب والملحقات

● الألعاب: لجعل الهاتف مخصصا أكثر للألعاب، زودت «هواوي» هاتفها بأحد أنظمة التبريد الثورية، التي تعتمد على مزيج من غشاء الغرافين وحجرة التبريد لتوفير أداء رائع. وبفضل نظام التبريد، يمكن أن تحافظ وحدتا المعالجة المركزية ومعالجة الرسوميات على كامل قدرتهما فترة طويلة، وتقديم أكثر تجارب الألعاب سلاسة وتلبية لاحتياجات المستهلكين. ويجسد نظام التبريد الفائق من «هواوي» علامة فارقة في السوق، حيث إنها أول مرة يتم فيها استخدام الجرافين لتبريد الهواتف الذكية.

* إكسسوارات وملحقات. وفرت «هواوي» أيضا بعض الإكسسوارات والملحقات لهاتف مايت 20 إكس يمكن شراؤها منفصلة لتجعل من تجربة المستخدم أكثر متعة وإنتاجية. وأحد أهم هذه الإكسسوارات هي عصا تحكم يمكن إلحاقها أسفل الهاتف لتساعد أكثر في التحكم والتفاعل بالألعاب لتجعل منه منافسا حقيقيا لجهاز نينتيندو سويتش الذي يتميز بأنه منصة الألعاب الوحيدة التي يمكن التنقل بها بكل سهولة. أما بالنسبة للإكسسوار الآخر فكان قلم إم بين M Pen الشبيه بقلم إس بين من «سامسونغ» ولكن بإمكانات أقل. فعن طريق هذا القلم تستطيع فتح أكثر من تطبيق وكتابة الملاحظات بكل سهولة مع إمكانية استعماله للرسم والخربشة أيضا.

ويبلغ سعر الهاتف مايت 20 إكس مع 6 غيغابايت رام، و128 غيغابايت بلون أزرق منتصف الليل تقريبا 2550 ريالا سعوديا، ويطلق في الشرق الأوسط حصرياً في موقع التجارة الإلكترونية، وبإمكان المستخدمين في المنطقة شراؤه الآن عبر الإنترنت من الموقع الرسمي للشركة.

تصميمات وتطبيقات من «نوكيا» لأجهزة متعددة اللاقطات

ميزات الفيديو المعهودة تصل إلى التسجيلات الصوتية

لندن: «الشرق الأوسط»

تخيلوا أنكم تصورون مقطع فيديو دون أن تتمكنوا من تقريب الصورة، والتركيز على الموضوع الرئيسي فيها، هذا ما يحدث مع الصوت، إلا أن شركة «نوكيا» تقول إن هذه الميزات نفسها يجب أن تتوفر في التسجيلات الصوتية أيضاً.

تسجيلات متداخلة

يحدث كثيراً أن يصور المحترفون والهواة مقاطع فيديو بواسطة الهاتف الجوال ليكتشفوا لاحقاً أن الجزء الصوتي من التسجيل يوضح الأحاديث الجارية حولهم، بدل إيضاح الصوت الصادر عن موضوع الفيديو نفسه. ويحصل هذا الأمر أثناء تصوير أداء الأولاد في إحدى المسرحيات المدرسية مثلا، بينما أحدهم جالس بالقرب وهو يسعل أو يتحدث.

وكذلك الحال عند اختبار التسجيلات على شاطئ البحر عندما يظن المصوِّر أن تسجيله سيكون مليئاً بأصوات الأمواج والنوارس، ليتبين لاحقاً أنه يحتوي على أصوات أشخاص كانوا يصرخون بقربه. لهذا السبب، يمكن أن نفهم جيداً المشكلة التي قررت شركة «نوكيا» حلّها ببرنامج «أوزو» (OZO) الصوتي الجديد.

ومن المقرّر أن يصبح هذا المنتج، الذي قُدّم خلال معرض الإلكترونيات الاستهلاكية في لاس فيغاس الأسبوع الماضي، متوفراً في جميع الهواتف الذكية في العالم في وقت لاحق من هذا العام.

يهدف برنامج «نوكيا» إلى منح مستخدمي الهواتف الذكية مزيداً من السيطرة على تسجيلات الصوت، بعد أن اعتادوا الحصول عليها في تصوير مقاطع الفيديو أو التقاط الصور. من هنا، ستتيح هذه التقنية للمستخدمين التركيز انتقائياً على نقاط مختلفة من المشهد الذي يصورونه حتى يتمكنوا من التقاط الصوت الصادر من أمام كاميرا أو ميكروفون الجهاز (أو حتى خلفهما). علاوة على ذلك، سيتيح البرنامج للتسجيل الصوتي تعقُّب شخص معين أو حيوان أو شيء، بالإضافة إلى السماح للمستخدم بالتركيز على صوت محدد كشخص يتكلم أو طائر يغني، ودمج التقريب الصوتي مع التقريب التصويري.

صوت متميز

وتحدث جيري هيوبانييمي، رئيس قسم المنتج والتقنية في «نوكيا تكنولوجيز»، ذراع البحث والترخيص التابعة لشركة «نوكيا»، عن هذا البرنامج

كان جزءاً من مشروع لتطوير كاميرا تصوير 360 درجة. ولكن الجهود الرامية لصناعة الكاميرا توقفت، ليتابع البرنامج الصوتي تقدمه مستقلاً، على حد تعبيره.

ونقل موقع جمعية المهندسين الكهربائيين الأميركية عن هيوبانييمي: «شهدت الهواتف الذكية تطورات كثيرة في مجال المحتوى الذي يقدمه المستخدم. كما تم تكريس كثير من الجهود لتحسين تصوير الفيديو، ولكن التسجيل الصوتي لم يحظَ بحصّته من هذا الاهتمام. لذا، قررنا أن نبحث في أنواع التسجيلات الصوتية التي يمكننا التقاطها بهواتف متعددة الميكروفونات» (تضم معظم هواتف اليوم ميكروفونين على الأقل). إن القدرة على تقريب الصوت والتركيز انتقائياً على التسجيل الصوتي أثناء تصوير الفيديو هي أولى أدوات معالجة الصوت التي خرجت من هذا البحث، ولكن رئيس قسم المنتج في «نوكيا تكنولوجيز» يعد بالمزيد.

ولأن الخوارزميات التي تستخدمها «نوكيا» لهذه الغاية يجب أن تُضبط بشكل يسمح لها باحتساب الوضعية الدقيقة للميكروفونات في كل هاتف ذكي، يمكن طرح هذه التقنية على شكل تطبيق هاتفي، بحسب ما أفاد به هيوبانييمي. أما الحل الآخر لإيصال هذه الأداة إلى يد المستخدم، فسيكون بحصول صُنّاع الهواتف على رخصة لدمج الأداة في برامج تسجيل الفيديو والصوت في أجهزتهم. أصبحت هذه الأداة متوفرة في بعض موديلات هواتف نوكيا المصنعة من قبل شركة «إتش إم دي» التي تُباع خارج الولايات المتحدة. ولفت هيوبانييمي إلى أنها ستصبح متوفرة على أجهزة جوالة تابعة لشركات أخرى خلال هذا العام.

يمكن القول إن تجربة هذه الأداة كانت مثيرة للإعجاب، فقد استطاع الخبراء لمس شاشة العرض للتركيز على نقاط مختلفة في مشهد معين، بهدف الاستماع إلى أصوات مختلفة. ويشبه هذا النوع من التركيز الصوتي ميزة التركيز على الصورة المتوفرة بعض الهواتف المتعددة الكاميرات إلى حد بعيد. وتروق إمكانية سماع ما يحصل «خلف» الشخص، وقد يشعر بالحماس لتجربة هذه الميزة كأداة معززة للتنصت على مقاطع من محادثات مهمة في مقهى يعج بالناس.

تضم شاشات العروض السريعة وأدوات التحكم المتطورة

هواتف الألعاب الإلكترونية... تصاميم متميزة

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم الإشاعات السائدة التي تتحدّث عن موتها، لا تزال ألعاب الهواتف الخلوية حيّة وعلى ما يرام، لكن أمامها طريق طويلة قبل أن تصبح متبناة على نطاق واسع.

لكنّ هذا لا يعني أن اللائحة المتنامية للهواتف الذكية التي تستهدف بميزاتها محبي الألعاب، من الشاشة السريعة إلى الصوت الدقيق والتحكّم الحسّي، لا تملك شيئاً لتعلّمه لشركات كـ«آبل» و«سامسونغ».

هاتف «روغ»

هاتف «ريزر 2»

هواتف الألعاب

مجموعة من هواتف الألعاب أخضعها خبراء موقع «فرابيتي» للاختبار في الأشهر القليلة الماضية تضمّ كل ما يحتاج إليه المستخدم من وحدة طاقة إضافية، ونظام تبريد، وشاشة ثانية، وأزرار غير ظاهرة، ودقة العرض الواضحة.

يضمّ كلّ واحد من هذه الهواتف ميزات يقدّمها لمحبّي الألعاب المحمولة، لكنها للأسف، ليست فاعلة في جميع الألعاب المتوافرة. إذ يبدو أن الخصائص البسيطة والسائدة هي الأكثر تأثيراً في تجربة اللعب، وأن الأفكار الحديثة التي تتسم بالمبالغة لم تفلح ليس بسبب شوائب في التصميم، بل نتيجة قصور في الدعم.

لا يوجد حتى اليوم ما يسمّى هاتف اللعب المثالي. لذا؛ فهنا عرض لمجموعة من الخصائص المختارة من جميع الهواتف المختبرة بعد الاطلاع على الجيل الثاني من هاتف اللعب «ريزر» وهاتف «روغ» من «آسوس»، إلى جانب هاتف «بلاك شارك» الذي لم يصدر رسمياً بعد. وهنا أيضاً محاولة لاختيار الخصائص التي قد تشكّل مجتمعة الجهاز المثالي للعب.

● «ريزر فون 2» Razer Phone 2. هاتف «ريزر» هو أول من تبنى فكرة التركيز على الألعاب المحمولة، متذرعاً في عام 2017 بأن الأشخاص الذين يمارسون ألعاب الفيديو على الهواتف، يحتاجون إلى هواتف ذكية تأخذ في الحسبان حاجاتهم الخاصة. والأهمّ كان توافر ما يكفي من مستخدمي هذه الهواتف الذكية لإثبات ضرورة جهاز كهذا.

يأتي هاتف «ريزر فون 2» بشاشة «IGZO LCD» 5,7 بوصة اللينة بمعدّل تحديث 120 هرتز، التي استخدمت في أول هواتف «ريزر». كما أنه يضمّ البطارية والذاكرة بسعة 8 غيغابايت نفسهما من الجهاز السابق. أمّا جديد هاتف «ريزر فون 2» فهو التصميم الذي يأتي اليوم ملفوفاً بالزجاج مع دعم لأضواء كروما الملوّنة. ويستطيع المستخدم برمجة الأضواء لتشعّ فحسب، أو تضيء وتطفئ، أو تصدر تأثيرات أخرى، كما يمكن استخدامها أيضاً لإصدار إشعارات بألوان خاصة.

خيارات متقدمة

● هاتف «روغ» ROG. يقدّم هاتف «روغ» من «آسوس» وفرة من الخيارات لمالك الهاتف المخصص للعب، ليس عبر الهاتف وحده، بل أيضاً من خلال عدد كبير من الإكسسوارات الإضافية التي تجعله يبدو وكأنه جهاز ألعاب نينتندو من المستوى العسكري 3DS، تكتمل بشاشة ثانية.

وفي الوقت الذي تقدّم فيه شاشة «أموليد» 6 بوصة الأكبر حجماً معدّل تحديث 90 هرتز، تبقى باهتة مقارنة بشاشة بمعدّل تحديث 120 هرتز، وبخاصة للعين الثاقبة التي يتميّز بها اللاعب المحترف.

أمّا تصميم الهيكل، الذي يضمّ مراوح تبريد برونزية ظاهرة وشبكة لمكبّر الصوت، فقد يبدو ضخماً بعض الشيء للأشخاص الذين يسعون لامتلاك هاتف للعب، لكن لا يرغبون في لفت الانتباه إلى وظيفته الأساسية. وكما في «ريزر فون»، يحتوي «ريزر فون 2» على أضواء مثبتة في وسط رمز الهاتف وفي خلفيته، إلا أن طريقة تثبيت هذه الأضواء ليست ذكية كما في هاتف «ريزر».

لكن هاتف «روغ» يضمّ عاملاً تصميمياً واحداً مهماً قد يغيّر قواعد اللعبة: مجموعة من «محفزات الهواء» الفائقة الحساسية. هذه المحفزات هي عبارة عن بقعتين حساستين تعملان باللمس تقعان في الجانب الأيسر من الهاتف، ويمكن استخدامهما زرين أثناء اللعب. وقد وجد موقع «فرابيتي» أن محفّزات الهواء حساسة ومصممة بشكل مثالي لتؤدي وظيفتها الضرورية في ألعاب كـ«باب جي» PUBG على الهاتف.

إن استخدام المحفزات الهوائية لا يسرّع وقت التفاعل فحسب، بل يخلّصكم من الإحباط الناتج من حجب الرؤية عندما تضطرون إلى إطلاق النار من خلال النقر على الشاشة أيضاً. يضمّ الهاتف برنامجاً يتيح لكم برمجة المحفّزات بسرعة، ودون أي جهد يذكر.

يتضمّن «روج» إضافة أخرى تميّزه عن سائر هواتف اللعب، وهي مروحة خارجية قابلة للفصل مهمتها تزويد نظام التبريد الداخلي بطاقة إضافية لمعالجة مشكلات الحرارة التي قد تبطئ عملية اللعب في لحظات غير مناسبة.

وعلى الرغم من أنها غير ضرورية في معظم الوقت، تعتبر هذه المروحة صغيرة بما يكفي، وسهلة التوصيل، ويمكن حملها خلال مباريات طويلة في ألعاب تتطلّب أداءً معقداً.

أمّا المشبك الذي تعلّق عليه هذه المروحة الخارجية، فيقدّم للاعب منفذاً إضافياً للشحن أو للمواد المتعددة الوسائط إلى جانب الهاتف؛ مما يسهّل عليكم شحن الجهاز واستكمال اللعب وحمله بشكل عمودي.

وطرحت شركة «آسوس» أيضاً مجموعة من الإكسسوارات الإضافية الباهظة، أهمّها «توين فيو دوك» التي تضمّ شاشة «أموليد» أخرى بمقاس 6 بوصات، ومحفزات وبطارية أكبر. لكن هذه الإكسسوارات تزيد حجم الهاتف بشكل ملحوظ، ولسوء الحظّ، لم نجد لعبة تتطلّب استخدام الشاشتين معاً. بدورها، تحتاج أداة تحكّم «راجيو موبايل» Raiju في هاتف «ريزر»، إلى الدعم.

تطويرات التحكم

● هاتف «بلاك شارك» Black Shark. لم يُطرح هاتف «بلاك شارك» من «شاومي» بعد في أسواق شمال أميركا، لكن إطلاقه في أوروبا حاز بعض الاهتمام. فكما هاتفي «ريزر» و«آسوس»، فإن هذا الهاتف مصمم بقاعدة خاصة للعب، بخصائص متطوّرة وبرنامج مصمم لمنح المستخدمين مزيداً من التحكّم بسرعة المعالج، ودقة العرض في اللعبة.

لكن أكثر ما يثير الاهتمام في الهاتف هو احتواؤه على أداة تحكّم للتوجيه، وعصا للتحريك، ومحفّزين أعلى الهاتف يمكن وضعهما بسهولة في أطراف علبة تأتي مع الهاتف. يمكن للمستخدمين أيضاً أن يبتاعوا شريحة «غيم باد 2,0» التي تتضمن إكسسواراً إضافياً يتصل بالجهة الأخرى من الهاتف يعمل شريحة توجيه أخرى، بالإضافة إلى محفّزين إضافيين وشريحة لمس دائرية وكبيرة الحجم.

لكن المشكلة في أداة التحكّم الثانية، هي عدم توافر ألعاب تحتاج إليها، كما هو الحال في الإكسسوارات الإضافية في كلّ من هاتفي «ريزر» و«روغ».

في الوقت الذي بدت لي فيه استخدامات «بلاك شارك» محدودة جداً، يجب أن أعترف بأن شركة «تشاومي» تواكب السوق بسرعة وقوة، وبخاصة في ظلّ الإشاعات التي تتحدث عن إصدار ثالث في طور الصناعة.

الإضافة الوحيدة الفاعلة في اللعب التي يتميّز بها «بلاك شارك»، هي زرّ تبديل موجود في إحدى جهات الجهاز، ومهمته نقلكم مباشرة إلى وضع اللعب.

أمّا وضع «الصورة الأساسية» فيحوّل الشاشة إلى عرض لنظام الألعاب وخياراتها. قد لا يكون استخدام هذا الزرّ مفيداً للمستخدم العادي، لكنّه مثالي لهواة اللعب.

يقدم نوعاً جديداً من الترفيه ويزيد متعة معاودة مشاهدة العروض مع حماية من قرصنة الأفلام

«بلاك ميرور»... فيلم تفاعلي يسمح لك باختيار مجريات المغامرة

جدة: خلدون غسان سعيد

إن مللت من الخيارات غير المنطقية لشخصيات الأفلام أو تلك التي لا تعجبك وتؤدي إلى نهاية غير مثيرة، فتستطيع تغيير ذلك في فيلم «بلاك ميرور: باندرسناتش» Black Mirror: Bandersnatch الخاص بـ«نتفليكس»، والذي يعتبر فيلما تفاعليا يمكن التحكم بمجرياته من خلال خيارات تظهر على الشاشة وتؤدي إلى تغيير في مجريات القصة. ولا يُعتبر هذا الفيلم محاولة للفت الانتباه لمشاهدته، بل يمهّد الطريق أمام سبل جديدة مقبلة حتما للاستمتاع بعرض الفيديو وترسيخ منصات البث عبر الإنترنت كوسيلة مبتكرة لتقديم محتوى لا يستطيع تلفزيون بث الأقمار الصناعية تقديمه، ووسط جديد لا يمكن قرصنته.

قصة الفيلم

تدور قصة الفيلم حول شاب يرغب في برمجة لعبة إلكترونية في فترة ثمانينات القرن الماضي، ويصل إلى شركة إنتاج وتوزيع مشهورة تتبنى مشروعه، ليصطدم بحاجز الابتكار وبعض المتاعب التقنية خلال تطوير اللعبة. ويتعرف اللاعب على أحد أشهر مبرمجي الشركة الذي يخبره بوجود قوى خفية تدير العالم، ليبدأ المبرمج بالشعور بها من خلال القرارات التي يتخذها المستخدم بالنيابة عنه. ولن نذكر المزيد من تفاصيل القصة ونتركها لكم لتختاروا المسار المناسب لكم.

آلية الاختيار

لدى البدء بمشاهدة الفيلم، سيظهر أمام المستخدم عرض قصير يخبره بكيفية اختيار المسار إن كان جهازه متوافقا مع هذه التقنية. ولدى المستخدم 10 ثوان للاختيار وإلا سيختار الفيلم المسار القياسي. وتبلغ مدة الفيلم ساعة ونصف الساعة، ولكن يمكن الوصول إلى أولى نهاياته في نحو 40 دقيقة فقط، مع وجود أكثر من ساعتين وربع إضافيتين من المحتوى وفقا لخيارات اللاعب تنقسم إلى 250 مشهدا. ويقدم الفيلم 5 نهايات فريدة من نوعها و7 نهايات متقاربة نوعا ما، والكثير من المسارات المختلفة التي توصل المستخدم إلى واحدة من هذه النهايات. وفي حال اختار المستخدم مسارا تسبب بوفاة الشخصية الرئيسية أو أدى إلى فشلها في تحقيق هدفها، فسيعرض الفيلم موجزا للمجريات من البداية ويضع المستخدم في نقطة الخيار السابق الذي أدى لذلك، ليتسنى له المضي في مسار جديد.

ولدى مشاهدة «الشرق الأوسط» للفيلم، كان من اللافت سرعة عرض المشاهد بعد الاختيار، دون وجود أي انقطاع في البث أو توقف عرض الفيلم. ويعود الفضل في ذلك إلى آلية تحميل المشاهد التالية وحفظها على جهاز المستخدم قبل الوصول إليها، ومن ثم عرض المشهد المرادف لاختيار المستخدم. ويتم تحميل المشاهد قبل بدء عملية الاختيار، حيث يعرض الفيلم الخيارات بطريقة ذكية تعرض نصوص الخيارات على الشاشة أثناء مشاهدة مجريات الأحداث، وهي خيارات ستؤثر على مجريات المشهد بعد 10 ثوان، وليس فورا، ليتمكن الجهاز من تحميل هذه المشاهد. ويمكن اختيار المسار المرغوب من خلال أداة التحكم عن بُعد على التلفزيونات الذكية، أو من خلال الفأرة على الكومبيوتر الشخصي. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الأمر يعني أنه لا يمكن مشاهدة الفيلم على بعض الأجهزة التي لا تدعم هذه التقنية، مثل Chromecast وApple TV. كما يدعم الفيلم عرض الخيارات بلغات مختلفة، من بينها اللغة العربية.

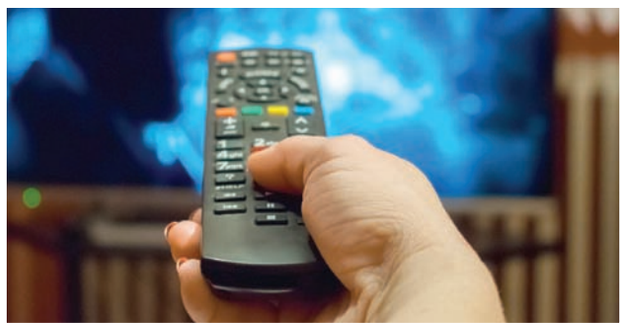

التفاعل مع الأفلام عبر التلفزيون لاختيار القصة المناسبة لكل مشاهد

ويعرض الفيلم الخيارات بطريقة بسيطة في البداية لا تؤثر على المجريات، وذلك ليتعلم اللاعب آلية الاختيار، مثل اختيار نوع رقائق الذرة وقت الإفطار، ليشاهد إعلانا مرتبطا بخياره على التلفزيون في عالم الفيلم، للدلالة على أن خيارات المستخدم ستؤثر على المجريات. وتتطور الخيارات مع مرور أحداث الفيلم لتصل إلى مراحل مفصلة في المجريات وتغيرها بشكل جذري. وسيكتشف المستخدم لاحقا أن قصة الفيلم لا تتمحور حول تطوير الشخصية للعبة الإلكترونية، بل حول الإرادة وتأثير القرارات على الغير.

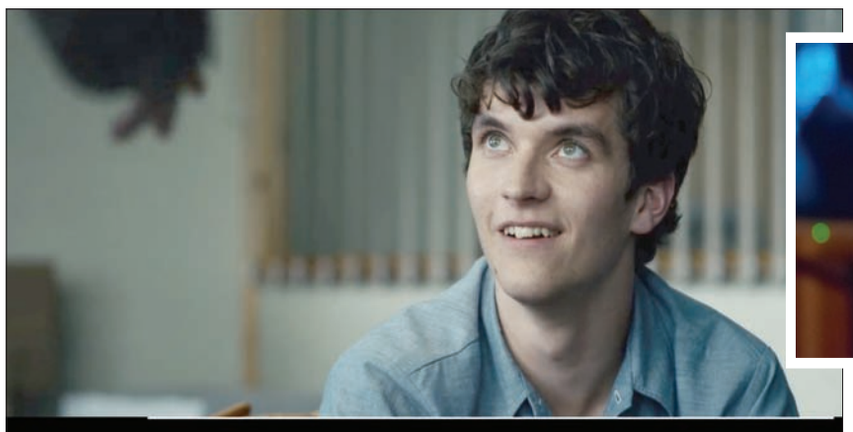

صورة لخيارات المسارات باللغة العربية

ترفيه تفاعلي

ولا يُعتبر هذا الفيلم الأول من نوعه في التفاعل مع المستخدم، حيث أطلقت الشركة حلقة خاصة من مسلسل Stretch Armstrong and the Flex Fighters الكارتوني خلال العام الماضي الذي يستهدف الصغار، يمكن من خلالها اختيار مجريات الأحداث، بالإضافة إلى طرح مسلسلي Puss in Book وBuddy Thunderstruck بآلية مشابهة. ولكن فيلم «بلاك ميرور: باندرسناتش» جعل هذه الفكرة تنتشر بسبب شهرة مسلسل «بلاك ميرور» الذي بُني الفيلم عليه، وبسبب التمثيل المتقن للطاقم.

ويمزج الفيلم بين الألعاب التفاعلية المبنية على ممثلين حقيقين وبين الأفلام، ليحصل المستخدم على الترفيه التفاعلي. وتعود الألعاب التفاعلية المبنية على الممثلين والتصوير الحقيقي إلى تسعينات القرن الماضي لدى بدء انتشار الأقراص الليزرية في أجهزة الألعاب والكومبيوترات الشخصية، مثل Mad Dog McCree وWho Shot Johnny Rock? وNight Trap بسبب وجود سعة تخزينية إضافية تسمح بحفظ مشاهد متعددة تتغير وفقا لخيارات اللاعب. وسيشاهد اللاعب عروضا مسجلة لمجريات اللعبة التي تم تصويرها في بيئة حقيقية وممثلين حقيقيين، ويختار مسارات تؤثر على مجريات اللعب.

ولكن هذا النوع من الترفيه كان محصورا على اللاعبين وعلى أجهزة الألعاب، بينما يوسع هذا الفيلم القاعدة الجماهيرية لتشمل محبي الأفلام ومن خلال أي تلفزيون أو شاشة كومبيوتر.

فوائد كثيرة

ونظرا لطبيعة مكونات هذا النوع من الترفيه، فإنه من المستحيل حاليا قرصنة الفيلم بجميع مساراته، ولكن تم قرصنة الفيلم بمسار محدد ونشره عبر الإنترنت، ولا يُتوقع أن يقوم القراصنة بسرقة جميع مشاهد الفيلم وتطوير برنامج لعرض الفيلم يأخذ بعين الاعتبار اختيارات المستخدم وينقله إلى المسار المحدد، ذلك أن هذه العملية مضنية، وقد تغير «نتفليكس» آلية الاختيار وتعيد القراصنة إلى نقطة الصفر، ناهيك عن الحاجة لتحميل مشغل خاص على جهاز المستخدم وتحميل ملف ضخم للفيلم يحتوي على جميع المشاهد لجميع المسارات.

ويسهم هذا النوع من العروض بترسيخ مكانة الشركة في قطاع الترفيه وتقديم محتوى مبتكر يسمح للمستخدمين بالاستمتاع أكثر لدى معاودة مشاهدة الفيلم وتجربة قصص مختلفة في كل مرة، وهي ميزة غير موجودة في عروض البث التقليدية عبر الأقمار الصناعية. وسيكون ممتعا اختيار هوية المجرم في فيلم بوليسي (سواء كان الاختيار صحيحا أم لا)، أو مع أي مجموعة من الأصدقاء سيذهب المستخدم في فيلم رعب، أو الكوكب الذي يجب السفر إليه في فيلم خيال علمي، وغيرها من الخيارات الممتعة لمشاهدة المحتوى والتفاعل معه.

وسائل للتفوّق على دهاء روبوتات التواصل الاجتماعي

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

قبل أكثر من عامين، وفي الصيف الذي سبق انتخابات 2016 الرئاسية في الولايات المتحدة، كشف جون سيمور وفيليب تولاي، الباحثان في شركة «زيرو فوكس» المتخصصة بالأمن في بالتيمور، النقاب عن نوع جديد من بوتات الإنترنت (روبوتات الويب) العاملة بنشاط في شبكة «تويتر». ومن خلال تحليل أنماط النشاط على شبكات التواصل الاجتماعي، تعلّمت هذه البوتات كيف تخدع المستخدمين وتدفعهم إلى النقر على روابط تنقلهم إلى مواقع خطرة.

تصيد إلكتروني آلي

بوت «سناب-آر» (SNAP_R)، هو عبارة عن نظام تصيّد إلكتروني قادر على توجيه أهواء أفراد معينين وإرشادهم لتحميل برامج تجسس على آلاتهم دون أن يعرفوا. كتب هذا البوت على حساب أحد مستخدمي «تويتر»، التغريدة التالية مرفقة برابط: «يعتقد خبراء الآثار أنّهم عثروا على تابوت الإسكندر الأكبر للمرة الأولى في الولايات المتحدة: goo.gl-KjdQYT».

ورغم الأخطاء النحوية الواردة في تغريدته، نجح «سناب - آر» في الحصول على النقرة التي يريدها في 66 في المائة من الحالات، أي نسبة النجاح نفسها لدى القراصنة الإلكترونيين البشر الذين يكتبون رسائل التصيد بأنفسهم.

لقد كان هذا البوت غير مجهز، وبالكاد يشكّل إثباتاً على فاعلية الفكرة التي صُمم لأجلها. ولكنّ في أعقاب موجة المخاوف من القرصنة السياسية، والأخبار الكاذبة، والجانب المظلم من التواصل الاجتماعي، قدّم هذا البوت صورة عن التزييف المتزايد الذي سنعيشه في المستقبل.

بنى هذان الباحثان ما يعرف بالشبكة العصبية، وهي نظام رياضي مركّب يمكنه تعلّم مهام معينة من خلال تحليل كمية هائلة من البيانات. وتستطيع هذه الشبكة العصبية أن تتعلّم التعرّف إلى كلب مثلا، عبر رصد الأنماط من آلاف صور الكلاب. كما يمكنها أن تتعلّم تعريف الكلمات المنطوقة من خلال غربلة الاتصالات القديمة المدعومة بالتقنية.

وأثبت هذان الباحثان أنّ الشبكة العصبية تستطيع أيضاً كتابة رسائل التصيّد الإلكتروني من خلال تصفّح التغريدات، ومنشورات «ريديت» إلى جانب الاستفادة من حيل إلكترونية قديمة.

خداع الجموع

اليوم، تجتاح التقنية الإلكترونية الرياضية نفسها الآلات مع مجموعة واسعة من القوى الشبيهة بالطاقات البشرية، ابتداء من التعرف إلى الكلام إلى ترجمة اللغات. وفي كثير من الحالات، يعتبر هذا الجيل الجديد من الذكاء الصناعي أيضاً وسيلة مثالية لخداع مجموعة من الأشخاص عبر الإنترنت، حيث أصبح التلاعب بالجموع اليوم أسهل من أي وقت مضى.

قال شاهار آفين، باحث من مركز «دراسات المخاطر الوجودية» في جامعة كمبريدج، إن «عدم سير الأمور في هذا الاتجاه سيكون مفاجئاً جداً. جميع النزعات التقنية ذاهبة في هذا الاتجاه».

وعبّر كثير من المراقبين التقنيين عن مخاوفهم من توسع الذكاء الصناعي الذي يبتكر ما يعرف بـ«الديب فيكس»، أي الصور المزيفة التي تبدو كالحقيقة. فما بدا كوسيلة لوضع رأس أي كان على جسد نجم إباحي تطوّر ليصبح أداة تتيح وضع أي صورة أو تسجيل صوتي في أي مقطع فيديو ودون أن يلاحظ أحد.

في أبريل (نيسان)، أطلق الكوميدي جوردان بيل بالتعاون مع «بازفيد» مقطع فيديو وضع كلمات كـ«يجب أن نكون حذرين مما نثق به على الإنترنت» على فم الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

يتّجه هذا الخطر إلى التوسّع مع تطوير الباحثين لأنظمة قادرة على المعالجة والتعلّم عبر رصد مجموعات كبيرة من البيانات. وهذه الشبكات العصبية قادرة على إنتاج أصوات وصور قابلة للتصديق، أي يمكنها أن تضفي سمة البشرية على المساعدين الرقميين كـ«سيري» أكثر من أي وقت مضى.

بنت «غوغل» نظاماً يسمّى «دوبليكس» يستطيع الاتصال بمطعم محلّي، وتثبيت الحجوزات، وخداع الطرف الآخر أثناء الاتصال بإقناعه أنّ من يخاطبه إنسان حقيقي. ومن المتوقع أن تصل هذه الخدمة إلى الهواتف الذكية قريبا.

امتلك الخبراء قوة معالجة التسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو منذ زمن طويل، ولكن مع تحسّن أنظمة الذكاء الصناعي هذه، ستصبح صناعة المحتوى الرقمي من صور ومقاطع فيديو وتفاعلات اجتماعية أقرب للحقيقية، أكثر سهولة وأقلّ كلفة لأي شخص.

وفي إطار مفهوم الثقافة الأكاديمية، تحرص مختبرات الذكاء الصناعي الكبرى والشركات العملاقة كـ«غوغل» على نشر أبحاثها مع رمزها البرمجي لتصبح متاحة للجميع.

مهارات الآلات

تتيح هذه التقنيات للآلات تعلّم القراءة والكتابة أيضاً. لسنوات، بحث الخبراء فيما إذا كان يمكن للشبكات العصبية أن تفكّك رمز اللغة الطبيعية. ولكنّ هذه الفرصة تغيّرت في الأشهر الأخيرة.

بنت منظمات كـ«غوغل» ومختبر «أوبن إيه آي». (OpenAI) المستقل في سان فرانسيسكو، أنظمة تتعلّم التغيّرات اللغوية على أوسع نطاق، بتحليل كلّ شيء من مقالات ويكيبيديا والروايات الرومانسية الشخصية، قبل تطبيق هذه المعرفة في مهام محددة. يتمتع هذا النظام بالقدرة على قراءة مقطع والإجابة عن الأسئلة حوله، ويمكنه أيضاً تحديد ما إذا كانت النبرة المعتمدة في تحليل فيلم ما إيجابية أم سلبية.

يمكن لهذه التقنية أن تطوّر مهارات بوتات الصيد الإلكتروني كـ«سناب -آر». اليوم، تبدو معظم بوتات «تويتر» كالبوتات، وخاصة عندما تبدؤون بالردّ عليها. ولكنّها في المستقبل، ستصبح قادرة على إجابتكم بالمثل.

قد تساهم هذه التقنية أيضاً في ابتكار روبوتات صوتية قادرة على المشاركة في حديث حقيقي، لتدفعكم وتقنعكم في يوم من الأيام بالبوح ببيانات بطاقتكم المصرفية.

تعمل هذه الأنظمة اللغوية اليوم بفعل موجة جديدة من القوة الحاسوبية. صمم مهندسو «غوغل» رقائق كومبيوتر خاصة لتدريب الشبكات العصبية. وتعمل شركات أخرى على بناء رقائق مماثلة، ستؤدي مع نضجها إلى تسريع بحث الذكاء الصناعي.

يرى جاك كلارك، رئيس قسم السياسة في «أوبن إيه آي». أن المستقبل الذي ستطور فيه الحكومات أنظمة تعلّم آلي تسعى من خلاله إلى تعبئة شعوب دول أخرى أو إجبار شعوبها على تبني آراء معينة، أصبح قريباً.

وقال كلارك في حديث إلى وسائل الإعلام الأميركية، إنه «نوع جديد من التحكّم الاجتماعي أو البروباغندا. يمكن للحكومات أن تبدأ بابتكار حملات تستهدف أفراداً، ولكن تعمل في الوقت نفسه على استهداف عدّة أشخاص خدمة لهدف أكبر».

يستطيع الذكاء الصناعي أيضاً أن يوفّر وسائل لرصد وإيقاف هذا النوع من التلاعب الجماعي. يعشق مارك زوكربيرغ مؤسس «فيسبوك» الحديث عن الاحتمالات، ولكن بالنسبة للمستقبل، نحن دون شكّ أمام سباق تسلّح في مجال التعلّم الآلي.

لنأخذ مثلاً نظام «الشبكات الزوجية التوليدية» أو ما يعرف بالـ«GANs»، الذي يتألف من شبكتين عصبيتين تفبركان صوراً مقنعة أو تتلاعبان بالصور المتوفرة.

تؤدي هذه الشبكات مهمتها عبر ما يشبه لعبة القطّ والفأر: تجري الشبكة الأولى ملايين التغييرات الصغيرة في الصورة، فيضاف الثلج مثلاً إلى الشوارع الصيفية، ويتحول الدب الرمادي إلى باندا، وتبدو الوجوه المزيفة مقنعة جداً إلى درجة عدم التمييز بين الأشخاص الموجودين فيها والمشاهير، سعياً منها لخداع الشبكة الأخرى.

أمّا الشبكة الأخرى، فتقدّم أفضل ما لديها كي لا تتعرض للخداع. وفي المعركة الدائرة بين الشبكتين، تصبح الصورة أكثر إقناعاً، ويكون الذكاء الصناعي الذي يحاول رصد التزييف هو الخاسر.

ولكنّ رصد الأخبار الكاذبة أصعب، إذ بالكاد يستطيع الناس التوافق على ما يمكن تعريفه بالخبر الكاذب؛ فكيف يمكننا أن نتوقع من آلة أن تفعل ذلك؟ وفي حال استطاعت، هل نريدها فعلاً أن تحدّد هذا الخبر؟

لعلّ الطريقة الوحيدة لوقف انتشار المعلومات الخاطئة هي تعليم الناس التشكيك فيما يقرؤونه أو يرونه على الإنترنت. ولكنّ هذا الحلّ قد يكون الأصعب من بين جميع الحلول المتوفرة.

وختم آفين قائلاً: «يمكننا أن نوظّف تقنية تصلح أنظمة حواسيبنا، ولكن لا يمكننا أن نستعين بتقنية تصلح عقول البشر».

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد سماعة ذكية لكبار السن، بالإضافة إلى التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، ومنها تطبيق لتصميم صورك على هيئة كلمات مبتكرة، وآخر للتحويل بين مختلف العملات العالمية، بالإضافة إلى تطبيق يتخصص بتصوير أطباق الأطعمة، وآخر لتحويل الصور الحقيقية إلى رسومات يدوية من يدي 150 فنانا.

سماعة ذكية لكبار السن

تسمح لك سماعة «لايف بود» LifePod الذكية بالتفاعل صوتيا وعن بُعد مع المرضى وكبار السن في حالات الطوارئ، وذلك باستخدام سوار ذكي يرتديه المريض أو كبير السن يحتوي على زر خاص يمكن الضغط عليه في حالات الطوارئ. وستعمل السماعة فور حدوث ذلك وتسأل المريض أو المسن عن حاجته، وتتصل بمركز طبي بشكل تلقائي وتبلغه بوجود المشكلة ليتسنى للطرف الثاني تقديم المساعدة فورا. كما تستطيع السماعة الدردشة مع كبير السن أو المريض في أوقات محددة للاطمئنان عليه، وإبلاغ الطرف الثاني في حال عدم وجود أي رد منه، بالإضافة إلى قدرتها على تقديم مقترحات صحية للمريض أو كبير السن، مثل ممارسة التمارين البدنية الخفيفة وتناول المياه والوجبات الصحية، وغيرها من الحوارات اللطيفة بأصوات بشرية. ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات حول السماعة التي كشف النقاب عنها في معرض إلكترونيات المستهلكين بزيارة موقعها www.mobilehelp.com- CES2019

سماعة «لايف بود»

صور مرسومة يدوياً

يسمح لك تطبيق «فوتولاموس» Photolamus المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» بتحويل صورتك الشخصية إلى صورة كارتونية مرسومة يدويا لإضفاء الواقعية إليها. ويمكن إرسال صورتك الأصلية إلى الرسام مباشرة من التطبيق، ليقوم الرسام من بين 150 فنانا برسم صورتك الكارتونية باليد وإرسالها إلى العنوان الذي تختاره. ولا يستخدم التطبيق أي فلاتر أو مؤثرات رقمية في الرسومات، وسيحصل المستخدم على الصورة النهائية في فترة تتراوح بين نصف يوم إلى 4 أيام بأسعار تبدأ من 6. 99 دولار أميركي. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

تصوير أطباق الأطعمة

أما إن كنت من هواة تصوير أطباق الأطعمة، فسيعجبك تطبيق «فودي» Foodie المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» الذي يسمح لك بالتقاط أفضل الصور لأطباق الأطعمة المفضلة لك. ويمكن التقاط الصور والاختيار بين أكثر من 20 فلترا صمم خصيصا لالتقاط صور الأطباق وإضافة لمسة مهنية لها. وسيتعرف التطبيق لدى وجود طبق طعام في إطار الصورة ويتحول زر التصوير فيه إلى اللون الأصفر لينبه المستخدم بإمكانية التقاط الصورة بشكل أفقي وطمس باقي تفاصيل الصورة غير الضرورية والتركيز فقط على طبق الطعام. ويقدم التطبيق أيضا مجموعة من أدوات تحرير الصور لتعديلها بشكل مناسب ومشاركتها مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

التحويل بين مختلف العملات

وبإمكانك معرفة أسعار صرف العملات المختلفة بصورة دورية ومعرفة قيمة التحويل بين العملات من خلال تطبيق «كارينسي إف إكس» Currency FX المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد». ويقدم التطبيق الكثير من الوظائف المرتبطة بالعملات، مثل عرض أسعار صرف العملات والمعادن الثمينة (مثل الذهب والفضة)، والوصول إلى العملات من خلال اسم الدولة أو رمز العملة، والتحويل بين العملات وعرض الرسوم البيانية الخاصة بسعر تحويلها. ويتميز التطبيق بالتحديث الدائم لأسعار صرف العملات بهدف الحصول على معلومات دقيقة عند القيام بأي عملية تحويل بينها، حيث يعمل على تتبع معدل صرفها يوميا. ويوفر التطبيق كذلك ميزة العمل من دون اتصال بالإنترنت للتحويل بين العملات في أي وقت أو أثناء السفر. ويدعم التطبيق أكثر من 150 عملة حول العالم والتحويل بينها بكل سهولة. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

تصميم صورك على هيئة كلمات

وتستطيع كتابة الكلمات أو الاختصارات أو الرسومات بطريقة مبتكرة ومشاركتها مع الأصدقاء، وذلك من خلال تطبيق «بي وو» Bewo المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، حيث يمكنك اختيار صورة خاصة بك واستخدامها كخلفية للأحرف الكبيرة المفرغة، لتظهر الصورة وكأنها خلفية للأحرف التي تختارها. ويهدف التطبيق إلى استخدام قوة الكلمات والصور للمساعدة في التواصل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر ومشاركة اللحظات الجميلة بطريقة أكثر ابتكارا. ويسمح التطبيق بإضافة بعض المؤثرات الخاصة إلى الصور واستخدام الخلفيات الملونة لتظهر الكلمات بطريقة أجمل. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

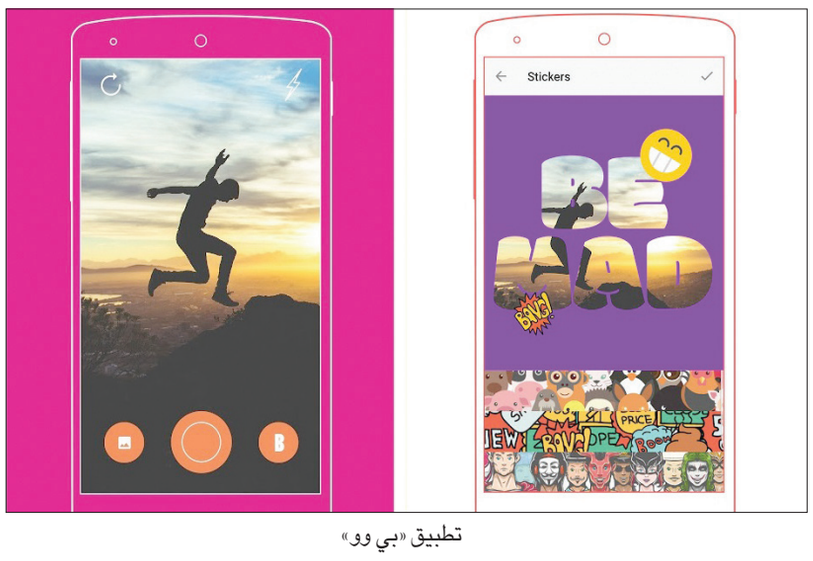

تطبيق «بي وو»

سيرته هي سيرة جيل بأكمله ومرحلة بأسرها

رولان بارت وموت البنيوية!

هاشم صالح

صدرت أخيراً عن رولان بارت أضخم سيرة ذاتية حتى الآن: 715 صفحة من القطع الكبير. ومن كثرة ما طنطنوا بها وتحدثوا عنها طلبتها من مكتبة الألفية الثالثة الواقعة مقابل البرلمان تقريباً في وسط الرباط العامرة. فجلبوها لي بعد فترة قصيرة. من ميزات هذا البلد الجميل أنك تستطيع أن تحصل فيه على الكتب العربية والفرنسية في آن معاً. إنه بلد الانفتاح والتسامح وتلاقح الأفكار والحضارات وليس بلد الانغلاق والتعصب والجهل. إنه وريث الحضارة الأندلسية التي أشعت على العالم يوماً ما ووصلت بالعبقرية العربية الإسلامية إلى الذروة. لقد أمضيت وقتاً ممتعاً مع رولان بارت، إذ إن سيرته هذه شغلتني لعدة أيام متوالية ولا تزال. وأكاد أقول إنني قرأت سيرتي الذاتية أيضاً من خلال سيرته. فنحن الطلبة السوريين أو العرب الذين وصلوا إلى فرنسا في أواسط السبعينات من القرن الماضي لم نجد أمامنا تقريباً إلا رولان بارت وميشال فوكو. كانا آنذاك في أوج مجدهما. وكانت البنيوية تشغل الساحة كلياً من خلالهما. أما سارتر فكان على وشك الغروب. فقد مات عام 1980 بعد 4 سنوات من وصولي إلى العاصمة الفرنسية.

وبالتالي كان شريط الذكريات الباريسية يتوالى أمام عيني أو في ذاكرتي وأنا أقرأ هذه السيرة الضخمة التي هي سيرة جيل بأكمله ومرحلة بأسرها. بقي أن نقول إن مؤلفتها هي الباحثة تيفين سامويولت الأستاذة في جامعة السوربون الجديدة، باريس الثالثة. وهي الجامعة ذاتها التي تخرجت منها أنا شخصياً عام 1981 ونلت شهادة الدكتوراه عن اتجاهات النقد العربي الحديث بين عامي 1950 - 1975. باختصار كنت في بيتي إذا جاز التعبير أو في مناخي النفسي وأنا أتصفح هذا الكتاب. كانت ذكرياتي الشخصية تختلط بوقائع الكتاب ذاته. لا أزال أتذكر ببعض اللوعة والدهشة كيف صدمتني البنيوية آنذاك. بدت لي جافة، قاحلة، أكثر من اللزوم. لحسن الحظ، فإن بارت لم يتوقف عند المرحلة البنيوية وإنما تجاوزها ككل كاتب نابغ يعرف معنى الأدب و«متعة النص» إذا استعرنا أحد عناوين كتبه. تفتتح المؤلفة كتابها بفصل كامل عن موت رولان بارت. بمعنى أنها تبتدئ من النهاية لا من البداية. ومعلوم أنه مات بحادث سيارة لم يرها للأسف وهو يحاول أن يعبر الطريق. فقد كانت مختبئة وراء سيارة أخرى. وكان ذلك بعد غدائه الشهير والأخير مع زعيم الحزب الاشتراكي فرنسوا ميتران الذي سيقفز على رئاسة الجمهورية الفرنسية بعد بضعة أشهر فقط.

ومعلوم أن بعض السياسيين ملاعين ويحاولون دائماً استقطاب كبار المثقفين إلى دائرتهم لنيل مزيد من الشرعية والبريق. كل مرشح يتفاخر على منافسه بعدد المثقفين المشاهير الذين ينضمون إليه. ويبدو أن بارت قال لأحد أصدقائه بالتليفون: لا أعرف لماذا دعوني إلى هذا الغداء؟ أعتقد أنهم يريدون توريطي مع ميتران ضد جيسكار.

المهم أنه لا أحد ينجو من قدره ومصيره. والمكتوب مكتوب كما يقال. فلو تخلف عن هذا الغداء المشؤوم الذي حضره مثقفون آخرون من بينهم جاك بيرك لما كان حادث السيارة ولما توقفت حياة رولان بارت عام 1980 عند 64 عاماً فقط. وهو عمر قصير قياساً إلى متوسط العمر في الدول المتقدمة: 80 عاماً أو أكثر. جاك بيرك عاش 85 عاماً وأتيح له الوقت الكافي لوضع كتبه وقول كل ما يريد قوله عن العرب والإسلام.

على أي حال، لنعد إلى البنيوية والنقد الجديد الذي دشنه بارت وآخرون. في الماضي كان غوستاف لانسون أستاذ طه حسين هو المسيطر على النقد الأدبي في السوربون. فجاءت البنيوية لتحطيمه. لماذا؟ لأنه كان يركز كثيراً قبل قراءة النص على مؤلفه وحياته والأحداث التي مر بها في حياته ومحاولة ربطها. فكلها بحسب رأيه ذات تأثير كبير على تأليف النص؛ شعراً كان أم نثراً. بمعنى لكي أفهم أعمال بلزاك ينبغي أولاً أن أقرأ حياة بلزاك والتجارب التي مر بها؛ كبيرة أو صغيرة. فلا يمكن فهم النص قبل فهم المؤلف الذي كتبه. قد تقولون: وما العيب في ذلك؟ إنه تحصيل حاصل. إنه كلام منطقي لا غبار عليه. وأنا معكم تماماً. ولكن صرعة البنيوية أوهمتنا بالعكس. لقد حاولت أن تقنعنا ضد كل منطق أنه لكي ندرس نصاً ما ينبغي أن نشطب على مؤلفه تماماً. فهذا شيء ثانوي لا أهمية له في نظرها! وقد وفدت هذه الفكرة على الساحة الباريسية من جهة الشكلانيين الروس الذين كانوا يقولون ما معناه: ليس المهم الكاتب وإنما الأدب أو بالأحرى أدبية النص. ولكي نكتشف سر هذه الأدبية أو الشحنة الشعرية ينبغي أن نشرّح النص تشريحاً علمياً بلاغياً لا هوادة فيه.

وهذا يشبه نظرية النظم عند ناقدنا العربي الكبير عبد القاهر الجرجاني. وحتى هنا فإن النظرية صحيحة وموفقة. ولكن المشكلة هي أن البنيويين الباريسيين بالغوا في هذا الاتجاه حتى حولوا النص إلى مجرد تعداد للفواصل والنقط والحروف كما فعل كلود ليفي سشتروس في تحليله الشهير والبغيض لقصيدة بودلير «القطط»، وهذا ما أدى إلى انحسار البنيوية في نهاية المطاف. فقد ملت الناس منها ومن جفافها ومن تحويلها الأدب إلى معادلات رياضية جافة وغير مقنعة في نهاية المطاف بعد أن فقدت مصداقيتها. بمعنى آخر فإنهم قضوا نهائياً على أدبية الأدب، على طراوة الشعر وجمال الإبداع الخلاق.

ولهذا السبب تخلى عنها بارت نفسه وانتقل إلى مرحلة استذواق النص أو متعته. وذلك لأنه كان كاتباً كبيراً وليس فقط مجرد ناقد أدبي أكاديمي بارد. أو قل كان هذا وذاك في الوقت ذاته أو تباعاً.

لقد أخذ على بارت في عز الصرعة البنيوية أنه وقع في عدة مطبات. والدليل على ذلك تصريحاته الارتجالية الصاعقة التي تقول مثلاً إن اللغة فاشية! ما هذا الهراء يا سيد بارت؟ اللغة ليست فاشية إلا إذا استخدمت بشكل فاشي من قبل موسوليني أو هتلر أو أشكالهما. اللغة يمكن أن تعبر عن الفاشية والديمقراطية. كل شيء يعتمد على طريقة استخدامه والأفكار التي نعبر عنها فيه. فمن الواضح أننا لا نستطيع أن نعبر عن أي فكر إلا من خلال اللغة. ولذلك قال أرسطو إن الإنسان حيوان ناطق على عكس الحيوان الذي يعبر بالإشارات والأصوات ولا يستطيع أن يصل إلى مستوى اللغة. وهنا يمكن الفرق الأساسي بين الحيوان/ والإنسان. ثم أتحفنا بارت بعبارة أخرى لا تقل صرعة وغرابة وهي موت المؤلف. وهي تشبه عبارة فوكو عن موت الإنسان التي اختتم بها كتابه الشهير «الكلمات والأشياء». وكلتاهما تعيدنا إلى عبارة نيتشه الشهيرة في القرن التاسع عشر عن «موت الله». معاذ الله! فالله حي لا يموت. ولكن الشيء الذي مات هو التصور القمعي الظلامي التكفيري للأصولية المسيحية عنه. بهذا المعنى فعبارة نيتشه صحيحة. إذا كان بارت يقصد بموت المؤلف موت الفكرة التقليدية المشكلة عنه التي تعتبره خالقاً مطلقاً للنص الموقع باسمه فلا اعتراض لنا على ذلك. فالواقع أن النص، أي نص، يحيلنا إلى شبكة فسيفسائية من الاستشهادات المأخوذة عن نصوص أخرى قرأها المؤلف وتأثر بها قبل أن يكتب نصه. لا يوجد مؤلف يخلق نصه من العدم مهما كان إبداعه خارقاً. كلنا نتأثر بمن سبقنا أو جايلنا. نقول ذلك على الرغم من أن المبدعين الكبار أقل تقليداً لسواهم من المبدعين الصغار.

بهذا المعنى، فإن نظرية موت المؤلف لا تنطبق على شاعر ضخم مثل المتنبي مثلاً. فهو فعلاً خلق نصه بعبقريته الخارقة التي لا تضاهى. إنه لا يتكئ على سواه مثل الآخرين من صغار الشعراء. الكلام نفسه يقال عن أبي تمام أو المعري بعد أن تخلص من تأثير المتنبي، إلخ... وبالتالي فإذا كان المقصود بموت المؤلف موته مؤلفاً وحيداً للنص دون أي تأثر صريح أو ضمني بمن سبقوه فلا غبار على الفكرة. ولكن إذا كان المقصود به موته في المطلق أو نفي أهميته فهذا هراء لا يصمد أمام الامتحان. اذهب وقل لبلزاك إن نصه ليس نصه، أو لتولستوي، أو لرامبو، أو لبودلير... إلخ. سوف يبصقون عليك في وجهك. اذهب وقل لهم إنه لا علاقة لنصوصهم بسيرتهم أو بتجاربهم الحياتية المعاشة. سوف ينظرون إليك شزراً. هذا أقل ما يقال. فنصوصهم هي عصارتهم، هي زبدة حياتهم، هي جوهر وجودهم على هذه الأرض. من يستطيع أن ينفي العلاقة بين روايات دوستويفسكي العبقرية والتجارب الحياتية الهائلة والمرعبة التي مر بها؟ الشيء نفسه يقال عن كل المبدعين الكبار. لهذا السبب سقطت البنيوية موضةً بعد أن طغت وعربدت وزادت على حدها حتى انقلبت إلى ضدها واشمأزت الناس منها. وقد شهدت سقوطها بأم عيني في باريس في المنعطف الفاصل بين الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي. وقلت بيني وبين نفسي: سبحان الله؛ في نهاية المطاف لا يصح إلا الصحيح. وقلت أيضاً: «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». صدق الله العظيم. ولكن المشكلة هي أن النقد العربي البنيوي لا يدرك كل هذه التفاصيل فيظل سائراً خلف الصرعات الباريسية بنوع من التقليد الأعمى والعبودي. متى سيستفيق البنيويون العرب من غفلتهم؟

أخيراً؛ كنت أتمنى لو أمتلك الوقت الكافي للتوقف عند علاقة بارت بسارتر، أو بميشال فوكو، أو بفيليب سوليرز، إلخ. ومعلوم أن المؤلفة خصصت فصولاً مطولة لكل واحدة من هذه العلاقات المهمة. كنت أتمنى أيضاً لو أستطيع التوقف عند علاقته بأمه التي كان يعبدها عبادة والتي كانت الحب الأساسي وربما الوحيد في حياته. ولها كرس كتابه الأخير: الغرفة المضيئة.

جان بول سارتر

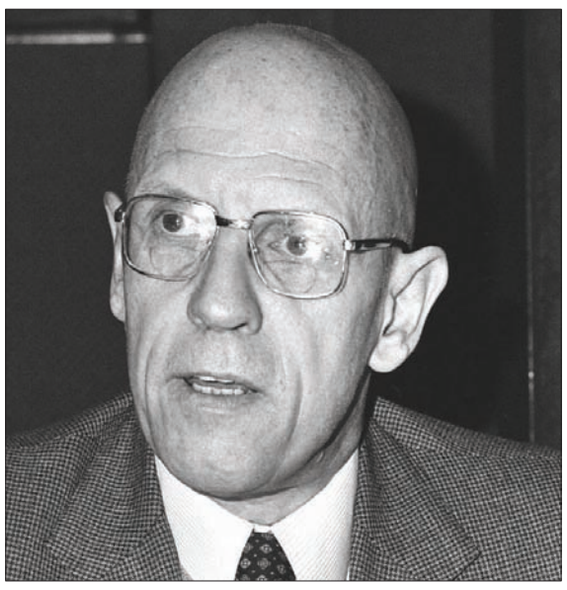
ميشال فوكو

في الماضي كان غوستاف لانسون أستاذ طه حسين هو المسيطر على النقد الأدبي في السوربون فجاءت البنيوية لتحطيمه... لماذا؟ لأنه كان يركز كثيراً قبل قراءة النص على مؤلفه وحياته والأحداث التي مر بها

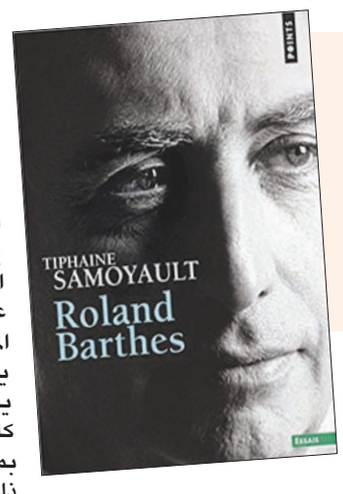

رواية عن «الأقلية داخل الأقليات» في إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت عن مشروع «الجزائر تقرأ» رواية «حمار الغجر الأحمق» 2018. وهي الرواية الأولى للكاتب والمترجم أحمد حيدري. وهي تتناول عالم الغجر، الذين تقسمهم إلى مجتمعين، مجتمع يمنح المتعة المحرّمة في أقصى حالاتها، ومجتمع يعيش في أقرب جغرافيّة تتاح له لكي يتقرب من الثقافة واللغة اللتين تحوطانه. فالغجر يعرفون المساحات المحرمة عليهم جيداً، ولا يعبرونها، خوفاً من إقصائهم عن الحياة. وفي كلتا الحالتين يدخل القارئ إلى غرائبية العالمين الغجريين، غرائبيّة الحب مقابل المال وغرائبية الموسيقى والشعر. وتتكاثف المشاهد مع دخول بطل الرواية «هادي» إلى هذا العالم المرح، عالم الغجر غير المسموح لهم بالسكن في المحيط العربي، وقد حافظ الغجر أنفسهم على هذه الأعراف غير المعلن عنها.

تبدأ الرواية من الأحواز ثم تنتقل إلى طهران. لا تتغير الجهات كثيراً. فالغجر هناك أيضا رحّل. ويفاجئنا النصّ بأنّ لهم لغة مشتركة أينما حلّوا. وهي لغة طوّروها عبر تماسهم بمَن حولهم. فمفرداتهم ثابتة، بينما يدخلون مفردات مَن يعيشون بقربهم ويعجنونها ثم يعيدون صياغتها عبر نظام لغوي يدخل فيه الأدب والموسيقى. إنه التعقيد الذي برع فيه الغجر عبر قرون من الترحل والاضطهاد والترحال والعبثية.

التصق الاضطهاد بتاريخ الغجر، الاضطهاد سيستمر السكوت عنه، من قبل المجتمعات والإعلام والحكومات، ما يسمح بالتمادي معهم إلى أقصى الحالات. في المقابل، ما هو شعورهم تجاه هذا الاضطهاد؟ وكيف يفسرونه ويتعايشون معه؟

يتعرف بطل الرواية على صديق جديد، علاء، وهو من أصول كرديّة لكنه لا يتقن سوى اللغة العربية ويستميت من أجل الحصول على الجنسية الإيرانيّة فينتزع نفسه من كرديته وعربيته ليلتصق بفارسية لا يتقنها، ويظل يبحث عن هويّة تنتزعه من غربته. يصرّ علاء على بطل الرواية أن يرافقه إلى مكان مجهول، وإلى مجموعة من الناس يقول عنهم إنهم من جماعة «هادي». وقد تُلمّح الرواية إلى قضيّة أثيرت في قبل عقود وهي التهمة التي واجهها العرب في الأحواز عبر خروجهم في مظاهرات أدت إلى سقوط الكثير منهم وسجن أكثرهم، تهمة أنّ كلّ مَن على أرض الأحواز هم من الغجر.

لكلّ حركة في الرواية دهليز غجري ممتد، دهاليز لغوية وموسيقية وأدبيّة وجنسانيّة. ومع كلّ دهليز نجد الحمار مرشداً دهليزياً يفكّ شفرة طلاسم وخوارزميات إنسانيّة، أبدعها البشر لكنهم تناسوها.

وللمؤلف أحمد حيدري عدّة ترجمات لروايات إلى العربية عن الفارسية منها: «خالي العزيز نابليون» إيرج بزشك زاد و«صيف ذلك العام» طاهرة علوي و«إصفهان نصف الدنيا» صادق هدايت والكتابة بالكاميرا إبراهيم كلستان و«فروغ فرخزاد، السيرة الأدبيّة ورسائل تُنشر لأول مرة» فرزانة ميلاني.

الكوارث الطبيعية أمر متكرر في التاريخ الإنساني وسيظل كذلك

تأملات فكرية وسط العاصفة الترابية

د. محمد عبد الستار البدري

ضربت القاهرة عاصفة ترابية عاتية من كل اتجاه فجعلتها كلون الصحراء، يحاصرها التراب من كل مكان لساعات ممتدة، ثم تهدأ العاصفة وتفقد قواها تدريجياً لتفتح ثغراتها وهي صاغرة من فرط وهنها لتدخل منها أشعة الشمس الدافئة، إلى أن تسيطر الشمس المترنمة على كبد سماء المدينة لتُدفئها وتدفئنا معها في هذا الجو البارد، فيعيد صفاء الجو الطمأنينة إلى القلوب، ولكن مخلفات العاصفة بترابها كانت فكرية أكثر منها طبيعية. فعلى الفور تذكرت كتيباً صغيراً اكتنزته للمؤرخ العظيم تقي الدين المقريزي بعنوان «إغاثة الأمة بكشف الغمة» يحصر فيه مقتطفات مما تعرضت له مصر من كوارث طبيعية عبر تاريخها الممتد نتيجة انخفاضات في منسوب نهر النيل أو زلازل أو حالات كساد موسعة منذ زمن فرعون حتى تاريخ كتابته الكتيب، وكان الغلاء هو القاسم المشترك المصاحب لكل هذه الكوارث بطبيعة الحال.

وإلى هنا فالأمر مفهوم، لكن المقريزي أورد كثيراً من التفسيرات التي أطلقها العامة وغير العامة لأسباب هذه الظواهر وتفسيراتهم لها في زمنها على اعتبارها غضباً إلهياً وقع على الأمة لبُعدها عن تعاليم الله وطاعته، ومثل هذه الجمل متناثرة في الكتيب، ولكن المقريزي قام بشرح الأسباب الحقيقية التي كانت وراء إما الكوارث الطبيعية أو ارتفاع الأسعار بنظرية أقرب ما تكون لـ«الكينزية» على أسس الاقتصاد الكلي والجزئي بشكل بدائي للغاية، فأشار إلى جانب الكوارث الطبيعية التي لا يد لأحد فيها، وجود أسباب اقتصادية أدت لحالات كساد وغلاء والتأخر في استرجاع الوضع على ما كان عليه، وعلى رأسها مفهوم التضخم المرتبط بصك العملة وضعف الرقابة على الأسعار وغلو الأطيان وسوء الإدارة من قبل الإقطاعيين والتجار.

وحقيقة الأمر أننا أمام تفسيرين واضحين لحالات استشراء الكوارث الطبيعية ونتائجها عبر التاريخ؛ تفسير على اعتباره غضباً إلهياً انتشر بين العامة وأيدته بعض الدوائر لأهدافها، هو ما يمكن أن نوصفه بالعلية الميتافيزيقية، والتفسير الآخر يرتكن إلى أسباب علمية واضحة. أما التفسير الميتافيزيقي فكان السائد في كثير من كتب التاريخ وليس مقصوراً علينا فقط، بل نجده أيضاً في أغلبية كتب تاريخ المجتمعات، فالعواصف والأعاصير على سبيل المثال فسرها اليونانيون القدماء بأنها غضب من إله البحر «بوسايدون»، بينما فُسر «الطاعون الكبير» الذي ضرب أوروبا خلال منتصف القرن الرابع عشر والذي قضى على ما يقرب من مائتي مليون شخص، بأنه عقاب من عند الله لأن الرعايا خرجوا عن الطاعة الكاملة للكنيسة.

إن هذا النهج الميتافيزيقي لفهم هذه المحن والكوارث يحتاج منا لوقفة فكرية صارمة لنضع الأمور في نصابها حتى لا يتكهن البعض بالغضب الإلهي وهم جاهلون، مستغلين في ذلك ارتباط الشعوب وقربهم الحقيقي من بارئهم، وهنا تجدر الإشارة إلى أهم ما يلي:

أولاً: إن الكوارث الطبيعية أمر متكرر في التاريخ الإنساني، وسيظل كذلك، من الطاعون إلى «تسونامي» إلى العواصف الثلجية إلى الجفاف والتصحر... إلخ، وهي أمور لها تفسيرها العلمي، فالطاعون العظيم عُرف مصدره سواءً كان «دبلي» أو غيره، والجفاف تم تفسيره بعلية علمية واضحة وارتباطه بالتقلبات المناخية ومستوى الأمطار، بل إن علماء مثل مالثوس في القرن الثامن عشر اعتبروها جزءاً من التوازن البيئي/ الديموغرافي الطبيعي للإنسانية.

ثانياً: إن التاريخ الإسلامي ذاته يورد بعض حالات الكوارث التي ضربت بكل قوة عظماء من التاريخ الإسلامي، ويحضرني هنا عام المجاعة وكذلك طاعون «عمواس» بالشام العظيم الذي راح ضحيته كثير من الصحابة، على رأسهم أبو عبيدة عامر بن الجراح، الذي لقبه المصطفى عليه الصلاة والسلام بـ«أمين الأمة»، وعُرف عنه فقدانه أسنانه عندما كان ينزع المغفر عن وجنة المصطفى عليه الصلاة والسلام في معركة «أحد»، وهو الرجل الذي رفض تجريد القائد البيزنطي بعد أن قتله في معركة اليرموك زاهداً مبتغياً فضل الله سبحانه وتعالى، متباعداً عن زخرفة الدنيا، فهذه الشخصية حصد الطاعون روحها الطاهرة، فهل كان عليه غضب من الله والعياذ بالله؟ وهل كان هذا الغضب منصباً أيضاً على رهط من الصحابة رضي الله عنهم جميعاً الذين لقوا حتفهم جراء هذا الطاعون؟

ثالثاً: إن إيماننا الكامل ثابت بالقدرة الإلهية المطلقة على العقاب في الدنيا والآخرة، وكما ورد في كتابه الحكيم «وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ»، ولكننا لا يجب أن نفسر كل مصاب يصيبنا على اعتباره غضباً من عند الله، سواء كان بهدف العقاب أو لمفهوم «الكفارة»، فالكوارث الطبيعية شملت كل المجتمعات في كل بقاع الأرض مهما تباعدت جغرافياً وزمنياً، ومهما قرُبت من الله أو بعدت، ومن ثم فإنه يصعب علينا أن ننسب كل كارثة إلى غضب من الله سبحانه، فنستثمرها لصالح رؤية ما.

إن غضب الله والعياذ بالله لأمر جلل، فلا نسرف في مثل هذه التفسيرات، فسبحانك ربي العظيم عما ينسبونه إليك.

الأمير بدر بن فرحان: ولي العهد وجه بمضاعفة قيمة الجائزة

فرسان العالم يتنافسون على 4 ملايين دولار في سباق القدرة والتحمل

العلا (السعودية): «الشرق الأوسط»

وجه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمحافظة العلا، بمضاعفة قيمة جائزة كأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لسباق القدرة والتحمّل، إلى 15 مليون ريال، ليصبح أكبر سباق للقدرة والتحمل من حيث القيمة في العالم، وذلك لتعزيز مكانة محافظة العلا كوجهة سياحية للتراث والفنون والثقافة والطبيعة والرياضة.

ومن جهته، قال الأمير بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان محافظ الهيئة الملكية لمحافظة العلا بهذه المناسبة: «تحظى الهيئة من خلال مهرجان شتاء طنطورة بمتابعة مباشرة من الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي العهد ورئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمحافظة العلا، لإبراز مكانة وتاريخ الجوهرة الأثرية، وإدراجها ضمن الوجهات العالمية الأكثر تألقاً للسياحة والأكثر جذباً للاستثمار وتوفير فرص العمل لشباب وشابات محافظة العلا».

وستُوزع جوائز كأس خادم الحرمين الشريفين للقدرة والتحمل على المتسابقين وفقا للترتيب التالي: سيحصل صاحب المركز الأول على 900 ألف ريال سعودي وسيارة «رينج روفر»، وسيحصل كلا من صاحبي المركزين الثاني والثالث على 650 ألف ريال وسيارة «جاغوار» F - Pace، وسيحصل كل من أصحاب المراكز الرابع إلى العاشر على 400 ألف ريال سعودي، وسيحصل كل من أصحاب المراكز 11 إلى 100 على 100 ألف ريال سعودي.

وينطلق السباق تحت مسمى «ملتقى الفرسان» ضمن الفعاليات المقامة في «شتاء طنطورة» في محافظة العلا في 27 جمادى الأولى الموافق 2 فبراير (شباط) بالشراكة مع الاتحاد السعودي للفروسية، وبالتعاون مع اتحاد الإمارات للفروسية، ليسلط الضوء على تراث العلا الذي يعود إلى آلاف السنين.

يذكر أن السباق هو لفئة النجمتين والمعترف به من الاتحاد الدولي للفروسية مسافة 120 كلم على مدى 4 مسارات تمر عبر جبال العلا فائقة الجمال، وذلك وفق مسار تقني يمتد بين الصحراء والجبال ويستغرق نحو 8 ساعات لإتمامه بمشاركة عشرات الفرسان من حول العالم.

الأمير بدر بن فرحان (واس)

سباق القدرة والتحمل يأتي ضمن فعاليات شتاء طنطورة (المركز الإعلامي)

132 لاعباً يتنافسون على 72 حفرة... ومانسيرو أهم المشاركين الخميس المقبل

السعودية: العالم يترقب أحدث جولات الغولف في «رويال غرينز»

الرياض: طارق الرشيد

تتجه أنظار عشاق لعبة الغولف بعد الخميس إلى نادي رويال غرينز بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية في جدة لمشاهدة أحدث محطة عالمية ضمن بطولة الجولات الأوروبية للمحترفين، بمشاركة أبرز أبطال العالم، يتنافسون فيها على جوائز مالية قيمة وتستمر المنافسات حتى الـ3 من فبراير (شباط) المقبل، بمشاركة 132 لاعبا عالميا يتنافسون على 72 حفرة مقسمة على 4 جولات.

واختارت اللجنة المنظمة ماتيو مانسيرو، الحائز على لقب الجولة الأوروبية للغولف 4 مرات، من بين 11 لاعبا، تم دعوتهم للمشاركة في المنافسات المرتقبة.

وينضم مانسيرو، حامل لقب بطولة «بي إم دبليو بي جي إيه»، لعام 2013 إلى نخبة من اللاعبين المشاركين في البطولة، ومنهم 4 من أفضل 5 لاعبين في العالم، و7 لاعبين من الفائزين ببطولات الغولف الكبرى، و8 لاعبين شاركوا في بطولة كأس «رايدر» للجولف العام الماضي، حيث سيتنافسون جميعاً على لقب البطولة.

ويهدف الاتحاد السعودي للعبة من تنظيم هذه التظاهرة العالمية إلى إعداد جيل من المواهب الدولية؛ ليحظى بفرصة تحقيق انطلاقة مميزة في أفضل ميادين هذه الرياضة، حيث تستضيف البطولة 8 مشاركين لا تتجاوز أعمارهم 25 عاماً، بالإضافة إلى مانسيرو، دعت اللجنة المنظمة 5 لاعبين محترفين، ولاعبين محليين، و3 لاعبين هواة ينتمون إلى 7 بلدان من بينها إنجلترا وأستراليا والهند والأردن وجنوب أفريقيا والسعودية.

وتشمل قائمة المدعوين من اللاعبين المحترفين الأسترالي مين وو لي صاحب الـ20 ربيعاً، الذي انضم مؤخراً إلى ترتيب اللاعبين الأعلى أجراً بعد تسجيل مسيرة مرموقة بين اللاعبين الهواة، كما لمع نجم لي كلاعب ذي مستقبل واعد منذ فوزه ببطولة الولايات المتحدة للهواة المبتدئين عام 2016 ليسير على خطى شقيقته مينغي لي، عضو اتحاد الغولف للسيدات المحترفات والمصنفة في المركز السادس عالمياً.

وسيستعرض «لي» مهاراته بالضربات الطويلة في السعودية، بمواجهة لاعبين مرموقين مثل داستن جونسون وبروكس كوبكا وسيرجيو غارسيا، وتحدث لي عن مشاركته الثانية المرتقبة كلاعب محترف بالقول: «لا يسعني الانتظار لأبدأ تدريباتي استعداداً للأسبوع القادم، للمشاركة في البطولة السعودية الدولية لمحترفي الجولف».

البطولة السعودية الدولية لمحترفي الغولف ليست مجرد بطولة تضرب الكرة في الميجارا باتجاه أحد الحفر الضيقة، بينما هي باقة من الأنشطة والفعاليات المخصصة لمختلف الأعمار ولكل أفراد العائلة، حيث يمكن للجميع متابعة أجمل لحظات البطولة عن قرب ومن المدرجات ذات الموقع المميز، والمطلة على نقطة ضربة البداية والحفرة رقم 9 ورقم 18، بالإضافة إلى الاستمتاع بمتابعة نجوم اللعبة والانتقال معهم خطوة بخطوة بين حفر التسديد أثناء تقدمهم في مراحل البطولة.

وحرص المنضمون على راحة جميع الضيوف من الأفراد والعوائل في القرية الترفيهية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية لمتابعة منافسات الجولف الشيقة لحظة بلحظة، ليتمكنوا من متابعة منافسات البطولة أثناء استمتاع جميع أفراد العائلة بالفعاليات والأنشطة في القرية، وبإمكانهم عشاق الجولف ورواد البطولة من جميع أفراد العائلة، الاستمتاع بأشهى المأكولات والمشروبات عبر عربات الطعام المتوفرة في القرية الترفيهية.

وعلى الجانب الآخر خصصت منطقة «أصدقاء الغولف» لتعليم أساسيات اللعبة، مع باقة من الأنشطة والفعاليات المناسبة لجميع أفراد العائلة، وبجانبها متجر المنتجات الرسمية للبطولة، لاقتناء المنتجات الرسمية للبطولة، وقبل المغادرة سيشاهد الجميع العروض اليومية لأقوى الاستعراضات الفنية لرياضة الغولف أو كما يطلق عليها الرياضة الأنيقة، ويحق للجماهير التقاط الصور التذكارية مع النجوم العالميين بعد انتهاء الجولات في الأماكن المخصصة.

ولن تتوقف المتعة مع انتهاء الفعاليات الرياضية، وستمتد حتى المساء يومي الخمس والجمعة، حيث سيصدح صوت الأميركية ماريا كاري في حفل موسيقي لأول مرة في السعودية، حيث أعلنت مدينة الملك عبد الله الاقتصادية عن إحياء الفنانة الأميركية، لحفل موسيقي وذلك في أمسية فنية ضمن فعاليات البطولة السعودية الدولية لمحترفي الغولف، كما سيغني الفنان العالمي تييستو وفي إحدى الأمسيات الفنية في منطقة الترفيه وذلك ضمن حزمة الفعاليات المصاحبة للبطولة العالمية.

ويزاول الكثير من السعوديين اللعبة في عدد من المدن السعودية على الملاعب العشبية، وبدأت ممارسة هذه الرياضة في الستينات الميلادية وكان ذلك عام 64 - 1965 من خلال عملهم ووجودهم بين الأجانب الممارسين لهذه الرياضية في عدد من الشركات، وكانت المشاركة الرسمية الأولى التي تمت تحت مظلة الرئاسة العامة لرعاية الشباب كانت عام 1975م في لبنان بمناسبة البطولة العربية الأولى للجولف، ومن ثم توالت المشاركات السعودية.

وفي عام 2010 تم إنشاء اللجنة السعودية للغولف وكان أول تنظيم رسمي للعبة بالمملكة، قبل أن يتم إعادة تشكيل مجلس إدارة اللجنة في العام 2002، وفي عام 2008 تحولت اللجنة إلى اتحاد مستقل تابع للهيئة العامة للرياضة، وكانت آخر البطولات الرسمية التي استضافتها المملكة العربية السعودية البطولة العربية للكبار، وبطولة مجلس التعاون للكبار والناشئين للعام 2014.

وتعتبر البطولة السعودية الدولية لمحترفي الغولف، واحدة من البطولات العالمية التي استضافتها المملكة مؤخراً، بعد بطولة استضافة بطولة «إيه بي بي» فورمولا إي للسيارات، وكانت محافظة الدرعية الوجهة الجديدة لانطلاق سباقات الجولة الأولى من موسمها الجديد، بالإضافة إلى بطولة الملك سلمان للشطرنج، بمشاركة 247 لاعبا ولاعبة من 90 دولة بمختلف أنحاء العالم وحققت البطولة نجاحا هائلاً، وتأتي الرغبة السعودية باستضافة هذه البطولات الكبيرة في إطار استراتيجية النهوض الرياضي، والذي يسير بالتوازي مع خطة الدولة لتطوير شتى مناحي الحياة طبقا لرؤية السعودية 2030 والتي تتضمن عددا من المشروعات الضخمة في مختلف المجالات، ومن بينها المجال الرياضي.

رويال غرينز محطة جديدة لعشاق الغولف في العالم (تصوير: عبد الله الفالح)

استقالات وإقالات وتعيينات في مجلس اتحاد الكرة السعودي

الرياض: عماد المفوز ومسفر الحسيني

صادق مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، في اجتماعه أمس بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي في العاصمة الرياض، على استقالة أعضائه الثلاثة علي الشعيلان ورهام العنيزان وروجر درابر، وتعيين أحمد الراشد وحمزة إدريس في مجلس الإدارة.

وقدم مجلس الإدارة شكره للأعضاء المستقيلين على ما قدموه خلال الفترة الماضية، متمنياً التوفيق لهم في مسيرتهم العملية المقبلة، بينما تمنى النجاح للعضوين الجديدين المنضمين حديثاً لمجلس الإدارة، علماً بأن أحمد الراشد هو رئيس سابق لنادي الفتح، فيما شغل حمزة إدريس، أحد أشهر هدافي الدوري السعودي في مطلع الألفية الحالية، مناصب عدة في المنتخبات السعودية مؤخراً.

وترأس قصي فواز اجتماع مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، وسط ضجة كبرى بسبب فشل الاتحاد في اتخاذ قرار مناسب بقضية مباراة النصر وأحد، التي نقلت إلى المجمعة بسبب سوء ملاعب العاصمة الرياض، وعدم رغبة الهلال بخوض منافسه التقليدي نادي النصر أي مباراة على ملعبه (ملعب جامعة الملك سعود)، ورغبته في أن يكون حصراً له.

وتمت خلال الاجتماع إعادة تشكيل اللجنة الفنية، برئاسة أحمد الراشد، فيما عين الدكتور أيمن الرفاعي رئيساً للجنة الانضباط، خلفاً للأسترالي المقال من منصبه جيمس كتشينغ، ولجنة المسابقات برئاسة عبد الإله مؤمنة، كما اعتمد المجلس تشكيل لجنة برئاسة عمر باخشوين لدراسة عدد اللاعبين الأجانب في الدوري، من خلال مشاركة فنيين في هذا القرار الذي يتوقع أن يعلن عنه مع نهاية الموسم الحالي، علماً بأن التوقعات تتجه إلى منحه موسماً آخر، مع أن يكون موسم 2020 هو الأخير، ليعود بنظام «4 + 1» في موسم 2021، بحيث يكون 4 لاعبين أجانب مع لاعب مواليد.

وتطرق المجلس لمشاركة المنتخب السعودي في كأس آسيا، التي تواصلت منافساتها بالإمارات، وتم الاستماع لرؤية نائب رئيس اتحاد الكرة لؤي السبيعي، وعمر باخشوين، وتم أيضاً تقديم وجهات نظر أعضاء المجلس حيال المشاركة، في ما يتعلق بتجديد عقد المدرب بيتزي. وقرر المجتمعون إرجاء البت في عقد المدير الفني للمنتخب الأول خوان بيتزي إلى حين تسلم التقارير الفنية والإدارية، وسط تأكيد مصادر أن بيتزي سيرحل، خصوصاً أن تكاليف إبقائه تبدو باهظة جداً.

وسيتم تسليم التقارير الفنية والإدارية بخصوص المنتخب السعودي نهاية الشهر الجاري، وإصدار القرار باستمرار المدرب بيتزي من عدمه.

وآثار محمد الشيخ، المتحدث الرسمي لاتحاد الكرة السعودي، الجدل من جديد بخصوص استقالة عادل البطي رئيس لجنة المسابقات من منصبه، موضحاً أن البطي كان على علم بقرار لجنة المسابقات الخاص بنقل مباراة النصر وأحد إلى المجمعة، وهي التي كان يرأسها قبل استقالته، موضحاً أنه شخصياً تلقى معلومة نقل مباراة النصر من خلال عضو اللجنة عبد المجيد المنصور الذي سلمه خطاباً رسمياً في هذا الشأن.

وقال الشيخ: «خطاب استقالة عادل البطي لم يتضمن أي مسببات مما نسمعه في وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي... قرأنا أنه يتحدث عن عدم علمه بقرار لجنة المسابقات، وأنه اتخذ القرار لعدم معرفته، لكن هذا غير صحيح، لأنني شخصياً بصفتي الرسمية في إدارة الإعلام التابعة لاتحاد الكرة السعودي تسلمت الخطاب من عبد المجيد المنصور عضو لجنة المسابقات، وهي التي أصدرت القرار الخاص بالمباراة، وهذا ما جرت عليه اللوائح والضوابط داخل اتحاد اللعبة، حيث إن كل القرارات تصدر من اللجان، سواء كانت لجاناً قضائية أو لجاناً دائمة». وحول ما يقوله البطي، قال الشيخ: «هذه أسئلة توجه إليه: كيف تدار لجنته؟ كيف تجتمع؟ ما الآليات التي تصدر خلالها القرارات؟!».

وبحسب الأنباء المتواترة أمس، فإن عادل البطي طالب هيئة الرياضة بفتح تحقيق حول تصريحات المتحدث الرسمي في اتحاد الكرة، وإطلاع المجتمع الرياضي على النتائج.

وشدد على أن مسؤولية اختيار الملاعب ليست من صلاحيات ومسؤوليات اتحاد الكرة أو لجنة المسابقات، بل هي مسؤولية الهيئة العامة للرياضة، ونحن ننسق في ذلك فقط، وتبقى الملاعب ملك لهيئة الرياضة، وهي من يقرر ما هو صالح للعب وغير صالح للعب، وما يتوافق مع المعايير، ونتمنى ألا تستمر هذه الأزمة.

وحول الاحتجاج الذي قدمه نادي القادسية في مباراته مع الفتح، قال: سيتم النظر في قضية الاحتجاج، ولا يمكن الحديث عنه الآن، لأنها قضية منظورة، والانضباط هي المعنية به، وليس رئيس اتحاد الكرة ولا إدارة الإعلام.

الباطن يتخطى الفيصلي بثنائية... والوحدة والحزم يتعادلان في دوري المحترفين السعودي

النصر يمطر شباك أحد برباعية والأهلي يخمد فورة التعاون

الرياض: طارق الرشيد

استعرض النصر قوته الهجومية برباعية نظيفة في شباك ضيفه أحد، ضمن منافسات الجولة الـ17 من الدوري السعودي للمحترفين، وافتتح عبد الرزاق حمد الله التسجيل لأصحاب الضيافة، وتناوب سلطان الغنام ويحيى الشهري وعوض خميس على تسجيل الأهداف الثلاثة الأخيرة، وارتفع رصيد النصر لـ27 نقطة في وصافة الترتيب، بينما ظل أحد عند نقاطه الـ6 في مؤخرة الترتيب.

وقلب الأهلي تأخره بهدفين لانتصار عريض بأربعة أهداف مقابل ثلاثة أهداف لمستضيفه التعاون، وافتتح عبد الفتاح عسيري التسجيل للضيوف قبل أن يعدل إبراهيم الزبيدي النتيجة، وأضاف جهاد الحسين الهدف الثاني لأصحاب الأرض، لكن ديغانيني عدل النتيجة للضيوف من علامة الجزاء، وأضاف عمر السومة الهدف الثالث من علامة الجزاء، قبل أن يعدل هيلدون النتيجة، لكن ديغانيني عاد من جديد وأحرز الهدف الرابع، وارتفع رصيد الأهلي لـ30 نقطة في المركز الرابع، وظل التعاون على نقاطه الـ26 في المركز السادس.

وفرض الحزم التعادل على مستضيفه الوحدة بهدف لمثله، وجاء هدف أصحاب الأرض من رأسية أحمد عبده، بينما عدل كارلوس سليفا النتيجة للضيوف، وارتفع رصيد الوحدة لـ28 نقطة في المركز الخامس، بينما وصل الحزم للنقطة 16 في المركز الـ13. وحقق الباطن انتصاراً ثميناً على ضيفه الفيصلي بهدفين دون رد، أحرز هدفي أصحاب الأرض رائد الغامدي وكرسيان من علامة الجزاء، وارتفع رصيد الباطن لـ18 نقطة في المركز الـ12، بينما ظل الفيصلي على نقاطه الـ24 في المركز السابع.

وتختتم مواجهات الجولة مساء اليوم بمواجهتين، حيث تجمع الأولى الاتحاد بضيفه الشباب في كلاسيكو الكرة السعودية، وأهم مواجهات هذا الأسبوع، ويحل الاتفاق الباحث عن مواصلة تحقيق النتائج الإيجابية ضيفاً ثقيلاً على الرائد.

ويدخل الاتحاد مواجهة هذا المساء بعد انتصاره الثمين في الجولة الأخيرة على مستضيفه القادسية، الذي وصل معه للنقطة الـ9، لكنه ظل في المركز الـ15 قبل أحد متذيل الترتيب، وسيمنح هذا الانتصار الاتحاديين الرغبة في مواصلة حصد النقاط والابتعاد عن شبح الهبوط الذي ظل يطاردهم منذ بداية المسابقة، وأحدث الصربي الكرواتي بيلتش المدير الفني لأصحاب الضيافة تغييرات شاملة على مستوى اللاعبين الأجانب والمحليين، واستقطب الاتحاديون أسماء عريضة لتعزيز الخطوط الخلفية والأمامية.

ومن المرجح أن يدخل الاتحاديون هذا اللقاء بتشكيل مغاير تماماً عن مواجهة القادسية الأخيرة، كما ستعزز عودة فهد المولد بعد فراغه من المشاركة مع منتخبه الوطني، قوة الخطوط الأمامية، إلى جانب انتداب عبد العزيز البيشي لاعب الفيصلي، وسيشكل هذا الثنائي قوة هجومية بالإضافة إلى غاري رودريغز وإليكساندر بريغيوفيتش، ولكن تبقى الخطوط الخلفية معضلة تواجه الكرواتي، حيث لم يحافظ الحارس فواز القرني ومن قبله عساف القرني على شباكهما نظيفة سوى في آخر المواجهات، ويعتبر الدفاع الاتحادي من أضعف الخطوط على مستوى المسابقة.

على الجانب المقابل، يدخل الشباب بنشوة الانتصارات المتلاحقة التي ذهبت به للمنافسة على صدارة الدوري، ووصل إلى النقطة 32 في المركز الثالث، ويطمع الشبابيون في استغلال الظروف الصعبة التي يمر بها أصحاب الأرض، ومواصلة تضييق الخناق على الهلال متصدر الترتيب ووصيفه النصر، بعدما عزز صفوفه بعدد من الصفقات الأجنبية والمحلية، ويعتبر المغربي مبارك بوصوفة وسيبيا، إلى جانب عودة حسن معاذ، أهم الأسماء المنضمة حديثاً للفريق العاصمي.

ويقابل الضعف الدفاعي الاتحادي قوة وصلابة في الدفاع الشبابي الذي يعتبر الأفضل منذ بداية المسابقة، بفضل تناغم وانسجام رباعي الخلف مع الحارس فاروق بن مصطفى، ويتولى قيادة وتنظيم الخط الخلفي جمال بن العمري، وفي منتصف الملعب يتولى هتان باهبري وبديسكو صناعة اللعب، وعلى الأطراف مبارك بوصوفة وفهد غازي، ومن المتوقع أن يدفع الروماني بسبيا الوافد الجديد في خط المقدمة، والإبقاء على ناصر الشمراني على مقاعد البدلاء للزج به في شوط الثلث ساعة الأخيرة من المباراة.

وفي ختام مواجهات الجولة، يطمح الرائد لاستثمار الروح العالية التي يعيشها اللاعبون بعد وصولهم للمركز الـ10 على سلم الترتيب بـ22 نقطة والانتصارات المتتالية التي حققها الفريق في أواخر القسم الثاني من الدوري، كما أن التعادل في الجولة الماضية مع الهلال متصدر الترتيب سيمنح اللاعبين ثقة مضاعفة في تقديم كل ما لديهم وتجيير العلامة الكاملة في رصيدهم النقطي لضمان الابتعاد عن مناطق الخطر، وسيفتقد أصحاب الأرض خدمات عبد الله الشامخ ومحمد عطوة مدافعي الفريق بداعي الإصابة.

ويأمل الاتفاق صاحب المركز الثامن بـ23 نقطة في تحسين موقفه على سلم الترتيب والتقدم نحو المناطق الدافئة، وسيدخل الإسباني سيرخيو بيرناس بتشكيل مماثل لمواجهة الفريق الأخيرة أمام الباطن، وسيكون هذا المساء الظهور الأول للتونسي أحمد العكايشي بشعار الاتفاق، وسيشكل التونسي قوة هجومية ضاربة بجانب الأرجنتيني خوانكا وفخر الدين بن يوسف، ومن خلفهم محمد الكويكبي وأليمان وفليب كيش، فيما تبقى الخطوط الخلفية بأمان بوجود رايس مبولحي في حراسة المرمى ورامون أرياس وعلي الخيبري في متوسط الدفاع، ويعد حسين السيد الظهير الأيسر من أهم مفاتيح اللعب الاتفاقية في الهجمات المرتدة.

دجانيني مهاجم الأهلي في إحدى الهجمات أمام التعاون (تصوير: مشعل القدير)

الإمارات على موعد ناري مع قطر اليوم في دور الأربعة

اليابان تُنهي الحلم الإيراني وتصعد للنهائي الآسيوي

فرحة يابانية بالأهداف الثلاثة أمس في الشباك الإيرانية (أ.ف.ب)

AFC ASIAN CUP UAE 2019

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

حجز المنتخب الياباني مقعده في المباراة النهائية لكأس الأمم الآسيوية لكرة القدم في الإمارات بعد فوزه الكبير على نظيره الإيراني 3 - صفر أمس الاثنين على ملعب استاد «هزاع بن زايد» بنادي العين في المربع الذهبي للبطولة.

وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي ثم حسم الساموراي الياباني الفوز في الشوط الثاني بهدفين حملا توقيع يويا أوساكو، حيث جاء الهدف الأول من ضربة رأس في الدقيقة 56 ثم سجل أوساكو الهدف الثاني من ضربة جزاء في الدقيقة 67 قبل أن يختتم جينكي هاراغوتشي التسجيل في الوقت بدل الضائع.

ويلتقي الفريق الياباني في النهائي مع الفائز من المباراة الأخرى في المربع الذهبي والتي تجمع اليوم الثلاثاء بين الإمارات وقطر.

ويتطلع المنتخب الياباني للفوز بلقب كأس آسيا للمرة الخامسة بعد أن فاز باللقب أربع مرات من قبل في أعوام 1992 و2000 و2004 و2011 أما المنتخب الإيراني فأهدر فرصة المنافسة على لقبه الرابع في البطولة القارية بعد أن فاز باللقب ثلاث مرات من قبل في أعوام 1968 و1972 و1976.

وتصدر المنتخب الياباني المجموعة السادسة من دور المجموعات برصيد تسع نقاط من الفوز على تركمانستان 3 - 2 وعمان 1 - صفر وأوزبكستان 2 - 1 ثم فاز الساموراي على السعودية 1 - صفر في دور الـ16 وعلى فيتنام 1 - صفر في دور الثمانية.

كما تصدر المنتخب الإيراني المجموعة الرابعة لكن برصيد سبع نقاط من الفوز على اليمن 5 - صفر وعلى فيتنام 2 - صفر والتعادل مع العراق سلبيا ثم فازت إيران في دور الستة عشر على عمان 2 - صفر وفي دور الثمانية على الصين 3 - صفر.

سباق إماراتي - قطري نحو النهائي:

بعدما أطاحا بحامل اللقب ووصيفه، يتطلع كل من المنتخبين الإماراتي والقطري إلى خطوة جديدة على طريق النجاح في بطولة كأس آسيا 2019 لكرة القدم عندما يلتقيان اليوم الثلاثاء في الدور قبل النهائي للبطولة.

وقبل بداية هذه النسخة التي تستضيفها الإمارات حتى أول فبراير (شباط) المقبل، لم يحظ كل من المنتخبين بترشيحات قوية لبلوغ هذه المرحلة في البطولة الحالية ولكن المنتخب الإماراتي (الأبيض) بدعم جماهيره شق طريقه إلى المربع الذهبي كما سبقه المنتخب القطري (العنابي) إلى نفس الدور بعدما قدم عروضا أذهلت الجميع حيث ظهر بشكل مغاير لمعظم التوقعات.

المنتخب الإماراتي رفع درجة الاستعداد لمواجهة قطر (الشرق الأوسط)

والآن، بات كل من الفريقين يحلم بالاستمرار في رحلة المنافسة على اللقب القاري الذي لم يحرزه أي منهما من قبل.

وبغض النظر عن هوية الفائز في مباراة اليوم، ستكون الكرة العربية الفائز الأكبر، حيث ضمنت مقعدا في نهائي هذه البطولة بعدما غابت عن النهائي في النسختين الماضيتين عامي 2011 و2015.

ويلتقي الفريقان على استاد «محمد بن زايد» في نادي الجزيرة بأبوظبي حيث يشتعل الصراع بينهما على تأشيرة المرور للمباراة النهائية المقررة يوم الجمعة المقبل على استاد «مدينة زايد الرياضية» في أبوظبي.

وفي ظل الترشيحات متوسطة المستوى التي سبقت المنتخب الإماراتي إلى هذه النسخة من البطولة، لم يكن الحضور الجماهيري في مباريات الفريق بالدور الأول على المستوى المطلوب خاصة في المباراة أمام المنتخب التايلاندي وكذلك في مباراة الفريق أمام منتخب قيرغيزستان في الدور الثاني (دور الستة عشر). ولكن المباراة أمام المنتخب الأسترالي في دور الثمانية أكدت أن الفريق استعاد ثقة جماهيره التي اكتظت بهم مدرجات استاد «هزاع بن زايد» بالعين.

والآن، ينتظر أن يكون الحضور الجماهيري هو السلاح الأقوى للأبيض في هذه الموقعة الصعبة والحاسمة على استاد «محمد بن زايد» الذي تبلغ سعته الرسمية أكثر من 37 ألف مقعد.

وشهد اليومان الماضيان إقبالا كثيفا وصراعا كبيرا من أجل الحصول على تذكرة الحضور في هذه المباراة الفاصلة.

أما السلاح القوي الآخر الذي يعتمد عليه المنتخب الإماراتي فيتعلق بالحالة المعنوية للفريق التي ارتفعت بشكل هائل بعد الفوز الثمين على المنتخب الأسترالي حامل لقب البطولة.

ورغم فوز الفريق على أستراليا بهدف وحيد، أكدت المباراة وأسلوب اللعب والحماس الشديد لدى اللاعبين أن المنتخب الإماراتي قادر على المنافسة وإحراز المزيد من التقدم في البطولة.

ويتطلع الفريق بقيادة مديره الفني الإيطالي ألبرتو زاكيروني إلى استغلال هذه الدفعة المعنوية والمساندة الجماهيرية من ناحية وإمكانيات الفريق من ناحية أخرى في تحقيق فوز جديد يضع الفريق في المباراة النهائية.

ولكن الفريق يحتاج أولا إلى تحويل الضغوط الجماهيرية إلى طاقة وقدرة دافعة له داخل المستطيل الأخضر.

وتدرج مستوى المنتخب الإماراتي في البطولة الحالية، حيث استيقظ الفريق على تعادل صعب 1 - 1 مع نظيره البحريني في المباراة الافتتاحية ثم فاز على المنتخب الهندي العنيد 2 - صفر ليضمن التأهل للدور الثاني قبل مباراته الثالثة في المجموعة الأولى والتي انتهت بالتعادل 1 - 1 مع نظيره التايلاندي.

وفي الدور الثاني للبطولة، تغلب الأبيض على منتخب قيرغيزستان العنيد بثلاثة أهداف مقابل هدفين بعد التمديد لوقت إضافي قبل أن يخطف فوزا تاريخيا على نظيره الأسترالي 1 - صفر في دور الثمانية.

وفي المقابل، أطاح المنتخب القطري (العنابي) بمنتخب كوريا الجنوبية وصيف حامل اللقب وذلك بالتغلب عليه في دور الثمانية بهدف نظيف وهي نفس النتيجة التي فاز بها على نظيره العراقي في دور الستة عشر.

وخلال مسيرته في الدور الأول، حقق المنتخب القطري ثلاثة انتصارات متتالية على لبنان 2 - صفر وكوريا الشمالية 6 - صفر والسعودية 2 - صفر ما يعني أن الفريق سجل في هذه البطولة 12 هدفا حتى الآن ولم تهتز شباكه حتى الآن.

ومع تأهله للمربع الذهبي للمرة الأولى في تاريخه، ارتفعت معنويات العنابي بشكل كبير لتصبح من أهم أسلحة الفريق في مباراة اليوم والتي يخوضها أمام الجماهير العريضة للأبيض الإماراتي.

كما يستمد الفريق سلاحا آخر من انتصاره الثمين على المنتخب العراقي في دور الستة عشر حيث لم يكن الفريق في أفضل حالاته لكنه حقق الفوز ما يعني أن الفريق لديه القدرة على تحقيق الفوز حتى وإن لم يقدم نفس المستوى الذي يقدمه في باقي مبارياته.

واستفاد الأبيض كثيرا من المساندة الجماهيرية في مباراة دور الثمانية التي أطاح فيها بالمنتخب الأسترالي حامل اللقب ليكرر ما فعله في النسخة الماضية عام 2015 بأستراليا عندما أطاح بالمنتخب الياباني من دور الثمانية أيضا علما بأنه كان حامل اللقب وقتها.

ولكن الفريق عانى من بعض الخسائر في هذه المباراة بسبب إصابة أكثر من لاعب.

وما يضاعف من حجم التحدي الذي يواجهه الأبيض بقيادة زاكيروني أن الفريق يبدو مهددا بفقدان اللاعبين محمد غريب وفارس جمعة للإصابة فيما يعود لصفوف الفريق اللاعب خميس إسماعيل بعد انتهاء إيقافه.

وفي المقابل، يغيب عن صفوف العنابي في مباراة المربع الذهبي اللاعبان عبد العزيز حاتم وبسام الراوي للإيقاف بسبب الإنذارات فيما يعود عبد الكريم حسن وعاصم ماديبو لصفوف الفريق.

وينتظر أن يدفع كل من المدربين زاكيروني في المنتخب الإماراتي والإسباني فليكس سانشيز في العنابي بالقوة الضاربة لفريقه في التشكيل الأساسي لمباراة اليوم حيث يسعى كل منهما لحسم المباراة في وقتها الإضافي بعد الجهد الكبير الذي بذله كل منهما في مباراتيه الماضيتين بدور الستة عشر ودور الثمانية.

ويواجه دفاع الفريقين تحديا كبيرا حيث يقود الهجوم الإماراتي اللاعب الخطير علي مبخوت الذي برهن على خطورته من خلال سرعة البديهة واقتناص الفرص الحاسمة خاصة ذلك الهدف الذي سجله في مرمى المنتخب الأسترالي ليرفع رصيده في النسخة الحالية إلى أربعة أهداف علما بأنه توج هدافا للنسخة الماضية عام 2015 برصيد خمسة أهداف.

وبهذا، ينفرد مبخوت بصدارة هدافي العرب في البطولات الآسيوية برصيد تسعة أهداف.

وفي المقابل، يتصدر المعز علي مهاجم العنابي قائمة هدافي البطولة الحالية برصيد سبعة أهداف لكنها جميعا جاءت في الدور الأول فيما لم يسجل اللاعب أي هدف في آخر مباراتين له ويسعى لاستعادة حاسته التهديفية في مباراة اليوم.

فليكس سانشيز يأمل في مواصلة مغامرته مع قطر ببلوغ النهائي (رويترز)

واحة الملك سلمان للعلوم
KING SALMAN SCIENCE OASIS

التعليم بالترفيه لأطفالك في عطلة نهاية الأسبوع - بحي السفارات

تبدأ من السبت ٢ فبراير حتى ١٣ أبريل ٢٠١٩م
من الساعة العاشرة صباحاً، أيام السبت من كل أسبوع - حسب موعد كل برنامج

الروبوت
للعمر من ٤ - ١٤ سنة، ١٢ درس لمدة ساعتين أسبوعياً، بسعر ١٠٠٠ ريال.
بالتعاون مع MMESSF - كوريا الجنوبية

يوسي ماس
من عمر ٥ - ١٤ سنة، ١٢ درس، لمدة ساعتين أسبوعياً، بسعر ١٠٠٠ ريال.
بالتعاون مع MMESSF - ماليزيا

الخط العربي
من عمر ٨ سنوات فما فوق، ٥ دروس، لمدة ساعتين أسبوعياً، بسعر ٥٠٠ ريال.

الطيار الصغير
من عمر ١٠ - ١٤ سنة، ٥ دروس، لمدة ساعتين أسبوعياً، بسعر ٥٠٠ ريال.

أورجامي (فن طي الورق)
من عمر ٨ - ١٤ سنة، ٥ دروس، لمدة ساعتين أسبوعياً، بسعر ٣٥٠ ريال.

العلوم المرحة
من عمر ٨ - ١٤ سنة، ٥ دروس، لمدة ساعتين أسبوعياً، بسعر ٣٥٠ ريال.

مال وعلوم TREP$
من عمر ٨ - ١٤ سنة، ٧ دروس، لمدة ساعتين أسبوعياً، بسعر ٥٠٠ ريال. (أولاد فقط)
بالتعاون مع TREPS ED LLC - نيوجيرسي، أمريكا

الألغاز الهندسية
من عمر ٨ - ١٠ سنوات، ٥ دروس، لمدة ساعتين أسبوعياً، بسعر ٣٥٠ ريال.
بالتعاون مع متحف العلوم - بوسطن، أمريكا

الهندسة في محيطنا
من عمر ١١ - ١٤ سنة، ٥ دروس، لمدة ساعتين أسبوعياً، بسعر ٤٥٠ ريال.
بالتعاون مع متحف العلوم - بوسطن، أمريكا

على الراغبين في تسجيل أبنائهم الاتصال
بالأستاذ / سيد إحسان ظفر
جوال 0550630404 — هاتف 4830404
ehsan@psso.org.sa
المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
الداعم الرئيسي
www.ksso.org.sa - Instagram / Twitter: @ksso_riyadh

التعليم بالترفيه
EDUCATION BY ENTERTAINMENT

يونايتد يتطلع لمواصلة انتصاراته عبر بيرنلي... وآرسنال لتحسين المسار أمام كارديف اليوم في الدوري الإنجليزي

مانشستر سيتي يأمل بتجاوز نيوكاسل للضغط على ليفربول المتصدر

لندن: «الشرق الأوسط»

رفع مدرب مانشستر سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا التحدي أمام لاعبيه لمواجهة البرنامج المضغوط من المباريات في الفترة المقبلة في سعيهم لمواصلة الضغط على ليفربول المتصدر، وذلك قبل مواجهة مضيفه نيوكاسل اليوم في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وكان ليفربول خرج مبكرا من مسابقتي الكأس المحليتين، وبات يركز جهوده على الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا، في حين لا تزال كتيبة غوارديولا تحارب على أربع جبهات بعد أن بلغ سيتي المباراة النهائية لكأس الرابطة الإنجليزية، والدور الخامس من كأس إنجلترا بعد فوزه الساحق على بيرنلي 5 - صفر السبت، والدور الثاني من دوري أبطال أوروبا حيث يواجهون مهمة سهلة على الورق ضد شالكه الألماني.

وفي الوقت الذي خاض فيه سيتي ثلاث مباريات في مدى أسبوع واحد ضد هدرسفيلد في الدوري وبورتون ألبيون في كأس الرابطة ثم بيرنلي في الكأس، كان ليفربول يخضع لمعسكر تدريبي دافئ في دبي.

واعتبر غوارديولا بأن استمرار فريقه في المحاربة على أكثر من جبهة يعتبر امتيازا بقوله: «من المهم جدا أن نوجد في جميع المنافسات في شهر يناير (كانون الثاني). إنها علامة الفرق الكبيرة. ما هي الأندية الأفضل في العقد الأخير؟ يوفنتوس، بايرن ميونيخ وبرشلونة لأن هذه الأندية تفوز بالدوري المحلي كل عام، وبالكؤوس المحلية كل عام».

وأضاف: «في بعض الأحيان يقف الحظ إلى جانبك، وفي بعض الأحيان الأخرى يتخلى عنك. لا أستطيع منح فرصة الراحة للاعبين لأننا نخوض الكثير من المباريات. لكني أقول لهم بأن ذلك يعتبر بمثابة امتياز، أما إذا اعتبروا ذلك بأنه مشكلة، فهذا خطأ كبير».

وتابع: «عندما تبلغ الخامسة والثلاثين تستطيع الحصول على راحة من دون أي مشكلة. تكون قد اعتزلت وتأخذ إجازة لمدة عام، أما الآن فالأمر مختلف، يجب أن نستمتع بهذا الامتياز».

وبعد أن مر مانشستر سيتي بفترة انعدام وزن في ديسمبر (كانون الأول)، قام برد فعل قوي من خلال فوزه في ثماني مباريات تواليا، وترافق ذلك مع عودة صانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين بعد إصابة أبعدته أكثر من شهرين، بالإضافة إلى مشاركة الظهير الأيسر الفرنسي بنجامان مندي.

ويمكن لمانشستر سيتي، إذا فاز على نيوكاسل تقليص الفارق الذي يفصله عن ليفربول إلى نقطة واحدة، وهو ما سيضع ضغطا على الأخير بضرورة تجاوز ليستر سيتي غدا لاستعادة فارق الأربع نقاط.

وكان السيتي قد تقدم خطوة مهمة في صراع الصدارة عندما قلص الفارق إلى أربع نقاط في بداية العام الحالي، إثر فوزه على ليفربول، الذي يدربه المدير الفني الألماني يورغن كلوب 2 - 1.

ورغم أن نيوكاسل يحتل المركز السابع عشر بفارق نقطتين أمام أقرب مراكز الهبوط، فإن غوارديولا طالب لاعبيه بضرورة التركيز والقتال وعدم الإفراط في الثقة وقال: «أعتقد أنه لا يمكن لأي فريق الشعور بالاطمئنان قبل مواجهة نيوكاسل. سنخوض هذه المباراة أولا وبعدها يأتي وقت التفكير بشأن لقاء آرسنال التالي. كل مباراة مهمة».

في المقابل، يستقبل ليفربول ليستر سيتي على ملعب «أنفيلد» غدا وهو مرشح لإضافة ثلاث نقاط إلى رصيده.

واعتبر أسطورة ليفربول وهدافه التاريخي الويلزي إيان راش بأن ليفربول يخطو بثبات نحو لقب أول له منذ عام 1990 عندما كان في صفوفه، بقوله: «أعتقد بأن أنصار ليفربول يشعرون بالإثارة لأن فريقهم في موقع أكثر من جيد وهو أمر لم يحدث لهم منذ فترة طويلة، الآن يتعين على اللاعبين أن يتعاملوا مع كل مباراة على حدة».

ورأى راش وجود أكثر من عامل يؤكد أرجحية ليفربول لإحراز اللقب الغائب عن خزائنه منذ 29 عاما لا سيما بأنه الفريق يتمتع بدفاع صلب لم يدخل مرماه سوى 13 هدفا في 23 مباراة، في حين يواصل ثلاثي خط الهجوم المكون من المصري محمد صلاح والبرازيلي روبرتو فيرمينو والسنغالي ساديو ماني هوايته التهديفية.

ويتصدر صلاح ترتيب الهدافين برصيد 16 هدفا، متقدما بفارق هدفين عن مهاجم توتنهام هاري كين المصاب حتى مطلع مارس (آذار) المقبل.

وأشاد راش بصلاح بقوله: «الموسم الماضي، كان صلاح بالنسبة إلي أفضل لاعب في العالم. كان متوقعا أن يكون الموسم الحالي أصعب لكني أشعر بأن مستواه تطور ولهذا السبب هو يتصدر ترتيب الهدافين».

وسيخوض ليفربول مباراة الغد بعد أسبوع راحة بعيدا عن المنافسات وقال ساديو ماني مهاجم الفريق: «كان جيدا بالنسبة لنا أن نحصل على راحة لأيام، وأن يعود عدد من لاعبينا المصابين... لا يزال لدينا فريق قوي. واللاعبون الموجودون يمكنهم تقديم أفضل ما لديهم من أجل الفريق». ويأمل مدرب مانشستر يونايتد النرويجي أولي غونار سولسكاير في أن يواصل فريقه سلسلة انتصاراته ويرفعها إلى تسعة في مختلف المسابقات منذ أن تسلم المهمة مؤقتا حتى نهاية الموسم خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو، وذلك عندما يستضيف بيرنلي على ملعب «أولد ترافورد» اليوم.

وبعد أن تخطى فرقا متواضعة في مبارياته الست الأولى، نجح سولسكاير في هندسة الفوز على توتنهام في الدوري وعلى آرسنال في الكأس بعيدا عن قواعد الفريق، ليرفع من أسهمه في تولي المهمة بشكل دائم، علما بأن مجلس إدارة النادي أكد بأنه سيتخذ الوقت اللازم لحسم منصب المدير الفني الدائم مع نهاية الموسم. ويقاتل يونايتد من أجل حجز مكان بالمربع الذهبي للبطولة وضمان التأهل المباشر لدوري الأبطال، وهو يتأخر بفارق ثلاث نقاط فقط خلف تشيلسي صاحب المركز الرابع.

وقال الإسباني أندير هيريرا لاعب خط وسط يونايتد: «لا يفترض بنا أن ننشغل كثيرا بجدول الدوري. فلا يزال أمامنا الكثير من المباريات، لذلك علينا التركيز في كل مباراة على حدة، الآن نفكر بشأن مباراة بيرنلي لأنها الأهم».

لكن مواطنه الحارس ديفيد دي خيا يرى أن الوصول للمركز الرابع يظل صعبا وقال: «نحن سعداء بهذه الانتصارات لكننا لا نشعر بالرضا الكامل عن موقفنا. نحن من الأندية التي تنافس دوما على الألقاب».

وتابع: «نرغب في العودة إلى المراكز المؤهلة لدوري الأبطال وهو هدف صعب لكننا نجحنا في تقليص الفارق مع المنافسين».

وبعد صعوده إلى الدور الخامس في كأس الاتحاد الإنجليزي على حساب آرسنال سيواجه يونايتد منافسا عنيدا حصد عشر نقاط في آخر أربع مباريات، وحول ذلك قال دي خيا: «يحقق بيرنلي نتائج جيدة لكننا سنلعب على أرضنا ونمر أيضا بفترة ممتازة. نثق في الخروج بالنقاط الثلاث».

وتابع: «بيرنلي فريق خطير لكننا نعرف الطريقة التي يلعبون بها. يضغطون عليك بالكرات الطويلة ويتمتعون بالخطورة في الكرات الثابتة».

وكانت آخر مرة فاز فيها يونايتد على أرضه أمام بيرنلي في 2015 وتعادل الفريق الزائر في آخر مباراتين له في الدوري على أولد ترافورد.

أما توتنهام، الذي خرج خلال الأيام الأربعة الماضية من بطولتي كأس رابطة المحترفين الإنجليزية وكأس الاتحاد الإنجليزي، فيتطلع إلى تصحيح المسار عبر الدوري عندما يستضيف واتفورد غدا.

وكان توتنهام قد ودع كأس رابطة المحترفين من الدور قبل النهائي على يد تشيلسي يوم الخميس الماضي ثم خرج من الدور الرابع بكأس الاتحاد مساء الأحد بالهزيمة أمام كريستال بالاس صفر - 2.

وقال الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لتوتنهام: «نحن بحاجة إلى الكفاح، وإلى التحلي بالإيجابية ومحاولة الفوز بالمباريات المقبلة، كي نشحن طاقاتنا من جديد ونرفع معنوياتنا».

وأضاف: «أعتقد أننا نتمتع بوضع جيد في الدوري الإنجليزي الممتاز... علينا محاولة حصد النقاط الثلاث، سيكون هذا أمرا هائلا بالنسبة لنا».

ويحل تشيلسي الرابع ضيفا على بورنموث مساء غد بينما يستضيف آرسنال الخامس فريق كارديف سيتي اليوم.

وسيفتقد آرسنال جهود مدافعه اليوناني سوكراتيس باباستاثوبولوس بسبب إصابة في الكاحل خلال المباراة التي خسرها فريقه 1 - 3 أمام مانشستر يونايتد في كاس إنجلترا الجمعة، واضطر للخروج بعد 21 دقيقة.

ويتوقع النادي غياب اللاعب لمدة 5 أسابيع. كما يخضع المدافع لوران كوتشيلني لفحص طبي بشكل يومي بعدما ترك مباراة مانشستر يونايتد أيضا بسبب إصابة في الوجه. وكان يخشى أن يكون اللاعب تعرض لكسر في فكه في اصطدام بروميلو لوكاكو، ولكن آرسنال أكد أنه يعاني من كدمات وجرح خفيف. ويمر آرسنال بأزمة في خط الدفاع خاصة بعد أن فقد الثنائي هيكتور بيليرين وروب هولدينغ لنهاية الموسم بسبب إصابتين في الركبة.

وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي فولهام مع برايتون وولفرهامبتون مع وستهام وهدرسفيلد مع إيفرتون اليوم، بينما يلتقي ساوثهامبتون مع كريستال بالاس غدا.

لاعبو مانشستر سيتي قهروا بيرنلي بخماسية في الكأس استعداداً لمواجهة نيوكاسل بالدوري اليوم (رويترز)

بوكيتينو مدرب توتنهام يركز على الدوري بعد الخروج من الكأس (رويترز)

يوفنتوس في مهمة صعبة للدفاع عن اللقب أمام أتالانتا غداً

الموعد يتجدد بين ميلان ونابولي في كأس إيطاليا اليوم

روما: «الشرق الأوسط»

يتجدد الموعد بين ميلان وضيفه نابولي اليوم عندما يلتقيان في الدور ربع النهائي لمسابقة كأس إيطاليا لكرة القدم، فيما سيكون يوفنتوس، بطل المواسم الأربعة الماضية، أمام مهمة صعبة في برغامو حين يحل غدا ضيفا على أتالانتا.

وبعد أن تعادلا سلبا السبت في «سان سيرو» ضمن المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإيطالي، يلتقي ميلان ونابولي مجددا على الملعب ذاته من أجل قطف بطاقة الدور نصف النهائي.

ويدرك ميلان، الباحث عن لقبه الأول في المسابقة منذ 2003 صعوبة المهمة أمام نابولي ثاني ووصيف بطل الدوري، لا سيما أنه لم يفز على الفريق الجنوبي الذي يشرف عليه المدرب كارلو أنشيلوتي، في المواجهات التسع الأخيرة بينهما، وتحديدا منذ ديسمبر (كانون الأول) 2014 (2 - صفر في الدوري).

وتطرق مدرب ميلان جينارو غاتوزو إلى مباراة السبت التي شارك فيها لاعبه الجديد البولندي كريستوف بياتيك، القادم من المنافس المحلي جنوى من أجل تعويض الأرجنتيني غونزالو هيغواين المنتقل إلى تشيلسي الإنجليزي، قائلا: «كنا نفتقد إلى شيء ما وبإمكاننا القيام بالمزيد، لا سيما في الانتقال من الهجوم إلى الدفاع ومن الدفاع إلى الهجوم».

وأوضح: «صحيح أننا ارتكبنا الأخطاء، لكننا مررنا الكرة بشكل جيد حتى وإن لم تكن التمريرة الأخيرة دقيقة. بالمجمل، كنت راضيا عن الأداء»، متطرقا إلى الشراكة الهجومية بين باتريك كوتروني وبياتيك الذي سجل 19 هدفا لجنوى هذا الموسم قبل الانتقال إلى «سان سيرو»، بينها 6 في مباراتين ضمن مسابقة الكأس، قائلا: «أعجبت بما رأيته من بياتيك وكورتوني».

في المقابل أشار البولندي بيوتر زييلينسكي لاعب نابولي إلى أن فريقه كان يستحق الفوز في لقاء السبت وقال: «للأسف لم ننجح في تسجيل الأهداف. لعبنا بشكل جيد جدا لكننا لم نستغل فرصنا... سيكون علينا أن نواجههم مجددا في مباراة مهمة جدا. سنركز على مباراة الكأس على أمل أن تكون اللمسة الأخيرة أكثر دقة هذه المرة».

وفي ظل تخلفه عن يوفنتوس بفارق 11 نقطة في الدوري، وخروجه من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال ما اضطره لإكمال موسمه الأوروبي في «يوروبا ليغ» حيث يلتقي زيوريخ السويسري منتصف الشهر المقبل في ذهاب الدور الثاني، ترتدي مسابقة الكأس أهمية كبرى لأنشيلوتي ونابولي الذي توج بها مرتين منذ 2010 (2012 و2014).

وعلى «ستاديو أتسوري ديتاليا» غدا، سيكون على يوفنتوس تقديم أفضل ما لديه من أجل مواصلة حملة الدفاع عن لقبه وتجاوز عقبة مضيفه أتالانتا الذي أكد الأحد مرة أخرى أنه منافس لا يستهان به، وذلك بعودته من بعيد وتحويله تخلفه أمام ضيفه روما بثلاثية نظيفة إلى تعادل 3 - 3 بفضل هدف في الدقائق العشرين الأخير للكولومبي دوفان زاباتا الذي رفع رصيده إلى 15 هدفا.

وفرض فريق المدرب جانبييرو غاسبيريني التعادل الثاني هذا الموسم على روما (3 - 3 ذهابا)، علما بأنه تعادل أيضا مع ميلان (2 - 2) ويوفنتوس بالذات (2 - 2) وفاز على إنتر ميلان (4 - 1).

ويتوجب على يوفنتوس أن يظهر بمستوى مختلف عن مباراة الأحد ضد لاتسيو التي فاز فيها بصعوبة 2 - 1 إذا ما أراد تجنب الخروج من ربع النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2013 - 2014 إذ عانى فريق المدرب ماسيميليانو أليغري الأمرين في الملعب الأولمبي وكان في طريقه لتلقي هزيمته الأولى لو لم ينقذه البديل البرتغالي جواو كانسيلو بإدراكه التعادل بعد دقائق معدودة على دخوله، ثم انتزاع ركلة جزاء في الثواني القاتلة سجل منها مواطنه كريستيانو رونالدو هدف الفوز.

وعكس تصريح أليغري تماما المستوى الذي ظهر به فريقه، بالقول ساخرا: «قد يكون خطأ رجل التجهيزات، لقد أعطانا 10 قمصان بألوان مختلفة لأننا لم ننجح في تمرير الكرة لبعضنا البعض».

أما القائد جورجيو كيليني الذي دخل في الشوط الأول بعد إصابة ليوناردو بونوتشي، فقال: «في الدقائق الستين الأولى، كنا أسوأ يوفنتوس لهذا الموسم. لكن الأمر اختلف بعد تخلفنا بهدف (سجله لاعب يوفنتوس الألماني إيمري تشان بالخطأ في مرماه)، لكننا استعادنا الحافز للفوز بالمباراة».

وأضاف: «نملك اللاعبين الذين بإمكانهم صنع الفارق. الحارس البولندي فويسييتش تشيسني أبقانا في أجواء المباراة، وكنا أقوياء في النهاية». ويأمل فريق «السيدة العجوز» أن يكرر سيناريو الموسم الماضي حين تواجه مع أتالانتا وخرج فائزا في مباراتي الذهاب والإياب بنتيجة واحدة 1 - صفر، علما بأنه التقى معه أيضا في الدور ثمن النهائي للموسم قبل الماضي وفاز أيضا بنتيجة 3 - 2.

وبعد أن تعادل مع ساسوولو في أرضه دون أهداف، خسر إنتر الأحد أمام مضيفه تورينو صفر - 1 ما دفع لاعب وسطه البلجيكي راديا ناينغولان إلى المطالبة بانتفاضة عندما يتواجه فريقه الخميس مع ضيفه لاتسيو في مواجهة صعبة للغاية.

وقال ناينغولان: «ندرك بأننا نملك فرصة التكفير عن ذنوبنا بسرعة في كأس إيطاليا. ومن خلال العمل بالسلوك الصحيح، بإمكاننا العودة إلى المسار الصحيح».

إنسيني نجم نابولي (يمين) في سباق على الكرة مع كوتروني لاعب ميلان يتوقع أن يتجدد اليوم (إ.ب.أ)

بعد التتويج في أستراليا والوصول إلى 15 لقباً كبيراً

ديوكوفيتش: هدفي معادلة رقم فيدرر القياسي

ملبورن: «الشرق الأوسط»

وضع الصربي نوفاك ديوكوفيتش نصب عينيه الوصول إلى الرقم القياسي لعدد الألقاب الكبرى المسجل باسم السويسري روجر فيدرر (20)، وذلك بعد خلافة الأخير في رفع كأس بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، رافعا رصيده إلى 7 ألقاب في ملبورن.

وتوج الصربي أول من أمس بلقب أولى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى لهذا الموسم بفوز سهل في النهائي على غريمه الإسباني رافائيل نادال 6 - 3 و6 - 2 و6 – 3، لينفرد ابن الـ31 عاما بالرقم القياسي لعدد الألقاب في البطولة الأسترالية، والذي كان يتقاسمه مع فيدرر، الخارج من الدور الرابع على يد اليوناني الشاب ستيفانوس تسيتسيباس.

كما تفوق ديوكوفيتش على الأسترالي روي أيمرسون الذي أحرز 6 ألقاب أيضا، لكن جميعها في عصر الهواة بين 1961 و1967.

وبات ديوكوفيتش أول لاعب يستطيع، للمرة الثالثة، إحراز ثلاثة ألقاب كبيرة متتالية (3 ألقاب بين 2011 و2012. و4 ألقاب بين 2015 و2016)، وانفرد بالمركز الثالث كأكثر اللاعبين تتويجا بألقاب الغراند سلام (15)، متقدما على الأميركي بيت سامبراس.

وأكد الصربي أنه متحفز «لمحاولة الوصول» إلى رقم فيدرر، لكنه أقر بأن الطريق أمامه ما زال طويلا للفوز بلقبه الكبير العشرين، وقال: «أنا مدرك بأن صناعة التاريخ في الرياضة التي أحبها يعتبر شيئا مميزا. بالتأكيد أن ذلك يحفزني». وأضاف: «خوض بطولات الغراند سلام، أكبر دورات رابطة المحترفين، يشكل الأولية المطلقة بالنسبة لي».

وبعمر الحادية والثلاثين، ما زال أمام ديوكوفيتش الوقت الكافي للوصول إلى إنجاز فيدرر الذي يبلغ من العمر 37 عاما، وهو كشف عما يجب القيام به قائلا: «سأعمل على تحسين لعبي والحفاظ على الرفاهية العامة التي أمتلكها - ذهنيا وجسديا وعاطفيا - لكي يكون بإمكاني المنافسة على هذا المستوى العالي للأعوام القادمة، والحصول في نهاية المطاف على فرصة الاقتراب من الرقم القياسي لروجر، المشوار ما زال بعيدا جدا».

وبعد عملية في الكوع وخروج من ثمن نهائي البطولة الأسترالية العام الماضي ومن نادي الـ20 الأوائل في التصنيف العالمي، انخفضت معنويات النجم الصربي وسيطر عليه انعدام الثقة بالنفس، لكن سرعان ما تجاوز هذا الوضع من خلال إعادة التعاون مع مدرب نجاحاته السابقة السلوفاكي ماريان فايدا، وبدأ من جديد خطا تصاعديا في النصف الثاني من الموسم توجه بلقبين كبيرين في ويمبلدون الإنجليزية وفلاشينغ ميدوز الأميركية.

وقد أكد الصربي عودته إلى أفضل مستوياته بالطريقة التي فاز بها على غريمه نادال، إذ تخلص من الإسباني بسهولة في نهائي أستراليا ولم يحتاج إلى أكثر من ساعتين و4 دقائق لإنهاء المباراة.

ورأى الصربي أنه قدم أمام نادال المباراة المثالية، وقال: «أعتقد أني ارتكبت 15 خطأ غير مباشر فقط في مباراتي نصف النهائي والنهائي. وسط الظروف واللعب ضد نادال مباراة بهذه الأهمية، الأمر كان رائعا».

وسيذهب ديوكوفيتش إلى باريس في مايو (أيار) لمحاولة الفوز ببطولة رولان غاروس، ما سيجعله أول لاعب في عصر الاحتراف يتوج بكل من الألقاب الأربع الكبرى مرتين على أقل تقدير، كما سيكون حامل لقب البطولات الأربع معا للمرة الثانية في مسيرته.

لكن رولان غاروس هي ملاعب من اختصاص نادال الذي تعملق هناك بإحرازه اللقب 11 مرة خلال 13 عاما، ومن المؤكد أن ديوكوفيتش يريد بكل جوارحه أن يزيح «ملك الملاعب الترابية» عن عرشه. وأوضح: «التحدي الأكبر هناك هو الفوز على نادال، ثم النمساوي دومينيك تييم والألماني ألكسندر زفيريف، وأعتقد أن فيدرر سيشارك على الأرجح».

ديوكوفيتش مستمتع بالتتويج بلقب أستراليا (إ.ب.أ)

الدفع به كجناح أيمن منح مساحات أوسع لسانشيز وراشفورد للانطلاق في عمق الهجوم

تعديل مركز لوكاكو يزيد من قوة يونايتد بقيادة سولسكاير

لندن: جوناثان ويلسون

في ظل النتائج الرائعة التي يحققها المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير مع نادي مانشستر يونايتد، يتساءل كثيرون عما فعله هذا المدرب في أول تجربة له في الدوري الإنجليزي الممتاز عندما تولى قيادة كارديف سيتي في موسم 2014.

في الحقيقة، لم تسر الأمور مع سولسكاير على ما يرام مع كارديف سيتي، لكن في الوقت الحالي يبدو وكأنه لا يرتكب أي خطأ على الإطلاق. فلم يقتصر الأمر على نجاحه في إعادة النجم التشيلي أليكسيس سانشيز إلى تألقه مرة أخرى ومساعدته على إحراز هدف في فريقه القديم آرسنال، لكنه أيضا نجح في تغيير مركز مهاجم الفريق روميلو لوكاكو ودفع به في مركز الجناح الأيمن من أجل خلخلة دفاعات آرسنال.

وقد كان المدير الفني السابق لمانشستر يونايتد، جوزيه مورينيو، يمتاز بمثل هذه التغييرات التكتيكية في الماضي، وقد صرح لاعبو بورتو البرتغالي أثناء توليه قيادة الفريق بأنه كان قادرا على التنبؤ بما سيحدث في المباريات بصورة كبيرة، لكن الوقت يمر سريعا ويمكن القول بأن النتائج السيئة التي حققها مانشستر يونايتد تحت قيادته خلال الأشهر القليلة الماضية قد أثبتت أن مورينيو لم يعد قادرا على التنبؤ بما سيحدث وبأن سحر وبريق المدير الفني البرتغالي قد انتهى، بل «لعنته» قد أصابت مانشستر يونايتد ولم يكن يمكن التخلص منها إلا من خلال عودة أمير شاب شجاع من وراء البحار لكي يزيل كل مشاعر الارتباك والكآبة ويمنح النادي قبلة الحياة مرة أخرى، ويبدو أن هذا الأمير الشجاع هو سولسكاير الذي نجح في قيادة الفريق لتحقيق ثمانية انتصارات متتالية. لقد خاض سولسكاير مباراة فريقه أمام آرسنال على ملعب الإمارات يوم الجمعة بنفس الطريقة التي لعب بها أمام توتنهام هوتسبير على ملعب ويمبلي، حيث لعب بطريقة 4 - 4 - 2 مع الدفع بالقوة الضاربة في خط الوسط، لكنه غير مركز قلبي الهجوم بالشكل الذي جعل جيسي لينغارد يلعب كمهاجم وهمي مرة أخرى. لكن هذه المرة، لم يكن المهاجمان، على الأقل حتى الربع الأخير من المباراة، هما ماركوس راشفورد وأنطوان مارسيال اللذان كانا رائعين بشكل واضح في الضغط على ظهيري الفرق المنافسة، لكن المهاجمين هذه المرة كانا روميلو لوكاكو وأليكسيس سانشيز.

في الحقيقة، هناك الكثير من الأسباب التي جعلت سانشيز لا يتألق مع مانشستر يونايتد في الفترة السابقة، لعل أبرزها هو السؤال المطروح بشأن كيفية الدفع بكل من لوكاكو وسانشيز معا.

لقد كان يُنظر إلى لوكاكو على أنه مهاجم قوي البنية قادر على القيام بما كان يقوم به النجم الإيفواري ديديه دروغبا في تشيلسي تحت قيادة مورينيو من قبل. وقد تكون الصورة المأخوذة عن لوكاكو في هذا الصدد غير دقيقة تماما، لأن جسده القوي يوحي إليك بأنه لا يمكنه سوى القيام بهذا الدور - مثلما كان فرنك ستابلتون في معظم أوقاته في أولد ترافورد – لكن الواقع هو أنه يمتلك قدرات وفنيات أخرى يمكن استغلالها بشكل جيد.

وخلال السنوات الأخيرة، كان سانشيز يقدم أفضل مستوياته مع منتخب تشيلي ونادي آرسنال عن طريق اللعب في مركز الجناح الأيسر ثم الدخول إلى عمق الملعب. ولم يكن بإمكان المتابع للمباريات أن يعرف ما إذا كان سانشيز يلعب في مركز الجناح أو كمهاجم صريح، لأنه كان يجمع بين الدورين معا وينطلق كالسهم في المساحات الخالية ويستغل المساحات التي يخلقها المهاجم الصريح بتحركاته الذكية. لكن المشكلة في مانشستر يونايتد كانت تكمن في أن لوكاكو لم يكن يترك هذه المساحة التي يتحرك فيها سانشيز، لأنه لم يكن يتحرك من الخط الأمامي وكان يتحرك بشكل تقليدي - في إطار خطة مورينيو - وظهره إلى المرمى، وهو ما كان يعني بصورة طبيعية أن المساحات التي من المفترض أن يتحرك بها سانشيز قد أصبحت مغلقة تماما.

واتضح أن الحل يكمن في ألا يلعب لوكاكو كمهاجم صريح، وأن يلعب بدلا من ذلك على الجهة اليمنى. وعندما لعب لوكاكو في هذا المركز، قدم أداء استثنائيا أمام آرسنال وفتح ثغرات هائلة في خط الدفاع، وهو نفس الشيء الذي فعله في المباراة التي انتهت بفوز إيفرتون على آرسنال بثلاثية نظيفة في الدوري الإنجليزي الممتاز في أبريل (نيسان) 2014. وفي الآونة الأخيرة في المباراة التي فازت فيها بلجيكا على البرازيل في كأس العالم 2018 بروسيا.

وعلاوة على ذلك، كان لوكاكو يضغط دائما على الظهير الأيسر للفريق المنافس ولا يعود كثيرا للخلف، وهو أمر خطير للغاية كان يمكن استغلاله من قبل الفريق المنافس لو كان يملك ظهيرا أيسر مثل البرازيلي مارسيلو على سبيل المثال، وقد استغل آرسنال هذا الأمر بالفعل في الهدف الذي أحرزه في مرمى مانشستر يونايتد في تلك المباراة.

لكن هذا التغيير التكتيكي قد أتى ثماره في هذه المباراة بشكل واضح وتسبب في إحراز مانشستر يونايتد لهدفين، رغم أنه تسبب في هدف آرسنال أيضا. وجاء الهدف الثاني من تحرك كلاسيكي من الناحية اليمنى، لكن الهدف الأول ربما كان أكثر روعة، حيث تحرك المهاجمان من مكانهما على الجناح فقام أحدهما بصناعة الهدف والآخر بإحرازه، واستغل سانشيز المساحة التي خلقها لوكاكو بتحركه.

من المؤكد أن راشفورد ومارسيال هما الخيار الأول في خط الهجوم، لكن سولسكاير فضل عدم الدفع بهما من أجل إراحتهما في إطار سياسة «التدوير» التي يتبعها، وليس بسبب تغيير الأمور الخططية والتكتيكية، وقد أثبت اللاعبان أنهما يمتلكان قدرات كبيرة عندما شاركا كبديلين ونجحا في إنهاء المهمة تماما. ويدرك سولسكاير أكثر من أي شخص آخر أنه من المهم للغاية أن يكون الخيار الثالث والرابع في الفريق على أهبة الاستعداد دائما بسبب توالي وقوة المباريات.

وهكذا يواصل سولسكاير مسيرته المميزة للغاية في «أولد ترافورد». من الصعب للغاية أن تستمر الأمور على هذه النحو وألا يواجه الفريق أي صعوبات، لكن في الوقت الحالي يجلس سولسكاير كملك متوج على عرشه والشمس تشرق من فوقه والأميرة الجميلة تجلس بجواره والثلوج تذوب من حوله والزهور تتفتح في الحدائق الغناء، لكن الشيء المؤكد هو أن الفترة القادمة ستكون صعبة والمهمة ستكون شاقة على المدرب النرويجي لكي يثبت أنه يستحق أن يكون مديرا فنيا دائما للفريق.

لوكاكو تألق أمام آرسنال وصنع هدفين من ثلاثية يونايتد (رويترز)

سولسكاير يثبت جدارته يوماً بعد يوم في منصب المدير الفني ليونايتد

التعاقد المفاجئ مع المهاجم الغاني المخضرم يشير إلى بعض الارتجال في تخطيط النادي الكاتالوني

كيف انتهى الحال ببرشلونة إلى ضم كيفن برنس بواتينغ؟

برشلونة: سيد لوي

جاءت أحدث صفقات برشلونة على نحو غير متوقع، ففي وقت متأخر بمنتصف أحد أيام الأسبوع الماضي، داخل المخزن التابع للنادي الكاتالوني على بعد مسافة قصيرة من استاد كامب نو، وهو مكان مغلق أمام الجمهور، وقف اللاعب حاملاً قميصه الجديد بينما علت وجهه ابتسامة عريضة، وعلى القميص كتب: «برنس: 19». من هيرتا برلين إلى توتنهام هوتسبير، ومن بوروسيا دورتموند إلى بورتسموث، وتغيير 5 أندية خلال 9 سنوات آخرها ساسولو، كانت رحلة اللاعب الغاني كيفن برنس بواتينغ. والأسبوع الماضي كانت محطة جديدة بالوصول إلى برشلونة النادي العاشر في مسيرة بواتينغ الكروية والأبرز، باعتباره النادي الأكبر على الإطلاق على امتداد مشوار المهاجم الغاني حتى الآن. أيضاً، هذا الانتقال كان مفاجأة كبرى، ذلك أن لاعب قلب الهجوم الجديد بالنادي يأتي من يسار الملعب؛ هو أمر لم يتوقعه أي شخص.

من جانبه، وصف بواتينغ هذه الصفقة باعتبارها «فرصة» هائلة. والواضح أنها فرصة لم يتوقعها اللاعب نفسه، وتحمل أصداء اليوم الذي هاتفه وكيله وأخبره أنه سينتقل لنادي ميلان وظن بواتينغ حينها أنه يمزح. وجاء رد فعل البعض داخل إسبانيا مشابهاً عندما أعلن نبأ إبرام الصفقة. جدير بالذكر أن بواتينغ انضم لبرشلونة على سبيل الإعارة مع وجود بند شراء اختياري في العقد بقيمة 8 ملايين يورو في الصيف. وخرجت العناوين الرئيسية في الصحف الكاتالونية حاملة علامات تعجب، وجاءت بصيغ على غرار بواتينغ «الخيار الخفي» و«المفاجأة».

جدير بالذكر أن برشلونة كان يبحث عن مهاجم داعم، شخص بمقدوره اجتذاب بعض الضغط بعيداً عن كاهل الأوروغوياني لويس سواريز. وبدت معايير اختيار اللاعب المطلوب واضحة وقلصت خيارات النادي؛ فقد رغب برشلونة في لاعب مخضرم يملك شخصية قوية تجعله قادراً على الإسهام منذ بداية المباراة، لكنه في الوقت ذاته على استعداد للمشاركة لاعباً بديلاً. وكان المطلوب كذلك لاعباً رخيص الكلفة، وإن كانت التكاليف التراكمية للصفقات المتعجلة كثيراً ما تكون فادحة. علاوة على ذلك، فإن اللاعب المطلوب ينبغي أن يكون على استعداد للرحيل عن النادي بسهولة وهدوء دونما جلبة. باختصار، رغب النادي في حل قصير الأمد لمشكلة محددة، كان يمكن التنبؤ بحدوثها في الصيف. وربما كان يتعين على النادي توقع حدوثها منذ ذلك الحين. إلا أن الأمر الذي أخفق مسؤولو برشلونة بشدة في توقعه آنذاك أن يختار الفرنسي أنطوان غريزمان البقاء مع أتلتيكو مدريد.

الواضح أن الهزيمة التي مني بها برشلونة في بطولة دوري أبطال أوروبا العام الماضي لا تزال تثقل كاهله، خصوصاً أنها شكلت ندمه الأكبر في نهاية موسم انتهى بفوزه ببطولتين على الصعيد المحلي، ومع ذلك استمر فشله الأوروبي يخيم بظلال قاتمة عليه. في وقت لاحق، اعترف سواريز بأنه كان يتمنى لو أنه شارك بشكل دوار بدرجة أكبر قبل تلك الليلة، ولم يخفِ برشلونة رغبته الحثيثة للفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا. في الحقيقة، سيطر على مسؤولي برشلونة شعور بأنهم بحاجة لأرقام، وكذلك شخصية متميزة. وعندما رحل منير الحدادي، بدا واضحاً أنه لم يكن نمط المهاجم الداعم الذي سعوا للحصول عليه، لذا تحولوا بأنظارهم نحو السوق.

بدا ألفارو موراتا متاحاً، لكن تكلفته كانت مرتفعة، وظل برشلونة غير واثق من ملاءمته للدور المطلوب على الفترة بين المديين المتوسط والطويل. من ناحية أخرى، ظهر كريستيان ستواني حلاً مثالياً، لكن بند شرائه ينص على 15 مليون يورو. في الوقت ذاته، ناقش مسؤولو النادي فكرة إعادة كارلوس فيا من الولايات المتحدة، لكن يبدو أن سقف التوقعات انخفض أخيراً. في النهاية، وصل بواتينغ من ساسولو. وكان آخر نادٍ إسباني شارك بصفوفه لاس بالماس. الواقع أن مجرد ذكر اسم هذين الناديين يثير حتماً كثيراً من علامات الاستفهام؛ ومن الطبيعي أن نجد ثمة شكوكاً حول مستوى أداء بواتينغ. وحتى إذا أبدى البعض استعدادهم للتريث قبل الحكم على اللاعب، فإن ثمة إدراكاً لفكرة أنه مجرد محاولة لحل مشكلة صغيرة ومحددة.

من جانبه، ينضم بواتينغ إلى برشلونة لاعب قلب هجوم، وقد سبقت له المشاركة في خط الهجوم، رغم أنه ليس بطبيعته اللاعب المثالي للاضطلاع بدور صاحب القميص رقم 9. ومع أن مسألة انضمامه لبرشلونة تبدو منطقية بعض الشيء، فإنها توحي بوجود قدر من الارتجال ووجود بعض الشكوك على صعيد التخطيط داخل برشلونة. أيضاً، تسلط هذه الصفقة الضوء على بعض الضغوط التي يتعرض لها مسؤولو التخطيط داخل النادي، ذلك أن سوق اللاعبين في صورتها الحالية لم تعد ملائمة لأن يبسط برشلونة وريال مدريد هيمنتهما عليها مثلما كانت الحال سابقاً. كما أن النادي الكاتالوني وجد نفسه مضطراً لمجابهة بعض تداعيات سياسات الإنفاق التي اتبعها من قبل. تجدر الإشارة هنا إلى أنه خلال الصيف تراجعت إنفاقات برشلونة على الرواتب بمقدار 28 مليون يورو - لأنه لم يجد بداً عن ذلك. وتشير الأرقام إلى أن 70 في المائة من ميزانية النادي أنفقت على الرواتب الموسم الماضي، واليوم تراجعت هذه النسبة إلى 66 في المائة، لكنها تبقى مرتفعة ولا تزال هناك حاجة لتقليص نفقات النادي.

في بعض الأحيان، يبدو من الصعب التعرف على السبيل المثلى للمضي قدماً، وجاء رحيل البرازيلي نيمار عن النادي ليعمق هذا الشعور، الأمر الذي زاد الضغوط على كاهل أعضاء مجلس الإدارة. كان مسؤولو برشلونة قد أكدوا ثقتهم في أن نيمار سيبقى، لكنه رحل نهاية الأمر. من جهته، قال ألبرت سولر، مدير شؤون الرياضة في برشلونة: «لو قلنا إننا أنفقنا 270 مليون يورو على لاعبين، كنا سنضطر حينها لتقديم استقالتنا لأننا لا نتحلى بالشعور بالمسؤولية». بصورة إجمالية، أنفق النادي أكثر من ذلك لضم الفرنسي عثمان ديمبيلي والبرازيلي فيليبي كوتينيو، الذي لم يفلح النادي في ضمه الموسم الماضي. وبذلك خسر مسؤولو برشلونة ماء الوجه. وفي الخريف، اضطر سولر للرحيل عن النادي.

لقد طرأت تغييرات أخرى على هيكل الإدارة الرياضية في برشلونة، فقد رحل روبرت فيرنانديز هو الآخر.

وقبله، رحل أندوني زوبيزاريتا. أما راؤول سانيلهي، فقد رحل قبيل رحيل سولر. اليوم، يتولى منصب مدير شؤون الكرة جوسيب سيغورا، أما إريك أبيدال فهو السكرتير الفني للنادي، ورامون بلينز مساعده. ويعتبر بلينز الأكثر كفاءة بينهم، لكنه لا يحمل سلطة كبيرة. وهناك أيضاً رئيس النادي جوسيب ماريا بارتوميو والمستشارون المباشرون له. أما إرنستو فالفيردي فهو المدرب، ولا يبدو مستقبله مضموناً على الإطلاق. وثمة أقاويل تشير إلى أن أريدو بريدا هو الشخص المحوري وراء صفقة ضم بواتينغ. ولطالما زاد بريدا الشعور بأن أحداً لا ينصت إليه داخل برشلونة، وأن صوته ضائع في خضم كثير من الأصوات المحيطة.

أما روبرت فيرنانديز فيقف خلف صفقة ضم ارتور فيدال، كواحد من اللاعبين القلائل الذين يجري النظر إليهم باعتبارهم نموذجين لأسلوب لعب برشلونة، وذلك في وقت تضاءلت فيه أعداد الذين يجري تصعيدهم للفريق الأول من منظومة الناشئين داخل النادي.

أما ضم بولينيو فقد أصاب الكثيرين بالدهشة ولم يبهج البعض ممن رأوا أن وجود هذا اللاعب يعد تحولاً بعيداً عن هوية النادي، لكنه أثبت نجاحه، لكنه لم يستمر طويلاً وعاد للصين. وبالمثل، تفاجأ الكثيرون من صفقة فيدال، رغم أن ضمه للنادي جرى تبريره باعتباره لاعباً يقدم أسلوب لعب متناسباً مع بولينيو. إلا أن هذا لم يكن صحيحاً تماماً، مثلما أن كوتينيو لم يثبت أنه «إنييستا» آخر مثلما ادعى البعض.

اليوم، وبعد بداية صعبة، عاد ديمبيلي لتقديم أداء مبهر من جديد. وقد جرى اقتناص صفقة اللاعب مالكوم من يد روما في اللحظة الأخيرة، في الوقت الذي قفز فيه برشلونة متدخلاً في صفقة مونشي. ومع هذا، لم يكن المدرب يرغب فيه، ومن المحتمل أن يرحل عن النادي خلال موسم الانتقالات الحالي. ونجح النادي في ضم الهولندي الشاب فرانكي دي يونغ، في صفقة هي الأنجح خلال الشتاء، حيث كان التنافس شرساً على مهاجم أياكس، خصوصاً من قبل النادي الفرنسي سان جيرمان. وكان برشلونة يتطلع أيضاً لضم رودري، الذي قد يمثل البديل الأنسب لسيرغي بوسكيتس، لكنه انضم إلى أتلتيكو مدريد.

وقد تكون صفقة دي يونغ هي الأبرز لتعويض خيبة برشلونة عن ضم غريزمان خلال الصيف الماضي، حيث كان اللاعب الفرنسي بمثابة فرصة ثمينة، وربما كان عنصراً نموذجياً بمقدوره التأقلم مع التشكيل الأساسي للفريق الكاتالوني، لكنه في الوقت ذاته، كان لاعباً رفيع الطراز للغاية بدرجة تفوق مبلغ الـ100 مليون يورو المطروح. وكان برشلونة قد ظن أنه أحكم قبضته عليه، وبالفعل أعلن مسؤولوه أنهم أبرموا اتفاقاً، إلا أن غريزمان أعلن أنه لن ينضم للفريق الكاتالوني، وذلك عبر فيلم وثائقي تلفزيوني أنتجه مدافع برشلونة غيرارد بيكيه. أما رئيس النادي فلم يعلم بالأمر ولم يحظَ برشلونة في النهاية بالمهاجم المنشود. اليوم، أصبح لديهم هذا المهاجم سواء دي يونغ أو البديل بواتينغ.

ظهور بواتينغ بقميص برشلونة أثار كثيراً من الدهشة حتى للاعب نفسه (أ.ف.ب)

تفقد معبد أبو سمبل وزارت قرينته الأهرامات

احتفاء مصري بزيارة ماكرون للمعالم الأثرية... دعاية سياحة مجانية

القاهرة: عبد الفتاح فرج

احتفى الكثير من المتابعين في مصر بزيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وقرينته للمعالم الأثرية المصرية الشهيرة، (معبد أبو سمبل، والأهرامات)، معتبرين زيارته دعاية جديدة ومجانية للسياحة المصرية. وحرص رواد موقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام في مصر على نشر صور ماكرون مع قرينته داخل معبد رمسيس الثاني ونفرتاري. بجانب تسليط الضوء على زيارة قرينته بمفردها لمنطقة الأهرامات في الجيزة.

وبدأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارته إلى مصر أول من أمس الأحد، بالتوجه إلى معابد أبو سمبل جنوب البلاد، وهو أحد أبرز المعالم الأثرية المصرية قبل أن يتوجه إلى العاصمة المصرية القاهرة، لعقد لقاءات مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وكبار المسؤولين.

واستقبل وزير الآثار المصري الدكتور خالد العناني، ووزيرة السياحة رانيا المشاط، ومدير المعهد الفرنسي للآثار في مصر لوران بافاي ماكرون وزوجته في أبو سمبل.

وتعدّ هذه الزيارة واحدة من التحركات النادرة للرئيس الفرنسي خارج بلاده خلال الآونة الأخيرة، إذ يركّز اهتمامه منذ أكثر من شهرين على الأزمة الاجتماعية التي تفجرت مع انطلاق مظاهرات حركة «السترات الصفراء» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

قرينة ماكرون في منطقة أهرامات الجيزة

ماكرون وقرينته في معبد أبو سمبل (أ.ف.ب)

من جانبه، قال الخبير السياحي عاطف بكر عجلان عضو غرفة شركات السياحة، في تصريحات صحافية، إن «زيارة الرئيس الفرنسي وقرينته لمعبد أبو سمبل للاحتفال بالذكرى الخمسين لإنقاذه من الغرق تحت مياه نهر النيل، يؤكد حب وعشق الفرنسيين للآثار المصرية والسياحة الثقافية بشكل عام». وأضاف أنّ «زيارته بمثابة رسالة صريحة ودعوة للفرنسيين لزيارة مصر ومعالمها الأثرية والتأكيد على تمتع مصر بالأمن والأمان». وتوقع عجلان زيادة معدلات السياحة الفرنسية إلى مصر في 2019 عن عام الذروة في 2010 الذي بلغ نحو 600 ألف سائح فرنسي.

وأوضح عجلان أنّ «الاكتشافات الأثرية الأخيرة، وافتتاح الكثير من المتاحف في مختلف المحافظات، وقرب افتتاح المتحف المصري الكبير بميدان الرماية بالجيزة، سيفتح شهية الفرنسيين لزيارة مصر، والتمتع بآثارها الجميلة خاصة المكتشفة حديثاً».

وطالب عجلان بضرورة «إعداد برامج سياحية تناسب احتياجات السائح الفرنسي الذي يعشق زيارة الآثار المصرية وذلك من خلال التسويق لمطار سفنكس الذي افتُتح مؤخراً، فيمكن من خلال التنسيق بين وزارتي السياحة والطيران إعداد برامج سياحية تجمع بين قضاء ليلة في القاهرة لزيارة المعالم الأثرية، ومن ثمّ السفر إلى الأقصر وأسوان عبر مطار سفنكس لقضاء باقي أيام البرنامج في زيارة المعالم الأثرية».

من جهته، قال شكري سيف الدين، نقيب المرشدين السياحيين في أسوان، لـ«الشرق الأوسط» إنّ «زيارة الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى معبد أبو سمبل تعتبر دعاية مباشرة للمعبد رغم شهرته، لأنّ الزيارة ستعمل على تنشيط السياحة في أسوان وكل أنحاء البلاد بشكل عام». وأضاف أنّ «زيارته للمعالم الأثرية تعطي مؤشراً قوياً بأنّ الوضع في البلاد آمن مما يساعد على الحركة السياحية، كما ستؤدي هذه الزيارة المهمة إلى تغيير الصورة الذهنية السلبية التي يعتقدها السائح الأوروبي بناء على متابعته لوسائل الإعلام الأجنبية حول الوضع الأمني في مصر».

وأوضح سيف الدين أنّ «السياحة في الأقصر وأسوان بدأت في التعافي بالشهور الأخيرة واقتربت من الذروة السياحية لعام 2009 التي وصل فيها عدد السياح الوافدين إلى مصر لنحو 14 مليون سائح»، لافتا إلى «أهمية إصدار منظمة السياحة العالمية بياناً قالت فيه إنّ مصر ضمن أفضل 10 وجهات سياحية في العالم، وهذه شهادة دولية بتمتع مصر بوضع سياحي جيد جداً». وتابع قائلا إنّ «معبد أبو سمبل مبهر لكل زائر له، حيث إنه يعتبر فيلما تمثيليا لحياة رمسيس الثاني يحتوي على حروبه ونقوش للعجلات الحربية، ومن الممكن القول إنّ المعبد يعد مكتبة عامة لهذه الفترة من التاريخ الفرعوني».

بدوره، قال السفير جمال بيومي، أمين عام اتحاد المستثمرين العرب، إنّ زيارة ماكرون لمصر ستشجع المستثمرين الأجانب على الحضور لمصر، مضيفاً: «دعاية مجانية لبلادنا».

وانتقد «بيومي» في مداخلة تلفزيونية أول من أمس، الحديث بشكل متكرّر عن الأمن، قائلا إنّ «الإعلام يبالغ في حالة الأمن وينشرها بكثافة مما يخيف السّياح»، على حدّ قوله.

في السياق نفسه، زارت بريجيت ماكرون، قرينة الرئيس الفرنسي، منطقة الأهرامات بالجيزة أمس، لنحو ساعتين، بدأت بجولة حول الهرم الأكبر، ومتحف مركب الشمس، وتمثال أبو الهول، وانتهت ببانوراما أهرامات الجيزة، حيث استمعت خلالها لشرح مفصل عن تاريخ المنطقة الأثرية ومشروع تخفيض منسوب المياه الجوفية بالمنطقة ومشروع ترميم تمثال أبو الهول ومشروع تطوير منطقة الأهرامات، كما حرصت على التقاط الصور التذكارية لها في المنطقة أمام تمثال أبو الهول والبانوراما.

العثور على كنوز في طشقند اختفت في عهد البلاشفة

موسكو: طه عبد الواحد

عثر فريق من العلماء في طشقند على كنز تاريخي، تقدر قيمته بأكثر من مليون دولار أميركي، يحتوي على مجموعة من المجوهرات والحلي والأدوات القديمة وعدد من الكتب، تشكل كلها معاً «مجموعة أثرية» أو كنزاً يعود إلى واحد من أمراء سلالة رومانوف القيصرية الروسية، أُبعد إلى أوزبكستان في القرن التاسع عشر. وكان فريق علماء من جامعة أوزبكستان الوطنية يقومون بأعمال «حفريات» في الطبقات السفلية في واحد من المباني التاريخية وسط العاصمة الأوزبكية طشقند، شُيد عام 1870، واكتشفوا طابقاً إضافياً تحت قبو المبنى، لم يلاحظه أحد من قبل، نظراً لتراكم ردم أغلق المدخل إليه. وخلال تلك الأعمال عثر العلماء على كنز من المواد القديمة يتضمن لوحات فنية نادرة وحلياً ذهبية وفضية، وقطعاً نقدية، وسبائك ذهب وفضة قديمة جداً، ومجموعة كبيرة من الكتب العلمية والتاريخية، بينها مؤلفات باللغة العربية، والكثير من الأدوات القديمة التي تستخدم في الأبحاث والدراسات، فضلاً عن أيقونات وحلي من المعادن النفسية. وسُلّمت كل تلك المواد على الفور إلى المتحف الوطني، وستُرمم بعض المواد التي عُثر عليها في مختبرات خاصة يديرها فريق علمي من ألمانيا وبولندا.

عثر العلماء على مجموعة من الكتب العلمية والتّاريخية بينها مؤلفات باللغة العربية

وقال الفريق العلمي الأوزبكي إنّ الكنز الذي عثروا عليه، هو في الواقع «مجموعة» الأمير نيكولاي رومانوف، أي من سلالة آخر القياصرة الروس، الذي توفي عام 1918، وأخذ معه سرّ المكان الذي خبأ فيه مجموعته الأثرية. وطيلة العقود الماضية باءت كل محاولات البحث عن ذلك الكنز بالفشل. وتشير المراجع التاريخية إلى أنّ الأمير نيكولاي قسطنطينوفيتش رومانوف، هو ابن أخ الإمبراطور نيكولاي الثاني، وعاقبه الإمبراطور عام 1874 على خلفية فضيحة اختفاء مجوهرات كانت تزين أيقونة أهداها الإمبراطور لوالدة الأمير نيكولاي، رمز مباركته لزواجها.

وأصر المحققون على أنّ الأمير نيكولاي مسؤول عن اختفاء تلك المجوهرات وإرسال مساعده لبيعها، لذلك قرر الإمبراطور أولاً اتهامه أمام الرأي العام بأنّه «مختل عقلياً»، وذلك حرصاً على هيبة السلالة القيصرية، كي لا يُقال إن أميراً منها «لص»، وثانياً أمر الإمبراطور بعدم ذكر اسم الأمير نيكولاي في المدونات عن السلالة القيصرية وإبعاده، على أن يقيم في منفاه أياً كان، تحت الحراسة. إلّا أنّه على الرّغم من تلك القرارات، منح الإمبراطور لاحقاً 300 ألف روبل للأمير المنفي، كي يشيد بها قصراً له في طشقند. لكنّ الأمير نيكولاي الذي سخر كل وقته للأبحاث العلمية في مجال الجغرافيا ومجالات أخرى، خصّص ذلك المبلغ لبناء مسرح في طشقند. ومع ذلك شُيد لاحقاً قصر لإقامته، ويشكل ذلك القصر اليوم أحد أهم المعالم الأثرية في المدينة، وتستخدمه الحكومة حالياً بصفة «دار ضيافة تابعة لوزارة الخارجية الأوزبكية».

هذه سيرة مختصرة لحياة الأمير الروسي الذي عثر العلماء في طشقند على كنوزه، التي احتوت إلى جانب الحلي والمجوهرات على أدوات ومقتنيات شخصيات من الحاشية الإمبراطورية، وعلماء سوفيات انتقلوا للحياة في طشقند، التي وصلوها من بطرسبورغ وبعض المدن الأوروبية في العشرينات، فضلاً عن أدوات من «دار الجنرال جورابيك»، وهو قائد عسكري أوزبكي، عُين قائداً لواحدة من الإمارات التابعة لبخارى نهاية القرن التاسع عشر. وبينما قدر العلماء الأوزبك ثمن الكنز بنحو مليون دولار أميركي، قال علماء روس إنّ الثمن الحقيقي أكبر من ذلك بكثير. ووفق القوانين يبقى الكنز ملكية الدولة الأوزبكية، على الرّغم من أنّه يعود إلى أمير روسي.

نقابة الممثلين توزع جوائزها السنوية

حفل في هوليوود وأفلام في صندانس

صندانس (الولايات المتحدة): محمد رُضا

لم يكن في بال صانعي فيلم «بلاك بانثر» لا أن يجد التقدير النقدي الشّاسع الذي استحقه، ولا النجاح التجاري الأكبر الذي ناله (مليار و346 مليوناً و913 ألف دولار وبعض «الفكّة»)، ولا أن يدخل ترشيحات «غولدن غلوبز» و«أوسكار»، ولا الفوز في ليلة توزيع جوائز «SAG» (نقابة الممثلين الأميركية) بجائزة «أفضل تمثيل جمعي». الجائزة الكبيرة التي تعني أنّ كل مَن ظهر في الفيلم من ممثلين أوّل أو مساندين يستحق الاحتفاء به.

هكذا إذاً وبينما يكافح الناس البرد القارس في صندانس، ولاية يوتا، هرع أهل السينما إلى الحفل السنوي الذي تقيمه النقابة الفنية الأكبر في الولايات المتحدة، وربما العالم، حيث ينتمي أكثر من 150 ألف عضو من ممثلين وممثلات معروفين ومجهولين وبين بين.

المناسبة التي أُقيمت يوم الأحد (أول من أمس)، تعبّر عن التنافس الحقيقي بين الممثلين المرشحين، كون نقابتهم هي التي رشّحتهم وليس نقاداً وصحافيين كحال «غولدن غلوبز» (قرابة 90 فرداً فقط)، أو من كل أهل المهنة السينمائية كحال «أوسكار» (يتجاوز الستة آلاف عضو بقليل). وهذا التنافس ينتقل تلقائياً إلى «أوسكار» لأنّ الغالبية الكبرى من الأعضاء هم من الممثلين أيضاً. الفارق أنّ الأعضاء غير الممثلين في أكاديمية العلوم والفنون السينمائية، مانحة «أوسكار»، يشكّلون بدورهم ثقلاً عددياً لا يستهان به مما يسمح ببعض الفروقات.

إذاً الجائزة الأكبر حجماً ذهبت إلى ممثلي فيلم «بلاك بانثر» وتحديداً إلى اثني عشر ممثلاً وممثلة بينهم أنجيلا باسيت وشادويك بوزمان ومارتن فريمان ولوبيتا نيونقو وأندي سركيس وفورست ويتكر.

الأفلام المنافسة في هذه المسابقة كانت: «مولد نجمة»، و«بوهيميان رابسودي»، و«بلاككلانسمان»، و«آسيويون أثرياء مجانين».

مسابقة «أفضل تمثيل نسائي أول» انجلت عن فوز غلين كلوز عن «الزوجة»، وهي سبق أن حازت «غولدن غلوبز»، ومن بين المرشحات لـ«أوسكار» عن دورها الرئيسي في هذا الفيلم، منافساتها كنّ: إميلي بلنت عن «عودة ماري بوبنز»، وأوليفيا كولمان عن «المفضلة» (فازت بـ«غولدن غلوبز»)، وليدي غاغا عن «مولد نجمة»، وميليسا مكارثي عن «هل تستطيع أن تسامحني؟».

هذا العام هو عام الممثل رامي مالك، إذ استحوذ على جائزة أفضل تمثيل في دور رئيسي، وذلك بالطبع عن دوره في «بوهيميان رابسودي»، وهو الذي كان قد فاز بالجائزة نفسها عندما أعلنت نتائج «غولدن غلوبز» قبل نحو شهر. وهو أمر لافت بالطبع. رامي يؤدي دوره ببذل مخيف (إيجابياً)، مدركاً حتى من قبل البدء بالتصوير أهمية هذا الدّور لمستقبله، فإذا به يفوز ليس في مواجهة منافسين قليلي الشّأن، بل بعض أبرز من في هوليوود اليوم. نتكلّم عن كريستيان بيل الذي غرز نفسه في دور دك تشايني في «نائب»، وعن برادلي كوبر الذي أحسن تجسيد دوره في «مولد نجمة»، كما صممه وأخرجه بنفسه. نتكلم أيضاً عن أداء جيد من فيجو مورتينسين في «كتاب أخضر»، وآخر موظّف بنجاح لجون ديفيد واشنطن عن «بلاككلانسمان».

برادلي كوبر وليدي غاغا تجاوزتهما جوائز النقابة في «مولد نجمة»

بالنسبة إلى الممثلات المساندات، نالت إميلي بلْنت عن «مكان هادئ» ما لم تحقّقه عن «عودة ماري بوبنز»، فالت جائزة «أفضل تمثيل نسائي مساند» إليها، تاركةً منافساتها ينفضن الغبار وهن أيمي آدامز (عن «نائب»)، ومارغوت روبي (عن «ماري، ملكة الاسكتلنديين»)، وإيما ستون (عن «المفضلة»)، وريتشل وايز (عن «المفضلة» أيضاً). رجالياً ماهرشالا علي هو رابح «أفضل تمثيل رجالي مساند» عن «كتاب أخضر». وفي أعقابه كل من آدام درايفر عن «بلاككلانسمان» وريتشارد إ. غرانت عن «هل تستطيع أن تسامحني؟»، وسام إليوت عن «مولد نجمة» وتيموثي شالامت عن «صبي جميل».

في المقابل التلفزيوني وقف الممثل توني شلهوب وسط ممثلي مسلسل «السيدة ماسل الرائعة». هذا المسلسل الكوميدي نال ما ناله «بلاك بانثر» بين الأعمال التلفزيونية وصعد المنصة كل من ظهر فيه أسبوعياً ومنهم أيضاً كيفن بولاك وكارولاين آرون ومايكل زيغن.

أفضل ممثلة أولى في مسلسل كوميدي هي الممثلة رايتشل بروسنان عن دورها في المسلسل نفسه وهو المسلسل الذي وفّر أيضاً جائزة أفضل ممثل أول في مسلسل كوميدي لتوني شلهوب الذي صعد المنصة هذه المرّة منفرداً وقال: «أريد أن أقول قبل كل شيء إنّه من الشرف بالنسبة إليّ أن أكون في الفئة ذاتها مع الممثل آلان آركين الذي أعتقد أنّه كان السبب في أنّ أصبحتُ ممثلاً». كلام جميل لكن آلان آركين، كما يظهر مقطع منتشر على الإنترنت، لم يكن سعيداً به... ربما لأنّه لم يكن الممثل الذي صعد المنصة.

آخرون في السباق ذاته، كانوا الجيد هنري وينكلر عن «باري»، وبيل هادير (عن «باري» أيضاً)، ومايكل دوغلاس (عن «منهج كومينسكي»). دراميا ذهبت جائزة أفضل ممثلة تلفزيونية إلى ساندرا أوه عن «قتل إيف»، والوجه الرجالي من الجائزة ذاتها كان من نصيب جيسون بيتمان عن دوره في «أوزارك».

والفئة الثالثة من الجوائز التلفزيونية هي تلك التي تنتمي إلى ما يُعرف بالفيلم التلفزيوني (عادةً ما يتألّف من حلقة طويلة واحدة)، أو الحلقات المحدودة (مثل المسلسلات المؤلفة عادةً من خمس حلقات). هنا نجد باتريشيا أركيت ترتفع إلى مصاف الفائزات عن فيلم «هروب عند دانمورا»، وداريـن كريس عن دوره في «اغتيال جياني فرساس».

بينما كان كل هذا الاحتفال دائراً، كان الحضور في مهرجان صندانس ينعم بالشّمس والبرودة قبل الظهر والبرودة وحدها بعد ذلك. والمكان الدافئ الوحيد هو تلك الصّالات التي تعرض عجائب من الأعمال الجيدة التي، في الغالب، لا نرى لها أثراً بين الأعمال المحتفى بها في موسم الجوائز.

وواحد من أفضل الأفلام التسجيلية التي عُرضت هنا مساء الأحد، هو «مايلز ديفيز: مولد الكوول Miles Davis: Birth of the Cool» الكوول هنا -كما يعرف معظمنا- هو المرتبة التي يصعد إليها الشخص القادر على إثارة الإعجاب والجاذبية بأقل قدر من الجهد.

لمن لا يعرفه، فإنّ مايلز ديفيز هو أحد عناوين موسيقى الجاز الأشهر. والمخرج ستانلي نيلسون هو الذي سبق له أن عرض في صندانس بضعة أفلام تسجيلية من قبل أهمها «بلاك بانثرز: حارسو الثورة»، وهو عن العصبة الأفرو - أميركية التي رفعت شعار تحرير السود من العنصرية البيضاء في الستينات.

التفاتة نيلسون للموسيقار ديفيز ضرورية لمحبي موسيقى الجاز. لا تستطيع أن تسمعها في الفيلم من دون أن تتأثر بها إذا ما كنت على صلة مسبقة بها. وجدت نفسي أحرك أصابعي على هوى الترومبيت الذي كان ديفيز يعزفه بسهولةِ مَن ينفخ في الريح وبمهارة مَن يضغط على رموت كونترول سيارته ليفتح بابها. لكنّ هذا ليس الجانب الوحيد مما يصلنا من الفيلم. فإلى جانب تقديم حياة ديفيز المبكرة وكيف دخل محراب الموسيقى ولماذا؟ هناك جانب آخر يمرّره المخرج نيلسون كعنصر متداخل وهو المحيط الاجتماعي للموسيقي الشّهير خصوصاً تأثير الفترة التي قضاها في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية وعاصر فيها تجارب ثقافية واجتماعية متعددة.

شخصية أفرو - أميركية أخرى سطعت هنا خلال اليومين الماضيين هي شخصية الروائية توني موريسون. مثل «مايلز ديفيز: مولد الكوول»، فإنّ فيلم «Toni Morrison: The Pieces I Am» يبحر في الماضي راغباً في إلقاء نظرة على ما الذي صاغ هذه الشّخصية لكي تصبح أديبة حازت على جائزة نوبل الأدبية.

المخرج هو تيموثي غرينفيد - ساندرز الذي كان قد تعرف على الروائية موريسون منذ بضع سنوات ووجد أنّ الوقت حان الآن لتحقيق فيلم عنها. مثل سواه من الأفلام، هو تعريفي وتاريخي وبورتريه شخصي يبتعد عمّا ساد بضع أفلام تسجيلية حديثة أرادت كشف بعض الجوانب الشّخصية التي تستطيع من خلالها إثارة الاهتمام حتى وإن كانت تلك الجوانب سلبية.

شكلياً، هذا الفيلم بسيط التركيب. لا يبدو أنّ المخرج ساندرز قد اهتم كثيراً بالمعالجة الأفضل لصياغة فيلم يتناول الماضي والحاضر جنباً إلى جنب. على عكس فيلم ستانلي نيلسون، فالجهد المبذول فيه يبقى تقليدياً، والموضوع على أهميته يمرّ بقنوات أضيق من أن تستوعب كل ما كان يجب أن تستوعبه من عناصر العمل.

رئيس الجمعية: لدينا 600 مرشد ونستهدف 4500 في عام 2030

تدريب 200 مرشدة سياحية للعمل في السعودية

الدمام: إيمان الخطاف

جذبت مهنة الإرشاد السياحي في السعودية فتيات كثيرات للحصول على الرخصة والعمل في هذا المجال، إذ كشف سطام البلوي، رئيس الجمعية السعودية للمرشدين السياحيين، عن الترخيص لنحو 20 مرشدة سياحية سعودية حالياً، مع تدريب أكثر من 200 سعودية متقدمة للحصول على الرخصة.

وأوضح البلوي لـ«الشرق الأوسط»، أن إجراءات الحصول على الترخيص تتطلب بعض الوقت، وتستلزم إتمام دورة مهارات الإرشاد السياحي، ثم دورة الإسعافات الأولية، واجتياز اختبار يقيس المعلومات والمهارات التي يتمتع بها كل متقدم ومتقدمة. ولفت إلى أن الرخصة تشترط اجتياز المتطلبات كافة بنسبة 80 في المائة، إلى جانب المقابلة الشخصية.

وبيّن أن عدد المرشدين السياحيين من الجنسين قفز مؤخراً من 300 إلى 600 مرشد، مشيراً إلى أن خطة العام المقبل تتضمن مضاعفة هذا العدد إلى 1200 مرشد سياحي، وأن يصل العدد إلى 4500 مرشد سياحي بحلول عام 2030.

وعن مدى الحاجة للمرشدين السياحيين، قال البلوي: «إذا أخذنا منطقة تبوك فقط، ففيها مشروع البحر الأحمر، ومشروع أمالا، ومشروع نيوم، ومشروع وادي الديسة، وهذه المشروعات الأربعة تستهدف السياحة».

عبير النجار ثاني سعودية تحصل على رخصة الإرشاد السياحي أثناء مزاولة عملها

وتطرق إلى أن الجمعية السعودية للمرشدين السياحيين، التي تم الترخيص لها قبل نحو 3 سنوات، تهدف لتحسين بيئة العمل للمرشدين السياحيين، والإسهام في إجراء الدراسات وتشجيع الشباب السعودي على الانضمام لهذه المهنة. ولفت إلى أن الجمعية تعمل على برامج عدة، بهدف زيادة عدد المرشدين السعوديين، وتحسين جودة عملهم، ومن ذلك برنامج الترخيص للمطوفين، إذ بدأت الجمعية فعلياً به مطلع العام الجاري، وتم تدريب أكثر من 100 مطوف ومطوفة حتى الآن. وأفاد بأن طبيعة عمل المطوفين والمطوفات لا تختلف كثيراً عن الإرشاد السياحي، وغالباً يكون لدى المطوفين لغات أخرى من آسيا وأفريقيا وأوروبا.

وعن مدى جاذبية هذه المهنة للشباب والفتيات، قال البلوي: «مهنة الإرشاد السياحي حديثة نسبياً في المملكة، إذا ما استثنينا منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، اللتين كان فيهما مرشدون منذ القدم. وأعتقد أن كثرة الأنشطة والفعاليات دفعت الشباب للتعرف على ثقافة بلدهم والمواقع السياحية، وإمكانية ممارسة مهنة الإرشاد السياحي».

إلى ذلك، ذكرت المرشدة السياحية عبير النجار، أنها بدأت تمارس مهنة الإرشاد السياحي قبل السماح بالحصول على تراخيص للسيدات، وما إن أتيح لها المجال حصلت على الرخصة، ما سهّل مهمتها. وتابعت: «كان من الصعب أن تنزل المرأة للميدان بغرض الإرشاد السياحي، لما في ذلك من مسؤولية كبيرة، وكنت حينها أمارس المهنة من باب المعرفة، ثم التحقت بدورات عدة، وتقدمت العام الماضي للاختبار الذي مكنني من الحصول على رخصة الإرشاد السياحي».

وأضافت النجار لـ«الشرق الأوسط»، أن الإرشاد السياحي عمل شاق، فالرحلة تضم أحياناً 30 شخصاً على مدى 4 ساعات، ولا بد من الحرص على سلامتهم طيلة الرحلة، وهذا يتطلب قدرة تحمُّل عالية، إلى جانب ضرورة الدقة في المعلومات، والحرص على مصداقيتها.

وأكدت أن السوق لا تزال متعطشة للمرشدين السياحيين. وقالت: «السياحة رافد مهم للاقتصاد، وعدد المرشدات والمرشدين لا يزال قليلاً، في ظل احتياج السوق لعدد أكبر؛ خصوصاً بعد إصدار التأشيرات السياحية».

حققن إنجازات في 7 مجالات

تكريم 20 فائزة بجوائز «سيدتي للتميز والإبداع»

جائزة «سيدتي» للتميز والإبداع

محمد الحارثي رئيس تحرير مجلة «سيدتي»

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفت «جائزة سيدتي للتميز والإبداع» في دورتها الرابعة، بتكريم 20 سيدة متميزة ومبدعة في حفل أقيم في الخبر بالمنطقة الشرقية أول من أمس، وذلك برعاية الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية.

وسلّم وكيل أمير المنطقة الشرقية ورئيس تحرير مجلة سيدتي المكرمات دروع «جائزة سيدتي للتميز والإبداع» وهن: الدكتورة ريما البدر والدكتورة نجلاء الردادي والهنوف العبيشي عن فئة الطب والعلوم، وأمل صالح سلبع وداليا التونسي والدكتورة ثنوى بنت عبد الله آل مترك العمري عن فئة التعليم، وهيفاء الدخيل ونوف الراكان وإيناس الأشقر عن فئة الاقتصاد والإدارة، وريما الرويسان وسمية الناصر عن فئة العمل الإنساني والاجتماعي، وهنوف محمد وريم البيات ومها ملوح عن فئة الإبداع الفني، وأضواء العريفي ومرام البتيري وأسيل الحمد عن فئة الرياضة، ونور الهدى بنت عدنان الكرنوص ومنال معيض الجعيد وشيماء مفضي عن فئة تحدي الإعاقة.

كما تم ضمن الحفل تكريم 4 شابات سعوديات برزت أسماؤهن في قوائم موقع about her وحققن إنجازات خلال عام 2018. وهن: مها السعدون وتالة أبو النجا وكادي الضويحي ولجين العبيد.

وعبّر محمد الحارثي رئيس تحرير مجلة سيدتي عن سعادته بأن تكون جائزة «سيدتي» هذه السنة في المنطقة الشرقية لتكريم أهالي المنطقة ونسائها المبدعات السباقات في ميدان التطور والإبداع، مشيراً إلى أن «الإبداع مقياس تطور الشعوب والفرق الذي تصنعه لتطور مجتمعها، والمجتمع الصحي هو الذي يتنفس برئتين... برئة المرأة ورئة الرجل».

وتقدم للجائزة في وقت سابق من العام الماضي، أكثر من 100 امرأة سعودية ممن حققن إنجازات وتركن بصمة خلال العام الماضي، واختارت منهن اللجان المكونة من 25 خبيراً، بعد تصفيات عدة، 20 سيدة ممن حققن شروط الجائزة ومعاييرها، توزعن على 7 ميادين في الطب والعلوم والاقتصاد والإبداع الفني والأدبي وتحدي الإعاقة والعمل الاجتماعي والإنساني والرياضة والتعليم. وكان معيار الاختيار الأساسي هو الإنجاز اللافت في 2018، وأن تكون نموذجاً يحتذى للشابات السعوديات والعربيات، آخذين بالاعتبار نشاطها الإنساني والاجتماعي، وتأثيرها في المجتمع حولها.

باحثة سعودية تقدم المناهج الدراسية على وقع الموسيقى

الرياض: «الشرق الأوسط»

خاضت الباحثة السعودية مشاعل حمود الشبيب، تجربة فريدة من نوعها حين استطاعت أن تقدّم المناهج الدراسية وفقاً لإيقاع الموسيقى. وقد لاقت هذه التجربة نجاحاً كبيراً لدى تلاميذ المدارس، وكشفت عن تبسيط الدروس وتشجيع التلاميذ على الإقبال على تحصيل العلم، فضلاً عن سرعة استيعابهم المناهج.

وعلى أرض الواقع، طبّقت الباحثة مشاعل دراستها على إحدى رياض الأطفال الخاصة في مدينة الرياض، وأثبتت النتائج مدى تأثير الإيقاع الموسيقي على سرعة تعليم أطفال الروضة، حيث إن الأناشيد تمثّل لوناً من الألوان المحببة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وبخاصة المصاحبة بإيقاع يزيد من حماستهم لها وإقبالهم عليها؛ فالطفل يشعر بأنه عنصر فاعل باشتراكه مع زملائه في إلقاء المنظومة الشعرية، التي ترتبط في أذهان الأطفال بأنهم يؤدونها في أطيب أوقاتهم. كما أنها وسيلة مجدية في تحسين الكثير من مناطق المخ المرتبطة بعملية التعليم والتعلم، وتساعد الأطفال الخجولين والمتهيبين النطق منفردين، حيث يحتاج الإيقاع إلى غناء جماعي يساعد الأطفال على التفاعل والتحدث والنّطق.

أيضاً، فإن الأناشيد المصاحبة بالإيقاع تأخذ الأطفال بتجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها، وتنمّي أيضاً التذوق الإيقاعي للنغم اللفظي والاستماع وآدابه. واللافت للنظر، أن حبهم الإيقاع الموسيقى والأناشيد يبدأ منذ السنوات الأولى من حياتهم؛ إذ يميل الأطفال في تلك المرحلة إلى ترديد الأغاني المصاحبة بالإيقاع كلما سمعوا الموسيقى، وبخاصة الأغاني التي تتسم بمناسبة كلماتها لعمر الأطفال، حيث الجمل القصيرة المنسجمة في سياق الإيقاع.

كانت مشاعل حصلت على درجة الدكتوراه عام 2014، وكان عنوان رسالتها «تأثير برنامج متكامل في الأناشيد المصاحبة بالإيقاع في تنمية الإلقاء المعبر والطلاقة اللغوية وتحصيل بعض المفاهيم الأساسية لأطفال مرحلة الرياض في المملكة العربية السعودية».

واللافت للنظر، أن ذلك كان قبل ظهور هيئة الترفيه التي تأسست في المملكة عام 2015، فضلاً عن أن الباحثة حصلت على الدكتوراه من جامعة عين شمس المصرية في وقت لم يكن يسمح بتدريس الموسيقى في المملكة.

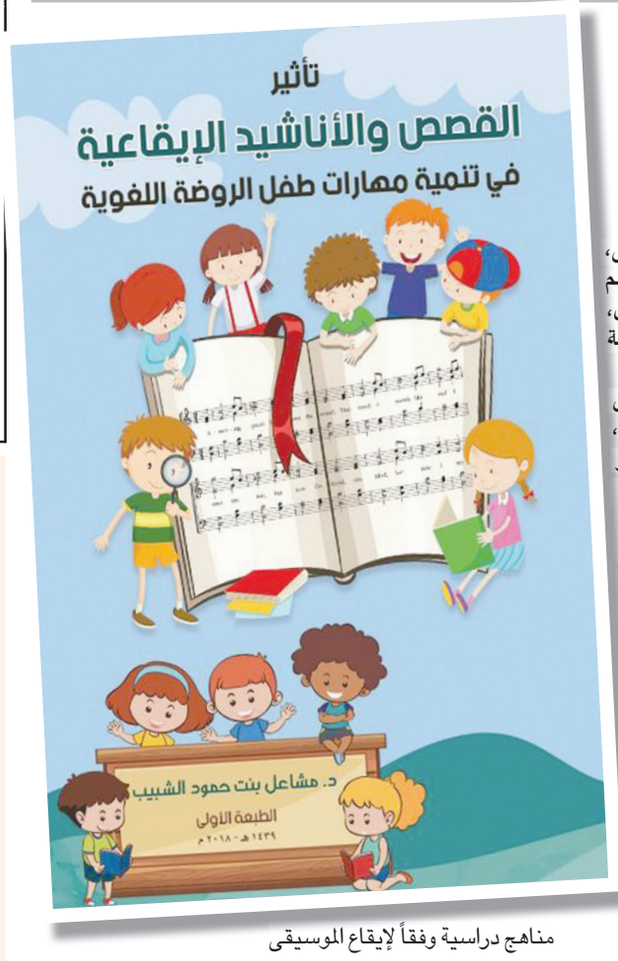

مناهج دراسية وفقاً لإيقاع الموسيقى

باريس: سرقة لوحة للفنان بانكسي

باريس: «الشرق الأوسط»

تعرضت لوحة للفنان بانكسي للسرقة، وهي كانت معروضة في مسرح «باتاكلان» الشهير بباريس الذي شهد اعتداءً نفذه متطرفون أودي بحياة 90 شخصاً منذ 3 سنوات. وحسب إدارة المسرح التي كشفت عن السرقة، فاللوحة المرسومة على باب طوارئ الحريق كانت تعرض رسماً لسيدة ذات نظرة حزينة، وكانت ضمن سلسلة اللوحات الزيتية الشهيرة التي رسمها فنانو الشارع، حسبما ذكر موقع «يورو نيوز» الإلكتروني.

وأفادت الشرطة بأنّ اللصوص خلعوا الباب الذي يحمل الرّسم ونقلوه على سيارة «فان» مساء الجمعة الماضية، مستغلين انشغال الناس بحفل لموسيقى الروك.

وكان المسرح ذاته قد تعرض لاعتداء مسلح في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، نفّذه متطرفون راح ضحيته 90 شخصاً خلال عرض فني. وفي الليلة ذاتها، قتل 40 شخصاً آخرون أثناء جلوسهم على مقهى ومطعم مجاور في اعتداء نفذه انتحاري يحمل قنبلة.

الجدير بالذكر أن إحدى لوحات الفنان بانكسي التي رسمها في ويلز قد بيعت بمبلغ 115 ألف يورو.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

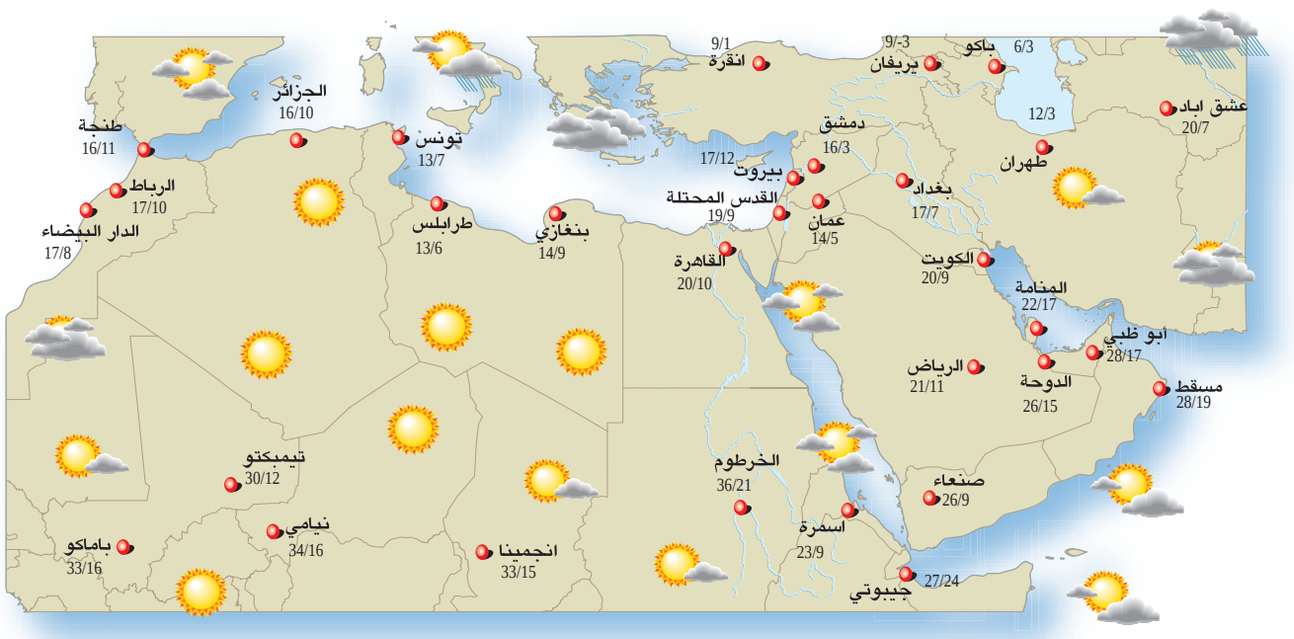

السعودية ومنطقة الخليج

يتسبب نظام عواصف يقترب من شمال غربي المنطقة في انتشار السحب وسقوط الأمطار لفترات على شمال السعودية. وتسقط أمطار متفرقة على شمال غربي اليمن، فيما يستمر الطقس جافا ومشمسا في باقي الأنحاء.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تهب عاصفة على المنطقة لتتسبب في سقوط الأمطار لفترات على العراق وأجزاء من الأردن، خاصة في فترة ما بعد الظهيرة، فيما يستمر الطقس جافا في سوريا ولبنان وفلسطين وتسطع الشمس وتتلاشى السحب، وترتفع درجات الحرارة عن معدلاتها المعتادة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط الأمطار على شمال ليبيا وسواحل مصر مع تراجع موجة البرد في المنطقة، وتهب عواصف على غرب مصر، لتتسبب في تساقط الأمطار في فترات ما بعد الظهيرة، فيما يسود طقس جاف في باقي الأنحاء.

أوروبا

تهب عاصفة باردة وتسقط الأمطار على فترات على المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وشمال إسبانيا، وبولندا، وجنوب إسكندنافيا، فيما تسقط الأمطار الثلجية على جنوب اليونان. وتسقط الثلوج على شرق أوكرانيا، فيما يستمر الطقس جافا في أوروبا.

أميركا الشمالية

تسقط الثلوج على شمال شرقي الولايات المتحدة وينتشر الهواء البارد في البحيرات العظمى، ويسقط الثلج على فترات على شمال البراري وكندا، مع سقوط الأمطار الثلجية على ولاية مونتانا، فيما تهب عاصفة على جنوب فلوريدا إلى الساحل الشرقي للمكسيك.

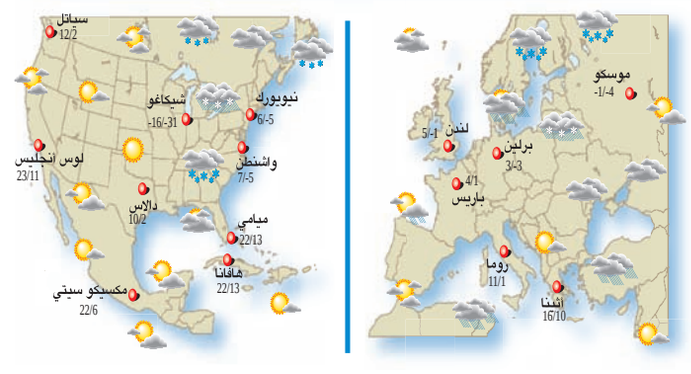

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

سودوكو

3		4			6	5		
6	2	5		3		1		
			4					
		6			7			8
		1			9		2	
8		7	3				6	
			8	1				2
		8					4	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

2	1	5	9	6	7	3	4	8
6	9	4	8	3	1	5	7	2
7	3	8	2	4	5	6	9	1
4	2	6	1	5	9	8	3	7
8	5	1	7	2	3	9	6	4
9	7	3	4	8	6	1	2	5
3	4	9	5	7	8	2	1	6
1	8	7	6	9	2	4	5	3
5	6	2	3	1	4	7	8	9

سندي لطي غنّت مع العود ومن دون موسيقى وخلبت الحاضرين

حفل لبناني يستعيد فريد الأطرش في ذكراه الـ44

بيروت: سوسن الأبطح

بمناسبة مرور 44 عاماً على رحيل فريد الأطرش، أقيم في «مركز الصفدي الثقافي» في مدينة طرابلس حفل لاستعادة ريبرتوار هذا الفنان الذي ترك بصمات لا تنسى بصوته كما بألحانه التي غناها كبار ذاك العصر. وإن كان النصف الأول من الحفل قد خُصّص لأغاني فريد، فإنّ النصف الثاني كان مخصّصاً لأغنيات شقيقته التي سحر صوتها الكثيرين، وبقيت قصة حياتها وكذلك الغموض الذي أحاط بحادث موتها موضع جدل إلى اليوم. وقد أعادت «دار الجديد» مؤخراً إصدار كتاب قديم يحكي حياة أسمهان برواية فؤاد الأطرش وتدوين فوميل لبيب.

وقد غصت القاعة التي أقيم فيها الحفل، بأعداد غفيرة تقاطرت من مختلف المناطق اللبنانية، من أجل المناسبة. والملاحظة أن متوسط أعمار الحاضرين كان يشي بوضوح أنّ فريد الأطرش هو معشوق كبار السّن وأنّ الشباب هم الغائب الأكبر عن هذا الحفل. أمّا المفاجأة الكبرى فكانت الصبية سندي لطي التي لا يتجاوز عمرها 21 ربيعاً، جلست واحتضنت عودها، من دون أي فرقة موسيقية مصاحبة، لتأخذ الحفل كلّه على عاتق صوتها الأخاذ. وكانت سندي لطي قد شاركت سابقاً في أحد برامج المواهب التلفزيونية التي يتنافس خلالها المتبارون للوصول إلى النهائيات، لكنّها بقيت اسماً مجهولاً بالنسبة لغالبية الحضور.

بداية الغناء كانت «مع أحبابنا يا عيني» التي أظهرت أنّ لسندي قدرة على أداء أغنيات فريد الأطرش من دون أن تشعر السّامع بغربة أو بعد عن أجواء الفنان الكبير بل بالعكس، بدت قادرة على إعادتنا إلى مناخ صوته المليء بالشجن. ومع «اشتقتلك» بدت الفنانة أكثر تمكناً، وعندما كرت السبحة بأغنيات «يا قلبي يا مجروح، اصبر ع المقسوم» و«قلبي ومفتاحه» ثم «إياك من حبي» وبعدها «حبينا»، و«تعالى سلم». أبدعت سندي لا بل أذهلت. عزفها على العود كان رناناً وشجياً والمقطوعات التي سبقت بعض الأغنيات أذابت القلوب.

توسط الحفل كلمة رئيس منتدى أصدقاء فريد الأطرش المهندس محمود الأحمدية، الذي تحدث عن مكانة الراحل التي وصفها بالعالمية، نظراً لتكريمه من أكثر من جهة غير عربية لا سيما في فرنسا ونيويورك. وعزف الموسيقي أحمد المصري ثلاث مقطوعات لفريد الأطرش على الكمان قبل أن تعود ساندي لمرة ثانية.

في الجزء الثاني من الحفل حيث غنت سندي لأسمهان بصحبة عودها «أهوى»، و«يلي غرامك شاغل بالي»، و«الورد جميل»، و«اللي بحبه سعيد». ثم استأذنت الجمهور أن تغني من دون العود ومن دون أي مصاحبة موسيقية. كان صوتها وحده يتردّد صداه في القاعة وهي تؤدي «نويت أداري آلامي، واخبي دمعي ونحيبي، واحكي شجوني وغرامي لحالي ولطير حبيبي». المفاجأة أنّ صوت سندي العذب الصّافي بدا أكثر سطوعاً ونقاء، والجمهور لا يصدق أنّ هذه الصبية الغضة قادرة على هذا الأداء الطّربي من دون أن تشوبه أي زلة. صوت سندي ودائماً من دون موسيقى، كان يتجوهر أكثر وأكثر وهي تختتم بواحدة من الأغنيات الأشهر والأجمل لأسمهان «ليالي الأنس في فيينا»، ليخرج الجمهور بعد هذا الحفل منتشياً بألحان أغنيات فريد وإنّما أيضاً متسائلاً عن سرّ أن تبقى مواهب صوتية استثنائية مثل سندي، في الظل، فيما تعطى الصّدارة لأصوات لا تسمو إلى بعض مما تمتلكه من حنجرة وخامة صوتية وطواعية ودربة في الأداء، أقل ما يقال فيها إنّها نادرة.

سندي تعزف على عودها وتغني بحنجرة استثنائية

جانب من الحضور في الاحتفالية

«كل ما يرى وما لا يرى»... رصد كبير لآثارنا الصغيرة

بيروت: فيفيان حداد

هل فكّرت مرة في الأثر الذي يمكن أن تتركه على صفحة كتاب تقرأه وتقلّبه وتمسك بصفحاته بين يديك؟ وهل خطر ببالك أن أي تفاعل حسي مع هذا الكتاب من حواسك الخمس هو بمثابة خدش أو لطخة يتحول مع الوقت إلى نقش لا يمكن إزالته؟

الأجوبة على هذه الأسئلة تأتيك من معرض «كلّ ما يرى وما لا يرى» للفنان التشكيلي فارتان أفاكيان الذي يقام في غاليري «مرفأ» في بيروت. فهو اقتفى الآثار التي يتركها الإنسان هنا وهناك على أشياء يحتفظ بها، ليكتشف وبتقنيته الفنية المعتمدة على مزيج من سائل مصنوع من الفضة والملح، الأسباب التي تدفع بالناس لذلك. فهم يبقون عليها ويتعلقون بها لسنوات طويلة فتصبح جزءاً لا يتجزأ منهم، أو بعبارة أصح تكون واحدة من مجموعة بصمات يخلّفونها وراءهم بصورة غير مباشرة.

«يمكن أن نكتشف هذه الخدوش على أسطوانة مدمجة وصورة فوتوغرافية أو حتى على شريط مصور أو تسجيلي. فهي جميعها تحمل ذكرياتنا وأحاسيسنا وغيرها من المعطيات البيولوجية المتأتية عن احتكاكنا المباشر بها»، يقول الفنان فارتان أفاكيان في حديث لـ«الشرق الأوسط».

واختار فارتان الكتاب الذي نقرأه ليلاحق هذه الآثار ويتمعن بها عن قرب. وبعد أن يكتشف بصماتها بواسطة خلطته (تتألف من سائلي الفضة والملح) يطبعها على الورق لتتحول إلى لوحة سوريالية عليك فكّ رموزها المكونة بفضل الحمض النووي الخاص بك. «إنني أملك مجموعة من الكتب التي اشتريت بعضها، وورثت نسبة منها أو قدّمت لي كهدية. وعندما عدت إليها بعد فترة لاحظت بأنها تتميز بالقصة التي تربطني بها والتي هي دون شك تركت أثرها على الكتاب نفسه. فالتاريخ والقصة اللذان يربطاني بها مغايرة تماماً عن تلك القصة التي يرويها المجلّد. فالكتاب برأيي هو منحوتة من ورق وحبر، وفي استخدامنا له نضيف عليه لوحة فنية من نوع آخر»، يشرح الفنان التشكيلي المتأثر بمجال العلوم المتخصص به، الذي دفعه إلى القيام بهذه التجارب العلمية والفنية معاً بعدما تخصص بالسينما والتصميم المدني.

فبرأيه أن سبب احتفاظنا بكتاب أو أسطوانة وما إلى هنالك من أشياء تخصنا، رغم وجود مثلها بشكل وافر في المكتبات والمحلات والمخازن التجارية وغيرها، هو ناتج عن الحكاية التي تربطنا بها.

يبحث فارتان أفاكيان من خلال معرضه «ما يرى وما لا يرى» عن سبب الهوس الذي عادة ما يتملك الإنسان بترك أثر له في هذه الحياة، إن من خلال أغنية يؤديها وكتاب يؤلّفه أو من خلال إنجاز يقوم به في لوحة رسم ومنحوتة وغيرها من الأمور التي يمكنها أن تخلّد ذكراه. فالفن والأدب ساهما بشكل مباشر في ترك هذا النوع من الآثار إلى أن تمّ اكتشاف فحوصات الحامض النووي. ففي استطاعة هذه الأخيرة أن تخبرنا قصة إنسان كاملة من خلال شعرة من رأسه وقطعة من أسنانه وغيرها من جلده أو حتى من فرشاة أسنانه، وما إلى هنالك من أشياء يستعملها في يومياته.

اختار فارتان مجموعة من الكتب التي يملكها ليقتفي آثارها. فكما كتاب «الإنجيل» المقدس الذي يعود إلى جدة والده وآخر بعنوان «رأس المال 2» لكارل ماركس وثالث يتضمن مقاطع من القرآن الكريم ورابع هو كناية عن جزء من موسوعة «الأرمن في لبنان» وإلى ما هناك من كتب وروايات يحتفظ بها منذ كان في الثالثة عشرة من عمره، يطلّ الفنان التشكيلي على بصمات متروكة عليها بعد أن صوّرها عن قرب، وراح يحلل مرجعيتها من خلال شكلها. فهي مرة تعود إلى بصمات أصابع وأخرى تمثل لطخة تشبه دمعة العين ومرات أخرى إلى رذاذ عطسة وجميعها تركت آثارها على الكتاب.

ولم يكتف الفنان الأرمني الأصل بلوحاته الفنية للإشارة إلى اكتشافاته الحسية، إذ توسّع في أبحاثه لتشمل أيضاً العروض البصرية والسمعية. فقد خصص في إحدى غرف المعرض مساحة لعرض مشاهد عن قرب لهذه الآثار، في فيلم مصوّر يترافق مع شرح سمعي عن محتواه. فيما استحدث في صالة أخرى عرضاً سمعياً بحتاً لآثار الصوت الذي لا يزول مع مرور الزمن. فحقن خرير نهر بيروت ضمن إمدادات خاصة تمرّ في تصاميم نحاسية لتصبح منحوتة صوتية مؤلفة من حركة مواد تتسبب بخدوش داخلية من نوع آخر، فلا يكف زائر المعرض عن سماعها وتلمس رجرجاتها خلال تنقله بينها أو وضع يده عليها.

كما يحاول من على قطعة رخامية مسطحة استحداث آثار جديدة بعد أن يدهنها بمزيج سائل من الفضة وماء الملح لتخترقها، ولتعود وتطفو على سطحها مؤلفة رسوماً مختلفة تمثل آثار المزيج عليها.

رحلة فلسفية فيها الكثير من الأسئلة الوجدانية والحقائق العلمية ينقلها إلينا معرض فارتان أفاكيان «ما يرى وما لا يرى»، الذي سبق وشارك في معارض عالمية في روما وفارسو وميونيخ وغيرها ليحط اليوم في بيروت.

فارتان أفاكيان يقتفي الآثار والبصمات في لوحاته

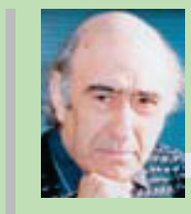

خالد القشطيني

الهفوات في أمثالنا الشعبية

يضم تراثنا الشعبي الكثير من الأمثال والأشعار التي ينبغي تصحيحها، بل وقلبها كلياً. وهي إما أن تقادم عليها الزمن وأصبحت مناقضة لحياتنا المعاصرة وإما أنها وُضعت وقيلت خطأً في الأساس.

من ذلك قولنا في العراق: «ما يقدر أبويا غير على أمي». من الواضح أن القول الصحيح يجب أن يكون بالعكس تماماً: «ما تقدر أمي غير على أبويا». فكثير من أمهاتنا لا قدرة لهن على القيام بأي شيء أو التغلب على أي شخص، رجلاً كان أو امرأة. قدرتها الوحيدة محصورة في البيت ومنصبّة على زوجها الذي تذيقه العذاب وتملي عليه كل ما يخطر في ذهنها من أهواء.

أقول مثل ذلك بالنسبة إلى القول المعروف: «مَن زرع حصد ومَن جدّ وجد». كلا الشطرين من هذه الحكمة غير ثابت. ياما ويا ما ناس زرعوا ثم أخذوهم للخدمة العسكرية وماتوا في الحرب، أو زرعوا ثم اجتاح الفيضان ما زرعوه، أو أكله الجراد أو استولى عليه البعض من أولي الشأن. ومن الواضح أن من يجدّ في عمله في أكثر بلداننا العربية لا يجد شيئاً غير الملامة والخسارة والعسر. اللاهون والعابثون والنائمون هم الفائزون.

يجرّني هذا المثل إلى المثل الآخر الذي تبنّته السلطات العراقية في السبعينات: «مَن لا يعمل لا يأكل». كيف يستطيع الجائع أن يعمل وينتج؟ أما الأكل، فكما نلاحظ اليوم، لا يفوز به إلا المدللون الذين لا يعملون أي شيء. هذا المثل: «مَن لا يعمل لا يأكل» فيه خطأ مطبعي بأداة نفي زائدة. فهو إما أن يكون «من يعمل لا يأكل»، وإما أن يكون «من لا يعمل يأكل». يجب حذف واحدة من اللاءين ليستقيم المعنى.

«كُلْ ما يعجبك والبس ما يعجب الناس». هذا قول فات عليه الزمن بوضوح ويتناقض مع كل ما يرد في الصفحة الطبية عن الآكل. ما من شيء أصبح يهدد حياة الإنسان ودمار المجتمع كالأكل حسب ما يعجبك، لا سيما بعد أن اعتبر الخبراء السمنة من أحد الفرسان الثلاثة في قتل الإنسان: السرطان والسمنة والتدخين. ماذا عن اللبس حسب ما يعجب الناس؟ هذه استحالة تهدّ الأعصاب. فمهما تلبس وتحرص على إرضاء الناس بلبسك فسيكون هناك من يستسخف ذوقك ويعيب مظهرك. لن تستطيع أن تعرف ما الذي يعجب الناس، والناس على كل حال يمشون حسب ذوق الشركات التي بدورها تمشي بذوق مصممي الموضة. أعتقد أن من اللازم تصحيح المثل إلى: «كُلْ ما يعجب الطبيب والبس ما يعجب الشركات».

هناك مثل آخر يقتضي التصحيح في ضوء السياسات العربية الرسمية في السنين الأخيرة. يقول المثل: «أنا وأخويا على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب». الصحيح كما نعرف جميعاً الآن عما يجري بين الزعامات العربية هو أن يقال: «أنا والغريب على ابن عمي وابن عمي والغريب على أخويا». قول فظيع آخر في مغالطته للواقع: «اللي ما له أهل، الحكومة أهله». هل من تضليل أكثر من ذلك؟! كل تجاربنا في الحياة تعلّمنا أنّ مَن ليس له أقارب ولا حبايب متنفذون في الدولة لا يستطيع أن يحصل على حقوقه ويجعل السلطات تسمع كلامه. وهذا ما جرى في العراق مؤخراً.

عرب وعجم

● حسين الحمادي، وزير التربية والتعليم الإماراتي، شهد افتتاح سلسلة مسابقات الذكاء الاصطناعي والروبوت 2019، التي تنظمها الوزارة بمركز أبوظبي الوطني للمعارض، بمشاركة 1500 طالب وطالبة يتنافسون لتمثيل الإمارات في ثلاث مسابقات دولية بأميركا وأستراليا. وقال الحمادي: إن الذكاء الاصطناعي والبرمجة أصبحا محوراً أساسياً بالمنظومة التعليمية بالإمارات، مضيفاً: إن مخرجات المنظومة التعليمية تشهد تحسناً كبيراً ورفع كفاءات ومستويات الطلاب من خلال التدريب المستمر في أكثر من 31 نادياً للذكاء الاصطناعي والابتكار.

● ملحم الرياشي، وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال بلبنان، نعى الصحافي إدمون صعب، وقال: «برحيل إدمون صعب، يخسر الإعلام اللبناني علماً فذاً من أعلامه، وفارساً من فرسان الصحافة المكتوبة، امتاز بالجرأة والعمق وصلابة الموقف والرأي الهادف، حيث نشأ بأفكاره وخبرته وعصاميته أفواج من الإعلاميين الذين انتسبوا مهنياً إلى أسلوبه ومدرسته، وشكّلوا علامات فارقة في المؤسسات التي عملوا بها داخل لبنان وخارجه».

● أنور حبيب الله، سفير جمهورية الصين الشعبية في المنامة، استقبله وكيل وزارة الصحة البحريني، الدكتور وليد خليفة المانع، بمكتبه بديوان الوزارة بالجفير، حيث تم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين الصديقين في الكثير من المجالات. وأشاد السفير الصيني بمستوى علاقات الصداقة التي تربط بين مملكة البحرين والصين، معرباً عن اهتمام بلاده بتعزيز التعاون القائم بين البلدين في الكثير من القطاعات، وبالأخص في القطاع الصحي.

● الشيخ سيريكباي حج أوراز، المفتي العام رئيس الإدارة الدينية لمسلمي جمهورية كازاخستان، استقبله نائب وزير الحج والعمرة السعودي، الدكتور عبد الفتاح بن سليمان مشاط، بمكتبه بمكة المكرمة. وثمّن الشيخ سيريكباي، خلال اللقاء، ما تقدمه حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، من رعاية واهتمام بضيوف الرحمن، وتقديم خدمات متميزة للحجاج والمعتمرين.

● مفيد الحساينة، وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني، بحث مع السفير الأردني لدى فلسطين محمد أبو وندي، اتفاقيات التفاهم الموقعة بين البلدين في مجال البنية التحتية. وقال الحساينة: إن الوزارة تسعى لعقد شراكات فعّالة مع الجانب الأردني في مجال تطوير البنية التحتية، لما يملكه من خبرة وباع طويل في تطوير هذا القطاع.

● شايا أرورا، سفير الهند في لبنان، أقام بمناسبة العيد الوطني الـ70 لبلاده وانتهاء مهامه الدبلوماسية في لبنان، حفل استقبال في فندق فينيسيا. وبعد النشيدين اللبناني والهندي، قدم السفير الهندي تحياته إلى لبنان حكومة وشعباً، وألقى كلمات مستوحاة من أغنية للمطربة فيروز بالعربية، كما كرّم الفنانة عبير نعمة على ما قدمته من قيمة فنية، حيث قدمت أغنيات باللغة الهندية عربون شكر وصداقة بين الشعبين.

● الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمصر، افتتح فعاليات الملتقى الأول للجامعات المصرية للطلاب الوافدين، الذي تستضيفه جامعة المنصورة بالتعاون مع الإدارة المركزية للطلاب الوافدين، وذلك بمشاركة أكثر من 608 طلاب وافدين من 17 جامعة مصرية. وأكد الوزير، أن الوزارة حريصة على توفير أفضل مناخ لأبنائها من الطلاب الوافدين الدارسين بالجامعات والمعاهد المصرية، وتيسير السبل والوسائل الكفيلة التي تساعدهم على تحصيل العلم والمعرفة.

● الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، تفقدت مبنى المعهد العالي للموسيقى العربية بأكاديمية الفنون، للاطلاع على مقترح مشروع تطويره، وشاهدت عرضاً تصورياً ثلاثي الأبعاد لإعادة تأهيل المبنى والساحة الخارجية طبقاً لأحدث النظم العالمية؛ وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى من إمكاناته باعتباره المعهد الوحيد من نوعه والرسمي في مصر والشرق الأوسط.

● يوليوس جيورج لوي، السفير الألماني بالقاهرة، افتتح الجناح الألماني بمعرض القاهرة الدولي للكتاب. وقدم السفير التهنئة بمناسبة مرور 50 عاماً على إنشاء المعرض، مبدياً إعجابه بالروح المبتكرة لنسخة هذا العام، التي أكدتها زيادة عروضه الترويجية على الإنترنت، داعياً زوار المعرض إلى زيارة الجناح الألماني المشترك بين معهد جوته ومعرض فرانكفورت، والذي يعرض كتباً عن الذكاء الاصطناعي والقصص المصورة، ومشروعاً من الواقع الافتراضي عن رواية «المسخ» للكاتب الراحل فرانس كافكا.

حسين بن إبراهيم الحمادي

ملحم الرياشي

أنور حبيب الله

د. خالد عبد الغفار

د. إيناس عبد الدايم

يوليوس جيورج لوي

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:41	06:59	12:34	03:46	06:09	07:39
المدينة المنورة	05:44	07:04	12:35	03:43	06:05	07:35
القدس	05:11	06:35	11:54	02:51	05:12	06:31
الرياض	05:16	06:36	12:07	03:15	05:37	07:07
القاهرة	05:18	06:47	12:09	03:09	05:30	06:50
الخرطوم	06:00	07:20	01:03	04:20	06:46	07:59
الرباط	06:01	07:26	12:41	03:34	05:55	07:16
تونس	05:55	07:24	12:33	03:21	05:41	07:06
الكويت	05:15	06:39	12:02	03:03	05:24	06:54
أبوظبي	05:45	07:05	12:36	03:44	06:06	07:36
المنامة	05:02	06:23	11:51	02:57	05:19	06:49
الدوحة	04:57	06:18	11:47	02:54	05:16	06:46
مسقط	05:28	06:47	12:19	03:28	05:51	07:21
بيروت	05:11	06:37	11:52	02:45	05:06	06:27
صنعاء	05:17	06:33	12:17	03:34	06:00	07:30
عمان	05:05	06:31	11:50	02:47	05:08	06:38
بغداد	05:35	07:00	12:16	03:11	05:31	06:52
اسطنبول	05:43	07:18	12:18	02:56	05:17	06:47
نيقوسيا	05:21	06:48	12:00	02:51	05:12	06:34
أثينا	06:02	07:32	12:39	03:24	05:45	07:10
لندن	05:47	07:43	12:14	02:21	04:44	06:35
باريس	06:35	08:25	01:04	03:20	05:43	07:27
نيس	06:12	07:51	12:45	03:16	05:38	07:12
روما	05:50	07:26	12:24	03:00	05:21	06:52
بروكسل	06:29	08:23	12:56	03:06	05:29	07:17
مدريد	06:53	08:27	01:28	04:08	06:29	07:58
جنيف	06:18	08:02	12:49	03:13	05:36	07:14
فيينا	05:39	07:27	12:08	02:26	04:49	06:31
برلين	05:54	07:53	12:20	02:23	04:47	06:40
فرانكفورت	06:03	07:55	12:31	02:45	05:08	06:53
استوكهولم	05:59	08:38	12:19	01:38	03:59	06:30
كوبنهاغن	05:59	08:09	12:23	02:14	04:37	06:40
امستردام	06:28	08:26	12:54	02:58	05:21	07:14
نيويورك	05:51	07:09	12:09	02:48	05:09	06:28
واشنطن	06:01	07:17	12:22	03:04	05:25	06:42
لوس أنجليس	05:41	06:52	12:00	03:07	05:21	06:32

كلمات متقاطعة

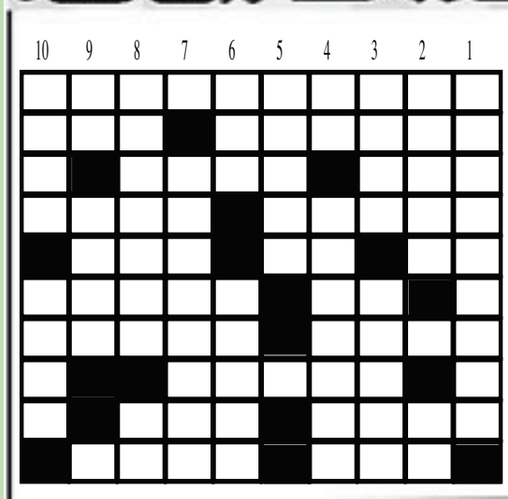

أفقيا

1- شاعر وسياسي فرنسي.
2- من الازهار - حرف للتنبيه.
3- اشاهد - بين جبلين.
4- علم مؤنث - السأم.
5- للتخيير - محبس الدجاج "معكوسة" - آلة موسيقية.
6- حرف جر - أولاد.
7- غيمة ماطرة - الطريق "معكوسة".
8- شجر من فصيلة الزيزفونية "معكوسة".
9- بقايا النار "معكوسة" - عنصر لا فلز.
10- والدتي - نصل الرمح.

عموديا

1- مطربة لبنانية.
2- عاصمة بولندا - متشابهان.
3- قام بالمراسلة "معكوسة" - متشابهات.
4- احد الوالدين - اعلامية لبنانية.
5- مدينة المانية.
6- ضمير المتكلم - شيطان.
7- مؤلف امريكي لقصص الخيال والاثارة.
8- مملكة آسيوية - امر عظيم "معكوسة".
9- خاصتي "معكوسة" - كثير الميل.
10- جرسون - ضد ارض "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ا	س	ل	ا	م	ا	ب	ا	د	■
2-	ل	ي	ب	ي	ا	■	ي	ل	ا	ب
3-	ا	ن	س	ا	ن	■	■	س	س	س
4-	م	ا	ل	■	ي	د	ا	ن	■	ت
5-	ا	■	ا	ن	ل	■	ب	د	ل	ا
6-	ز	ي	■	ا	ا	ا	■	■	ب	ن
7-	و	ا	ه	ن	■	س	ا	ر	ي	■
8-	ن	■	ل	ب	ن	ا	■	ا	ب	ا
9-	■	س	ا	ل	و	ن	ي	ك	■	ل
10-	ا	س	ل	ا	م	■	ا	م	ا	م

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Tuesday - 29 January 2019 - Front Page No. 2 Vol 41 No. 14672
الثلاثاء 23 جمادى الأولى 1440 - 29 يناير (كانون الثاني) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14672

نايف الراجحي الاستثمارية
NAIF ALRAJHI INVESTMENT
30 شركة
350 استثمار
12 قطاع
5 دول
NALRAJHICO
WWW.NALRAJHI.COM

سمير عطاالله
صديق أحمق

عندما تقول دبي، أو الإمارات، تتراءى لك فوراً راحة البال، وحكام بلا هموم، وديار آمنة لا مشكلات فيها، إلا ربما حركة السير. إذن، لا بد أن تعيد مرة أخرى قراءة «قصتي» من مذكرات الشيخ محمد بن راشد.

في يوليو (تموز) 1973، كان الشيخ محمد وزيراً للدفاع يتفقد إحدى القواعد العسكرية، عندما رنَّ هاتفه اللاسلكي ليبلغ بأن طائرة «جامبو» تابعة للخطوط اليابانية اختُطفت، وتطلب الهبوط في مطار دبي. أغلق الهاتف واتجه فوراً إلى المطار، وأمر بإخلاء جميع المدارج، وتحويل كافة الرحلات القادمة إلى مطارات أخرى.

هبطت الطائرة المخطوفة وعليها 145 شخصاً، بينهم أربعة فلسطينيين، والياباني أوساموا ماروكا قائد العملية. وما لبثت أن انفجرت قنبلة بامرأة من الخاطفين فقُتلت فوراً، ونجت الطائرة بأعجوبة من الحريق. ثم خاطب ماروكا الشيخ محمد قائلاً: من أنت؟ عرَّف بنفسه، فأجاب هذا: «إذن أنت عربي، ولا بدَّ أن تدعم القضية الفلسطينية، إنها قضيتكم». ثم طلب مغادرة الطائرة والاحتماء في دولة الإمارات.

شعر الشيخ محمد أنه وبلاده أمام محنة صعبة. وقرر أن يلعب على عامل الوقت حتى النهاية، حرصاً على سلامة الركاب. كان الطلب الأول لماروكا أن تطلق إسرائيل أحد رفاق الخاطفين، فقال له الشيخ محمد: «قليل من الواقعية يا رجل، فهل تعتقد أننا نتحادث في الأساس مع إسرائيل؟» ثم طلب منه أن يتحدث إلى أحد الخاطفين الفلسطينيين؛ لكنه وجده أكثر توتراً من صاحبه الياباني. فعاد يُحاور ماروكا من جديد سعياً إلى اكتساب ثقته.

ومضى الوضع على هذه الحال ثلاثة أيام، كان خلالها الشيخ محمد على تواصل مستمر مع الشيخ زايد ووالده الشيخ راشد، لكي يعمل بنصيحتيهما. وفي غضون ذلك تمَّ إرسال الطعام إلى الركاب مرتين. وعاد يحاول إقناع الخاطف بإطلاق سراح الأبرياء، قائلاً له: «ليست هذه الطريقة المناسبة للتعبير عن الدعم للقضية الفلسطينية» فردَّ هذا بصوت هائج: «سوف أفجر الطائرة!».

يمضي الشيخ محمد في رواية تفاصيل تلك الساعات العصيبة: «قلت له: أنت أخونا في النضال من أجل القضية الفلسطينية. وأنا أتفهم تماماً دوافعك وعدالة القضية التي تحارب من أجلها، ولكن لا بد أن تكون حكيماً وصبوراً، ونتحلَّى جميعاً بالإنسانية تجاه هؤلاء الأبرياء. أطلق سراحهم. كان يهدأ أحياناً ثم يعود للصراخ، ويقول لدي كثير من المتفجرات، أستطيع تفجير هذه الطائرة الآن».

في النهاية، تم تزويد الطائرة بالوقود، وأقلعت إلى ليبيا، حيث أفرج الخاطفون عن الركاب، وأحرقوا الطائرة في مطار بنغازي. ويعلق الشيخ محمد قائلاً: «شكلت تلك الحادثة درساً مهماً لي في الحياة. عدوٌّ عاقل خير من صديق جاهل وأحمق. ولعل كثرة الأصدقاء الحمقى أضرت بكثير من قضايانا العادلة».

الممثلة الأميركية ناتاليا دير تصل إلى العرض الأول لفيلم «فيلفيت بوزساو» في مهرجان «صندانس» السينمائي بولاية يوتا الأميركية (إ.ب.أ)

مشعل السديري
أقطع ذراعي

تنتشر (موضة) الوشم عند الشباب - خصوصاً عند الرياضيين ومقلديهم - إلى درجة المبالغة أحياناً، وقد شاهدت صوراً لأحد الرجال (تروّع) - أي تخوّف وتثير الرعب - وهو موشوم من قمة رأسه إلى أخمص قدميه.

والواقع أن الوشم كان موجوداً منذ عدّة قرون في أغلب أنحاء العالم، بما فيها الشعوب العربية، وها هو طرفة بن العبد يقول:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد.

وبعضها مرتبط بالبقاء، وبعضها بالطقوس الدينية، وبعضها سعياً وراء الجمال...

ووجدت هناك مومياوات في جبال الألب، وفي مصر قبل الميلاد بألف سنة، وعليها بعض الوشوم، وكثير منها يكون عبارة عن طقوس حياتية (كالزواج والتقدم بالعمر والموت).

وعلى سبيل المثال، في عهد الإمبراطورية الرومانية، كان مطلوباً قانونياً من الجنود الرومان وضع وشوم معيّنة على أيديهم، ليكون من الصعب إخفاء الوشم في حال الانشقاق أو الفرار. أما العبيد، فيوشم على وجه كل واحد منهم عبارة (أوقفوني أنا هارب)، ليقبض عليه كل من يقرأها إذا ما تمرّد.

غير أن الإمبراطور (قسطنطين الأول) حظر الوشم على الوجوه.

وبعد فترة، كان الناس يتم توشيمهم على نظام تحديد الهوية وهم السجناء في معسكرات الاعتقال النازية خلال الهولوكوست.

وفي العصر الحديث، انتشرت هذه (التقليعة)، عندما وضعت المغنية (جانيس جوبلين) وشماً على المعصم، وقلباً أحمر على الجانب الأيسر من صدرها.

وبعدها، وضع لاعب كرة القدم (بيكهام) عام 1999 وشماً باسم ابنه، مع وشم باسم زوجته على ذراعه الأيسر، مكتوباً باللغة الأوردية التي لا يفقهها، مع أخطاء لغوية.

غير أنه تلافياً للأمراض، أصبحت العملية تتم بآلة كهربائية تحرك الإبر بسرعة 80 إلى 150 وخزة في الثانية الواحدة، ويجب على الفنان الواشم غسل يديه وارتداء القفازات، ومسح الجراح بمنشفه مبللة معقمة.

وقد نهى الإسلام عن التوشم، لهذا لجأت بعض البلاد الإسلامية والعربية إلى استبدال الحناء بالوشم، كنوع من التجميل المؤقت الذي من الممكن إزالته.

والذي دعاني اليوم للتطرق لهذا الموضوع هو انزعاجي فعلاً من رؤية بعض اللاعبين من وشوماتهم التي لا تمت للفن أو الذوق بأي صلة، وتشاهد ذراع الواحد منهم وكأنها «ملغوصة» بشحم وزيوت السيارات.

وانزعجت أكثر عندما شاهدت أحد الأصدقاء الفلسطينيين وقد وشم على ذارعه الأيمن خريطة لفلسطين، وعندما سألته عن السبب، قال: حتى لا أنسى أنها محتلة، وعندما كررت عليه السؤال بخبث: وماذا ستفعل لو أنها تحررت؟! رد عليّ سريعاً بكل براءة - لا أقول غباء: أقطع ذراعي لو أنها تحررت.

بعد قضائها ثلث مدة العقوبة
عفو رئاسي مصري يعيد «سائحة الترامادول» البريطانية إلى بلادها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أفرجت السّلطات المصرية أمس، عن مواطنة بريطانية تدعى لورا بلمر، اشتهرت في وسائل الإعلام بلقب «سائحة الترامادول»، ضمن قائمة سجناء أُفرج عنهم بمناسبة الاحتفال بثورة يناير (كانون الثاني) وعيد الشرطة، بعد قضائها ثلث المدة من الحكم.

وشمل قرار العفو الجمهوري رقم 52 لسنة 2019، المتّهمة، ويشمل أيضاً العفو عن عدد من المسجونين المحكوم عليهم بعد قضائهم ثلث المدة بمناسبة عيد الشرطة وثورة 25 يناير، بعدما قضت في الحبس نحو 14 شهراً من الحكم الصادر ضدها بالحبس ثلاث سنوات وغرامة 100 ألف جنيه في الحكم الصادر من محكمة جنايات البحر الأحمر بتهمة حيازة مواد مخدرة محظور تداولها.

تعود تفاصيل الواقعة إلى شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 2017، عندما تمكّنت جمارك مطار الغردقة من ضبط 290 قرص ترامادول بحوزة السائحة الإنجليزية التي تبلغ من العمر 34 سنة، وقرّرت نيابة الغردقة حبسها أربعة أيام مع التجديد، قبل إحالتها إلى محكمة جنايات البحر الأحمر.

وتوقعت صحيفة «تليغراف» البريطانية، عودة السائحة إلى بلادها أمس (الاثنين)، بعد قضائها 14 شهراً في السجن بسبب ضبط مواد محظورة بحوزتها.

وبسؤال لورا عن التهمة المنسوبة إليها في أول جلسة لمحاكمتها، أقرّت بأنّها ضُبطت وبحوزتها الأقراص المخدرة داخل حقيبتها في مطار الغردقة الدُّولي، وأنّها تجهل أنّه ممنوع تداولها داخل البلاد، واستجابت المحكمة لطلب دفاع المتهمة سماع شهادة عمر عبد العظيم، الذي أكدت السائحة أنّه زوجها، والذي أقر أنّه ووالدته يعانون من أمراض تتطلب مسكناً، وأنّ المتهمة هاتفته وأبلغته بأنّها ستُحضر له أقراصاً لذلك الغرض.

وطالب دفاع المتهمة بشرح ظروف الدّعوى والتمس براءة المتهمة، تأسيساً على انتفاء القصد الجنائي لديها، وانتفاء قصد الجلب والاتجار، وأنّ المتهمة حازت الأقراص المخدرة بغرض تقديمها لزوجها لمعاناته من مرض الغضروف، وأنّ هذه العقاقير متداولة في بلادها، وهي تجهل تجريمها داخل البلاد.

وتضمّنت أسباب الحكم أنّ «المحكمة تمهّد لقضائها، بأنّه المستقر قضائياً أنّ القاعدة القانونية متى استوفت شرائطها، فإنّها تسري على الكافة، سواء علموا بها أم لم يعلموا بها، فلا يُقبل من أي شخص الاعتذار بالجهل بالقانون».

لورا بلمر

مصر: «الصوت والضوء» بالصينية للمرة الأولى

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «مصر للصوت والضوء والتنمية السياحية» إدخال اللغة الصينية لعروض الصّوت والضوء في منطقتي أهرمات الجيزة، ومعابد الكرنك بالأقصر، كإحدى اللغات الأساسية التي يقدم بها العرض ليصبح عرض الصوت والضوء مقدما بشكل حي بتسعة لغات (العربية - الإنجليزية - الفرنسية - الإيطالية - الألمانية - الإسبانية - الروسية - اليابانية - الصينية)، بداية من يوم السبت المقبل الموافق 2 فبراير (شباط) في منطقة الأهرامات (غرب القاهرة)، على أن يُستكمل العرض باللغة الصينية في معابد الكرنك خلال الأسبوع الأخير من شهر فبراير المقبل، بدعوة الكثير من الوزراء والشّخصيات المهمة في المجال السياحي والثقافي. في إطار مساعي الشركة لفتح أسواق سياحية جديدة لمصر وجذب السّياح بمختلف جنسياتهم.

وقال سامح سعد، رئيس شركة الصوت والضوء، في بيان صحافي أمس: «تحت رعاية الشركة القابضة للسياحة والفنادق برئاسة ميرفت حطبة، وبالتعاون والتنسيق مع الملحق الصيني، ومدير المركز الثقافي الصيني في القاهرة شي يوه وين والدكتور حسين إبراهيم المستشار الثقافي في السفارة المصرية في بكين تم الانتهاء من إدخال اللغة الصينية لأول مرة في تاريخ الصوت والضوء في منطقتي الهرم والكرنك، حيث سيتمكن السائح الصيني من الاستمتاع بالعرض مباشرة».

روسيا تستعيد لوحة شهيرة من «لص صاحب ذوق رفيع»

سارق اللوحة من معرض تريتياكوفسكايا الشهير في موسكو

لوحة «آي بيتري» بعد أن استعادها الأمن (الداخلية الروسية)

موسكو: طه عبد الواحد

أكّد الأمن الروسي استعادة لوحة «آي - بيتري. القرم» للفنان الشهير الروسي من أصول يونانية، أرخيب كوينجي، كانت قد اختفت من موقعها على جداران العرض في معرض «تريتياكوفسكايا» الشهير عالمياً في العاصمة الروسية موسكو.

وفي تفاصيل هذه الواقعة الطّريفة، دخل رجل إلى صالة العرض، وتوقف قليلاً عند تلك اللوحة، كأنّه يتأملها، حاله حال أي زائر مهتم بالفن. فجأة، وأمام كاميرات المراقبة، وبحضور عدد كبير من الزّوار حوله في الصالة، نزع اللوحة مع إطارها، وحمّلها وغادر القاعة الأولى وبيده اللوحة وسط الحشود، من ثمّ اجتاز القاعة الثانية حاملاً اللوحة الشهيرة، ولم يوقفه أحد، حتى خروجه من المعرض، واختفى بعد ذلك، مع لوحة تُعد «ثروة فنية»، من دون أن يدرك حراس المعرض ما جرى. هذه هي تفاصيل عملية السرقة كما عرضها مقطع فيديو نشرته وكالات الأنباء الروسية، وقد أُخذ من سجل كاميرات المراقبة في المعرض وصالة العرض.

وما جعل الحادثة تزداد طرافة تأكيد الأجهزة الأمنية الروسية، وفق ما ذكرت وكالة «تاس»، أنّ رجال الشرطة اكتشفوا اختفاء تلك اللوحة عندما وصلوا إلى معرض تريتياكوفسكايا للتحقق في بلاغ وردهم بشأن سرقة معطف فرو ثمين من هناك، يعود لأحد زوار المعرض. بينما قالت مصادر أخرى إنّ بلاغاً عن سرقة اللوحة ورد بعد خمس دقائق على اختفائها. وبدأت عملية البحث عن اللوحة الضائعة، حيث شرع الأمن بتفتيش كل من يخرج من المعرض والزوار داخله، ومن ثم راجع سجلات كاميرات المراقبة، وشاهد تفاصيل الجريمة، ليبدأ العمل على تحديد هوية السارق، الذي يظهر في التسجيل بشكل واضح، وهو يسرق اللوحة بهدوء و«أناقة» متذوقي الفن. بموازاة ذلك فُتح ملف قضية جنائية، وأعلن الأمن مساء أول من أمس الأحد، خطة «إلقاء القبض» في المدينة.

صباح أمس الاثنين، أعلنت وزارة الدّاخلية بالتعاون مع هيئة الأمن الفيدرالي الرّوسي عن إلقاء القبض على المتهم بسرقة اللوحة، حيث عثرت عليه في قرية في ريف موسكو، وبلغ الأمن بالمكان الذي خبأ فيه اللوحة. وعُثر عليها من دون أن تتعرض لأي تخريب.

وكشف الأمن أنّ «اللص صاحب الذوق الرفيع» مواطن عمره 31 سنة، اعتقله الأمن في وقت سابق بسبب حيازته المخدرات، وهو حالياً طرف في قضية جنائية بتهمة «الحيازة غير الشّرعية ونقل وتصنيع ومعالجة مواد مخدرة»، وألزمه القضاء بعدم مغادرة البلاد، ووقع تعهداً بذلك، ولكن على ما يبدو أنّ التعهد من وجهة نظره لا يشمل «عدم سرقة لوحات فنية».

ولوحة «أي بيتري» التي كانت محور هذه الحادثة الطّريفة، هي من أشهر اللوحات في مجموعة «القرم»، من أعمال الفنان أرخيب كوينجي، رسمها في الفترة ما بين 1898 - 1908. وصور فيها قمة جبل «آي بيتري» أحد أشهر المعالم في شبه جزيرة القرم، وأهم رمز من رموزها.

نيوزيلندا تتصبب عرقاً بسبب موجة حرارة «مفرطة»

شجرة وحيدة بالقرب من حوض مائي تأثرت بالجفاف في نيو ساوث ويلز (رويترز)

ولينغتون - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن ضربت موجة من الحر الشديد أستراليا الأسبوع الماضي انتقلت العدوى إلى جارتها في المحيط الهادئ نيوزيلندا، أمس (الاثنين)، حيث تجاوزت درجات الحرارة الحارقة المستويات القياسية.

وكانت خدمة «ويزر ووتش» للأرصاد قد قالت في بيان: «لقد كان يوماً حاراً في جميع أنحاء نيوزيلندا، حيث وصلت درجات الحرارة إلى 35 درجة مئوية تقريباً، وسجلت محطات أرصاد خاصة موثوق بها درجات حرارة تصل إلى 36 و37 درجة مئوية في بعض أجزاء خليج هوك في الجزيرة الشمالية و35 و36 درجة مئوية في بعض مناطق مارلبوروه في الجزيرة الجنوبية».

وحثت أليكس ماكميلان، المحاضرة البارزة في علم الصحة البيئية بجامعة أوتاغو، السكان على توخي الحذر من درجات الحرارة المرتفعة بشكل غير معتاد، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت في بيان: «نظراً إلى استمرار مواجهتنا كل عام لأرقام قياسية جديدة لمتوسط وأعلى درجات الحرارة، بدأ تغير المناخ يسجل حصيلته الصحية على شكل أيام أكثر من الحرارة المفرطة». وعلى الرغم من أن درجات الحرارة المرتفعة في نيوزيلندا ليس من المرجح أن تصل إلى المستوى الذي سجلته أستراليا الأسبوع الماضي، فإنها لفتت الانتباه إلى ما اعتاد عليه الناس وأهمية كيفية تصميم المباني.

وسجلت موجة الحرارة في أستراليا أرقاماً قياسية في أنحاء عديدة من البلاد، أدت إلى اندلاع الحرائق، وتركت المنازل والشركات دون كهرباء وجعلت مشجعي رياضة التنس يتصببون عرقاً في أثناء بطولة أستراليا المفتوحة تحت شمس ملبورن. وكان متوسط درجة الحرارة المسجل في نيوزيلندا في عام 2018 قد جعله ثاني أكثر الأعوام حرارة على الإطلاق في الدولة.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 9 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية